

کتاب طایفه الکیمت ۲۵

۱۸۵	کتاب طایفه الکیمت
۱۸۵	۲۸۴۷

كتاب جلبة الكميت

للشيخ الامام العلامة جامع

فنون الادب شمس الدين

محرر النواحي تخلص

لست برحمة له

٤٨٤

١٨٤

المعظم
عظمه والحاكم
هو دفع هذه الكتب سلطانا الان
مالك البروق البحر حادم البحر
السلطان العارفي محمود خان
واسكت ووسم لسم الادب اعطاهم تعالى
سنة واعوانه حرمه احمد
سج رده المصنف
الحرم من البحر
عمرهما



بسم الله الرحمن الرحيم **هـ** رب يسر ولا تعسر يا كريم
الحمد لله الذي ادار كوكب الادب على اهل الذوق فالوا طرباً بفهوه الانسا **هـ** واطلع
بحور جبابها في تبا البلاغة فاستغنوا بانوارها الزاهر عن صبح الاعشى **هـ** حكمة محمد
من ربح صافي فكره برائق المعاني فحذبت مشاربته وحسنت ادا به **هـ** ورشف سلاف
الفضاحة في مجالس لاسه فتلا لسان دوقه هذا عذب فرائد سايخ شرا به **هـ** وشكره
شكر من جلي عرايس معانيه في جلال الفاظه فخطى من بياض البيان بعرويس الافراح
واذن على مناديه كتب الادب وما برح من سوار سطورها وبياض طروسه في اغتياب
واصطباج **هـ** ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي اطمنا ان نسمع لقوله
فتتبع احسنه **هـ** ونشهد ان محمد عبده ورسوله الذي اختاره لنفسه وميزه بين
السيرة والحسنة **هـ** ونشهد ان قد سألني من امره طاع ومخالفة لا استطاع **هـ** ان
اجع له من مفاطيع الحرب نيك رقيقة البر رقيقة الحاشية **هـ** واقتطف له من حرائق
الاداب زهر قطره هاديه **هـ** ليزه طرفه في جناب من نخيل واعناب **هـ** ويتتبع دوقه
بفاكهة كثيره وشراب **هـ** فلم يجد بدا من مطاوعته ولا سبيلا الى مخالفته **هـ** كيف وانا
اطوع له من النفس للشهوة والكاس للفهوه **هـ** وجمعت له في هذه الاوراق ما روت
وراق **هـ** وابرزت في وصف الكيت شعر من تغل وامسى وهو الى الغايات سباق
وابتعت ما غلت قيمته ولكن ما خرجت عن سوق الرقيق **هـ** وملك ما تحررتني وصف
الشراب وان ادعي انه عتيق **هـ** فان وصف تغر الكاس وقد ايسم عن درجابه لم يغني
من المحاسن شئ **هـ** وتجايت المقامات خاضعا فيتر عن لولور طب وعن برز وعن
اقاج وعن طلع وعن جنب **هـ** وان نعت لطف الرجاء لم يعقد في هذا الحساب جلال
وكيف لا وهو الخلد الصافي والنديم الذي اعترف كل ذوق بانه لطيف المزاج
وكانت خيرات ابي نواس ومن تابعه قد خفي برقتها ولم يلح من جانب الغور
واليوم كاساتنا في هذا المجموع نقول لاهل العشره نيا فقد جانا دور **هـ** وهما انا
اشرف سماع اهل الادب ليهيوا سلاف هذا الكتاب سكر **هـ** ويكاد كل ذوق سليم
يشد في الافاسق خيرا **هـ** فاذا انشأ بسلامته نقلته الى روضة مجلسه من ترجمها
على الاحداق **هـ** وكلما غنى بدحها نقطته بالندا وصيرت له عهود اللولو في الاوراق

وقفت اوراق كرمها الكفها للدعاء له واسار المشور الى تحيته باصابعه **هـ** واتحفته بعد
فهوه الانشا بزهر المشور ورامت بشجج المطوق تشيف مسامحه **هـ** وصمت نبات البورد
حمر شفاها واشارت من بعيد الى تقييله **هـ** والقي التاب ووجه من شافه فكتسرت
جازيا لخدمته ودخل تحت ذبولة **هـ** وبرز الزنبق مزرب وحل الراية البيضاء **هـ** وابتعت
تغور الاخوان فرحة وودت ان يطاها بنعله ليقبله **هـ** وتخت انامل الغصون بخواتم
زهرها ودرال طلف فصوص تلك الخواتم **هـ** وترفع البنفسج عليه فساو لسانه من فقاها وناحت
عليه سواجع الحمايم **هـ** فأكرمه من مجموع غارلته عيون المحاسن من ورا السايير **هـ** وكيف
لا يشرح الصدر منامله وكاس حضرته في كل وقت راير **هـ** تنفست لصهبها في لحواته نشا
ونظما **هـ** وانشأ مناديه على السراج فتحقق ان الاسم عين المسجي **هـ** وفيه اقول
هـ ودرزك مجموعا فنت به **هـ** حما براج واهدي طيب زهار **هـ**
هـ تكار شكر رؤياه ولا عجب **هـ** فكل بيت حواء بيت حمار **هـ**
هـ ونظمت فيه شمل كل غريب ليكون هذا المجموع مفرا **هـ** وسلكت سيف الاحتراع من
غمد ونصلته من كل زهر كليل ليلا يظهر على منته صدا **هـ** وسيمت طلبة الكيت **هـ** و
مادة الاسف تحت لا اوليت **هـ** وعينت بتوريت ما يسفر من راسر الجباب عن وجه الدج
فانما الوجه الذي اذاجلته مواسط الافكار فقل ما شئت عن عرويس الافراح **هـ** وراست فحول
الشعر اقد تفرسوا في السبق الى كل طلبة **هـ** وكان عيشهم بالكيت اخضر وما منهم الا من اذار
على شرب الادب شربه **هـ** فقدمت من اجار منهم النظم في عهود جبابها **هـ** وداوى على
الافهام بما احكمه من اصول شرا بها **هـ** فاجهد الله تعالى جاويا لجواهر المعاني وبرايغ التشبه
فلذلك ابدعت في وصفه **هـ** وقلت فيه
هـ مجموعنا حاز كل حين **هـ** يعجز وصفه الا نام عنده **هـ** وباجماع من شاف **هـ** علي كباي سلت
هـ وزيت **هـ** على خمسة وعشرين بابا وخاتمة **هـ**
الباب الاول في ذكر اسما الخمر مستعملها ومبروكها
الباب الثاني في اصل الخمر واول من اعتمدها وما اليك ذلك
الباب الثالث في طبائعها ومنافعها وخواصها
الباب الرابع في استعمالها على راي الحكماء

الباب الخامس فيما يجب على مستعملها وحقوق المنادمة واداب النديم
الباب السادس فيمن يختار من المندما وذكر طرف من لطايفهم
الباب السابع في الاحسان الى المندما وتابع صلاتهم وحن جواريزهم وهباتهم
الباب الثامن في استعارهم الراية وافكارهم الفايقة
الباب التاسع في المعزمين بشريها والمصريين عليها
الباب العاشر في استهدايتها واستدعائها لانها نثر ونظم
الباب الحادي عشر في وصفها بجميع انواعها وما وقع فيها من المعنى المبالغ
والتشبيه البديع وذكر طرف من محاسنها في الخلفاء ونواديرهم الغريبة
الباب الثاني عشر في اوصاف الساتفي واداب
الباب الثالث عشر في وصف ما اشتمل عليه مجلس الاسن من
اواني الشراب وكاسات وطاسات وبواطى وظروف ورواق وقناني وابريق وغير ذلك
الباب الرابع عشر في وصف المغاني والآلات الملاهي
الباب الخامس عشر في وصف الشروع والفوانير والسرج وغير ذلك
الباب السادس عشر في وصف مجلس الاسن بعد ثامنه وتزيينه
وانتظامه وما يلحق بذلك من ذكر لياالى الصبا وطرف من الخلاصة
الباب السابع عشر في الزهرات والرياحين والفواكه على طريقة الخصوص والافتراد
الباب الثامن عشر فيما قيل فيها على طريقة العموم والكلام على فضل الربيع
الباب التاسع عشر في اجداول الشادروانات والدوايب المنوعة والبرك والفوارات
الباب العشرون في نيل مصر ومفترجاتها نظما ونثرا
الباب الحادي والعشرون في مفترجات بقية البلدان على اختلاف انواعها
الباب الثاني والعشرون في السيم ولطافته
الباب الثالث والعشرون في غنا الحمام وحمايم الرسايل
الباب الرابع والعشرون في الغيم والمطر والرعد والبرق والشمس والقمر والنجوم والصبح وغير ذلك
الباب الخامس والعشرون في المطولات والاراجيز والازجال من جميع ما تقدم من الزهراء
الخاتمة في التوبة والاخلاص ودم الحنة والتفكير عنهما والله اعلم

وكانى

وكانى مستقديسى في الطن ويقول **كامل** لابن الموردي كيف رضي لنفسه مع
شرف العلم بهذا الفن فاقول **كامل** قال التقوي في الصدر والادب جليل القدر
وكرم من بيت عتريارا ورفع لقايله مقدار والصباة كافا ينظمون وينثرون
ونعوز بالله من قوم لا يتعبدون
نا الله ما الخمر مراري واث **نظمت** فيها كعقود الجمان
لكن من رام نفاق الذي **بقوله** ينظم خرج الزمان
وقد ان ان تقدم وصف الكيت ونبرزه للسبق في هذه الخلية وندخل بعد ذلك الى
بستان التره ونصف امهات عصفه واثه والله تعالى لهم من فضله توبة وسكا
ويسقيننا من الخمر المقدسة التي اسمي ختامها مسك

الباب الاول في اسماء الخمر

وهي الخمر والراح والراحة والمدام والسلاف والفرق والعتار والحنديين
والصهايا والقهوة والشراب والطلا والسؤل والحميا والكميت والبروقه والحنقه
والمتشعنة والمجر والعدرا والصافيه والمسؤل والمرف والحنق والفاق
والعروس وام الدهر واختر المسره وابنة العنب والسلسل والسلساك
والسلسيل والسدر والبنيد والضحج **هذه** ستة وثلاثون اسما ارق اسمائها
واعذبها واكثرها دورانا في كلام الشعراء والادبا وارقتها الصهايا واعذبها الحميا
والطفها السلاف واخفها المدام واظرفها القهوة واحبها الفرق وافضلها
الراح للملايمتها الروح وامتناجها بها وهو المدام **يقول ابو نواس**
اثن على الخمر بالايها **وسمها** احسن اسمائها

وتلطف بعضهم فقال

واحسن ما يهدي الى الشئ جنسه **والراح** اهدي الراح فهي لها جسم
ومذموم لا يقصا على هذا الاسما **وتكن** رسم بعض المخايم ان ازكر من اسمائها مائة
اسم وقال ربما وقع في كلام بعض المقدمين او المتأخرين شي منها فيكون لطالب
منه على بصيرة وكنت قد استعنت من ذلك واعذرت بايها الفاظ مستحجة من ركة
وحشية فلا يلحق ذكرها في هذا المجموع اللطيف الى ان جمع على مجلس لبعض الروسنا

وكان محمداً فاجعة من رؤسنا المصريين واعيان الشاميين وفي المجلس شاب
 من اولاد الروسنا صبية والله وكان ذلك الشاب مولعاً بالارب فقل ما يقع شيء
 من النظر والنثر الا وفيشارك فيه ويجعل ذكره في فهمه وكان والله فرحاً به
 فقلت في ذلك المجلس كما وقعت نكتة لطيفة التفت اليه واساله فتارة يصيح فتارة
 يخطي ووالله ليس بذلك ويتهدد بسواله الي ان جري في المجلس ذكر قصيدة الاسعد
 ابن باني التي اولها **نعم دمعته يسي واحبا به شطوا فلما انتهى الى قوله فيها**
فمن صدغه والحداس وورده ومن شعره والريق طلع واسفط
قلت للشباب ما الاسفط فقال الظاهر انما هي من انواع الرياحين بدليل انه
 قرنه بالانيس والورد والطلع فقلت له انما هو من اسما الخمر وفي البيت لفت ونشرت
 فالطلع راجع للشر والاسفط الريق وتذكرت ما اشار به محدوي اولاً وكان ذلك هو
 الباعث على تجسم المشاف وايراد بقية الاسماء **وهي**
 العجوز والشطا والكلفا والدم والجريال والاسفط والعقور والمرز والمز
 والمعرق والمعرقه والدرباق والزنجيل والتامور والماديه والسبا والسبه
 والحطة والمطار والمصفق والمصفقه والخراطوم والقطب والسحابيه والعا
 والجانيه والجانيه والمخيله والمطيه والحجبه واللذنه والانشاء والفيه والهيئة
 والبابليه والبيسانيه والمزنيه والزنيه والزنيه والقبيله والحفنه والناثر
 والناهرية والسرية والمفديه والمغذي والمغذية والسليه والسارية والغبه
 والاهن والقاسم والخلة والنامه والذبابه والموهه والمصره والطارده
 والمقدمة والموخه والمنسه والقيح والمرجذ والقديل والكيت والرجو
 والشموس والغرب والمغرب والراطون والفارض والماقع والفاقع والناث
 والمهيج والبديد والسويق والصومع والمفتاح والحجبه والعسجد وفواد الد
 وام عبا وام زيو وام ليلي وام الحبايث والحرام والاثم **قال** الحسن في قوله
 تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الاثم الى المراد بالاثم الحرام **قال الشاعر**
شربت الاثم حتى صلت عفتي كذاك الاثم يذهب بالعقول
والمتلثة وهي التي غليت على النار حتى صارت على التلث والمحترمه وهي التي غصرت

بقصد الخلية **والشيخ** نبينا لعل ولجند نبينا الشعر والمزنييد الحطة
 والسلكية نبينا الذرة وهو شراب الحبشة فهذه خمسة وسعون اسماء فجموع
 ما ذكرته يزيد على مائة وثلاثين اسماً ما بين مستعمل ومرفوض ومطبوع ومستهجن
 بعضها اسما وغالبها صفات جرت مجرى الاسماء اعتنيت بجمعها من كلام الشعراء
 الجاهليين والاسلايين ولكل منها شرح وعليها به شعر من كلام العرب يشهد له
 اختصته خوف الملل والاطالة وترهت **هذا الكتاب** عن ابن ابراهيم الاستهجان
 الفاظها وعقارة تركيبها ومن راد ذلك فعليه بالكتاب المستفي بقطب السر والقيروا
 فان فيه نبتة من ذلك **ورأيت** في بعض النسخ ان لها الف اسم والله اعلم
 • الكرم من كرم الطبايع وفضلها • والراح روح اخي الغرام الجاهل
 • وكذا كسميت السمول لجمعها • مثل الحليط وضمها للشاذي
 • ونقلاوا باسم المدام لان • ادما نها اسعاد كل مساعده
 • وهي لعقار لانهم عقروا بها • ما جمعوا من طارف اونا ليد
 • فاعتض بها عن كل شيء فليت • واعضض بها عين البعد والحاسد
ومن اسمائها ما يحسن فيه التورية كالبيت فانه من اسما الخيل ايضا وهذا
قال الشيخ جمال الدين بن نباته
 • يا واصف الخيل الكيت وبالسند ارحني من طول وسواني
 • لا هذا الامن صدر غانية • ولا كميئا الامن الكاس
لخذه القاضي جمال الدين بن مكاش فقال من شرح
 • نقول لخطي من بني سنان • ينسبك عن مقاتل الفريان • فانه به عن موقف الطعان
 • وان ذكرت الخيل اليان • فاسترب كميئا واعل فوق هذا **انظر الى المناد**
 الي غزل عيون التورية في الكيت والنهد فانه ايضا من اسما الخيل واللوازم ظاهرة
والطف منه قول الشيخ بن رالدين بن الدمايني رحمه الله تعالى
 • فم بنار كبر طرف اللهوسبقا للمدام • واثر باصاح عني كمييت ولجام
انظر ايضا الى حسن الاستعارة ولطف شابل التورية في الكيت واللجام فان اللجام من اسما
 العنق واللوازم ايضا ظاهرة **قال الشيخ جمال الدين بن نباته**

والكائن في يد ساقينا مشعشة ، بقي من حول كسري منوهرام ،
قد سحبت وغدت للهم بلجة ، ففي الكيت باسراج والحبار ،
فيه ثلاث توارية الكيت والاسراج والالجام قلت ومن هنا اخذت تسمية هذا
الكتاب حكمة الكيت لما كان مصنفه في الفحول لشعره ويجري سوابق فكارهم في التشبيه
للخمرية لكن تسمية الشيخ بدر الدين محمد بن الدمايني فتح الله في اجله مقاطيعه التي جمعها
في الخمرية بمقاطع الشرب علم الله اني تاخذني نشاء عند سماعها فالثورية في المقاطيع
والشرب وميت احتها وزادها توشحاً كون الشيخ بدر الدين سلكندياً والله اعلم ومما
تحت فيه الثورية ايضا قول الشيخ شرف الدين عمر الفارض رضي الله عنه
وقال لو لم تربت الاثم كلاً وانما شربت التي في تركها عندي الاثم
والحرام ايضا ومنه قول فخر الدين بن مكاسن مجوقاً وابدع في التشبيه فقال
لا يجمعون على غير الحرام اذا ، تختموا كجباب الدراج واقتطعوا ،

والعجور ومنه قول ابن نباتة

قد لقبوا الدراج بالعجور وما ، تخرج القابهم عن العادة ،

الاست العادة التي مسعت ، ففتح ان العجور قواده ،

ولله ايضا ومنه قول ابن نباتة

طاب مقام الانس مع شاذن ، برزت للعيش به برزه ،

وساعدني الدراج لما انشئ ، ولان بعد العز والعز ،

فباله من روية خلفه ، قد اطلعني فوقها المسره ،

وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي بلغزاي في من دمار

، وماشي حشاه فيه داء ، واوله واحره سوا ،

، اذا ما زال احره لجمع ، يكون الحد فيه والمضاد ،

، وان اظلت اجوه ففعل ، له بالرفع نصب واعناء ،

وقال الشيخ شهاب الدين بن حجر محاجيا في صهب

، يا فاضلا هو في الاجا ، جي ليس بخلومين ولع ،

، ما مثل قولك للذي ، يبلى الجيب اسكت رجع ،

وكتب بعضهم الي بن قريظة القاضي فتيا وهي ما يقول سيدنا في رجل سعى وله
مدا ما وكاه ابا الندما ، وسمى ابنته الدراج ، وكاه ابا الافراج ، وسمى عبد الشارب
وكاه ابا الاطراب ، وسمى ابنته القهوه ، وكاه ابا المشوه ، ابني عن بطائنة ، ام يودب
على خلاعته ، فكتب الجواب لوبعت هذا لاني حنيفه ، لجله خليفه ، ولعقد له
رايه ، وقابل من تحتها من خالف رايه ، مولوعنا مكانه ، لقبلنا اركانها ، فان اتبع هذه
الاسما افعالا ، وهذه الكنى استعمالا ، علمنا انه احب دولة المجون ، واقام لواء ابنة الزوج
فبايعناه وشايعناه ، وان تكن اسماها ماله بها من سلطان ، خلعتا طاعته ، وفرفت
طاعته ، فحن الي ايام فعال ، اخرج منا الي ايام قوال ، انظر ايد الله تعالى يلا
معاني هذا النثر الذي يعجز عن وصفه المبدع والمجون الذي لا يلحقه الخلق

الباب الثاني في اصل الخمر وأول من عتصها وما السبب في ذلك

ف قيل ان اول من عتص الخمر الميسر لهابيل واولاده وصنع لهم الات الملهي وحلي والله اعلم
عن بعض الملوك المتقدمة وقيل انه من اولاد شيث النبي عليه السلام انه جلس يوما في قصره
واخوته حوله فراوا ثعبانا في اعلا حائط القصر وقد مد عنقه الي وكرامة بازايه ليقتسم
بعض فراخها وفي غضون ذلك خات امهم لتزق لفراخ فتأهت تلك الحاله ففرغت
واضطربت ومنبت بجناحها فنظر اليها الملك وامر بعض خوته ان يقطع غصنا من
شجرة نابتة هناك فقطعه وسأوله الملك وحاه قوسا واورق برباق رفيع ونحت له عودا
ووضعه في كبد القوس وقيل انه اول قوس وضع وفوق به على عنق العنان فلم
يخطه وسقط الى الارض فبادروا اليه فقتلوه فزفرت الحامة على اولادها وفد ذات حلاقة
الامن بعد ما عاينته من اليم المشد وطارت بعد ذلك وغابت مدة ثم عادت وفيها يزور
فتشرته بين يدي الملك فقال الملك اظن هذه الحامة قصدت مكافاة علي صنيعنا
وازي ان يودع هذا في الارض ليؤري ما يصير منه وينتهي اليه حاله فبذروه في الارض
وتعاهدوه بالسقي فنبت ونمي وامتد وطاك وعرش وابنع وازهر واثمر فلما صار حرا
تكلم احدى مع الملك في قطف ثمنه فقال الملك لا اري ذلك وحل القصد ان يترك
الي ان ينتهي ويزي ما يورث اليه امن فامهلوه الي ان ينتهي وساقط الي الارض فامر
الملك بايداعه في انا وعطى ذلك الا نأوا فان دعوه حتى يزي ما يصير منه ثم تعاهدوه بعد

فوجدوه قد هاج واضطرب وازبدوا رغي فقال لا بد لهذا من منتهى فاصبر واعليه
 حتى يسكن فتروكه مدة ثم تعاوده فوجدوه قد سكن وصفي وراق وضاع غرقه وبقي
 على الهيئة المعلومة فقال هذا انتهاه وقصد بعض بعض اخوانه ان يستعمل منه شيئا
 فنهاه عن ذلك وقال لا بد من تجربته وكان من عاداتهم ان الشيخ اكبر ادا طعن
 وعجز عن الحركة او رجع في مكان واجروا عليه ما يحتاج اليه ما ياكل وما يشرب وغيره
 ان يموت فامر الملك باحضار جماعة من اركان المدكور فاتي له بسبعة انفس ما بين ضعيف
 وطريح واعني ومفعد وامر ساقيا فملا كاسا وطاق عليهم فدارت عليهم قداح فلما هم الا
 من قام ومشي وداور قص فلما كان من العدا لومهم عن حالهم فقالوا لما شربنا الا ذلك
 طابت نفوسنا ولما شربنا الثاني طربنا ولما شربنا الثالث راينا الملك كانه في خدمتنا
 فاتخذوها وعصروها وشرب واستمر ذلك الى الان **وفي هذا المعنى يقول ابو نواس**
 ، ومفعد قوم قد مشى من شربنا ، واعني سقيناه ثلاثا فافضلنا ،
 ، واخر من لم ينطق بلا شرب حجة ، ادرنا عليه الكاس يوما فمضنا ،

وبالغ ابن صاحب تكريت

، فلورفتوا ميتا بطل كرومها ، لعاش به من بعد ما ضاع القبر ،
 ، ولو كتبوا اسم الكرم من فوق راية ، لجيش لا من الجيش ساعة نصر ،
وابلغ منه قول الشيخ شرف الدين عمر الفارض قدس الله تعالى روحه
 ، ولو قرى بوا من حايها مفعدا مشي ، وينطق من ذكرى مذاقتها الحكم ،
 ، ولو جليت يوما على اكمه غدا ، بصيرا ومنزلا وفيها ستمع الصم ،
 ، ولو عقت في الشرق نفاس طيها ، وفي الغرب من كرم لغادله السقم ،
 ، ولو ان ركبنا تموا نربا رصنا ، وفي الركب ملسوخ لما صتره السقم ،
 ، ولو رسم الراقي حروف اسما على ، جبين مصاب جن ابراه الرشم ،
 ، ولو طرحوا في في حايط كرمها ، علبلا وقد استقى لفارقه السقم ،
 ، ولو نضخوا منها نري قبر ميت ، لعادت اليه الروح وانتعش الجسم ،
واما قولهم راينا الملك كانه في خدمتنا فيشهد له ما حكى ان عبد الملك بن مروان
 قال للاخطل اراك تكثر وصف الخمر نظاما ونثرا واوهامرا واحرها خارا قال ان بينهما

ساعة لا ابيعها بملكك **وانشد**
 ، اذ اماند يمي علي ثم علي ، ثلاث زجاجات لهن مدير ،
 ، خرجت اجر الذليل بها كاشي ، عليك امير المؤمنين امير ،
الباب الثالث في طبائعها وخواصها

طبائعها حار رطب ومنافعها وخواصها انها تنفق اللسان وتزيد في الهمة وتزيد في
 الامنية وتولف بين البعيدين وتورع الحجة بين المختلفين وتنظم الاخاء وتذهب الشحنا
 وتعطف القلب القاسي وتشجع الجبان وتساعد الجود من الجيد وتجلي الهمم عن القلب
 وتحدث في طبائع طربا ونشأة لا يجد ثباتها من الملاهي **وقال بعض الحكماء**
 ليس شيء يثير الفرح والسرور ويحدث في القلب الصبابة والعقل وينفي الهموم والغمور
 وتورث الشيم من السخا والكرم وتكسب المعيون من المغفور والاحوار وتكسو الخدود من التور
 والاحوار والكسب في العالم شيء اجمع منها هذه المنافع **وقال ابن المعتز من خاصية**
 الشراب جوده الهضم ونفي الغمور ونفع مضرة الماء وازالة مكره الاذي واليه الاشارة بقوله
 ، شرب النبيذ على الطعام ثلاثة ، فيها الشفا وصحة الابدان ،
 ، تزي الطعام وتبدي مسرة ، وتزيل كل الهم والاحزان ،
وقال المتعالي لكل شيء سر وسر النبيذ السرور **وقال الجليل** النبيذ ان اتى
 في عظامك ورت في اجرامك مفك صدق الحزن وسد عليك باب الغم وحسم عنك خاطر
 الهم **وقيل لبعضهم** ما انسك بحب الشراب فقال لا يقدر في قلبي بؤس وفي بدي بؤس
وقيل لدهقان ما الذي جباليك شرب الراح فقال لاني رايت الكاس يدخل واهم
 يخرج ومن هنا اخذ بعضهم فقال

، اذا ماصت في الكاسات خمر ، رايت لها شمساني بروج ،
 ، وان جليت على الندمان يوما ، تراحت الهموم على الخروج ،
وقال جالينوس الراح صدق الروح **وقال بعض الحكماء** الراح خير الفرح
 وصابون الراح مصحة للبديك مطيبة للنفس فتفتح لها العروق افواها كما تفتح
 الفراخ افواها للطعام **وقال كسري** الراح صابون الهم ومن هنا اخذ بعضهم
 الشبكي فقال **وقال** وكنت اذا الموادث رستني ، صبوته لي المدامة والمدمم ،

لا غشال بالكويس الهمة عتي، لان الخمر صابون الهوموم،
وقال ارططا طاليس الراج كيميا الفرج **ومن** هنا اخذ ابن الوكيل **فقال**
 هو ليس كيميا في غيرها وجدت، وكلما قيل في ابوابها كذب،
 قيراط اخر على القطار من حزن، تعود في الحال افراحا وتقلب،
وقال الراج نزيق سم الهتم **أخذ** ابن الوكيل **ايضا** **فقال**
 ان الذي جعل الهوموم عقارباً، جعل المدام حقيقة درياقها،
قال يزيد بن المهلب وردت لوان كسابا الف دينار **أخذ** الاديب
 حاتم الدين بن منقذ الخنزوي **فقال** **○ ○**
 الى شيخ بدرهم متصدقا، واجوئي في قديج باملكت يدي
وقال بعضهم الشراب برد الشيوخ في طبع الشباب، ويدعو الشبان الى شتا ط
 السنوان وفيه نقول **○ سيف الدين بن المشد ○**
 طاف بالراج علينا، فرأينا الشمس تجللا،
 بيت كرم خند ريش، لطفت معي وشكلا،
 لست ادري من سناها، هي في الكاسات مام لا،
 عثرت في الدرجينا، فالكشت نبلا وفضلا،
وحكي الاصمعي ان عجوزا من الاعراب جلست في طريق مكة الى فتيان يشربون نبيذ
 التمر فاستدعوها وسقوها قد خا وطابت نفسا وتسمت ثم سقوها ثانيا فاحمر وجهها
 وصحكت ثم سقوها ثالثا فقالت خبروني عن سايكم بالعرف هل يبرون من هذا
 الشراب قالوا نعم قالت زين رب الكعبة **وقال** ابو العينا قدم رسول ملك الروم
 علي المتوكل فجمعني واياه مجلس فقال الرسول وقد احضر الشراب ما بالكم حرمت عليكم
 الخمر ولحم الخنزير فتركتم لحم الخنزير ولم تتركوا الخمر **قال** ابو العينا فقلت امنا انا
 فلا اشرب الخمر فتل من يشربها فقال ان شئت اخبرتك فقلت لا اكرم ذلك فقال
 ان الخنزير لما حرم عليكم وحذتم عنه بدلا فهو خير منه ولم تحذروا ما يعادل الخمر
 من الاشربة فلم تصبروا عنها **وقال** عبد الله بن زباب للاخف بن قيس يا ابا حجر
 ما الذلا شربة قال الخمر فكيف علمت ذلك ولم تدن منها قال لا لاني رايت من احلت له

لا يتعداها الي غيرها ومن حرمت عليه يتخطا اليها **وقال** الثعالبى الدنيا معشوقته
 رفيها الراج **وقيل** لاني عايشة ان فلانا لا يشرب النبيذ فقال قد طلق الدنيا ثلثا
وقيل للاعشى مثل ذلك فقال دعوه حتى يقتله القولج **وقال** الجاحظ كل شئ من
 المأكول والمشروب يكون اوله اطيب من اخره الا النبيذ فان القديح الاول اقبح والآخر
 اسهل منه والثالث اسلس والرابع اسوع والخامس اعذب والسادس الذحق ينتهي
 الى غاية الفرج والسرور **ومن** الامثال فلان نقل من القديح الاول وانقل من كتاب
 علي شراب **وقال** المامون اشرب النبيذ ما استبشغته فاذا استطبتته فدعه
وقال غيره الصالح بين السكارى كالحى بين الموتى ياكل من نقاتهم ويضك من عقابهم
 وشرب النبيذ المرف امر للهوموم **وقال** غيره اشرب من النبيذ ما لا يشرب عفاك
 النبيذ عروس مهرها العقل جدا السكران تغرب الهوموم ويظهر السر المكنوم **وقال**
 الفرزدق احب للشرب قربه من الثمانين اي الذي يوجب الخد **وقال** الحسن بن ز
 ما انصفها تضحك في وجهك وتعبس في وجهها **وقال** غيره ما اطيب الخمر لولا
 الخمار نعم الخليطان ما العانة والخمر ينشأ من المصافاة ما بين الراج والماء القراح لا
 يطيبي الشرب الصافي الامع النديم المصافي فضل النبيذ على غيره كفضل الشبابة على
 الهرم والصحة على السقم التبدد على التبتد طرف والوقار عليه يخف بيد الكاس
 تعرك اذن الوستواس **شعر**
 وما الكرم للرجل الكريم غيره، وللارض من كاس الكرام نصيب
وقد اخذ غالب هذه المعاني بلغا المتأخرين وسبكوها في قوالب حسنة
 نوردها في مواضعها ان شا الله تعالى **وقالت** دنانير جارية البرامكة من اصبح
 وعنده قنينة ناقصة وزبدية طبا هجة باردة ونفاحة معضوضنة ولم يصطب
 فهو احق فاستد المزاج يحتاج الى العلاج **وحكي** ان عبد الملك بن مروان
 قال لا عراي صف لي الخمر فاطرق ساعة ثم قال
 سموس ادا سحت لبي الخامسة **السلامة** تركي العدا من دونها وهي دنة
 لها في عظام السار بن ديب **الوجه** اخيها في الوجوه قطوب
 قال عبد الملك شربها يا اخا العرب ووجع عليك الخمر فقال ومن اين لا يورس ذلك

فقال انك وصفتها بصفاتها قال واني قد رايت من امير المؤمنين ما رايته متجاءن
يكون قد شربها حيث قد عرفت اني قد وصفتها بصفاتها فضحك منه واحسن جازيته
قلت وهذه حكاية لطيفة ولست البتة لم يظهر لي معناها والله اعلم
ونظير ذلك ما اتفق لابي نواس وقد امر الرشيد بقتله فقال انقتلني يا امير المؤمنين
شهوة لقتلي قال لابل استحقاقا قال ابو نواس فان الله يحاسب ثم يغفوا ويعاقب
فما استحققت القتل قال فقولك

• الا فاسقني خذوا وقال لي الهى الخمر ولا تستقني سرا اذا امكن الجهر
قال يا امير المؤمنين فعلت انه قد سقاني وشربت قال اظن ذلك قال انقتلني على
الظن وبعض الظن اثم قال قد علمت ايضا ما استحق به القتل غير هذا قال وما
ذاك قال قولك في العطيل • ما جانا احد جيرانه في جنة مذات وفي نار
قال فجانا احدا امير المؤمنين قال لا قال فقتلني على الصدق قال ولست
القابل • يا احمد المرتضى في كل نايبة • فمرسيدي بعض جبار السموات
قال يا امير المؤمنين وصار القول فعلا قال لا اعلم قال انقتلني على ما لا تعلم قال دع
هذا كله فقد اعرفت في مواضع كثيرة من شعرك ما يوجب القتل وهو الزنا قال
ابو نواس قد علم الله هذا من قبل علم امير المؤمنين فاجبرني اقول ما لا اعلم قال
تعالى والشعرا يتبعهم الغاؤون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون
ما لا يفعلون قال الرشيد خلوا سبيله • من هنا اخذ الشيخ صفى الدين الحلبي فقال
• نحن الذين اتى الكتاب مخبرا • بعفاف انفسنا وفسق الاستين
وروى البيهقي قال بينما ابرهه بن الصباح الكندي عند عبد العزيز اذ اتى بفتية
سكاري لهم جاك وحشة فامر عبد العزيز بضرهم لحد فقال ابرهه بالله يا امير المؤمنين
لا تنفع هؤلاء بمصرنا فقال ان الحق فيهم وفي غيرهم واحد فقال ابرهه يا عالم
بشي من شرابهم في القدر فناولوه فدحا وشبهه وشربه وقال صلح الله الامير بالشراب
في بيوتنا على غذائنا الامن هذا فقال اطلقوهم فلما خرج ابرهه قتل له الشرب الخمر
قال الله اعلم اني ما شربها قط ولكن كرهت ان يفتضح هو لا في ملكه وانا فيها **ندرة**
اجتمع محدث ونصري في سفينة فصب النصري في ركوة كانت معه وشرب ثم صب ثانيا

وعمر

وعرض على المحدث فتناول من غير فكر ولا مبالاة فقال للنصري جعلت فذاك انتها
خبر قال من اين علمت بها خبر قال غلامني استراها من يهودي فشر بها المحدث سرعا
وقال للنصري ما رايت احق منك بخن اصحاب اكديت تكلم في مثل سفين بن عبيدة
وبزيد بن هرون ان تصدق نصريا عن علامه عن يهودي والله ما شرها الا لاصحاب
لطيفة قال ابو بكر بن عياش كنت انا وسفين الموري وشريك من الحيرة والكوفة
فراينا شخصا ابصر الواو والحية حزن السم فقلنا هذا شيخ جليل قد راى الناس
وسمع اكديت وكان سفين اطلبنا الحديث واعلمناه واحفظنا له فتقدم الي الشيخ وسلم
عليه ثم قال له هل عندك شيء من الحديث فقال الشيخ اما الحديث فلا ولكن عندي عتيق
سنتين قال فظننا في امر الشيخ فاداهو خمار • من هنا اخذ الشيخ بيد الدين البستي قال
• وخمار هدينا في الدياجي • بجذوة كاسه وسنى المندم
• سالنا منه عن خبر حديث • فاجبرنا عن العصر العدي •
وقال الشيخ جمال الدين بن بانه واجد
• اني اذا انت هم طارقا • عاجلت بالذات قطع طريقه •
• ودعوت لفاظ الملع وكاسه • فتعمت بن حديثه وعتيقه •

الباب الرابع في استعمالها على راي الحكماء
قال الشيخ علا الدين ابو الحسن علي بن ابي الخرم القدي المتطبب المعروف بابن الفين
في كتابه الموجز عند ذكر تدبير المشروب وخير المشرب ما طاب طعمه وعطرت رائحته
وصفا لونه واعتدل قوامه والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي من الغشائه
اذا ترك المقدار القليل مدة طويلة لم يفسد ويقدر طول المدة تعرف الجودة والريق
اللطيف اسرع اسكارا وتخللا والغليظ ابطا اسكارا وتخللا وادوم خارا لكنه يسمن
وحضوضا الحلو ويختار للشبان والمحرورين الابيض المزوج قبل شربه بدة الكثير
الما والاشباح الاصفر القوي القليل المخرج فاذا ارادوا الاعتدال والسمن فالاحمر
واما يستعمل المشرب عند اخذ الغذاء من المرق واما في خلال الاكل وعتيقه فصار
لتفقيه الغذاء على الجحته على ان المعتار به قد يفتضح باستعماله ما يعين على الهضم لا مقدار
ما يقوي على السفين وما دام السرور يتزايد واللون حسن والبشره تلين والجلد كيربو

والحركات نشيطه والذهن سليماً فلا يخاف من اقراط فان اخذ النعاس يغلب والنعسان
يقوي والدماغ والبدن ثقيل والذهن يشوش والحركة تسترخي فوجب للترك
وجنبوا بوجوب القي والقي على قليل منه ردي لانه يغضب من البدن ما ينفعه
والشرب بالافداح الصغار خير من الافداح الكبار والتعبد بين الافداح ليهتم الاول
قبل ورود الثاني احسن وينبغي ان يحفظ مجلس الشرب بالنظر اللذيذ من الارهاق والجوعين
من الناس والروائح اللذينة ومن السماع المطرب وغسل اليدين والاطراف ولبس
المشرق وتريح الراس والحيه وتقليم الاظفار وليكن المجلس مشرقاً سيما بقرب المياه اكان
ومح الظرف من الاصدقا وذلك لان الشرب تحرك قوي للنفس وينثر الشهوه فان لم يجد
كل قوه مطلوبها تاذت وانقبضت فلا تقبل النفس على الشرب كل القول ولا تصرف
فيه التفرف الواجب فيقل نفعه وربما فسدت فكان شرب اكثر من نفعه **ومنافع الشرب**
منها نفسيه ومنها بدنيه فلا يمكن ان ساويه فيها غير ذلك كالمشور ونشط النفس
وتفتح املها وتجميعها وازالة البخل والغم والفكر الفاسد وهو ارفع الاشياء لما يضيئها
لتفريقها المصادم لحاق السواد ويحسن الظن ويقوي ذهن القوي الدماغ لان ماغه لا
ينفعل عن الخمر الشرب المستكر بل عن حبه اللطيف فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله
بغيره فلذلك قوي الدماغ لا يتكسر عتة السكر وبطوئه غير تعلم قوة الدماغ وضعفه
واما البدنيه فانها وان امكن ان تستفاد بغيره من المعاجين والدرجات فذلك حيسر
وذلك لتحسين اللون وانارته وتبريقه واشراقه وتقوية الحرارة الغريزيه وانعاشها
وانفتاح الرطوبات وازالة اقيها واثارة الدم وتنقيته واتضاع البلغم ولطيفه وادراز
الصفاء وترطيبها وتعديل مزاج السواد وقمع ما يبتها واخراج ما وقع به يتعلق بالقوى
الطبيعيه والحيوانيه اكثر من القوي النفسانيه وادانتها بتلذذ لذهن وتزجي الهيب
وتوهن قوي الدماغ والفصل والبلد البارد ان يحتمل ان كثرة الشرب وقوته والبر
محرق للدم مفسد لمزاج الكبد والدماغ وما امكن ترك الشرب فهو اولي لكن المحرور قد ينفع
بالشرب لسفر جيل والرماني المزج والمقاج والكثيري والزعرور واقراص الليمون وحام
الانرج وشربه بل قد يحتاج الى الشرب باقراص الكافور كما يفعل المدفونين والمبرور
بحوارس التفاح والتمر والفستق والرطوب بالقضامة ورسول الماء والعشق واللوز الملو

والاشيا

9
والاشيا التي تبطل السكر المتقل باللوز وخصوصاً المرخمون لوزة تستعمل قبل الشرب
وكذلك استعمال المدرات والشراب الدهنيه وان ابطات بالسكر لكنها تمنع كثرة
الشرب والمتكرات بسرعة كالشرب لوز الطيب ونفعه في الشرب وكذلك العود
والسلم وورق القنب والزعفران وكل هذه سكر مفردة **واما** البهق واللفاح والسكر
والافيون وفطر وانما يستعمل لمن اراد ان يعالج بالاحتملة في الصحو **وما يذهب راحية**
الشرب الكثرية اليابسة والراسن ودار صيني الصين وافضل ما مزج به الشرب الماء
وقد مزج باللسان المشور ليزداد تفريحه فهو مع ذلك يترسروا عظيماً وقد مزج بالورد
ليزداد تفريحه فيقوي القلب والمعدة **انتهى** كلام ابن النفيس على بعض اختصار منه
ورأيت على حاشية بعض المحاميع بازاء كلام ابن النفيس هذا هو الدر النفيس في الحاج
الي التاذب بعينه **وقال** الحكيم محمد بن المحلى الشهير بالنعنزي في كتابه النور المحتجب
من رياض النذما وعلما ان الاكثار من الخمر يحدث الامراض الباردة الرطبة كالسكنه والفاخ
والرعشة والاسترخا والسبت هذا من مزاجه مستعد للبرد فاما اصحاب المزاج الحار
فانها تولد الحيات الحارة ولا سيما ان واقفها عذ الحار وفضل حار ومزاج صرف والغرض من
الخمر ان يخذ منه الميسر بعد الطعام ثلاث ساعات ومن اراد الاستكثار من الشرب
فلا يستكثر من الطعام ومن اراد ان يطول جلوسه على الشرب فلا يستكثر من الرياضة
والحمام ولا يمتلي من الطعام وان كان الغذاء طهراً كان الشرب عصراً ولا بأس باستعمال
الشهوه والسكر في الشهر مرتين وسبب الافداح الصغار **وقال** ومنه صفة تفاحة
سكر مرقاً اذا شئت يؤخذ زعفران وميعة وحاماً ولفاح وقشور اصول اليرج ينعم
صحفه ويغجن شراباً صفيقاً ويخذ منه تفاحة منقشه وتشم والحرمل مفرد ومع الشرا
ليسكر سكر مفطر ومن شرب خمس سعديات او عشرة مسحوقه لم يسكر يومه ويجبان لا
يفعل ذلك الا صاحب المزاج البارد واما المحرور فيجعل غذاءه ان اراد ذلك ما حثل
والساق والحصم واما الليمون لمجوم الدجاج والجدايه واخراف وميتصها الرمان المر
واكل السكر الطري يخل والشرب باللوز الحلو **واما** ما يقطع راحية الشرب من الفهم
من ذلك متعدد وكما صيني بالسوية يدق ويسف منه مثقالاً لاسيما بعد القي المستضي
وسف الكزبرة والنعناع ومضع العود الرطب وكذلك السعد واكل البصل وكذلك المعوي

اذا مضى قطع راحته انتهى كلام الغزالي ملخصاً وقال **البغافى** في كتابه سرور النفس
 بمدرك الخواص الخمس وهو علة مجلدات انى وجدت جل من يستعمل هذا المشروب لا يفي
 له خيره بشرة ولا يقوم نفعه بضره وذلك لجملة بوجه استعماله فان من المعلوم ان الحرارة
 انما المقصود من شربها منفعتان احدهما راحة النفس وهي التفرغ ونفي الهوم والآخرى
 للبدن وهي حفظ صحته عليه ونفي الامراض المازلة به وحقق عند ذلك من له اذنى مسكة
 من عقل انما اذا استعملت على غير ما ينبغي انعكست هاتان المنفعتان مضرتين فصار عوض
 السرور هماً ونماً ونجراً وسوخلاً وعوض الصحة مرضاً من ميا او موت فجاء الا انه
 لا يقتصر الامر على عكس هاتين المنفعتين فقط بل يتعدى الى مضار اخر عظمت ان سلبت ^{المصلحة}
 كذهاب العقل والمال والجاه والذكر الجليل بل لا يقف الامر على ذلك بل يتعدى الى الاعاقا
 فان الحكماء اجمعوا قاطبة على ان من الخمر لا يجب وان يجب كان الولد احمقاً **انتهى كلام البغافى**
 على بعض اختصار **والروم** مدح الشراب الاحمر والقرمز مدح الاصفر والعرب تصف بديهة
 افكارها ورقة طباطبها كل لون بالملقونه **ورأيت** الشعراً قاطبة تتعالى في وصف
 الراح بالقدم ولهم في ذلك شعار بديعة نوردها ان شاء الله تعالى في موضعها **ورأيت**
 عامة الاطباء قالوا العتيق من الشراب يضرب بالعصب وينال الخواص فينبغي ان يتجنبه من كان
 في اعصابه ضعف والجديد يافح عسر الانضمام بكثر البول ويولد اخلاطاً ردية وقالوا
 خيرا الشراب المتوسط من الجديد والعتيق **ومن** كلامهم الشراب لسنته والخبز ليومنه
 والحم لوقتته **واختلفوا** في القدر الكافي منه فقال قوم حفظ النفس في رطل
 واحد وقال قوم منهم المامون ولدهرون الرشيد في رطلين **والشديد**
 رطلان لا ازيد اذ فوفهما في الشراب في الندماء او وحدي
 فليعلم من قد نادى به الى احب عواقب الرشيد
 واريد ما يقوي به بدني واجانب الامر الذي يردى
وسياتى للمامون مذنب ثالث هو اقرب للصواب وقال قوم منهم ابو نواس
 الحكمة في اربعة ابطال **وانشد** في ذلك
 رأيت طابع الانسان اربعة في الاصل
 فاربعة لاربعة لكل طبيعة رطل

هذه عادة المقتصرين من ارباب الفن فاما من تجاوز هذه المقادير الى جد السرف
 على نفسه وجنمه وعقله فقال الرطل الخامس اسرو السادس اسوغ والسابع اهنا
 والثامن اشى والتاسع اطيب والعاشر اطرب الى ان يمتد الى الحالة غير مرضية فذلك
 ذنب عقابه فيه حتى ان بعضهم لا يستفيق من شربها لبلا ولا نهارة كما سيأتى بيانه
 في المعز من شربها وما **الطف** ابو نواس وقد راي رجلاً سكراناً فصار يحجب منه
 ويضحك فيقول له ما يضحكك وانت كل يوم مثله قال ما رايت سكراناً قط قيل وكيف
 ذلك قال لانى اسكر قبل الناس ولا افنى الا بعدهم فلا اعلم حال السكارى بعدي وكا
 ابن هريرة مغري بالبيد فمر في بعض الليالى على جيرانه وهو سكران والصبيان يصيحون
 عليه حتى دخل بيته فلما كان من العبد دخلوا عليه وعاشوه فقال والله لقد طلبت
 هذه السكرة مدة حتى ظفرت بها اما سمعت قول **ه** اسأل الله سكرة قبل موتى وصباح الصبيان باسكرانا
وحكي ان اباهندي وكان منهكاً على الخمر مغرباً بالشراب دخل جانيه فشرّب عنده
 الى ان غلب عليه السكر فقام ودخل جاعة فتيان فراوه على تلك الحالة فقالوا للحارم حال
 هذا قال طيب لعيش قالوا فالحقنا به فسقام حتى انتهوا الى حاله فاستبه ابو الهندي
 فزاهم فقال للحارم حال هو لا فقال حسرتون فقال الحقني بهم فاستبهوا فقالوا مثل ذلك
 الى ان مضت عليهم عشرة ايام ولم يلق بعضهم ببعض ثم انشد ابو الهندي في ذلك فقال
 ندامي بعد عاصفة تلاقوا ، تضمهم الفتوة والسباح ،
 راوى في السرور على سادي ، تجارب مجتري روح وراح ،
 فقالوا ايها الخمار من ذا ، فقال اح برؤم له اصطباح ،
 فقالوا قم فالحقنا وعجل ، يا انا المصرة سراح ،
 وحال تنبه في سالت عنهم ، فقال انا خهم قدر مباح ،
 فقلت له ففخر حتى اليهم ، حيثما فالسراح هو الفجاح ،
 فان زال ذاك الداب منا ، الى عشر نفيق وقسباح ،
 نقيم معاً وليس لنا تلاق ، بيت ما لنا عنه بيراح ،
ولعمري ان في هذا خروجا عن الحق والذي يظهر ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص
 والعادات والزمان والساقى والذم ولا يتقدر مقدار ولا يتخصص بغير فرما استكر

السيردون لكثيرا **المأمون** وقد سمع بعض من تلاميذه يشد قول ابي نواس المتقدم
 رايث طبائع الانسان اربعة هي الاصل اربعة لاربعة لاجل طبيعته رطل
 فقال **احط** ابو نواس اذا صح بدن الانسان فاكل وشرب ما شاء لم يضره واذا كان
 سقيما فالجرعة الواحدة تؤذيه فضلا عن اربعة ارطال وان شرب يدب بها
 ، الاقل لاجوان المدام ستمعوا ، فان كلام النضر بوعي وسيمع ،
 ، ثلاثة ارطال لذي اللب مقنع ، وفي اربع اشوق له وتمشع ،
 ، فان كان من بهواه حاضر شربه ، فحق عليه خمسة لا تقصع ،
 ، وبزاد رطلان راي منه عطفة ، فيكمل عند السنة اللوامع ،

وما الطف بعضهم وقد سال عن بعض ما يفيده من الشرب فانه يلام الطباع المعادة
 في كل زمان من فصول السنة يشربه المحرور ومن وجاف يبرده والمبرور صرعا فيسخته واليا
 معتدلا فيرطبه والمروط صرعا فيجففه واحسن استعماله في الصيف على حصة كجنان
 ونحت الظلال وعلى الماء والورد والسرير والاس والسفرجل والتفاح وفي الشتاء
 بخلافه فيكون في الاكبان والفرش لبس الاحمر والتمسك وشم قيت المسك والعنبر
 وفي الربيع والخريف من ذلك لاجل ان رطوبة الشتاء وحرارة الصيف واحسن
 اوقات استعماله في الشتاء من العشر الى ثلث الليل وفي الصيف من بعد الظهر الى اعتدال
 الاخرة والعرب يستقي شراب المغداة صبوخا والعشبة غبوقا ونصف النهار فالاول
 الليل نجة والمحار حارة واذ شرب الرجل فهو نشوان واذ دبت فيه الشرب فهو ثل
 واذ انتهى الى وجوب الحد فهو سكران واذ زاد على ذلك فهو طامخ وبالجملة فالطف
 ما شرب على وجه التما قال الوليد بن يزيد بن شاعة اي المجال احب اليك يكون
 شربنا اليوم فيه قال قل شرب لا على وجه التما فوالله ما نادم الناس اصبغ من وجهها
وما الطف جارية على بن الجهم وقد قال لها جعل الليلة بجلستنا في القبر فقالت له
 ما اولئك بالجمع بين الضراير قال فاي الشراب احب اليك قالت ما ناست روعي في الحق
 ونكهي في الطيب وربي في اللذة ووجهي في الخن وخلفي في السلامة **قلت**
 لعمرى ان في هذه لطيفة هذه العبارة لشوة تشر الالباب ويكاري تغني بعد وتنهال لذة
 الشرب **قال** يحيى بن خالد الايام اربعة يوم الريح للنوم ويوم الغيم للصيد ويوم الصحو لطلب الخمر
 وفار

وقال بعض مدني الشارب لا يقوم سرور العشاء بكموه خارا العذاة ولا يخلص الخمر
 من خمارة غير الخمر وفي ذلك
 ، وكاس شربت على لذة ، واخري تدأويت منها بها ،
 ، ليعلم من لام اني امرو ، ايتت المروءة من بابها ،
وهنا حكاية لطيفة اوردها الحريري في كتابه المستفي بدت العواص اجبت ان اذكرها
 هاهنا **روي** ان جامد بن العباس سال وزيره علي بن عيسى وكان في ديوان الوزارة عن
 رد الخمار فاعرض الوزير عن كلامه وقال ما انا وهذه المسئلة في مثل هذا المقام فجل
 حامد منه وكان ابو عمر وقاضي القضاة حاضر فقول ويكن جلوسه وتخرج لاصلاح صوته
 ووضع كفا على كمره وقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى وما انا انكم
 الرسول فخذوه وقال صلى الله عليه وسلم استعينوا على كل صنعة بصالح اهلها
 ولا عشي هو امام هذه الصناعة في الجاهلية وقد قال
 ، وكاس شربت على لذة ، واخري تدأويت منها بها ،

ثم تلاه شاعر العرب مجنون ليلي فقال
 ، تدأويت من نقر الجيب بريقه ، كما يتداوي شارب الخمر بالخمر ،
ثم قال ابو نواس 5 دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الماء
 فنهلك وجهه جامد لذلك وقال علي بن عيسى ما منعك يا باردا ان تحب
 ببعض ما اجاب به قاضي القضاة ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلام العرب
 ثم يقول المولدين وبين الفتوي وادي المعنى وخلص من العهد وطعان خجل على
 ابن عيسى من جامد اعظم من خجل جامد منه واحسن ما ينقل به على شرب الراح بالباء
 القراح او التفاح قال بعضهم عجب لمن يشرب الراح وينقل التفاح كيف يموت
 قال بعضهم رايث ابانواس وفي يد كاس خمر وعن يمينه عنقود عنب وعن يساره
 جفنة زبيب وكلما شرب قد خاشا لعنبة وزبيبة فقلت ما هذا قال ابن واب ورو
 القديس واما ما يوكلك عليه فقال ابراهيم الموصلي افقع الطعام لصاحب المدام سكاكة
 تستعمل قبله وبعد ويمسك الشارب بشمال
الباب الخامس فيما يجب على مستعملها وحقوق المداينة واداب النديم

القديم مادته مأخوذة من الندامة وقال بعض اهل اللغة من لنديم انما لانه
يندم على مفارقتها لوجود الراحة به والانس اليه واما انه يندم على ما يتكلم به
في حالة سكته وينبغي له ان يكون حسن لبشرة نبيل الهمة نظيف الكف على طرف
معا هذا لتعليمه وتخليص اصابعه وعين يديه ومعصيه ومسترخ لحية عطر البشرة
نظيف الثياب خصوصاً عمامته لان العين كثيرا ما تقع عليها مستوي الذبول واطراف
الاحكام نظيف الخفي من اللبس كالفسوة والسرويل والتمكة والحف ومندبل الكم شطبا
بالبحور والغالية والذراير على الشعر والثياب فاذا كملت فيه هذه الخصال كان
محبوا الى القلوب سهلا على الارواح والا كان مستقلا في العيون يغصا الى النفوس
كما قيل في ابي يعلى الكاتب القرشي

نعمه الله لا تعاب ولكن ، ربما استثقلت على اقوام ،
لا يلبق الغنا بوجه ابي يعلى ، ولا نور الهجاء الا شلام ،
دنس الثوب والعامة والبرد ، ت والبعلة والعضا والغللام ،

وتختلف اداب المندامة باختلاف المجالس فاذا كان مثله او قريبا منه فالاولي
اطراح التكلف وما يوردي الى حمير وضيق فقد قال ابن المعتز الحق في المندامة
ترك التحف فقد كان يقال ان من الادب ترك الاراب عند من لا يحشمه وبها به وقلة
للخلاف والمعاملة بالانصاف والمساحة في الشراك والتغافل عن الجواب وادمان
الرضي واطراح ما مضى واستعمال ما حضر واحضار ما تيسر واسترا لعب واخفا العتب
والطرب بلا هرج ولا صياح وترك الاجهار بالحب والنسب واتما من بهابه وخجافه كالمملوك
والخلفاء والامراء والوزراء فان لها شرايط صعبة ومساالك ضيقة ينقبض الخاطر عند سماعها
فضلا عن مشاهدتها وعنايتها وهوان الجلس في مرتبة تحت الاراب وسكون جالس من
غير استناد الى حدار او محبة ولا عيب بثوب ولا حلية ولا نظهر شيئا من خفي اقدمه او
خفيه ان كان لا يسر خفي والاستغفال بتفريك اليدين وفرقة الاصابع واللعب بالخاتم
والتناوب ولينهض لهوض الملك ويجلس للموسى ويدنو اذا استدعاه ولا يستدرك
الملك بكلام ولا يستعبد منه واذا سئله نهض قائما واجاب وقعد بالجواز عبادة
ولطف اشارة ثم لا يجلس حتى يوزن له ولا يكون من شأنه المعززة ولا المهينة ولا الفتنة
عند

عند العطاس والاستراع بالفتية والمعبث لفاهة والرياحين والازهار والتناول
للشامات والاكار من السفار على الشرب ولا بعض الفاهة عضا بل يقطع منها
حاجته بالسكين ولا يترشم الرخا ولا اذرة اليد فيه ولا يقطع روضه ولا يفضه
عند اخذه ولا يستحسن احد على الشرب ولا يجلس الكاس ولا يفتح صوتا على المعنى
ولا يستعمل من الشرب ما لا يطبق فيزول عقله ولبقصر على ما يعلم انه يقوم به فاذا
احسن من نفسه بالسكرا سارع الى القيام وانصرف وهو يلك لنفسه فربما دل لسانه واد
عقله وجنانه فغاب عن التوفيق وخاطب الملك بالابليق فكان سببا لهلاكه
ببديله على الشرب وانا كيه وقال المعتز بالله

موت الفتى من عشرة بلسانه ، وليس يموت المرء من عشرة الرجل ،
فغشته من فيه تزي براسه ، وعشته بالرجل تزي على مهله ،

وينبغي ان يكون له مع شرف الملوك تواضع العبيد مع عفاف النساء مجوز القال ومع
وقار الشيخ مجاز الاحداث لانه مضطرا الى كل واحد من هذه الخصال في حالة لا يجن
فيها غيرها واحتاج ان يجمع له من فوق الخاطر ما يفهم به ضمير الرئيس الذي يناديه على حب
ما يبذره من خلايقه ويعلمه من معاني لفظه واسارته على انه كان من الخلفاء والامراء لا
يستعمل هذه الشرايط ويجري مع ندما به مجري الاكف والاخوان بل يماخذ من دناؤه وعلمائه
منفسه فاذا انتهى مجلس الشرب عاد الى هيئته وعظمته قال رجا شهوت ليلة عند
عمر بن عبد العزيز فعسى الصباح ونامر الغلام فقلت يا امير المؤمنين لو انني لاقيتك لاصلمه
قال ابن عمر بن عبد العزيز يا رجا ليس من مروة الرجل ان يستعمل ضيفه ثم يحظر راءه عن
ملكه وانتهض قائما فصبح في الصباح زينا واصح الفيلة ومسح يده ثم رجع واخذ رداءه و
فقال كنت وانا عمر وحطيت وانا عمر فزخم الله تعالى روحه الطاهرة وحكي عن يحيى
ابن اكرم قال كنت ليلة عند المأمون فاستبته في بعض الليل وطراني نائم فعطش ولم
يذع الغلام ليلا لانتبه وقام مستدلا خائفا يقارب بين خطاه حتى اتي البرادة فشرب ثم
رجع وهو يحكي نفسه كانه لاص حتى اصطح واذنه سعاك فرائته يجمع كنه في فيه
حتى لا اسمع سعاله وطلع الفجر واراد القيام وقد تناومت فصر الي ان كان يفوت
وقت الصلاة فحركت فقال الله اكبر يا غلام نبه يا محمد فقلت يا امير المؤمنين انيت بعيني

جميع ما كان لليلة من ضيعتك ولذلك جعلنا الله لكم عبيداً وجعلكم لنا ارباباً
وينبغي ان يكون ذهنه وعقله واصفاً وبجامع قلبه كلها مع الملك لا يستأخذ
 عنه ولا يلتفت الى غيره مصغياً لكلامه ثابت الروح متكن العقل الى غير ذلك من الملك
 الضيقة ولكن هذا كله في زمن المقدسين وامثالنا هذا الذي بلغنا ان مجلس لجاد
 الناس مثل التجار مثلاً الطف ذائاً واكثر ارباب من مجالس الملوك والوزراء والكتاب الله
 اعلم **بنينا** ابو العباس السفاح حدث ابابكر الهادي ان عصفت الريح فريمت طسماً الى المجلس
 فارناغ من حضرو لم يجرك الهادي ولم تزل عينه من ملاحظة السفاح فقال ما اعجب بك
 يا هادي فقال ان الله تعالى يقول اجعل الله لرجل من قلوبين في جوفه وانا جعل في قلبي
 واحداً فلما غمر السرور وخضرة امير المؤمنين لم يكن فيه لحادث محال فلو انقلبت الخضرا
 على اليبضا ما احسنت بها فقال السفاح لئن بقيت لارفعن منك صنيعاً لا تطيف به
 السباع ولا تخط عنه العقيان **وقال** الشعبي اخذت عند عبد الملك ريفاً حدثني
 محمد بن فاستعدته منه قال اما علمت انه لا يستعاد امير المؤمنين وقلت حين اذن
 انا الشعبي فقال ما ادخلنا حتى عرفناك وكنت عندك رجلاً فقال اما علمت انه لا يلقى
 احد عند امير المؤمنين وسالته ان يكتبني حديثاً فقال انا كتب ولا كتب **وعطى الرشيد**
 فتمته الاصمعي فتكلف الرشيد الرد عليه فلما خرج عاتبه الفضل بن الربيع فسكاه
 الاصمعي الى الرشيد فقال اصبت السنة واصاب الادب **وينبغي** ان يكون قصيداً
 بليغاً عالماً مغنياً فيجري مجرى ابا ن الاخفي واصف به نفسه على الفضل بن يحيى البرمكي
 وذلك انه عرض على ابوابه ليعرض نفسه عليه وادب فاني زيدا بن محمد الثقفي وقال له
 ان رايت اصلحك الله ان تعرض قصتي على الامير قال باذا تعرض نفسي وادب عليه قال عند
 الامير مائة الف مثلك فاني منصور بن هاشم وساله في ذلك فقال له منصور هل لك فمين
 دون الامير ويشا طرك الضياع والاموال والبريق قال قد تارعتني نفسي الي شي لا يبد
 ان اعطيه شئو تهامنه فتناول قصته وناولها الفضل بن يحيى فاذ فيها مكتوب

انا من نخبة الامير وكنت من كنوز الامير ذوارباج
 كاتب جاسد اديب خطيب ناصح زائد على الصراح
 شاعر ماهر اخف من الربيب لما يكون تحت الجراح

كتاب الادب
 في
 الامير المؤمنين

لي في الخوف طنة ونفاذ انا فيه فلادة للوشاح
 لجة سبطة ووجه ملبح وانقاد كسحلة الصباح
 وكثير الحديث من ملح النبا من يصير خافيات ملبح
 كم وكمر قد خبات عندي شيا هو عند الامير كالنفاج
 امين الناس طائر ابو صيد في عدو وعدوة ودواج
 اعلم الناس الجوارح والخيل وبالخرد الحان الملاح
 كل هذا جمعت والمردقة على استنى طريق المزاج
 ليس بالناسك المستر كيه ولا القائل الخليع الوقاح

قال فذعابه فلما اتى به ودخل الى كتاب من اربنيه فرمى به اليه وقال له لعل
 عنه فاجاب من ساعته فامر له بانه الف درهم وكان اول داخل عليه واخرج وركبه
 محاذيا لركابه **وقال** كاتبت نديما فقال انا معونه وانت موونه وانا الحذر وانت الحذر
 وانا المحرب وانا السلم وانا السنة وانت اللذة فقال له النديم انا اللعنة وانت
 الخدمة وانا المحضرة وانت للهنة تقوم وانا جالس وتحشم وانا مؤانس تداب اراحتي
 وشقي لافيه سعادتي وانا شريك وانت معين كما انك تابع وانا قرين ولما كان مجلس
 الشراب موضوعا للاكثار من اللذات كان الاول به ان يجمع من اندما ما انقضت
 الحذف واليقظة والاستعار والاداب والفكاهة والنوادر وافق الغنا والطرب
 فيكون الحديث نوبه وللغنا اخري حكي عن بشارته قال لا تحبوا مجلسكم حديثا كله
 ولا غنا كله ولا هزل كله ولا جذا كله وليكن نارة ونارة فان الغيش خلل في الهميم
 ابن المهدي لله العيش في ثلاث منادمة الاحباب ومعاورة الشراب ومذاكرة الاداب
 ولكن كره هو الاحادش الطوائف وامروا بالاجاز والافتصار **وقال** الفطوى

اذا حدثته فاكسب الحديث الذي حدثته ثوب اجتهاد
 فاحب المنيذ مثل نثرو الاغاييد والاحاسن القصار

وقال ابن المعتز

ونداماي في شباب وحسن اثلقت ما هم نفوس كرام
 بين اقداحهم حديث قصير هو بحر وما سواهم كلام

وَعَنَّا سَيْتَعَجَلُ الرِّاحِ بِالسَّيْرِ ، حَ بِالزَّحِ كَانَحَ فِي الْعُضْوِ حَامَ ،
فَكَانَ السَّقَاةُ بَيْنَ السَّيِّدِ ، الْفَاتِ بَيْنَ السُّطُورِ قِيَامَ ،
وتلطف يزيد بن معاوية الى الغاية بقوله
ولي ولها لذا الكاسات دارث ، وفي سحر تحل عري الهوم ،
محادثة الزمن السداي ، وبث جوى ارق من النسيم ،
وقال ابو نواس

لا يطيب الراح الا بقوم ، جعلوا انقلهم عليه الوفا را ،
فهم يسمعون صوتا اذا ما ، مزقوم تناسدوا الاشعارا ،
لا تقوم في ضجة وصياح ، كنهيق الحمام لا في الحماما ،
ومن ادب النديم ان يلبث احسن ما يسمع ويحفظ احسن ما يكتب ويورد احسن ما
يحفظ فهذا هو لب اللب وان لا سعاد في كلامنا احبنا عن المقال فاناس يقولون

لكل مقام مقال **قال ابو نواس**
واذا جلست الى المدام وشربها ، فاجعل حديثك كله في الكاس ،
ضمته ابن ابي حنبله

بما ج قد حضر الشراب وسيتي ، وحظيت بعد الحبر بالانسان ،
وكسى العذار الخد حنا فاسقي ، واجعل حديثك كله في الكاس ،
واما اوساط الناس فينبغي ان لا يستكثر من الدنيا ويكثر من اقل القليل فان
الكثرة سبب لذهاب المال وجوب العداوة فزيرا لا يقدر على اصابهم وفقدان البرة
وتعب القلب والجسم ، واذا صفا لك من زمانك واحد ، فهو المراد وايز ذاك الواحد ،

ويجب في قول بعضهم
وما بقيت من اللذات الا ، محادثة الرجال ذوي العقول
وقد كانوا اذا عدوا قليلا ، فقد صاروا اقل من القليل
وينبغي لا يصطفى ندبا حتى يجربه بان يسأل عنه من صدقه او خيله او رفيقه
اذا ما اردت اخا امرا ، فسل كيف كان لاجوانه ،
فاما رضى فاجبت ، واما ترغت عن شانه ،

ثم بعد ذلك تجربه بان تقضيه في الصحوفان وحده حولا مطاوعا قولا لما امره
به يصفى وراثة حاضرا وغايبا مضافا له ساعدا في السدايد فليعتد عليه فقلنا
يوجد هذا النديم **وفي هذا المعنى** ٥ ٥ ٥ ٥
اذا كنت محارا لنفسك صاحباً ، فمن قبل ان تبدأ بالود اعضبه ،
فان كان في حال المغذي راضيا ، والا فقد خربته فحبسه ،

والناس مختلفون فمنهم من يرى الانفراد ومطالعة الكتب واعمال الفكر
في تصنيف العلوم والادب **كما حكي** عن الربيع بن سينا انه قال كنت استعين
على مصنفات علوي باستعمال البير من الخمر المصالح بالما وفي هذا يقول بعضهم
من على بير في خزانة حمر ، وعلى ميت في خزانة كتب ،
فاذا ما طويت اعلمت كاسي ، واذا ما صحت اعلمت قلمي ،

ومنهم من يرى الانفراد ايضا كالغاري ولله في ذلك آيات مشهورة اثرت حدتها
لعدم انجاسها ورقها **قال ابو العنبر** ريت وحدي انفع من جليس ووحشة اتع
من انيس **وقال** بعضهم ريت اعراسا جالس تحت ظل شجرة ومعه زكوة وهو يشرب
قد خاوسيك قد خا في اصل الشجرة فقلت له ما هذا قال هذا نديم لا يعرف من تحت ظله
ويجلى عن كله **ورحل بعضهم** على بعض الرؤسا فوحده يشرب وبين يديه كلب صيد
وهو يشرب قد خا ويصّب قد خا الكلب وكلما اكل طعن الكلب ونقلا يري الى الكلب منه
فقلت له اسأله كلبا قال نعم بكفني اراه ويجري من اذناه يشكر قليلا ويحفظ
ميتي وميتي وانشد **واسر** وحدي من كراهتي الا اذا ، مخافة شر او سباب ليقيم ،

وما احسن قول الشيخ صفى الدين الحلي
اذا لم اجده للراح خلا موافيا ، فلي يه اسن كامل حين اشرب ،
لساني يغنيني وفكري منادي ، وكفاي تسفيني وقلي يطرب ،
ومنهم من يرى اجتماع الدنيا واحدا فلو في ذلك منهم من يختار واحدا
لا اقل ما يحصل به الغرض فلا يتجاوز الى غيره فيصير المجموع اثنين وسيمون مثارا
فيل مباشرة **وبعضهم** من يختار اثنين فيكون المجموع ثلاثة فربما قام احدهم
لحاجة فيجد الاخر من بوائمه **وبعضهم** من يقول اربعة فربما تحدث احدهم مع الاخر

فوجد الاخر من بني ادمه **قال** بعضهم **ه** خلا من امرها عجيب ، كلامه الخلة محب
ما الى من جواهرها نصيب ، كاتي بينهما غريب **وهذا** هو القدر المتق عليه
قال بعضهم من زاد في الدنيا على اربعة فقد فوت على نفسه السرور وميتته
وسئل الشيخ المذم فقال واحد هم واثان غم وثلاثة نظام واربعة تمام
وخمسة مجلس وستة زحام وسبعة جيش وثمانية عتكر وتسعة اضرب طبلد
وعشرة الق بهم الي حيث شئت **وبعضهم** ثلاثة ندمان واربعة ستان و
مستان الى غير ذلك من العبارات اللطيفة والاشارات الظرفية **والذي اقول**
ان هذه الامور نسبية وخيالات وهيتة فقد يوجد صفا العيش مع الكثير ويقدر
مع اليسير فلا يد في بيان ذلك من مقدمة وهي ان الخمر ليست مقصودة لذاتها ولا
مقصورة علي لذاتها بل هي وسيلة لنيل المطلوب والفوز بلقا المحبوب **قال** الشيخ
بيت سئل له كاس الشمول فما قالت بنتها الا بقبلته

قال الشكر للتكرار لولا لما ظفرت ، كفي بتسهيل صعب من عركته
وقال اخر جهلت على الجيب لفرط سكري ، فقلت التنايا والمحيا
رشت رضا به ابغى شادا ، علي كلفني به فاردت عينا
وما درت الوشاة بنا لامية ، ففت العيش في جاء الميتا
اد اعرف ذلك فتعين علي من له ذوق سليم او طبع مستقيم ان توفق نفسه
بعد الحصول على الجيب لحضور واش اورقيب فالغيرة عند اهل الاشواق معروفه
وفي غرامياتهم موصوفه **قال** **يزيد بن معاوية**

اغار علي اعطافها من ثيابها ، اذا البستها فوق جسم منعم
واحد ثياب يقبلن ثغرها ، اذا وضعتها موضع اللثم في الفم

قال **جمال الدين بن مطروح**

فلو اضفي علي تلقى مصرا ، لقلت معذني بالله زدتني

ولا تمنع بوصلك لي داني ، اغار عليك منك كيف مني

وقالت **حفصة العزبي**

اغار عليك من غيري ومسي منكم من كانك والزمان

ولو اني خبا بك في عيوني ، الي يوم القيامة ما كفاني
وقال **سراج الدين الوراق**
اغار عليه من ضيري فياه ، هوى رايتي حتى انتهت جوارحي
وقال **ابن نبهان** ، اني اغار من الفيم اذ اسرى ، باربع عرفت خشيته من ناشق
، واود لو سدت لامن علة ، حذر اعطك من الخيال الطارق

وبالغ الشيخ **برهان الدين القنبري** **قال**
، وترني اللحظ طرير ومقتلي ، عقارب مدغنه فاقول زوي
، ومن شغفي بحسن القدمته ، اغار علي العصور من النسيم
وكا لي منتقد يقول ان في اجتماع الاخوان واللطف من الذمان ما يولد الافراح
ويطيب شرب لراح فاقول له اين انت من قول صفى الدين الحلبي رحمه الله تعالى
، ادم يارب خلواتي بحبي ، لا تقني التواصل منه مدني
، ولا تجعل هناك شوي لسانني ، سفير بين من هوي وشي
، وان قدرت انسا تايرانا ، لحقك فليكن انسان عيني

وقال **ابن الرباع**

، يارب ان قدرته لمقبل ، غيري فلهستواك اوللا كويس
، واذا قضيت لنا دعوى راقب ، يارب فلنك من عيون النرجس
، غصني جفونك يا عيون النرجس ، بغصني فوز بقبله من مؤنس
، فلقد تحير اذ وال شواخصا ، برمينه جوا حظ المقنن

وقال **الحلي**

، اقول وطرف النرجس الغض شاخص ، الي وحوالي للرياحين المسام
، ايارب حتى في الحدائق اعين ، علي وحتى في الرياحين تمام
وما **الطف** **قول** **مجير الدين زعيم**

، كيف السيل لان اقبل وجه من ، اهوي وقد نامت عيون النرجس
، واصابع المشور تومي نحوفا ، حسدا وتغفها عيون النرجس

والطف **منه قوله**

كيف السبيل بلثم من اجبته ، في روضة الزهر فيها معرك ،
ما بين مشورا قام وسرجين ، مع الخوان وصفه لا يدرك ،
هذا يشرب ما صبح وعيون ذا ، ترنوا لي وتغز هذا يفك ،

قلت متحرك من لا يصبر على عيون النرجس غيرة على حبيبها محال قلبه معانية ^{شبه}
ومشاهدة رقيبته ولولا خشيت الاطالة لانفت الاذواق بايضاح هذه الدلالة **قلت**
وحينئذ يقول الحق واحد ثم واثان غم الى اخره انما هو باعتبار الاعم الاغلب وحيث لم يكن
حبيب فمن لم يجد بائنا يتم بالتوب **روايتا** اذا كان الجيب موجودا فكل الصيد
جوف الفرا لا سيما اذا كان حن الصوت والعكاهة والمخاضة فطلب المزيد عليه من
اعظم المفاستد وليس به يستكر ان يجمع العالم في واحد ، ، ،

وما احسن ما قال بعض اللطفا في

خداه وردي والعدار نفثي ، والريق خمري واللوا حظ نرجسي ،
فكانت من حبه وعذابه ، ورضابه والحاطه في مجلس ،

وتلطف ابراهيم المعمار فقال

اذا كان شري من سلافة ريقه ، غنيت به عن كاس زق واريق ،
ومنه غذائي لست اختار غيره ، طعاما وحشي انرا ظل على الريق ،

وقال اخوه وزير الدين بسلم

وجعلت غصن قوامه لي شمة ، في مجلس وحدوده تفاسي ،
ومن اللوا حظ نرجسي وعذابه ، آسي ومعلوم المرافف راجي ،
والوجه بدري والشا يا انجي ، والشعر ليلي والجبين صباحي ،
واقول ما قلتي لقد نلت المنا ، جمع الجيب مجلس الافراج ،

ويجبني قول بعضهم

يقولون في البستان للعين نزهة ، ونهر من لنا الذي غير آسنة ،
اذا سئنا ان تلقا الحسن كلها ، ففي وجهه من هوي جميع الحانز ،

والطف منه قول الشيخ برهان الدين القيراطي

اباح لي نرجس الحاطه ، في مجلس ما فيه ما نكرو ،

^{فقال} قلت فور الخلد جدي به ، ايضا الكليل في الحشمة ،
رجع الي ما كافيه ان الخمر مستقر للرجال وهي تحك العقول تحرك ما تجد من خير

وغير فتنة من القوة الي الفعل فينبغي ان يعتزل في الشراب الحمقى والسفاهة ^{البحار}
وقال ابونواس والخمر قد شربها مشد ، ليسوا اذا عذوا ما كافيهما

وقال اخر الكاس ما تظهر ملاست من دس ، اذا شمت حيا الحب في الراح ،
وقال اخر وقد تعرف الجهال من حلاينا ، اذا ما تقاطينا الكووس تقاطيا ،

تزيد حياها السفه سفاهة ، وتترك الباب الرجال كاهيا ،
وحدثت قل الناس عقلا اذا اشئ ، اقلهم عقلا اذا كان صاحيا ،

وقال اخر على قدر عقل الدرو في حال صحوه ، لو شرب الخمر في حال بكمه ،
فمنزك من عقل كثير امكده ، وتاني على العقل اليسير باسره ،

اخبر لا تشرب الراح الا مع اخي ثقة ، واختر لنفسك حرا طيب السلف ،
قال الراح كالريح ان هرت على عطر ، طابت وتحت ان سرت على الجيف ،

وقال المامون الراح سترو فانظر مع من تتركه **وقالوا** لانه يحا لسونا لنديم
المعرب والمغني المبارد والجليس الثقيل **وقال** النظام اذا علم الثقيل انه ثقيل

فليس ثقيل **وقال ابحار** حرم الشراب على ثلاثة عشر شخصا من غنى الخطا ولحسن
المعنى وانكى على اليمين واكثر اكل المقل وكسر الزجاج وسرق الرميحان وبل ما بين

يديه وقطع البتم وحسن اول قدح وطلب العشا واكثر الحديث وامتنع في منديل المزا
وبات في موضع لا تحتل الهيبة **وقال** ابونواس الارب ثلاثة عنا قيد

عقود النذاز وعقود سكر وعقود عربة **وقال** بعضهم علامة الكرم
اذا اخذ منه الشراب الاسخيا والورد والفرج والسرور وبذل ما في يده فاخذته

ارحمة الجود وهزته شوة الطرب فاذا بلغ النهاية في شربها توسد ليسار وبات
كرويا حميدا ومن علامات المليم المارة والسفه والترفع والتكبر وقتل الشارب

والثقت الي العربة والنطش فصاح وراح ورتبالي وعوي عوي الذياب ونج نباح
الكلاب فهذا لما محرم عليه فكيف الشارب وفي هذا المعنى تقول صاحبنا

المولي الفاضل شهاب الدين ابحار

في حديد الليل انا فاني ، ونادى القوم فبينما لندبهم ،
 فقلت للاصحاب انا لي ، قد جانا في جح بلبل هميم ،
وقال بعضهم
 الخمر طيبة وليس ثمنها ، الا بطيب خلايق الخلائس ،
وقال بعضهم
 لا تشرب الراح الا مع اخي ثقة ، ان سرعنا وان غنيت طربا ،
 لا يعطيك ممتا اذا حدثته واذا ، شرب حيا وان جيتته شربا ،
 لا تزيد الراح طيبا والعنا طربا ، والسكر عقلا واساع الاداربا ،
 فاستدريد نيك عليه ان طربته ، واكثر مودته كي تكثر اذ هبنا ،
وما احسن قول الارب لعاضل ابو عبدالله محمد الرضا في وقد ستر
 بروضة فتدكر جلوسه فيها مع رفقة له كانوا اعز اهل قلبه
 على غيلتك الريا بآية ما ، كانت ترف بهار جانة الارب
 عن فتية نزلوا اعلا اسدتها ، عفت محاسنهم الا من اكثرت
 بحافطين على العليا ورثتها ، هزل السجايا قليلا بآية العنيم
 حتى انا ما فضاوا نكل وطرا ، وضاحكوها الى حد من الطرب
 را حواروا واخا وقد زيدت عليهم ، طبا ودارت على اعلا من الشرب
 لا يطهر السكر الحلا في دوايهم ، الى العاقب المصبا في الاسر العذب
وما احسن تشبيه الشري الرقا الموصلي
 وفتية زهر الاداب بينهم ، ابي وابو من زهر الرياحين
 مشوا الى الراح شتى الدخ والفرقا ، مشون من شربها شتى الفرافير
 وينبغي للنديم ان يخل المدة والاذى ويصف بالحلم والوقار كما قال بعضهم
 انا ما شربت الراح ابدت محاسني ، وجادت باحزرت بداي من الوفر
 وان سبني يوما ندني لم ازر ، علي شرب سقاك الله طيبة الشر
وقال اخر
 يحاطبني السفينة بكل قبح ، واكرة ان اكون له محببا ،

يزيد سفاهة وازيد حلا ، كعوب زان الاخراق طيبا ،
وما يجب على ذوي الرياسة ان يسامحوا بغيرهم اذا وقعت منه هفوة او
 غفلة بل يسطوا له العذر من غير عيب ولا عيب **وفيه يقول خالد بن بشير**
 ولست بلاج لي تديما بزللة ، ولا هفوة كانت ونحن على الخمر
وقال كثير
 ومن لا يخفض عينه عن صديقه ، وعن بعض ما فيه من وهو عاتب
 ومن يتبع جاهدا كل عشرة ، يحدها ولا يسلم له الدهر صاحب
وعز يد فتي من بني هاشم على يد مائة فاران عمة معاقبته فقال يا عم اني اسات و
 معي عقل فلا تسني وتعتك عقلك والله حسنة صاحب بن عباد حيث قال
 قد جلت اوزار السكر على ظهور الخمر وطويت بساط الشرب على مائة من خطاومنا
وقال المامون مجلس الشراب مستوي فيه الصغير والكبير والرفيع والوضيع
 والحر والعبد هو بساط يطوي ومتى طوي لا يشرابا **قال بعضهم**
 انا مجلس الشراب بساط ، فاذا ما اتقنى طوبىنا بساطه
وحضر بعض اللطفا مجلس الشراب فغردوا عليه فضاغت عمامته فلما اصبح طلب
 العامة من الحاضرين فقالوا له اما سمعت قول الشاعر **انا مجلس الشراب بساط**
 فاذا ما اطوى نقضى طوبىنا بساطه **فقال** صاحب العامة استمى ان تبسطوا
 هذا البساط حتى اخذ عاتق ثم بعد ذلك طوره ففعلوا منه واعطوه عوضا منها
واذا كان بساطا يطوي فينبغي لمن حفرم ان لا يحدث ما وقع في مجلس الشراب ولا يفوه
 بشي منه فان فيه من المفاسد ما لا يحتاج الى اقامة الشاهد **بعضهم**
 ان الشراب له شرط سمعت به ، ان لا يعاد حديث السكر في الصحو
وتلطف بعضهم بقول
 ما ليكم السر الاكل ذي ثقة ، وذاك عند خيار الناس مكتوم
 فالسر عذري في بيت له علوق ، صاعت مفاتيحه والباب محتوم
ابن زكريا الخطيب **يرابن زكريا**
 واكنتم السرحى عن اذاعته ، عن السرية من غير نسيان

، وذلك ان لساني ليس بحلقة ، فليسر الذي قد كان ناجاني ،
 ولكن اعتذر بعضهم عن ذلك فقال **قال**
 ، وما السر في الاحرار الاوراغة ، ولكن اذارق الشراب من يقوى
 وينبغي للنديم ان يكون اطوع للجماعة من بغاهم واتبع لهم من ظلمهم
 ، وندمان يري عتبا عليه ، بان مشى وليس له ان يشي ،
 ، اذا نهته من نوم سكر ، كفاه مرة منك البكاء ،
 ، وليس يقابل ايه عتي ، ولا سخر لك ما شيا ،
 ، ولكن سقني ويحول ايضا ، عليك الصرف ان اعياك ماء ،
 ، اذا ما ادرىته الظهري ، فلا عصر عليه ولا عتيا ،
 ، يصول هذه في وقت هادي ، فكل صلاته ابدافنا ،
 وتلطف بعضهم فقال **قال**
 ، تعلم في من افقة النديم ، مطاوعة الارادة للنسيم ،
 ، وعاشره باخلاقي فاسية ، وحقق عبد ربي للنديم ،
 وقال **الملاحظ** اعاديه احاديثي وكاسي ، فيسكر بالحديث والقدير ،
 ، اري لكاس حقا لاراه ، تغير الكاس الى البندير ،
 ، هو القطب الذي دارت عليه ، رجال اللذات في الزمن القدير ،
 ومن كلامهم **قال** لم تعلمنا ان الذين مامقا ، ندسها اذا ضا احبوا ،
 ، وان رضاع الكاس اوجبه ، وجعا علينا من رضاع لبان ،
 لا معرفة افضل من معرفة الكنية ولا حرمته اوجب من حرمته العشرة ولا نسب
 اقرب من مراضعة الكاس **وقال**
 ، انا وانت رضعنا فهوة لطفت ، عن اعيان ورق عن مدي القدير ،
 ، ما بيننا رحم الا ادا رتمها ، والكاس حرمتها اولى من الرحم ،
 ومن **الادب** لنتناول القدح ان يشربه وينظر فيه ويجعل راسه مع الحادثة عليه قليلا
 والاصغى الي من يغني قبل انقطاع صوته هذا كله وكاسه بين يديه لا يضعه على
 الارض فليس لوضعه قابله غير انصابه وفساد ما تحته من الفرس **ومن الادب** ان لا يعن

في تناول النعل واستعماله على الشراب فانه يفتح الحدة ويخرج الشراب ويدعو الي التي
 وخط من قدر صاحبه **قال** بعض الطرقا وقد راي ساءا يلتمس من النعل في طين الشرا
 فقالت اراك تشرب النعل وتقتل الشراب **ومن المماومة** المندمة اذا اخذ احدهم حنة
 من الشراب وانتهى الي كفايته لا يستمر ان ولا يشغل عينه ولا يجلف على الشراب فان القصد
 بسط المجلس والشرحة وقد حصل فليتوهم زيادة سرور بذلك فربما كان ضرره اكثر
 فكان لقول القائل **قال** رام نفعا فضر من غير قصد ، ومن لم يكن عقوقا ،
 وبالغ بعضهم **فقال** ، امرا لكرم از سررت به ، تاخذني بشوة من الطرب
 ، اسكر يا امير ان عزمك على الشرب غدا ان ذامن العجب
قال **ابن صاحب نكريت**
 ، واسكر منا قد توهمت انه ، سقي كرمها او قيل من جبه الخمر ،
 ، سطوت بكفي عن الكرم من ، فاسكرني حينا بها ذاك السطر
وقال **ابن الفارض رحمه الله تعالى**
 ، ولو نظر الندمان ختم انايها ، لاسكرهم من دونها ذاك الختم ،
 ، وفوق كوا الجيش لو ختم اسمها ، لاسكرهم من تحت اللوا ذاك الرقم ،
 وتلطف **ابن لنك** في اعتذاره عن قلة الشراب بقوله
 ، ولست بقابل للنديم انيس ، وقد اخذ الشراب مقلتيه ،
 ، تناولها والا لم اذقها ، فياخذها وقد صعبت عليه ،
 ، ولكنني ادير الكاس عنه ، اذا استعفى بغمزة حاجيه ،
 ، وان طلب الوسا لنوم سكر ، مدهر وسادتي متى اليه ،
ابن لنك ، وحقق لو علمت بقدر سرتي ، لما جرت عني الا مسقط ،
 ، وحسبك ان خارا بحسي ، امز بيا به فاكاد اسقط ،
وقال **سعيد بن عون وقيل يزيد بن معاوية**
 ، وان ندني غير شرب مكرم ، على وعندي من هواه الذي ارضا ،
 ، ولست لمن قد نام عندي بوقظ ، ولا سمع يقظان شيئا من الاذا ،
 ، وليس له من فضلة الكاس قايلا ، ليشربها سكر عيش وقد ابا ،

ولكن افديه واكرم وجهه ، واشرب ما ابقى واسقيه ما استنها ،
فان استعمال هذه الاوصاف فقد عقدت الخناصر على محاضرتيه واشير
بالاصابع الى مناديه واستحق قول القائل ٥
 بروحي من ناديت فوجدته ، ارق من الشكوي واصفي من الدمع ،
 بواقفي في الجرد والزل داما ، فينظر من عيني ويسمع من سمعي ،
واجاب بعضهم في وصفه فقال
 ولي نديم كثير الورد وذو ادب ، اركي الثايل منه كلها ادب ،
 كانه كاس خمر من لطافته ، ودر القاطه من فوقها حب ،
وسئل بعضهم عن نديمه فقال والله هو رجايتي **وقال اخر** في نديم يبيع الجلال
 فديت من ناديت في مجلس ، قد عطلت فيه اباريقه ،
 طلبت ورذاقاني حده ، ورميت ريقا قاني ريقه ،

وقال اخر
 وشاذني قلت له ، هل لك في المناديه ، فقال كم من عاشق سفكت في المناديه ،

وقال الشيخ بدر الدين الدماميني
 ورب نهار فيه ناديت اغيدا ، فما كان حلا حديثا واحسا ،
 مناديه فيها ساري وجدا ، نهار تقضي بالحديث وبالمنا ،
وقال الشيخ تقي الدين بن حجة في ملج محاضر

محاضرني بآيات الحكيم ، يناقضي اذا طان اجتماعي ،
 فان اشتدت اشعار السلاحي ، يطارحني بآيات السوراع ،
وللقمر المحمدي بن محمد بن مكناس رجوة لطيفه في ادب النديم
 سماه عده الحرفا وقدوة النظرفا لابس ان يحسن ايرادها **وهي هذه**
 هل من فتى طريف ، معاشر حريف ٥ سيمع من مفالي ، ما يهر الداني ،
 امحه وصيته ، ساريه سرته ٥ تنير في الدياجي ، كعبة السراج ،
 ما حنة خليعه ، بليغة مطبوعه ٥ رشيقة الالفاظ ، سهل الحفاظ ،
 جادت بها الفرجه ، في معرض النجحه ٥ انا الشفيق الناصح ، انا الجرد المارح ،

اسلك الجماعة ، في طرق الخلاعه ٥ احذر الصبا من عهد ابي نوابك ،
 ان تبغى الكرامة ، وتطلب السلامة ٥ اسلك مع الناس الادب ، تزي من الدهر عجب ،
 لن لهم الخطايا ، واعند الاداب ٥ مثل بها الطملا با ، وفجر الالباب ،
 والبس حلا كرامه ، واخضع رد الرقاعه ٥ ولا تطاول شنب ، ولا تقاخر شنب ،
 المرابن النجوم ، والعقل رهن القوم ٥ ملاروض السياسة ، لجامع الرياسة ٥
 ان شئت تبقى حنا ، فلا تقل قطا ٥ العز في الامانة ، واللين في العظامة ،
 لا تقضب للخيال ، لا توحش الاليساه ٥ لا تسخط الرئيساه ، لا تقضب الخيساه ،
 لا تكر العتابا ، تنفر الاحبابا ٥ فلتق المعائبه ، تدعوا الى المجانبه ٥
 وان حلت مجلسا ، بين سراة رؤسا ٥ اهدرنا الجماعة ، وكن غلام الطاعة ،
 دارهم بالطف ، واحذر وابل السعف ٥ لا تفتن كاذبا ، لا تمل الملاعبا ،
 قرب المذاي يلجى ، للزبد والشطرنج ٥ واحضر السؤالا ، وفل المقتالا ،
 ولا تكن معربلا ، ولا تفيض انكدا ٥ ولا تكن مقداما ، سطوا على المنداما ،
 لا تمسك الا فدا ، تغض الا فراحا ٥ لا تقطع الطوافه ، لا تتخذ السلافة ،
 لا تحلل الطعاما ، والنقل والمدام ٥ فذا في الوليه ، شاعة عظيمه ٥
 لا يرضيها ادبي ، غير ضيع عاد ٥ وقل من الكلام ، ملاق بالمدا ٥
 كراق الاسعار ، وطيب الاخبار ٥ واترك كلام السفله ، والنكهة المبتدله ،
 وقال الاكياس ، اذا اريق الكاس ٥ بادره بالمذيل ، في غاية التجميل ،
 فشله الكرام ، سفجة المدام ٥ وان رقت عندهم ، فلا تشاكل غيدهم ٥
 فان سلمت سره ، فلا تغد يا عترة ٥ لاناس الماينه ٥ فان تلك القاضيه ،
 والدب حذر حذر ، فانه احدي البيره ٥ فياها فضيحة ، ومثله قبيحه ٥
 فاعلمها لا يكون ، وان دري لا يخرم ٥ كم اسكن الترابا ، دوعت دبابا ،
 وكم فتى من دتبه ، اضبع مفضي الثقبة ٥ حاروه من جنيل العمل ، وصار في الخلق مثل ،
 ليس له من راس ، مثل بعض الناس ٥ كفته تلك هره ، ومثله وعبره ٥
 اياك والمظنلا ، وسومه الويلا ٥ تبالها من محنة ، وثله وهجنه ٥
 وان دعوك الاخوه ، الى ارشاف القهوه ٥ فلا تصقع دمنكا ، ولا تزرهم بابنكا ،

ولا جبار الدار، ولا بشخص طاري، ولا قبل ناله، ولا صديق تعرفه،
 ولا تفل من تحب، صيف نكرام بيطب، هذه امثال، غالبها محال،
 وان حلت مشبه، مع سوقه لا كتبه، فاقبل من المدام، في مجلس العوام،
 فغصبة العوام، ضرب من الانعام، ولا تكن طحاحا، واجنب المزاحا،
 فكثرة المحبوس، نوع من الجسوس، والامر فيه غملا، وكلما شاف فعل،
 واخر الامر الرضي، وكل مفعول مضي، وان صحت سركي، فاصبر لا كل السكت،
 هذا اذا تطفنا، ولم يكن فيه جفا، وان يكن ذا عربة، او فرقة مضه،
 يقوم للجوارس، بالسيف والذنبوس، ابشر بقتل القوم، وشوم ذاك اليوم،
 ان يام منك المسجزة، فانفض الى المبادره، واعمله معرضا، والا قلت يا خضاء،
 وسسه وانفروقد، وان خلصت لا تعد، فلا تخالف شدم، ولا تعذر تقدم،
 فالشوم في الجاج، والحزل سيدا جي، وهذه الوصية، للانفس الابية،
 اختارها لنفسي، واخوتي وحبسي، من بعد عن ظريقي، غاب عن التوقيت،
 اما عرفت رسي، اما سمعت باسي، سل المدا ما عتي، وان تشافسني،
 انا الفتى المحرب، انا الحريف الطيب، انا ابو المدام، انا اخوان الكرام،
 كاشي ابليس، للهو مغنا طيس، امشي على اعطائي، في طاعة الخلاف،
 فبادر الغزلا، واستجل كاسك الملا، فاما الدنيا فزمن، ان تركت عادت غصن،
 فيها كها وصية، نضجها الحية، تحلها الكرام، اليك والسلام،
الباب السادس فيمن يختار من الندما وذكر طرف من لطائفهم
 ينبغي ان يختار من الندما المبلغا والنفصا وارباب الخروات ووزو العقول والهابا
 فذلك ما يورث حزن الشبه ويشت على سلول الادب وفي هذا المعنى يقول الشيخ صلى الله عليه وسلم
 صاحب اذا ما صحت زاد ربي، مودب زان خلقه الخلق،
 فلا تصاحب من في طباعه، سوء فان الطباع تستقرت،
وقال اخبر
 كل امرئ في حاله اجرب، لا يامن العدو به الا قرب،
 طبع الفتى يبرق من طبعه، يصعبه فانظر لمن تعجب،

وما احسن قول بعضهم

من عاشر الاشراف عاش مشرقا، ومعاشرا الاشراف غير مشرقا،
 او ما ترى الجبل الحقير مقبلا، بالغر لما صار جارا المصنف،
وتذكرت هنا حكاية لطيفة ينبغي ان لا يغفل هذا الكتاب منها **حكى**
 ان الججاج امر صاحب حرسه ان يطوف بالليل من وجه بعد العشاء من رب
 عنقه فظاف ليلة فوجد رجلين يمايلان وعليهما اثار الشرب فاحاط بهما الغلمان
 وقال لهما صاحب الحرس من اتاحين خالفتما قول الامير وخرجتما في مثل هذا
 الوقت فقال احدهما
 انا من ذلت الرقاب له، ما بين نحر ومها وهاشيهما،
 تاتيه بالرغم وهي صاعرة، ياخذ من ما لها ورسها،
 فاستكعنه وقال لعله من اقدرب المؤمنين ثم قال للاخر من انت فقال
 انا ابن الذي لا تنزل الارض قدره، وان تزلت يوما فسوف تعور،
 ترى الناس افواجا على ضوئ ناره، فمنهم قيام حولها وقعود،
 فاستك عن قتل الاخر وقال لعله من اشراف العرب واحفظها فلما اصبح رفع امرها
 الى الججاج فاحضرها وكشف عن حالها فاذا الاول ابن حجام والثاني ابن فوال فتعجب
 الججاج من مضاجعتها وقالت لجلسه علوا الاكم الادب فواله لولا مضاجعتها لضربت
 لضربت اعناقها **ورأيت** في بعض المجاميع هذه الحكاية منسوبة الى بعض الحكام لا يعلم
 التبيين وان اكتم لما اعجبه كلامها المشبه
 كن ابن سيئت واكتب ادبا، يعنيك مضونته عن النسب،
 ان الفتى من يقول ها انا ذا، ليس الفتى من يقول كان ابني
انظروا اخا العرب الى مثل هذه البلاغة في مثل هذه احواله سبحانه الماغ ما هي الا
 متخا الهية ومواهب احصا صيته **وقد** عن لي ان اطلق عثمان القلم في طلبه
 هذا السباق واورد من نوادر اللطفا ما شنف الاسماع ويلطف الاوراق **حكى**
 انه قدّم لبعض احكام رجل ومعه قنينه فارغه فامر بحدته فقال ولم ذلك قال لا
 معك قنينة الة الخمر فكشف الرجل عن ساقه قال وهذه الة الزنا ففصل منه واطلقه

ورفع اليه هاشم بن عبد الملك شيخ سكران ومعه قنينه شراب وعود فقال هاشم
أكرهوا الطنبور على رأسه واضربوه الحد على شرب النبيذ ففقد الشيخ بكي فقبل له
اشكي قبل ان تقرب فقال ليس بكاي للضرب ولكن لاحتماركم العود حتى سيمو
طنبورا وخسرة كالسك سيموها نبينا فاستظرفه الوالي وعفي عنه **ورأت**
بعض الولاة رجلا ومعه قنينه شراب وهو جالسا في عبه فاستدعاه فجاين يديه فقال
له اخرج يدك فاحرج اليمنى وامسك القنينة باليسرى فقال له اخرج اليسرى فاد
اليمنى وامسك القنينة فقال له اخرجها جميعا ففنى اليه الحايط والصق القنينة
بالجدار واستدعاه فخرج يديه فقال له الوالي تقدم الي عندي فقال كانت
شكركم فضحك وقال خذها وانصرف **ويحكى** ان عبد الملك بن مروان اتى له بن جل
سكران فقال له ما شربت فقال

معتقة كانت قرينتها فيها فلما استحلوا قتل عثمان جلست فقال مع من
شربت مع الشعري كابر رديه وتاب مع الجوزا لما استهلست قال فلم غيت فقال
سقوني وقالوا لا تغنى ولو سقوا جبال خبز ما سقوني لغيت
فضحك منه واطلقه **ومنح** احكام بن مروان للحرس في ايام خلافته وتبع امر اصحاب
الشطه ان يذروا من رآه سكرانا احضروه بين يديه فبيناهم ذات ليلة اذ راوا شابا
لم يروا احضروه سكرانا وهو يقول

البدر يكل كل شهر مرة وجال وجهك كل يوم كامل
وحلوله في برج قلب واحد وكل القلوب جميع منازلك
فلما فرغ من انشاده قالوا له اليس قد بلغك ندا امير المؤمنين بترك السكر فقال بيانه
رجل غريب كما قدمت وما علمت بما ذكرتموه فحذروه وتركوه ومضوا فلما كانت الليلة الثا
واذا بالشاب سكرانا اكثر من الليلة الاولى وهو يقول شعر ابن المعتز
يقولون تب والكاس في كف اغيد وصوت المثنى والمثالث عالي
فقلت لهم لو كنت اضربت نوبة وعانيت هذا في المنام بدالي
فاحاطوا به وقالوا اليس قد تقدم منك بالاس ما يعني عن اعادته فقال اني تب وانا
سكران وملت الي النسيان فان عاقبتكم فلکم الفضل وان عفوتكم فلکم الاجر فحذروه

ان لا يعود ومضوا فلما كان في الليلة الثالثة وازابه سكران اكثر مما قبله وهو يقول
صلوا عليلا خيلا ذاب من اسف اصحت حشاه بنار الهجر تلهب
موت وحدا وتكن دون وصدكم نعطفوا فلكم بيكي ويتحسب
لنكوة واحضروه للحاكم ابن مروان فضر به الحد فلما فرغ من جلده ما بين فارق الصلابة
يا ابن مروان اتى عبد وقد جلدني جدا لاجرار فاعطني حق جانيك علي فقال اعطوه حق
جانيك عليه فقال صلح الله الامير ان يعطيني حق جانيك علي سرب الخمر لما ان لو يد شربه فليغفل
فاستظرفه وجعله من حلتايه **ويحكى** انه اتى رجل مدني سكران الي بعض الولاة فامر
باقامة الحد عليه وكان الرجل طويلا والجلاد قصير فلم يكن من صر به فقال للجلاد للذي
تقاضر ليا لك الضرب فقال ويلك الى اكل القالودج جند عوني واسه لو ردت اني اكون اطول من
عوج ابن علق وانت اقصر من اجوج وما جوج **وقيل** ان بعض اللطفا كان يكثر من شرب
النبيذ والمزق فاحضر اليه الوالي فامر ان يكت عليه حجة ان لا يعود يشرب سكران وانه الى الله
فقال له القاضي يا ولدي تشهد عليك انك لا تشرب سكر ولا تقرب رواق عذري ولا
حارة السودان ولا حارة الناس ولا كوم دينار ولا مركة القطب ولا حذرة عكا ولا الجيزة
ولا الحلوس ولا المطامير ولا شبرا ولا المنية ولا حارة رويلة والجوانية ولا حارة الروم
ولا الخود رية ولا سويقة صفية ولا قطن الخرف قال الحادوث لرسول الوالي الذي معه
اكتب الحجة على مولانا القاضي فانه اخبرني بهذه الاماكن **ويحكى** ان بعض الظرفا كان
يستعمل الشراب سرا وكان عليه الحجر من الداء وبلغه عن ولده ذلك فزال ينتفع اخباره
الي ان لقيه ومعه قنينه خمر فقال ما هذا قال لبن قال ويحك اللبن ابيض هذا احمر
قال صدقت وبكته كان ابيض فلما راك خجل واستحي واحمر ولعن الله من لا يستحي فنجح
ابوه وتركه ومضي **قلت** ومن هنا اخذ يزيد بن معاوية فقال

دعوت بناء في انا فحجاني غلام بهامقا فافسحته زجرا
فقال هو امرنا القراح وانا تحلاها خدي فاوله الحمر
الطيف نديان احدهما الطيف والاخر كيف وكل منهما حبة في صدره واخري
من وراظهره انقردا اللطيف عن صاحبه يوما واشتري لصدقا وفاهة رجل الحمام
واعزل عن الناس في اكلوه فبينما هو يتناول معلقة من الشراب ويغني وينشط وان

بالخايط قد انشقت وخرج منها عفت في صورة فيل وقال يا انسي فلما راه الاحدب
لم يخف ولم يفرغ منه ولم يزعج وكلمته كلاما لطيفا وبسط له الانس وعزم عليه فقال
العفت والله ان هذا الاحدب لطيف يا انسي ما احببتك قال والله ان هاتين الحديتين
قد بلوني بالبلا واحرموني الناس اقبل ما يعايروني بها فبقينا فلما اعلج فسكها الجنبيده
فاقتلعهما وحملهما في راس الخايط التي في الخلوة ومهد له صدره وظهره سيده فاستوي قائما
وخرج فرحاً مستورا فلما راه رفيقه قال يا صاحبي من هذا الامر وما شانك وكيف
جوي لك وما الذي جعلك مقوما بعد ما كنت احب فذكر له القصة فغضب الاحدب الكفيف
الي السوق وكان معه منديل فباعه بثلاثة دراهم ونصف واشترى بهامداً ونقلاً
ودخل الحمام الي الخلوة فما استقر بحطه الا والجنبي قد سمع صوته فقال والله ان صاحبا اللطف
قد جاء الينا فشق احاط وخرج اليه فلما راه الاحدب هيئة الفيل فزع واخذ يطيروا ويشتلي
وهو لحد يد جديد فقال العفت والله ما هذا الا احدب خارج فنجعل عليه ولاطفه
الي ان سكت فذكر لومته فاخذ الحديتين اللتين كان وضعهما على الخايط فلفهما عليه
واحدة على اكانت اليمين والاخرى من الجانب الايسر وخرج وله اربع حبات وهو فرجة
من الفرج فراه بعض الناس فقال ما هذا فقال لها بان خلفها الله تعالى وانه ان الاشنان
في الجنين اشترت بثلاثة دراهم ونصف من الحمام الفلانيه **ويحكى** عن بعض من ادركاه
من اللطفا انه اجتمع ذات يوم مع جماعة من اعيان الديار المصرية لا ينبغي البصر
بذكرهم على مجلس انس الي ان اخذ منهم السكر ومالت رؤوسهم الي الاعفا وبقي من
الشراب بقية ووصغوه في رجاجة وجعلوها في خزانه وقالوا هذه تحفظها للاصطباح
وناموا واما الشيخ المذكور فلم يخذ نوم فقال في نفسه وما تنفع هذه الرجاجة
وتكفي من من الناس من هو لا الجماعة واولي ما احييت هذه الليلة فقام اليها
واستعمل ما فيها الي ان اصبح الصبح فقال الراي عندي ان انصرف ورفقت
نايمون بسوطون فانصرف الي الحمام قبل ان يغتبهوا فذهب الي الحمام وقضى اربه
منها ثم خرج الي الجامع وصلى الصبح فجارح وجلس بين يديه وجا اخر وجلس الي ان
يقى حوله جماعة فساله بعضهم سؤالات فاجاب ثم ساله اخر ثم ساله اخر وهو حجب
كل من سأل فانطلق لسانه وكان اذا تكلم لم يكت للثقة علومه وشدة بلاغته

فازدحم الناس عليه ولم يزل يستطرون من شيء الى شيء الى ان عمل لهم سجاناً في غاية مسا
يكون من الحسن واما الجماعة فانهم اشتبهوا وقاموا الي الاصطباح فلم يجدوا فيه
الرجاجة شيئاً ففعلوا ان ذلك من صنيعه وقشوا عليه فوجدوه في الجامع وجعله
خلق عظيمه فجاوا اليه من وراء الناس فظروا فاذاهم به وهو في غاية ما يكون من العظ
والدقائق فقالوا لها هو ووقفوا ينظرون اليه فراهم وعلم ما هم فيه فاخذ في المواقف
والامثال وخرج يحسن التخلص الي رفاق ورفاق من كلام القوم وكرامات الاول
وقال ما احسن ما قال سيدي عبدالقادر الجيلاني قدس الله روحه **هـ**
كان للقوم في الرجاجة باقى انا وحدي شربت ذال الباقي
فقال العوام باجمعها طيب فقال الجماعة قد علمنا ان ما شربها غيرك وانه نوار
وحكايات ولطائف طريفة لا بأس بذكر بعضها **انه كان في بعض الايام**
صحة جماعة من الروساء فمروا على بعض الخجان في شحور والشيخ المذكور
يتنم بابيات لطيفة واذا شيخ نظر اليهم من طاق وقال اش بيقول هذا
الشيخ الفخس فجاوبه برأفة ولطافة وقال يشتم الناس من الطاق
ما حكى انه كان في بعض الاماكن واذا جماعة من عسلايه راكبين في شحور
فمروا من تحت البيت فراوه في الطاق فقالوا له يا سيدي الشيخ قد ولىناك
قاضي المعترضين فقال قلت ذلك من له منكم دعوي فليدعي علي الاخر وله
حكايات لطيفة ونوار طريفة ليس هذا موضع ذكرها **ما حدث به**
ابراهيم الموصلي قال كنت عند المامون يوماً فشرنا وطربنا ومزنا يوماً طيب
فلما استبيننا قال لي المامون يا ابا سحق ان هذا اليوم قد طاب لي وقد عزمت غدا
علي الاصطباح واني اريد الدخول علي الحريم فلا تخرج حتى اوافئك ونقت وحد
فندكرت اني كانت لي صبية وكنت عزمت علي الدخول بها تلك الليلة فاشقت
واستوحشت اليها وخرجت ولم اصبر عنها فلقيني احباب والخدم فقلت امير المؤمنين
قد دخل الي الحجرة ولا معنى لجلوسي بعده وسأيت سحرًا وخرجت فلما كان في
بعض الطريق اخذتني بولة فعمدت الي دري بازا الطريق ونزلت ولبت
ثم كانت مني التفاته واذا بنفيل معلق بشرايط من حديد وهو مفروش بالساج

التشر والفي فخرت ولم اذربا معناه ثم جلني السكراني ان دخلت فيه فلما احسن ثقل
 رقت ولم ابدرك امري الا وانا في الهوا حتى ضعتني الى اعلا السطح فاذا بوضعا
 وخيم وشوع فخرجوا بي وقالوا اهلا بالصيف وتقدموا بين يدي فخرجت
 الى قصر من قصور الملوك وفيه من الآلات ما لا يوجد الا في دور الخلفاء وهناك
 مرتبان فجلست على الواحد وبقيت مفكرا فيما صرت اليه فلما كان بعد
 برهة من الليل اذا بوضوع على يد الخدم وبينهم جارية عليها من اللؤلؤ ما لا
 يكون الا على سائر الخلفاء وحولها وصايف حسان يرفعن اذيالها ووجه ما طنت
 انه من الادميين فمبت قائما اجلالا لما رايت فاقسمت علي ان اجلس فجلست
 وجلست هي في المرتبة الثانية واستنني بالسؤال وقد راتي اصابي الروح لدخولها
 ثم قدمت نايكة من مويد الملوك وغسلنا ايدينا واحضرت من الطعام ما لم ير مثله
 الا عند امير المؤمنين فاكلنا ثم غسلنا ايدينا بانواع الطيب ثم قدمت سفرة فيها
 انواع الرياحين والفانكة الرطبة واليابسة في اواني الفضة ومن الشراب اطيبه
 وارقه واحتنه في اواني البلور ثم اندفعت المعاني والآلات الملاحية بما استخفي
 واطارني ثم خرجنا الى الحديث وتفاوضنا اخبار الناس وتناشدنا الاشعار فقالت
 لي يا سيدي انك لطيف وما رايت اكثر ظرفا وادبا منك فقلت لها انما اكتسبت
 ذلك من ابن عمي لي هو اظرف مني واعرف بالاخبار ومرت لي ليلة لم اراحت
 منها ولا رايته اطيب منها فلما كان الصباح سلمت وصعدني الى السطح واهبطت ومرت
 الى داري فلبثت قليلا ثم ايت المامون فوجدته متغيرا علي فقال يا ابا اسحق امرك
 ان لا تخرج من هاهنا فما الذي اوجب مسيرك فقلت يا امير المؤمنين لما تركتني و
 وحدي تذكرت صبية عندي كنت عزمت على الدخول بها في هذه الليلة فلم
 املك ان نهضت اليها وجلني الشوق والسكر اليها الى ان كان مما كان فشرنا
 يوما الى الليل ثم دخل الي اخبرني وقال لي لا تبرح حتى غدا للاصطباح فلما دخل لم يكن
 لي عيش ولا اخذني قرار شوقا لما كنت فيه بالامس فقلت لا بد من المشي وخرجت
 فمنعني الخدم وقالوا قد اغلظ علينا امير المؤمنين فاحسنت لهم ولم ازل بهم حتى خرجت
 وقصدت الموضع واذا انا بالزنبيل معلق علي هيئة فدخلت فيه فلما احتوا لي رفوني

فلما راوني قالوا صيفنا البياضة قلت نعم قالوا تهمل حتى تشاورها فان من عادتها
 ان لا يدخل عليها احد تقدم له معها خلوص فمضى لي خبر اليها ثم جآ الازن في
 الدخول فجلت الى المجلس بعينه والمرتبتين بعينهما ثم جأت علي مثل حالها الاول
 وسالتني عن حالي كيف كان بعدها واظهرت من الأس والفرح بحضوري ما
 احببني ثم اتى بالطعام والشراب علي الحالة المتقدمة واخذنا فيه الى حد الانبساط
 ودخلنا في الحديث والمذاكرة اكثر مما كان بالامس فلما اعجبها حديثي وملاطفتي قالت
 والله انك لطيف حسن الحديث طيب المذاكرة فقلت لها كيف لورايتي ابن عمي قالت
 والله ما بعدك غاية فقلت والله ما انا الا فطرة من حيرة ولوسحت اني به لتتقت
 صدق مقالي فقالت والله ما جرت بهذا عادة لي ولا دخل هذا المكان من احد
 وعادا اليه غير لما رايت من حسن ادبك ولطف شبك فقلت يا سيدي لورايتي
 ابن عمي لا تقصيني ولقل عندك كثيري قالت فاذا اتى به في الليلة القابلة فقلت
 ان شاء الله تعالى واخذنا فيما نحن بسبيله الى وقت السحر فسلمت للجواري وخرجت
 من حيث مضيت ودخلت الي مجلتي فجلست الي مجلتي فيه هنيئة ثم مضيت الى المامون
 فوجدته حرجا علي فسلمت فقال لا سلام الله عليك يا مستخف بامري وكلامي وقد
 عاقبت الحجاب والبوايين فقلت يا امير المؤمنين لا تعجل ان لي حكاية طريفة
 فقال قل فاعلمته الخبر ثم قلت واخذت لك منها موعدا فسر مد لك غاية السرور ولم
 يكن له حديث ذلك النهار كله الا اعادة الحديث والسؤال عن اخبارها حتى اقبل
 الليل فقال هذا وقتا بعد ان اشط عليه ان لا اخاطبه بالامرية وان يطرح غي
 كل شي ويجري مجري الاكفا وانا العمر ووافينا الموضع واذا بنزيلين معلقين
 فدخلت انا في الواحد وهو في الاخر فرفعنا وصرنا الى السطح واهبطنا الى الدار
 ومضينا الى المجلس بعينه واذا فيه ثلاث مرات فجلت انا في واحدة وهو في الاخر
 ونقيت الوسطي خالية ثم اقبلت الجواري وهي تبادي بينهن على الهيئة المعتادة و
 الطعام والشراب على العادة والمامون ينظر الي كما تنجب من حسن ما رايت انبساطنا
 في الحديث وتناشدنا الاشعار وقد بهرنا المامون بيارع اذ به ومحاسن شيمه
 فقالت يا سيدي ان ابن عمك هذا فوق ما وصفت واعظم مما ذكرت وقد قصرت في وصفه

من الاله فجا الى الخليفة وهو لا يقدر ان يلتفت بينا ولا شأنا فقال كيف كان حال ليك
يا ابانواس فقال كانت ليلة طيبة الا ان امير المؤمنين عودها عادة فيجده فضحك منه
ووصله وله في منار مائة امور عربية واحوال عجيبة لا باس بذكر طرف منها مع الاجاز
والاختصار **منها** انه حضر عند امير المؤمنين ليلة انيس وكان ابو طوق حاضرا وابو
نواس مشغوف بحسنه وجماله فلما فرغ المجلس واخذ كل واحد مضطجعا من النوم
امير المؤمنين علي بن ابي طوق من ابي نواس فقال لا ياتي طوق ثم فوق السرير وقال لابي نواس انا
وانت نائم تحت السرير فقال سمعنا وطاعة وهو بذلك غير راض وتغافل الخليفة عن ابي نواس
واظهر النوم ثم انتبه فوجد ابانواس فوق السرير تحت ابي طوق وهو يصفه ويحادثه فقال ما هذه
الحالة يا ابانواس فقال قد هزني السوق من اجل ابي طوق قد خرجت ولم ادر من تحت ابي فوق
ومنها انه مات عنده ايضا رات ليلة ومحبة امير المؤمنين حاضرة الى عنده فلما ارادوا
النوم استاذن ابو نواس على الانصراف فلم يودن له ونام امير المؤمنين وحضته فوق السرير
وقال لابي نواس ادخل تحت رجلي السرير فقال لا استطيع قال لا بد من ذلك ففعل **وخصر**
حصرا عظيما وقال في نفسه كيف ياخذني نوم على هذه الحالة واما كان بين امير المؤمنين
وبين محبوبته ما كان ويدري اني غير انايم فلا يحصل بيب ذلك خير وكان الامر كذلك وان لم
يدخل امير المؤمنين مبيحة ليلتي الحمام والانيقص مقامي عندي بيقته للجواري والمخاض فقال ان
كان لا بد من ذلك فكوني انت من فوق فاني قد غلبت على الشراب ولا استطيع الحركة هذا
وابو نواس لم تغف عينه ولم يجمع وهو يظهر النوم خوفا من امير المؤمنين فلما كان من امرها
ما كان ونزلت من فوقه اراد الخليفة ان يعلم هل ابي نواس قائم او مستيقظ فقال يا ابانواس
قال ليك يا امير المؤمنين قال ما الوقت وهل اذن ان قريب ام بعيد فقال سل يا امير المؤمنين
الذي كما نزل من الماذنة فضحك وقال والله قد علمت ان لم يكن لنايك حاجة **منج** الى
ما كنا فيه عن بعض اللطفا انه امتدح بعض الظرفا فرسم له بزرعة وحرام فاخذها على كتفه
فراه بعض اصحابه فقال ما هذا فقال مولانا الامير امتدحته باحسن شعاري فخلع على من الخمر
ملا بيه **وظرف** لابي الرقيق قال كان اخوان اربعة وكنت انا منهم في ايام الاستار كافر
فجاني رسولهم في يوم بارئ وليس لي كسوة تحصني من البرد فقال لي الرسول اخوانك يقرؤن
عليك السلام ويقولون اصبحنا اليوم وزخنا شاة سينة فاشته علينا ما نفل لك وانشاء جلا فاشد

فان اردت امير المؤمنين فقلت وقال لي
الليلة فابعد الى ذلك فقلت لا بد من ذلك

وكتب اليهم اخواننا قصدوا الصبح بحمزة فاني رسولهم الى خصوص ما
قالوا افرح شيئا بعد لك **طبخه** قلت اطبخوا لي جبة وقبصا

فذهب الرسول بالرفعة فاشعرت الا وقد عاد ومعه اربع خلع واربع صرر في كل صرر
عشرة دنانير فلبست احدهم وصرت اليهم **قال** محمد بن يزيد المبرد خرج ابو تمام الى خالد
ابن يزيد الى ارضيه فامتدحه وامر له بعشرة الف درهم فقبضها وسأله الاذن في
رجيله فاعطاه نفقة السفر وودعه ومضت ايام فركب خالد تميدا فراي ابا تمام تحت
شجرة وبين يديه ركوة فيها نبيذ وعلام حسن الوجه بيده طنبور يغنيه قال جيب قلت
نعم خادمك وعبدك قلت ما فعل المال فانشد

علمني جودك السباح فناء اقيت شيئا لدي من صلتك

ودخل ابن الخياط المكي على المهدي وامتدحه فامر له بخمسين الف درهم فسأله ان ياتي
له في قبيلته فاذن له فقبلها وخرج فلما انتهى الى الباب حتى ورق المال باسره فغضب على ذلك
لمست بكفي كفه ابغى الغناء ولم ادر ان الجور من كفه يعدي

فلا امنه ما افاد ذوا الغنا اعدت واعداي فاملفت ما عندي

فكسني فليح بها المهدي فامر له بخمسين الف دينار **واسند** بعض الخلق اشعر امصره فنادم
فقير ساعر وكان بيده جرة فارغة ذاهبا بها الى البير ليملاها ساقطعهم الى ان دخلوا دار
الخليفة فبال الخليفة في اكرامهم والانعام عليهم وراي ذلك الرجل والجرة على كتفه
وراي ثيابه الزثة وقال من انت وما حاجتك فانشد

ولما رايت القوم شدوا رحا لهم الى بحر كالحجاج حيث بحرتي

فقال املا واجرت له ذهباً وفضة فحسب بعض الحاضرين وقال هذا فقير مجنون لا
يعرف قيمة هذا المال وريما تلفه وصنعه فقال الخليفة هو صار ما له يفعل فيه ما
يشاء فلبث له وخرج الى الباب ففرق الجميع وبلغ الخليفة ذلك فاستدعاه وعنه على ذلك
فقال **سفر** بخود علينا الخيرون يا لهم ونحن بالخيرين نجود

فأعجبه وامر ان يلاله عشر مرات وقال للحسنة بعشرا مثالا **ومر** دح المستعين
بالله بقصيدة فامر له بما في الف درهم **وامتدح** المهدي المامون في رواق له على اكنة
في ليلة مقمرة وهو يتأمل نور القمر والنجوم في الما ان طلعت ابن المهدي فلم عليه

وقبل يده فدعى برطل من خمير وقال غننا غم صوتا لا شرب عليه فغنى
 قد سمعت الديك صلحا، ورايت النجم لاحا،
 فسرب وطرب وقال يا ناسرا حمل لي عني ثلاثين الف دينار وعني حتى اوصلي للواشي
 طنت سعاد غداه البين بالواري، واجلفتك فانوتي بغير اد،
 ما اسما انسا اذ قامت تودعنا، والحسن منها وان لم يده بادي،
 فامر له بامه الف درهم واصطبح الوليد بن عبد الملك يوما فاحضر ابن شرح
 المعنى وقال يا ابا يحيى غن صوتا غن ارق ابيات قالتها العرب فغنى
 افاطم مهلا بعض هذا التذلل، وان كنت قد ازمعت بحري فاجمل،
 وما درفت عيناك الا لتقتلي، سهمتيك في اعشار قلب معذل،
 اعزك مني ان حبك فاني، وانك مهمما نامري لقلب يفعل،
 فقال والله لقد اصبت ما في نفسي وامر له بالجريل وخلعة سنية ثم
 قال ان امير المؤمنين عبد الملك سالنا يوما فقال ايتا ارق ابيات قالتها العرب
 فقلت انا هذه وقال اخي سليمان بل قول كسير
 البس يضرب العين ان تكثر البكا، ويمنع منها نومها وسرورها،
 فقال اخي سلمة بل قول حزين
 ان الذين غدوا بلبيل غادروا، وستلابعينك لا يزال معينا،
 غيظ من عبر اهن وقلنا، ماذا لقيت من الهوي ولقينا،
 فحكم لي امير المؤمنين من بينهم وعني ابن شرح الابيات فاصغف جازته
 وعني حكم الوادي
 خليلي لا والله لا املك البكا، اذا علم من ارض ليلي بداليا،
 خليلي لا والله لا املك الذي، فغنى الله في ليلي ولا ما قضى ليا،
 فضاها العيري وابتلاني بحبها، فهذا شئ غير ليلي ابتلانيا،
 فوثب الهادي عن فراشه طربا وثر عجرة ارطال وهو قائم على قدميه وامر له
 بثلاث بدر وكان يزيد بن عبد الملك شرب على سطح وجاريتيه حبا به تغنيه شعر الاخوص
 اذا رمت عنها سلوة قال شافع، من الحسن ميعاد اسلو المقابر،
 سبقي

سبقي لها في مضرب القلب والحشة سريفة حين يوم تبلى السراير،
 فطرب يزيد وقال لمن هذا الشعر قلت لا ادري قال ابغوا للزهرى وكان قد
 ذهب من الليل شطره فاتي به فقال لا بأس عليك لم ندعك الا خيرا جلين فجلس
 فسأله عن قائل الشعر فقال الاخوص قال ما فعل قال قد طال حبته فامس
 بتخلية سبيله وان يدفع له اربع مائة دينار ثم قدم عليه فاجازه واحسن اليه
 وابلى من ذلك ما روي عن حماد الراوية قال كنت محبا للوليد بن عبد الملك
 فلما توفي اخوه يزيد الخلافة هرب الي الكوفة فيتما انا في المسجد الاعظم انا اني روي
 محمد بن يوسف الثقفي وقال احب الامير فدخلت عليه فقال ورد كتاب امير المؤمنين
 بحملك اليه وبالباب نجيبان فاركب احدهما وادفع الي كسنا فيه الف دينار وقالت
 هذا نفقة لمنزلك فدخلت دمشق في الثامن فدخلت عليه فاذا هو جالس في دار
 مبلطة بالرخام الاحمر وفيها سرادق خراجر في وسط قبة حرام من خز وفضة
 وكلما فيها احمر وعلى راسه جاريان وعليهما ثياب حمري يد كل واحدة ابرق وفي
 يد الواحدة نبيذ احمر والاخرى نبيذ ابيض فلما واجهته سلمت عليه بالخلافة
 فرد علي وقال ادن يا حماد اندري فيم نهبت اليك قلت لا قال في بيت شعر ذهب
 عني اوله قلت من اي عروض وقافية قال لا ادري الا انه بيت فيه ابرق فقلت
 ان نفعني الرواية يوما فالان وفكرت ساعة ثم قلت نعم يا امير المؤمنين لعنك
 بكر العاذلون في وضع الصبح، يقولون لي الاستغنى،
 ويلومون فيك يا ابنة عيدا، والله والقلب عندكم موثوق،
 لست ادري اذا اكثر العدل فيه، اعد ويلومني امر صديق،
 ثم نادوا الي الصبح فقامت، قينة في بينها اسبريق،
 فصاح يزيد وقال والله هو الشعر بعينه فشرب وقال يا جارية اسقيه فسقنتي كاسا
 اذهب ثلث عقتي ثم استعاد الشعر وشرب وامر فسقنتي كاسا اذهب ثلث عقتي
 ثم استعاد وشرب وقال اسقيه فقلت قد ذهب ثلثا عقتي قال سل حاجتك قبل ان
 يذهب ثلث الاخير فقلت احدي الجاريتين قال هالك وما لهما وما عليهما ومائة
 الف درهم تحسن بهما سفرتك ثم ناوتني ارجارية كاسا فشرتها ونهضت وقد ذهب عقتي

فعدل لي في دار الضيافة فانتبهت خرا ليل وان اشمع يقد والجارية بصران الاسعة
والبغال تحمل الهما من اناث وغيره واصبحت قبضت المال وانصرفت وانا ايسر الكوفة
وابلغ من ذلك ما حكى ابو العباس يزيد المبرد وقال كان ابو عثمان المازني
قد جاء اليه يهودي وسأله ان يقرية كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار فامتنع ابو عثمان
من ذلك قال المبرد فقلت سبحان الله ترد مائة دينار مع فافتك وحلقتك الي درهم
واحد فقال نعم يا ابا العباس اعلم ان كتاب سيبويه يشتمل على ثلاثمائة اية من كتاب الله
تعالى ولا امرني ان امكن منها كما فرأيت فقلت قال المبرد فما مضى الايام حتى جلس الواثق
يوما للشرب وحضرت ندناوه ففخت جارية في المجلس هذا الشعر

اطلوم ان مصابكم رجلا اهدي السلام تحية ظلمه
ففضت رجلا فلحقها بعض الندما وقال الصواب الرفع لانه خبران فقالت الجارية ما
حفظت من علمي الا هكذا وقع النزاع بين الجماعة فقال قائل الصواب معه ومن قائل
الصواب معها فقال الواثق من بالعرف من اهل العربية من يرجع اليه فقالوا بالبرقة
ابو عثمان المازني وهو اليوم واحد من اعضاءه في هذا العلم فقال الواثق بالله كتبوا
الي والينا بالبصرة يسيرة الينا معظما مجالا فكان الا بعد ايام حتى وصل الكتاب الي
البصرة فامر الوالي باعثمان بالتوجه وسيره على بغال ليريد فلما دخل على الواثق رفع
مجلسه وزاد في اكرامه وعرض عليه البيت فقال للصواب مع الجارية ولا يجوز في رجل
غير المنصب لان مصاب مصدر بمعنى الاصابة ورجلا منصوب والمعنى ان اصابتكم رجلا
اهدي السلام تحية ظلم فظلم خير ان ولايم الكلام الابيه ففهم الواثق كلام ابي عثمان
وعلم ان الحق ما قاله واعجب به وانقطع الرجل الذي كان انكر على الجارية بشم امر الواثق
لاي عثمان المازني بالف دينار واحفنه تحف وهذا باكثره لاهله ووهب له الجارية
جمله اخري ورايت هذه الحكاية في ادب النديم لكتابهم منسوبة للتوكل لا الواثق
وان الرازي على الجارية يعقوب بن السميت والله اعلم ثم سيره الي بلده مكرما فلما وصل جابه
المبرد بهنية بالقدوم فقال له ابو عثمان كيف رايت يا ابا العباس تركت لله مائة مئة
الله تعالى لقا قال المبرد من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه **وابلغ** من ذلك ما حكى
ان جعفر البرمكي نادى الرشيد ليلة فقال له يا جعفر بلغني انك شربت الجارية الفلانية

ولي مدة انطلبها فانها بدعة الجاهل ولي شوق زائد اليها فبعنيها قال ليس علي فيها
بيع قال هبنيها قال ولا اهبها فقال الرشيد نبيده طالقة متى تلاتا ان لم تبنيها او
تهبنيها قال جعفر وزوجتي طالق متى تلاتا ان بعها او وهبها ثم افاقا من شانهما
فعلا انهما وقعا في امر عظيم وعجزا عن تدبير الحيلة فقال الرشيد هذه واقعة ليس لها
غير اني يوسف فاطلبوه وكان قد انصف الليل فلما طلب قام قرعا وقال ما طلبت
في هذا الوقت الا لا يحدث في الاسلام ثم خرج مسرا وركب بغلته وقال للعلم
احبب معك المحلاة واجعل فيها بعض شعير فان وصلنا الي دار الخلافة ودخلت صنع بين
شيئا منه تستعمل فيه الي وقت خروجي فانها لم تستوف عليهما في هذه الليلة قال
الغلام سمعا وطاعة فلما دخل على الرشيد قام له واجلسه على سرير وكان لا يطمع معه
عليه غيره وقال ما طلبناك في هذا الوقت الا امرهم وهو كذا وكذا وقد عجزنا في تدبير
الحيلة فقال يا امير المؤمنين هذا من اسهل ما يكون يا جعفر فخرج امير المؤمنين نصفها
وهبه نصفها وتبرأ في ميمتها فسر امير المؤمنين بذلك وفلا فقال الرشيد احضروا
لي الجارية في هذا الوقت فاني شديد الشوق اليها واحضرت وقال للقاضي
يوسف اني اريد وطئها في هذا الوقت ولا اطيق الصبر الي مضي مدة الاستبراء فوسع
لي الحيلة في ذلك فقال ابو يوسف اتوني بمملوك من ماليك امير المؤمنين لنم
يجر عليه العتق فاحضر مملوك فقال ابو يوسف يا امير المؤمنين اذن لي ان ازوجهها
منه ثم اطلقها قبل الدخول فيحل الوطء من غير استبراء فاعجب الرشيد ذلك اكثر من
الاول وقال اذنت لك في ذلك فاجب القاضي النكاح وقبله المملوك ثم قال له طلقها
فقال هذه صارت لي زوجة وانا لا اطلقها فرددوا عليه القول فاني وموافق صدر
الرشيد لذلك وقال قد استند الامر اعظم ما كان فقال ابو يوسف يا امير المؤمنين
رغبه فقال طلقها ولك مائة دينار فقال لا افعل قال مايتان قال لا افعل الي ان
اعرضوا عليهما الف دينار وهو تمتع ثم قال للقاضي الطلاق بيدك ام بيد امير المؤمنين
ام بيدي فقال لا بيدك فقال والله لا فعلته ابدا فاستند غضب امير المؤمنين قال
القاضي يا امير المؤمنين لا تجزع فان الامر بين ملك هذا المملوك هذه الجارية قال قد
ملكته لها قالوا قولي قبلت فقبلت قال القاضي حكمت بالفرق بينهما لانه دخل

في ملكها فانسخ النكاح فقام امير المؤمنين علي فدميه وقال مثلك من يكون قاضيا في
 زماني فاستدعا بطباقي الذهب فافزعت بين يديه وقال للقاضي هل حكيت شيئا
 فيه فتذكر الخلة الذي للبعلة فاستدعا بها فقلت له ذهبنا واخذها وانصرف فلما
 اصبح قال لنظريه من تعلم العلم فليعلمه هكذا فاني اعطيت هذا المال في مسئلتين او
 ثلاثا فانظر رايها المتأدب الي لطف هذه الواقعة فانها اشبهت على محاسن منها
 ادلال الوزير علي قلب الرشيد وحلم الخليفة وكرمه وزيادة علم القاضي ورحم الله تعالى
 ارواحهم اجمعين لكن مسألة الاستبراء لم تخرج علي من هينا وانما اخرجها ابو يوسف على
 قواعد مذهبه والله اعلم **وقال** اخي بن ابراهيم الموصلي لما ولي الهادي الخلافة طلب
 ابي فاستتر للايمان الذي كان المهدي حقه بها فزال حتى اتى به فاحذره بلازمته
 ووصله في يوم واحد بمائة الف وخمسين الف دينار واجري له رزقا في كل شهر
 عشرة الاف درهم سوي صلاته وغلات ضياعه وهباته وكان له طعاما معدا في اي
 وقت رعايه وجده حاضرا وكان لمطبخه في كل يوم ثلاث شياه سوي الطير وكان منه
 لطعامه وطيبه وفاكهته في كل شهر ثلاثين الف درهم غير الكسوة ومات وليس في
 ملكه غير ثلاثة الاف دينار وعليه دين اكثر منها ففقد عنه **وعني** ابراهيم عنده
 ، هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوي ، وزنتك حتى قيل ليس له صبر ،
 ، فيا هجر لي قد بلغتني المدا ، وزدت علي ما ليس يبلغه الهجر ،
 ، وباحها زدي جوي كل ليلة ، وباسلوة الايام موعدك الحشر ،
 ، واني لتعروني لتذكر الهمزة ، كما انتفض العصفور بلبه القطر ،
 فاستمر له بائة الف دينار **وغضب** الرشيد يوما عليه بسبب هفوة وقعت منه
 في حال سكره فشفع فيه جعفر بن يحيى حتى امر باحضاره فغنى ابراهيم فقال
 ، سيدي ان يكن تعاظم ذنبي ، فاعف عني فانت للعفو اهل ،
 ، لا تاخذ بانقول علي السكر ، فتى ماله علي الصحو عقل ،
 ، **ثم** غنى هذا البيت **ين** ،
 ، من لعبا ذله مولا ، ماله شافع اليه سواء ،
 ، شتكي ما به اليه وبخشا ، ه ويرجوه مثل ما خشنا ،

٢٨
 فاستعادة منه سدا او رضى عنه وواصله **بالونظر اليه** الرشيد يوما فقال
 يا ابراهيم اري الشيب يفحل بعارضيك فقال
 ، تولى شالي الاقليا ، وحل المشيب فصبر اجميلا ،
 ، كفى حزنا تفراق الشبا ، بوقدا صبح الشيب منه بدلا ،
 ، ولما راي الغايات المشيب ، رد ذن دو في طرفه لحيلا ،
 ، ساندب عهدا مضى للصبا ، وابي الشباب بكاء طويلا ،
قال فلي الرشيد وقال والله لو قدرت على ردي شبابك لفعلت فرحم الله هذه الارواح
 الطاهرة **وقال** معبد المغني كثر منقطعاً يوماً الى البرامكة فيها انادات يوم في منزله
 اذ يابا بي يدق فخرج غلامي وعاد ثم قال علي الباب فتى طبع الوجه يستاذن فادنت له
 فدخل شاب عليها ثم اسقم فقال لي قد احاول لقاك ولي ليك حاجة قلت ما هي فخرج
 لي ثلاثة دنانير فوصفها بين يدي **وقال** اريد ان تقبلها مني وتضع لي الحناء بين ظنفرها
 ، بالله يا طريفي الجاني علي كبدي ، ليظفين يدعي لوعة الحزن ،
 ، لا الا بوجن حتى يحجبوا املي ، فلا اراه ولو ادرجت في نفسي ،
 فوصفت لها الحناء بشبه النوح ثم غيت ما به فاعسى عليه حتى ظنت انه مات ثم فاق
 فقال اعد فتشده تانيا وقلت اخي ان يموت فقال ليت ذلك لو كان وما
 زال يخضع ويتضرع حتى رجته واعده فصعق صعقة اشرف من الاولي فلم
 اشك في موته فلم ازل انزع عليه ما الورى وابخر بين يديه وارر عليه اصناف
 الطيب حتى فتح عينيه ونفى ساعة ملقي ثم جلس فحدث الله علي السلامة وصغت
 دمايره بين يديه وقلت خذ مالك وانصرف عني فقال لا حاجة لي بها ولدي عندي
 مثلها ان اعدته فشرهت نفسي وقلت اعيدته ولكن ثلاث شروط اولها ان تقم
 عندي وتاكل من الطعام ما تقوي به نفسك الثاني ان تشرب من الشراب ما
 يشك قلبك الثالث ان تحدي شي بحديثك ففعل ذلك ثم قال يا رجل من اهل المدينة
 خرجت متزقا وقد سال المطر في العقيق مع فتية من اخوتي فرايت قنا من قنا
 كأنها غصن ظلاله النذا ينظر بعينين ما ارد طرفها الا تقيس ملاحظها فاطلن حتى اخبر
 فرغ النهار وانصرفت وقد امنت بقلي جراحات بطيات الاندما فعدت انشم خبرها

فلم احب فيه احد فجلت ابتغها في الاسواق فلم تقع لها على خبر ومرضت اسقا وحكت قصتي
لقربة لي فقالت لا بأس عليك هذه ايام الربيع ما انقضت وسنطر السنا فتخرج حينئذ
واخرج معك فافعل لك مرادك فاطمأنت نفسي بذلك الي ان سال العقيق وخرج
الناس ينظرون فخرجت مع اخواني وقرائي وجلستنا بجلستنا بعينه فالبينا اهل
والسوة كفرن الرهان فقلت لقرايتي قولي هذه الجارية يقول لك هذا الرجل لقد احسن

رمتني بهم افسد القلب واشتت وقد غادرت حرجابه وندوبا

قصت ليها وقالت لها ذلك فقالت ارجعي قولي له لقد احسن من اجاب

بنامثل ما تشكو فضرر العناء بري فرجا شفي السقام قريبا

فامسكت عن الجواب خوفا من الفضيحة وقت منصرفا قامت لعيامي وتتبعها قرأتي
حتى عرفت منزلها وسارت الي فاحذتني وسرنا اليها حتى اجتمعنا وانصل ذلك حتى شاع
وظهر ففجها ابوها فلم ازل مجتهدا في لقاءها فلم قدر فشكوت ذلك الي ابي فجمع
اهلي ومضني الي ايها راغب في خطبتها فقال لوبداه ذلك قبل ان يفضحنا لقلت
ولكنه شهرها فانت لا تحقق قول الناس **قال** بعد فاعدت بعد ذلك له

الصوت وعرفني منزله وانصرف فزريه وكان بينا عشرة ثم جلس جعفر بن يحيى
وحضرت علي عارتي فغنيته في شعر العتي فشرب وطرب اقداحا ثم قال ولك ما
هذا الصوت فحدثته بالخبر فامرني بالركوب اليه وان اجعله على نفقة من بلوغه
ما يحب فضيت اليه واحضرته فاستدعاه الحديث فحدثه فقال هي في رمتني حتى ازو
اياها فطابت نفسه واقام معنا الي لصباح فلما اصبح ركب جعفر الي الرشيد فحدثه
بذلك فاستظرفه وامر باحضارنا جميعا فحضرا واستعدا الصوت فاعدته وشرب عليه

وامر بالكتابة الي عامل الحجاز باحضار الرجل واهله وولده مجلا الي حضرته والاتفاق
عليهم نفقة واسعة فلم يمض الا يسير حتى حضروا وامر الرشيد بايصال الرجل اليه فاحضر
وامر بتزويج الجارية للعتي واعطاه الف دينار وقلت الي اهله ولم يزل من ذلك جعفر
حتى حدث ما حدث فعاد باهله الي المدينة فرحم الله تعالى ارواحهم اجمعين انتهى

وكان الحسن بن وهب قد عشق سان جارية محمد بن حماد عشقا شديدا فانفق عليها
في مكه قريه ثلاثين الف دينار وانما كان يزورها في بيت مولاها معوتب على ذلك وقيل له

لواعطيت مولاها بعض ذلك لباعها منك فقال هيها عندي ثلاثون جارية كلهن
ابعد منها ومنع ذلك لوسيلتين بساعة منها لئلا يهن لها ان الملك والاحاطة نورث
السامة والملاذ والملاذ وانكم لا تدرون طعم تلك المانع وكيف طيب المسارقة والمخالسة
واشتغال الرقيب بانها زالفرض **وقال الرشيد** للفضل بن يحيى قدم اسمعيل
ابن صالح وانا اريد ان اراه فقال ياسيدي اخوه عبد الملك في حبسك وقد نهاه ان
يمضي الي احد فقال فاني اتخلل حتى ياتي عايدا فقال الفضل لاسمعيل لا تغور ايامك
قال بلى فضي به اليه وكان قد وجها اليه ما يريدون لشرب معهم وتغني لهم فان
فعلت فماتت اخي فلما دخل علي الرشيد رفعه واكرمه قال وجدت راحة بك
واشتهيت الطعام فقدمت المائدة فاكلا ووصف الطبيب فلاحا للرشيد فقال
والله لا شربت ابدا او شرب اسمعيل فقال له اتق الله في فان على يميني لا افعل شيئا
من ذلك فقال له لا بد فشرب ثلاثة اقداح وشرب مثلهما ثم مدت ستارة واخرجت
بعض الجوارى خلفها وبعض مغنين بين يديه فطرب اسمعيل وتناول الرشيد
العود ووضع في حجر اسمعيل وكانت في يد الرشيد سمحة فيها عشر قطع اشتراها
بثلاثين الف دينار فوضع السمحة في عنق العود وقال له غن وكر من يمينك

قال بين هذه السمحة فاندفع يغني **تنتي** **ه** **ه** **ه**

ه فاقسم ما ادنيت كفي لريبة **ه** ولا حملتني خوفا حشة رجلي **ه**

ه ولا قادني سمعي ولا بصري لها **ه** ولا دلتني رائي عليها ولا عفا **ه**

ه واعلم اني لم تصبني بمصيبة **ه** من الدهر الا قد اصابني فتى قبلي **ه**

قال فطرب الرشيد وقال الرمح باعلام فعقد له لواء على امر قال اسمعيل فوالله

سنتين او سعتهم فيها عدا وانصرفت بحسب ما الف دينار **وحدث** ابراهيم الموصلي

قال خرجت يوما وانا مخمور لا استشيق الهوي فوجدت راحة طعام استطينتها

فامررت الغلام ان يعلم الراحة في اي منزل هي **قال** في تلك الدار فوقفت بالباب

واذا جارية قالت لي ما تريد فقلت تطعمونا من طعامكم فصت الي مولاها فاعلمتها ثم

عادت وقالت لي ادخل فدخلت واجلست علي سريري انت بخوان وعرفت من تلك

القدر واثبت به فاكلت شيئا لم اكل مثله قط وغسلت يدي فارسلت مولاها الي

وقالت لو كان مولانا حاضرا لم يدع استيناسك والشرب معك فانصرفت واذا انا
برجل على حمار يريد الدار فابصرني حين خرجت من الدار فلما صار الى الباب
اقبل على الجارية وسال عني فقال والله ما فعل هذا الا فتى وسالني الرجوع
معه ولم يفارقني حتى دخلت الى منزلي مجتمع قريبا بعضه من بعض واذا الشرب
وريحان ولم يزل الجارية تختلف علينا بالالوان والفواكه والطيب من مولاتها
ولم ازل في المنزل الى اخر النهار ثم انصرفت الى منزلي فقلت ان امير المؤمنين
هارون الرشيد لم يزل في طلبي وبكرت الى الباب فلما دخلت قال اين
كنت قلت كنت يا امير المؤمنين قصة عجيبة قال وما هي فاعلمته ووصفت له
القدر وطيبها والرجل ومزله وما كنت فيه فضحك وقال او ما سال عنك ما
عرف من انت قلت لا بل شاعلنا بغير ذلك فقال لي اشتهي هذه القدر والشرب
في هذا الموضع فخذ لنا منه موعدا حيث لا يدري من نحن فانصرفت من عند امير المؤمنين
وبكرت الى الرجل فاني مثل ما كنت فيه بلا مس وسرخصوري فلما اخذ الشرب براسي
قلت يا مولاي ان لي صديقا اسبقه وقد وصفته له ما ظهر من مودته قد جئت
ان ياتيكم ويوزرك وباكل من هذا القدر فقال لسمع والطاعة متى تحب ان يكون ذلك
فقلت عذرا في اول الليل فان عليه دين لا يمكن ان يظهر منه قال نعم فانصرفت من
عنده واعلمت امير المؤمنين فلما كان الليل ركبنا حمارين واتينا اليه فاترلنا واكرمنا
وانانا بالقدر واكل منه امير المؤمنين واستطابها وقال ما اكلت مثله اثم انا
بالشرب وريحان وانت اللطائف من المرأة في كل ساعة فلما راي هيئته سألته
حاله ومعاشه فقال كانت على ابي نعمة من الله تعالى فمات وخلف مالا كثيرا فاملقته
فلما بقي معي بعضه ترفقت به واقصرت فيه فانا من الله في خير فلما اخذ الشرب
انا باقنينتين فسمعنانهما عنا حسنا فقال لي امير المؤمنين ناجي الرجل سر وعرفه مكا
فقلت للرجل فلان اندري من هذا الذي عنده قال لا فقلت هذا امير المؤمنين
فتضحك وقال قد عجبت ان تقع على شيء فيه خير باطنا من قران فضحك الرشيد حتى
استلقى على قفاه ثم نهض الرجل الى امراته وقال لها ما تعجبين من اضيافنا هؤلاء فانهم
قد عربدو علينا فطروا بنا لما اكرمناهم نعم احدهم انه امير المؤمنين ثم جا ودفع اليه الفدج

وقال

وقال اشرب يا امير المؤمنين بهزوا به فضحك الرشيد فقال ابراهيم للرجل
انه والله امير المؤمنين حقا فقال الرجل عننا منك لان ومن عريبتك اذا انت
لم تشرب الا قد حين قد صيرت هذا امير المؤمنين فبعد ساعة تدعى فيه النبوة
فاشد ضحك هزون منه فلما كان وقت السحر وادنا الانضاف قال لي امير المؤمنين
نلج سراً واخبره بصحة الخبر فلخبرته فعاد لقوله فقلت له دعني منك وكبري
رجاء عبد الملك وسأل عن منزل ابراهيم الموصلي وانصرفنا من عنده فلما اصبحت الرجل
قال له جيرانه ما هذه الجلبة يا فلان التي كانت عندك الليلة ومن هؤلاء قال لا ادري
غير ان من جالي معهم بيت وكيت وقص عليهم القصة واعاد عليهم قوله انه لا امير المؤمنين
وقال اعجب من هذا انهم قالوا سال عن رجاء عبد الملك عن منزل ابراهيم الموصلي
فقال بعضهم صيف لي صفة هذا الرجل فوصفها له فقال امض الساعة فانه امير المؤمنين
حقا قال ابراهيم فركب وسار لي فاستاذن وقال هذا صاحب القدر فقلت
ادخلوه وركبت معه من ساعتي الى امير المؤمنين فاعلمت به فاذن له وقال اعد
مقالك فقال لعفويا امير المؤمنين فقال والله لا بد ان تقول كما قلت فاعاد
القول فضحك منه وسأله عن حاله وامر له بثلثماية دينار وقال له صفة صفة هذا
القدر فقال شي وصلت به الى ما وصلت وصلت به مالت فاسبقني في يدك اذا اعلمتك به
ولكن اطبخها لامير المؤمنين في اي وقت شا قال صدق اذا اردناها وجهوا اليه حتى
يعملها فكان يعرف بصاحب القدر **وقال وله اسحق** عذوت يوما واذا انا
متصغير من ملازمة الخليفة وداره فخرجت ان اطوف بالصخرة وانفج فقلت لغلامي
اذا جارسوك امير المؤمنين او غير فلا تعرفوه مكا في فطفت ما بدا لي وعدت وقد
حسني النهار فوقف في قنا اسير مخ فلم البث ان جاحدا ثم يقود حمارا فارها عليه جارية
راكبة وعليها فاخر الثياب ولها قوام حسن وظرف رايد فحدثت انها غنية
ثم دخلت الدار التي انا واقف عليها فلم البث ان جاحدا شابان جميلان واستاذنا
فاذن لها فترلا ودخلا فدخلت معهما فطنا ان صاحب الدار دعاني ووطن صاحبت البيت
اني معهما وجلسا فاني بالطعام فاكلنا وبالشرب فوضع ودخلت الجارية وفي يد عود
فغنت وقت قومة فسأل صاحب المنزل عني فاخبراه انها لا تعرفاني فقالوا هذا اطفيلي

لكنه ظريف فاجملوا عشرته فحيت وجلست ففتحت الجارية
ذكرتك اذمرت بنا ام شاذن . امام المطايا تشربت وتسبح .
من المولات الرمل ارجوة . شعاع الضبي وجهها يتوضح .
فادته ارحنا ثم غنث اصواتا من العديم والحديث ثم غنث شيئا من صنعتي وهو
فل لمزيد عابثا . ونأي عنك جانبنا . قد بلغت الذي ردت وان كنت كاذبا .
فاستعدته منها وصحبه عليها فاقبل علي احد الرجلين جنفني ويقول ما راينا طفيليا
اصفق منك وجهها مترصا لتفيل حتى اقترخت وهذا غاية المثل طفيلي ويقترح جعل
صاحبه يكفه وهو لا يلتفت ولا ينهي ثم قاموا الى الصلاة وناخرت بعدهم قليلا فاخذ
عود الجارية وشددت طبقته واصلحته اصلاحا وضليت ثم عدت الى موضعي وعادوا
واخذ ذلك الرجل في عريته واناصات فاخذت الجارية العود وجسته فانكرت
وقالت من جن عودي قالوا ما جسته احد قالت بلي والله لقد جسته حاذق من قدم
وشدد طبقته واصلحه اصلاحا متمكنا من الصناعة فقلت نا فقلت بالله عليك حذره
واضرب فاخذته وضربت ضربا عجيبا فيه ففارت محكة فابقي منهم احدا لوث وجلس
بين يدي فقال صاحب المنزل قسم بالله ان لك في هذه الصناعة لصوتا غريبا فبالله عليك
الا ما عرفتنا بنفسيك فقلت انا اسحق الموصلي والله اني لا نيتي على الخلاف اذ اطلبت وانتم
ترون صاحبكم يسمعون اكره ولكن تادبت معكم وحطت عندكم والله لا نطق بحرف
ولا جلست حتى تخرجوا هذا المقت فقال له صاحبه من مثل هذا خفت عليك فاخذوه
بيدك واخرجوه وعادوا فبدت وغنث الاصوات التي غنثها الجارية من صنعتي فقال
لي الرجل هل لك في خصلة قلت ما هي قال تقيم عندنا اسبوعا والجارية والجهاز لك فقلت
افعل واقت عند اسبوعا لا يعرف احدا من انا والمأمون يطلبني من كل موضع فلما
انقضت المدة اسلموا الي الجارية والجهاز الذي لها في البيت والخادم الذي كان يجدها
فحيت بذلك منزلي وركبت من وقعي فلما راى امير المؤمنين قال اسحق ابن نكون فاخبرته
الخبر فقال علي بالرجل الساعة فدلتهم عليه واحضر فساله المأمون فاخبره القصة فقال
انت ذو مروة وسبيلك ان تعان عليها وامر له بآية الف درهم وقال لا تعاشر ذلك البذ
المعرب و امر لي بخمسين الف درهم **وكان المأمون** قبل ان يظفر بابراهيم ابن المهدي لا يشتر

فاتفق ان اسحق الطاهري لقي علي بن هشام كاتب المأمون فسلم كل منها على الآخر قال
اسحق لعلي بن هشام بسلام خفي قد رايتني اليوم فلانة وهي بغية امير المؤمنين فحياتي عليك
الا صرت الي حتى تأسن بها فقد طالسا افرادنا وكان بالقرب منهما طفيلي سمع كلامهما
فمضى من وقته وساعته وليس ثيابا نظافا ملهه واستعار فرسا ووافي علي بن هشام
فقال للحاجب تعرفه اتى صاحب اسحق فدخل وخرج اسحق مسرا وقال دخل فدخل وسلم
فاحسن وقال يا سيدي يقول لك اخوك تعلم ما انقضا عليه فلم تاخرت عني فقال قل له
الساعة وحياتك تزلت من الركوب وغبرت ثيابي وانا مهاب ككاري فخرج من عنده
واتى اسحق وقال للحاجب تعرفه اتى رسول علي بن هشام فدخل وخرج مسرا وقال ادخل
فدخل وسلم وقال اخوك يفر بك السلام ويقول لك الساعة تزلت من الركوب وغبرت ثيابي
وتاهت قال قبل به وقل له يا سيدي قتلنا جوعا فحياتك الا ما سرعت فخرج من عنده واتى
علي بن هشام وقال ان الامير اياه الله تعالى امرني لا ابرح حتى اتى معك فركب والطفيلي معه
حتى دخلنا معا وسلمنا وجلينا وجا الطعام فاكلوا وكل منهما يظن انه من اخضا الاخر ثم غسلوا
ايديهم ونظفوا واخذوا في شرا بهن وجلست الجارية واذا هي احسن خلق الله تعالى قد اوزيل
ففس لها كل منها وفتح بها ثم اتى عود فوضع في حجرها فغنت احسن غنا ودارت الافدح والارطا
فلما رزوا الى العضم اخذت الطفيلي بولة صبرها جهده حتى كادت تغلب على دوحه فقام
ودخل الخلاء فقال علي لا يسمع ما اخف روح هذا الرجل من ابن وفتح لك فقال وليس هو صاحب
قال لا وحياتك وقص القصة وقص الاخر القصة فغلينا انه طفيلي فاعناض اسحق غيظا
عظيما لم يملك نفسه وقال طفيلي تجري علي وعلي حربي بالنظر والدخول الي داري باعلا سيات
وحلادين كل ذلك يسمع الطفيلي ثم انه خرج متائسا سادا لا ثوبه يشد كتفه ويمشي في محن
الدار غير مكترث بما قاله اسحق وقال جلست فذلك اي شي ابيت من حمدك ومع هذا كله فقد
عرفتني قال اسحق ومن انت قال نا صاحب خبر امير المؤمنين والله لولا اخري بطعامي كما وعتا
لجتي كما لمرتكما في غيم من امري حتى كنت انت تعرف عاقبة امرك واقدامك على ما فيه هلاكك
وفساد حالك عند امير المؤمنين فلما سمعها غيرا القام اليه واستكانته والاعتذار اليه
وقالوا له والله لم نعرفك ولم نعرف حالك فلك الفضل علينا بطفيلك الى عشرنا فالت المفضل
ولكن تم احبناك بستر ما نحن فيه ثم ان اسحق قال يا غلام خلعا واتي ثياب فاحره فالت به

ويقدم في اسراج دابة هملج سرج حزن ولجام ولم يزل به حتى طابت نفسه ووعدهما
 بكتان ارضهما ولما حضروا لا انصاف ورعهما وابتغما حتى يحام وصرة فيها ليلته يزار
 فاحذما وركبا لدابة ومضي فلما كان الغد دخل علي علي المأمون فقال له يا علي ما قصتك
 بالاسير فتغير لونه ولم يشك ان الحديث بلغه فقال الامان يا امير المؤمنين وانك علي
 البساط فقبله فقال لك الامان فاخبره المقصود فضحك المأمون حتى كاد يغشي عليه وقال ما
 في الدنيا املح من هذا واسد حيلة ووجه الي اسحق فلما حضر فقال هيه يا اسحق فجعل
 اسحق يناسف علي تلك الطفيلي وكيف خلص منه فقال المأمون يجاني هيه لي وابني به
 فلم يزل اسحق يطلبه حتى ظفريه وجابه الي المأمون فاحسن اليه وكان احد زبده **وحكي**
 صاحب تاريخ بغداد عن مخارق المعنى **قال** تطلقت طفيلة قامت علي المأمون مائة الف درهم
 فقيل له ذلك **قال** شربت معه ليلة الي الصبح فلما اصبحنا قلت يا سيدي ان راي امير المؤمنين
 ان ياذن لي فاذخر لا ينسب في الرصافة الي وقت استباه امير المؤمنين قال نعم فامر المومنين ان
 يتزكوا **قال** فجعلت امشي في الرصافة واذا بجارية كان الشمس تشرق من وجهها فتبعها
 ورايت معها ذنب لا فوقفت علي صاحب فأكهة واشترت سفرجلة بدرهم ورمائه بدرهم وكري
 بدرهم وانصرفت فتبعها فالتفت فرأيتي **فقلت** لي يا ابن الفاعله الي اين قلت الي خلفك يا سيدي
فقلت ارجع يا ابن الفاعله لا يراك احد فتقتل قال فتأخرت فثبت من بعد ثم التفت سريلا
 فرأيتي فتمتني شئنا قبيحا ثم جئت الي باب كبير فدخلت فيه فجلست انا بعد الباب وقد
 عقلي ونزلت علي الشمس وكان يوما حاراً فلم البث ان جافتيان كانا يدبران علي حمار من مصرين
 فلما وصلنا الي الباب ذن لهما فدخلنا فدخلت معهما فظن صاحب المنزل اني رفيق لهما وظن ان
 صاحب المنزل قد رعاني وحيي بالطعام فاكلنا وغسلنا ايدينا ثم قال لنا صاحب المنزل هل لكما
 في فلانة فالا ان تعفلت فاستدعي تلك الجارية فخرجت وامامها وصيفة تحمل عودا لها
 فوضعتها في حجرها وغنت فشرىوا وطربوا فقال لها صاحب المنزل لهذا الصوت **فالت**
 لسيدي مخارق فلم اصبر فقلت لي جارية سيدي يدرك فهرت ونازها وخرجت عن ايقاعها التي
 يقول عليه فاستدعيت بدواة وقضيت وغنت الصوت الذي غنته الجارية فقاموا الي وقلوا
راسي قال الراوي وكان مخارق احسن الناس صوتا وكان يوقع بالقضيب بوقعا حسنا
 جيتا ثم غنت الصوت الثاني والثالث فكانت عقولهم ان تذهب فقالوا من انت يا سيدي

فقلت انا مخارق فقالوا ما سبب محبتك قلت طفيلي اصالحكم الله واخبرتم خبري فقال صاحب
 البيت لصديقه اما تعلمان اني اعطيت في الجارية ثلاثين الف درهم واستغنت من تبعها فالا انعم
 قال هي له قال صديقه عليها عشرون الف درهم فلكون الجارية وطلبت عندهم الي العصر
 وانصرفت بها وكلما مررت بموضع شتمتني فيه اقول لها يا مولاي اعد لي دلاكي علي فستحيي
 فاحلف لعيه فتمعه الي ان وصلنا الباب امير المؤمنين فقبل ليلته انما شتمه وطلبك في
 منازل ابنا القواد فلم يحيدك وقد غيظ غيظا شديدا فدخلت عليه وبدي في يديها فلما راني
 شتمني وشتمني فقلت يا امير المؤمنين لا تجعل خدمته فضحك وقال نحن نكافهم عنك يا مخارق
 فطلبهم وامر كل واحد منهم ثلاثين الف درهم ولي عشرة الاف درهم **وحكي**
 القاضي شهاب الدين بن فضل الله في كتابه مسالك الاصاب في مالِك الاصاب في ترجمة الامير
 باحكام الله عن ابي علي المنصور **قال** بينا هو في موكبه قبل بركة الجيش فمر رجل علي باب
 يستأذن له وحوله عبيد وموال له فاستغفاه فاستغفاه ثم **قال** يا امير المؤمنين قد اطعمت
 في السوال فان راي امير المؤمنين ان يكرمني بنزوله لا يصفه فقال وحك معي الموكب **فقال**
 وليكن فنزل امير المؤمنين ورجل الجيش معه فخرج الرجل مائة بيتا ومائة نطع ومائة
 وساده ومائة طبق فاكه ومائة جام حلوي ومائة زبدية اشبه سكرية فبهت الامين وقال له
 ايها الرجل خبرني عجب فعلت بهذا فاعدت له **فقال** لا والله يا امير المؤمنين واما انا
 رجل ناجر من رعيك يا مائة حطيه فلما اكرمني امير المؤمنين بنزوله اخذت من كل واحد شيئا
 من فرشها وراشبا وكلها وشربها وكل واحدة في كل يوم طبق طعام وطبق بوارد وطبق فاكه
 وجام حلوي وزبدية شراب فمجد الامير شكر الله تعالى **قال** الحمد لله الذي في عياني انا من
 يسع حاله هذا ثم امر له بما في بيت المال من الدراهم المصروفة في تلك السنة فكانت ثلاثة الاف
 الف وستعمائة الف درهم ثم لم يركب حتى احضرها واعطاها للرجل **فقال** له استغن هذه علي حالك
 ومروتك ثم ركب وانصرف **وقال** **اسحق بن ابراهيم الموصلي** رعاني يحيى بن خالد
 فدخلت عليه فوجدت الفضل وجعفر ولديه جالسين بين يديه **فقال** يا سبحان الله اصبح اليوم
 مهموما فاردت الصبح لا تسلي فغنى صوتا لعل ان اراح له فغنى **فقال**
 اذا نزلوا بطامة اشرفت ، يحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر ،
 فاطمت الاجود اكفهم ، واقدام الاعواد من

فسد وارتاح وامر لي بمائة الف درهم وامر لي كل واحد من والديه بمائة الف درهم
فحمل المال بين يدي وانفقت **وحكي عن مخارق** قال اصعبت السما يوم ما غيبت واصبح
الرشيد مع حريمه فامرنا بالانصاف واذن لنا ان نقيم في منازلنا ثلاثة ايام فمضى للطلقاء
اجمعون الي منازلهم فقلت والله لا ذهبن الي اسنادي ابراهيم الموصلي فاعرف خبره ثم اعود
وامرت من عندي ان يهيئوا لي منزلا حسنا الي وقت رجوعي فجيئت الي دار ابراهيم وقلت
للبنات خيرا اسنادي قال ادخل فدخلت فانا هو جالس في رواق وبين يديه قدور
تخمر وباريق تزهروا السنادر منضوبة والجواري خلفها وبين يديه صينية وفيها قينة
وكاس وكوز ما فقلت ما بال السنادر لا اسمع من رايها صوتا فقال **اقعد وبيك اني اصعبت**
علي ما تزي فانالي خبر صنعة تجاورني وقد والله طلبتها زمانا وتمنيتها فلم املكها وقد
اعطى الان فيها مائة الف درهم فقلت وما الذي يمنعك منها فوافه لقد اعطاك الله اصناف
هذا المال قال صدقت ولكن نفسي غريبيته باخراج هذا المال فخذ هذا الصوت وقرر
نفسك في يدك على دواة **والتقى علي**

نام الخلقون منهم ومن سقيم ويت من كثرة الاحزان لم ابراهيم
يا طالب الجود والمعروف مجتهدا اعمد ليجي طيف الجود والكرم
قال فاحذنه فاحكته ثم قال امض الساعة الي باب الوزير يحيى بن خالد فاساد
عليه وحديثه ما رايت واذكر الصيغة وعرفه اني صنعت هذا الصوت فاعجبي ولما رايت
استحقته الاجارية دنانير واتني القينة عليك لتلقيه عليها فانه يدعو بها ويا من نصب
الستارة ويقول لك اطرحه عليها واتني ما يكون من الخبر قال فجيئت باب يحيى واعلمته
والقيت الصوت على الجارية حتى احكته فقال لي تقم عندنا او تنصرف قلت انصرف
اطال الله بقا الوزير يا غلام اعمل معه عشرة الاف درهم واحمل الي ابراهيم مائة الف درهم
فحملت مالي واتيت منزلي فنشرت علي من عندي من الجواري دراهم من تلك البذرة
واكلت وشربت بقية يومي فلما اصعبت قلت والله لا ذهبن الي اسنادي لعل اعرف خبره
فايتت فدخلت فوجدته مثل ما كان عليه بالامس فقلت ما الخبر الم ياتيك المال قال نعم
غير انه لما دخل منزلي حلت نفسي باخراج منه والتقي علي صوتا اخر فاسيت به الفضل بن يحيى
واخبرته بما كان من ابيه بالامس فامر ان يحمل معي عشرين الف درهم والى ابراهيم مائة الف درهم

فعلت كما فعلت بالامس وعدت عليه فوجدته على مثل حاله واعتذر مثل عذره
الاول والتقي علي صوتا غيره ايتت به جعفر بن يحيى واخبرته بما كان من ابيه
واخبرته فامر ان يحمل معي ثلاثون الف درهم والى ابراهيم ثلثمائة الف درهم
فحملت معي اليه فبكي ابراهيم وقال **وصلت الي ستائة الف درهم وانا**
جالس في مجلس لم ابرح منه فغلي مثل هولاء بيكي ويناح ومن الحكايات المستحقة
ما حكي عن ابراهيم بن المهدي قال قال لي جعفر بن يحيى يوما انا اسنادت
امير المؤمنين في الخلوة عندا فهل انت مساعدي فقلت جعلت فداك اؤمنا
اسعدك بمساعدتك واسر محادثتك قال فبكر الي حيث يكون الغراب فذالك
فايتته عند الفجر فوجدت السمعة بين يديه وهو ينظر في البعير فضلت
ثم افضنا في الحديث ثم قدم اليانا الطعام فاكلنا ثم غسلنا ايدينا وحلقت علينا
ثياب المنادمة وخرنا وطيننا ثم ضمنا بالخلق ومدت الستارة وظللتنا في
انعم عيش ثم ان جعفر ذكر حاجة فدعا الحاجب وقال انا ابي عبد الملك فاذله
يعني قهرمانا فانفق ان عبد الملك بن صالح عم الرشيد وهو من جلال
القدر والورع والامتناع من منادمة امير المؤمنين على امر جليل وكان الرشيد قد
اجتهد ان يشرب معه فذكا فلم يقدر عليه ترفعا لنفسه فلما رفع الستار وطلع
علينا كاد ان يسقط القدر من ايدينا وعلما ان الحاجب قد غلط بينه وبين عبد الملك
القهرمان فاعظم جعفر ذاك وارناع له ثم قام اليه اجلالا فلما نظر الينا وخر على تلك
الحالة دعا غلامه فدفع اليه عمامته وسيفه ثم قال اصنعوا بنا ما صنعتوه
لانفسكم قال فجا العلمان فطرحوا عليه ثيابا حريرا وخلقوه وورعوا بالطعام فطعم
وشرب ثلاثا ثم قال ليخفف الله عني فانه والله شيئا ما شربته قط فنهّل وجه
جعفر وفرح ثم التفت جعفر اليه وقال له جعلت فداك تطول وتفضلت وساعدت
فهل من حاجة تبلغ بها مقدرتي وتحيط بها بغيتي فاقضها لك مكافاة لما صنعت
قال نعم ان في قلب امير المؤمنين غضبا فسأله الرضي عني قال قد رضي عنك
امير المؤمنين ثم قال عبد الملك وابني ابراهيم احب ان استظهرهم بصهاره من
امير المؤمنين قال جعفر قد روجه امير المؤمنين ابنته العاليه قال عبد الملك

وعلى عشرة الاف دينار قال هي حاضرة لك من مالي ولك من مال امير المؤمنين مثلها
قال عبد الملك واحب ان تحقق الالوية على راس ابني ابراهيم فقال جعفر قد ولاه
امير المؤمنين مصر ثم انصرف عبد الملك بن صالح قال ابراهيم بن المهدي فقيت متعجبا
من اقدام جعفر على امير المؤمنين من غير استئذان وقلت عسى ان يحبيه فيما سال من
الريعي والمال والولاية متى اطلق لجعفر ولغيره تزويج بناته فلما كان من الغد بكرت
الى بيت امير المؤمنين الرشيد لاري ما يكون فدخل جعفر فلم يلبث ان دعا بالشيخ القاضي
وابراهيم بن عبد الملك بن صالح فخرج ابراهيم وقد عقد نكاحه بالغالية بنت الرشيد وعقد
على مصر والرايات بين يديه وحلت البدر الى منزل عبد الملك بن صالح وخرج جعفر
الىنا فلما صرنا الى منزله المقت النينا وقال تعلقت قلوبكم بحديث عبد الملك فاجبت علم
اخره فلما دخلت على امير المؤمنين فتمثلت بين يديه قال لي كيف كان يومك يا جعفر
فقصت عليه حتى بلغت لي دخول عبد الملك بن صالح وكان نكيا فاستوي حالنا وقال
ابو الله ابوك فقلت سألني في رضاك يا امير المؤمنين قال نعم اجبته فلت قدرتي عنك
امير المؤمنين قال قد اجزت قال ثم ماذا قلت وذكر ان عليه عشرة الاف دينار قال نعم
اجبته فلت قد قضاها عند امير المؤمنين قال قد قضيت قال ثم ماذا قلت ورغب
ان يشد امير المؤمنين ظهره ولك ابراهيم بصهر منه قال نعم اجبته فلت قد زوجة امير المؤمنين
أبنته الغالية قال قد مضيت ذلك قال ثم ما قال واحب ان تحقق الالوية على راس
ولك ابراهيم قال نعم اجبته فلت قد ولاه امير المؤمنين مصر قال قد ولايته فامر باحضار
ابراهيم بن عبد الملك والقضاء والعقضاء فحضروا وتم له جميع ذلك من ساعته قال ابراهيم
ابن عبد المهدي فوالله ما ادري اي الثلاثة اكرم وأعجب فعلا ما ابتداء عبد الملك من
المساعة وشرب الخمر ولم يكن شرها قط ولباسه الخمر من ثياب المنادمة وكان رجلا
ورقا ام اقدام جعفر على الرشيد بما اقدام امضا الرشيد جميع ما حكم به جعفر رحم الله
نعماني تلك الارواح الطاهرة والسجيا الزاهية

الباب الثامن في استعارهم الراية وافكارهم القايق
حكى عن ابي الحسن الجزار انه جاء الى باب صاحب زين الدين بن الزبير فوجد الشغل
قد سبقوه واذن لهم في الدخول فجلس على الباب وكتب رقعة وانفذها الى صاحب

فاذا فيها مكتوب: الناس قد دخلوا كالا يركلهم والعبد مثل الخصى ملقى على الباب
فناداه الصاحب من داخل الدار ادخل باخضا فقال هذا دليل على اسعة فاستقر
ذلك منه ووصله بمال **وامطع** الامير محمد بن زييد يوما وتقدم جميع الدنيا
في البكور اليه فسبقهم سليمان بن جعفر فوصله بالالف درهم وخلف ابراهيم
ابن المهدي فامر ان تجت اذا جاءه وان يقام على رجلينه ففعل ذلك به حتى توارى
ساقاه ثم شفع فيه سليمان بن ابي جعفر فاذن له فلما دخل شتمه فقال يا امير المؤمنين
اعذري فاني مبتلا قال وما ابتلاؤك قال اني عاشق وهو السبي الذي شغلني عن
امير المؤمنين قال سعيد بن جابر كذب والله يا امير المؤمنين قال وكيف ذلك قال
ان الذي بعثت مغرور، لانه اصفر مخوف،
ليس كمن تلقاه ذاحية، كانه للذبح معلوف،

فقال ابراهيم بديهي

وقابل لست بالمت ولو، كنت محبا لذيت من زمن،
احب قلبي وما دري نذري، ولودري لم يقيم علي من،
قال محمد احدث والله يا عمر اعطوه الف درهم ثم ومنه في المعنى قول الآخر
وقال له ما بال حبك جاسم، وعهدي باجتماع المحبتين سقيم،
فقلت لها قلبي يسري لم يسبح، لخصي فخصي بالهوي ليس يعيلهم،
وقال ابن جدون النديم بعث الى ابو عيسى بن الرشيد في يوم غيم وقال لي انت
نري طيب هذا اليوم وحنينه وقد غرمت فيه على الصبح فقال ان اسعفتني بوضو
هينيتيه وان اعذرت بعدد نغصتنيته قال فصررت اليه مع رسوله فوجدت عنده
مخارقا وعلويه والمسدود فدعي بالطعام فاكلنا وحي بانواع من الشرب فشربنا
واندفع علوي به يغني **يقول**

يا من بقلب عصاني غير مزدجر، اذا قول تسلي عز جانبه،
ولحت شي اذا لج الفواربه، يموت قبل اوان الموت صاحبه،
فما سكت حتى اندفع مخارق لغني شعر الواقع وقسو
لما استتم باردا في تجاربه، واخضر فوق بياض الدساربه،

، واسترق الورق في سرير وجهه ، واهتزاعلاه وارجت حقايبه ،
 كلمته نجفون غير ناطقة ، فكان من رده ما قال حاجبه ،
فما سكت حتى اندفع المسدور يعني ه ه ه
 ، الحب حلو امرته عواقبه ، وصاحب الحب صب القلب ذابيه ،
 ، استودع الله من الطرف وديني ، يوم الفراق ودمع العين غالبه ،
 ، ثم انصرف وداعي الموت يلتفتني ، ارفق فقلبك قد عزت مطالبه .
قال ابن حمدون فوالله ما شئت لهم الا بالقماري اذ تجاوزت على الغصون فشرنا
 بالارطال فما جات صلاة الظهر وما احدث يعقل **وقيل** اجتمع السراج الوراق مع
 ابن الحسين الجزار مع ابن القيسي فمزع عليهم مليم بديع الجمال **فقال السراج الوراق**
 ، شمائله تدك على اللطافة ، وريقته تنوب عن السلافة **قال ابو الحسين الجزار**
 ، وفي وجناته ورد ولحن ، عقارب صدغه منعت قطافه **قال ابن القيسري**
 ، فلو اعطى الامارة زوجا لي ، لحو له بان يعطي الخلافة ،

قال ابن المتزجي دخل ابن الفطان الشاعر يومئذ على الوزير الزينبي وعنده الحصص
 فقال قد علمت بين لا يمكن ان يعمل لهما ثالثا لان قد استوفيت الحق فيها فقال الوزير واما فاشد
 زار الخيال خيلا مثل مرسله ، فما شغاني منه الضم والقبيل ،
 ، ما زارني قط الا كي يوافقني ، علي الرقاد فينفيه ويرتحل ،
فقال الوزير للحصص بعض ما تقول في دعوته قال ان اعاد ما سمع لهما ثالثا فاعادها فقال
 ، وما دري ان توفي حيلة نصبت ، لطيفه حين اعبي البقطة الخيل ،
ومثل ذلك ما اتفق للوزير العطي وقد اشدد ابن الموصص بينين نظمها في جارية
 حسنا وزعم ان لآثا لهما **ومما**

، تبدت فهد البدر من كلف به ، وحقك مشلي في رجي الليل حابر ،
 ، وما ست فتوا الغصن عشا شابه ، الست تزي اوراقه تسفاثر ،
فانشد ابن الموصص في الحال
 ، وفاحت فالتقى العود في النار فسه ، كذا نقلت عنه الحديث المحبامر ،
 ، وقالت فقار الدر واصفر لونه ، كذلك مازالت تغير الضراير ،

وقال مولفه عفا الله عنه

، وعنت فظل الجنك يطرق راسه ، وجادت لها بالروح منها المزامر ،
 ، ومن لحظها العبد في غده احتفى ، وظي الفلا من لفته وهونا فر ،
 ، ومن ريقها الصهباسكت نار شوقها ، فاطفاها بالما وساق مسامر ،
قال يحيى بن علي كت واقفا بين يدي المعتمد وهو مقطب فاقبل بدرو كان
 في غاية الجمال فلما راه من بعيد تبسم **وانشد**
 ، من وجهه شافع بحواساته ، من القلوب وحيه حيث ما شفعا ،
ثرفا لمن هذا فقلت بقوله الحكم بن فير الماري البصري **الانشد في ايقه فقلت**
 ، له في على من اطار النور فاستعفا ، وزار قلبا على او جاعه وجعا ،
 ، كما نما الشش من اعطافه لعث ، حنا او البدر من ازاريه طلعا ،
 ، مستقبلا بالذي يهوي فان عظمت ، منه الاساة معذور ما صغعا ،
 ، في وجهه شافع بحواساته ، من القلوب وحيه حيث ما شفعا ،
ونعجبني من هذا قول الشاعر المعني

، واذا الجيب اتى بذنب واحد ، جات محاسنه بالف شافع **وقول الاخر**
 ، ما ذا الف ذنب من جيب شافع ، اقام بها من حسنه شافع **فرد**
قلت وللخداق من اهل الادب كلام في التفصيل بين هذين البيتين والذي يظهر لي
 والله اعلم ان كلامهما احسن من وجه **فوجب** من الاول انه نسب الى الجيب ذنبا
 ولحد وفي الثاني نسب اليه الف ذنب متتابعة ولعمري ان في هذه الاساة ادب على الجيب
 ان لا ينسب اليه ذنب البتة **وجوب** من الثاني انه جعل فيه ذهاب الف ذنب شافع
 واحد من الحسن وهذا غاية ما يكون من المبالغة في حفة الذنوب وعظم الشافع
 والبيت الاول بالعكس فانه جعل الذنب الواحد محتاج الى الف شافع وهذا دليل على عظم
 الذنب وحقارة الشفعا والله اعلم **ورحل** سعيد بن حميد علي الحسن بن مخلد وبين يديه
 غلمان له حنان فتناول الدواء وقطعة ورق **وكتب**

، ازعمت انك لا تلوط فقل لسا ، هذا المرقط واقفا ما يمنع ،
 ، شددت ملاحه عليك بريية ، وعلى الحب شواهد لا تدفع ،

وذكر عبد الله بن مسلمة بن جندب عن أبيه عن النبي قال ما يجحد من
ظرفه قال قدم رجل عراقي ناجس يتر ما كان معه فباعه الاحمر بنور فلم يبع منها شيئا
لكن سادها فغرم على رده ليلته فقال له ابن جندب ما ذا عليك ان تفتها لك قال
جميع البرج فقال لا ولكن افتح نصفه قال نعم فذهب ابن جندب الى منزله ونظرتين وهما
قليل ليلحة في الحمار الاسود ما ذا فعلت بزاهد متعب

قد كان شرسا للصلاة ثيابه حتى وقفت له بباب المسجد

وصنع لها الحنا وغناه حكم الواري فلم يبق في المدينة حرة ولا غيرها الا اشترت خمرا
اسودا حتى طلب الحمار بربته ذهباً فلم يوجد فرج الناجر اضعا فادى في له باسوط وسال
رجل فخر الملك الوزير شيئا فلم يعطه فغضب القاضي وادعى علي بن بناته الشاعر^{طلبه}
الي الشرع فلما اجاب اليه الرسول قال والله ما لاحد على دين وما بيني وبين احد محاربة من خصمي
حتى ارضيه فقال هو هذا فقال له ابن بناته ما حقدك علي حتى اوفيك قال انت قلت في شعر

حيث مدحت فخر الملك قللت

لكل فتى قد بين حين يسوء وفخر الملك ليس له قدر

الم بداره واتل عليه على حكم الرضا وانا الضير

فانته قد صنعت لي وانا قد نزلت عليه فلم يعطني شيئا والذين غارم قال له امهلي حتى
اصل له فلما دخل عليه اخبره بالقصة قال كم املت الي اعطيك قال مائة دينار قال
ادفعوها له وقال لابن بناته اذا مدحتي فلا ترجع بعد ترض عني شيئا وابن بناته هذا
قديم مولده سنة سبع وعشرين وثمانية ووفاته سنة خمس واربعاء والله اعلم
وخرج الوزير نظام الملك الى الصلاة فجلس قليلا ثم التفت الى الحاضرين وقال هنا

بيت شعر اريد له اول

فكانتني مكانه وكانها امل ونيل بينهما القضا

وكان في الجماعة مستعود بن محمد الحفيد الشافعي فقال

ياي حبيب زارني مشكرا فبدا الوشاة له فولي معرضا

فكانتني مكانه وكانها امل ونيل حال بينهما القضا

ويجبني احكام الاصمعي قال كان للرشد جارية اسمها جان فتظم فيها

ذات ليلة بيتا من الشعر ورلم ان شفعة باخر فامنع عليه القول واجتهد
في ذلك فلم يقدر فقال علي بالعباس بن الاحنف فبادر الغلمان وهجموا عليه
ليلا واحضروه وقد ملئ قلبه رعبا فلما راه الرشيد على تلك الحالة قال لا يخرج عابسا
قال كيف لا اخرج وقد ظرفت في مثل هذه الساعة وزعر اهلي بسبب طلي ولم اخرج الا
والناجحة في بيتي وهم غير ثالين في قتلي فقال انما احقرتك لتجيزي شعرا وصاودرعي
علي الزيادة فيه قال وما هو يا امير المؤمنين

حان قدر ايناها فلم نر مثلها بشرا فقال العباس
يزيدك وجه احسن اذا ما زدتني نظرا قال هرون الرشيد احسنت فزدني
قال اذا ما الليل جار عليك في الظلمة كرا

وراح وما به قمر فابرزها تري القمر

فقال الرشيد احسنت وقد زعرتك في مثل هذه الساعة وقد افرغنا عليك
عيالك فلا اقل من ان نعطيك دينك ورسم له مائتي دينار درهم وقال حاد
ابن اسحق كانت مارية جارية الرشيد وهي ام المعظم ولد الرشيد وقد تكت من الرشيد
وحضيت عنده حتى كبر مقامها لديه ثم انها عاضته يوما ولم تضالعه وكبرت نفسها عن
ذلك وترفع هو ايضا عن مصالحتها وقعدت على ذلك ياما فاستدغمها وصاق عيشها
فكبت الى غمان جارية الناطفي شكوا اليها لها ونشأه فيما فعل فكبت اليها غمان تقول

الحب ارزاق ولا حتما للحب اسباب تقوية

فساعدي مولاي في كل ما يطلبه منك ويرضيه

كوني له عوناً على ما استنى وساعديه واستمليه

لا تستزيديه الهوي كاملا بل كلما يهوي استزيديه

وانما يدعي الهوي بالهوي وليس يدعي اليته بالتيه

قال فلما قرأت ماريه هذه الايات وتذكرتها علمت ان غمانا ناصحة لها فامنت

من وقتها وترينت باحسن زينة وخرجت للرشد واكتت على رحليه فقبلتها فقال

لها كيف كان هذا وما السبب الموجب لذلك فاخبرته الخبر واشدته الشعر فامر الرشيد

لعنان بجارين سنتيه وبعثت هي ايضا بجارية دونها وعاد الامر بين الرشيد وماريه كما كان

ويقرب من هذا ما وقع للرشيديا مع جاريتيه ماردة وهو انه اغضبها مدة وكما
يحبها حباً شديداً وكانت هي كذلك فلما دار امر الغضب بينهما وخاصة يعرفون مكانها
منه امر جعفر البرمكي العباس بن الاحنف ان يعمل في ذلك شعراً فعمل العباس شعراً
ودفعه الي ابراهيم الموصل فحمله وعنى به بين يدي امير المؤمنين **وهو**

، راجع اجند الذين هجرتهم ، ان المحب لقل ما يتجسس ،

، ان المحب ان تطاوك منكما ، رب السلولة فعز المطلب ،

فلما سمعه الرشيد بادر الي ماردة فزصاها فسالت عن السبب في ذلك فقيل لها
الصورة التي اتفقت وامر الرشيد بكل واحد منهما باربعين الف درهم فصرف له ذلك
والطف من ذلك ما حدث به عن علي بن الجهم قال اهدي عبدالله بن طاهر المتوكل الرحلة
جارية فبهن جارية يقال لها محبوبه وكانت فائقة في الجمال والجن والظرف والادب تحسن
جميع الات الملاهي فاحبها المتوكل وخصها بها وكان يحبها حباً شديداً ويحاسبها الشراب
بجث يراها هو دون غيره فاعضبها يوماً ومنع اهل القصر من كلامها فكت اياماً على تلك
الحالة وترفت عليه لما يعلمه من محبته لها وترفع هو ايضاً ان يبتدئها بالصالح قال علي
ابن الجهم فبكرت يوماً الي المتوكل فلما دخلت عليه قال يا علي قلت لبيك يا امير المؤمنين قال
اعلم اني رايت الليلة في النوم محبوبه وقد صالحتها فقلت اقرا الله عينك يا امير المؤمنين
وانامك على خير وابقظك على سرور وارجوان تصالحها في الیقظة فبينما هو يجثي وحده
واذا بوصيفة قد جأت وهي تقول قد سمعت يا امير المؤمنين غنا من حجرة محبوبه قال
فمظرتي متعجباً ونظرت اليه قال فمر بنا يا علي فقمنا ومشيئنا حتي انتهينا الي باب الحجرة
فقال قف هنا فوقف وتوقف هو ايضاً عن المشي واستمعنا فاداهي تخني وتقول

، ادور في القصر لا اري احداً ، اسكوا لي ولا يكلمني ،

، حتى كاتي ركب معصية ، ليس لها توبة خلصني ،

، فهل للناس افع الي ملكي ، قد زارني في الكرى وصاحني ،

، حتى اذا ما الصباح لاح له ، عاد الي هجره وصارني ،

فطرب امير المؤمنين عند سماع ذلك ونج من هذا الاتفاق الغريب فقلت يا امير المؤمنين
لقد احسنت محبوبه قال نعم والله لقد احسنت فلما احسنت هي امير المؤمنين بادرته وخرجت

واكتب

واكتب على جلينه تقبلها وتقول والله يا سيدي رايت هذا البارحة في النوم فانتبهت
مستغوفة وقلت هذا الشعر وحنته في الليل فلما أصبحت لم امك نفسي الا ان غنيتها فقال
لها وانا رايت البارحة مثلك في المنام فاقام عندها يوماً وليلة **وهو الرشيد جارية له**
ثم انه لقيها في بعض الليالي في القصر سكرانة تدور في جوانب القصر وعليها مطرون خبز
وهي تحب اذ ياله من المنيه فراودها عن نفسها فقالت يا امير المؤمنين هجرتي هذه امدة
ولم يكن معي علم بموافائك فانطرق الليلة حتي انتهيا للملا فأكث واتيكت بالعداة فلما أصبح
قال للمحب لا تدع احداً يدخل علي وانتظرها فلم تحي فقام ودخل عليها وسالها الحجاز وعدوها
فقالت يا امير المؤمنين كلام الليل بحوه النهار **فقال** واستدعي من الباب من الشعرا
فدخل عليه ابونواس والرقاشي ومصعب فقال هاتوا علي كلام الليل بحوه النهار
فقال الرقاشي انا قائل في ذلك ثلاثة ابيات **وانشد**

، اسلوها وقلبك مستطار ، وقد منع القرار فلاق قرار ،

، وقد بركت صبا ستماماً ، فتاة لا تزور ولا تزار ،

، اذا ما ذرتها وعدت وفات ، كلام الليل بحوه النهار ،

وقال مصعب انا قائل في ذلك ثلاثة ابيات **وانشد**

، اما والله لو تجد بين مائي ، لما وسعتك من بعد اذار ،

، اما كفيك ان العين عبري ، ومن ذكراك في الاحشار ،

، تبسم صاحكاً من غير ضحك ، كلام الليل بحوه النهار ،

وقال ابونواس انا قائل في ذلك اربعة ابيات **وانشد**

، وليلة اقبلت في القصر سكري ، ولكن زين السكر الوقار ،

، وقد سقط الدراع من كليها ، من التقيش واحل الار ،

، وهز الريح اردافاً ثقالاً ، وغصافيه رمان صغار ،

، فقلت الوعد سيدتي قات ، كلام الليل بحوه النهار ،

وقال الرشيد قاتك الله كاتك كات حاضراً وامر بكل واحد خمسة الاف درهم

ولا يوازي نوايس بعشرة الاف درهم وخلعة سنية انتهى وهذه حكاية مشهورة اورد

ابوسعيد السمعي في تذييله علي تاريخ بغداد ناليف الخطيب الحافظ ابو بكر بن احمد

ابن علي بن ثابت المعدادي ونسبها الي الرشيد كما ذكرنا ثم قال في اخرها وذكر ان محمد بن زبيدة
المسمى بالامين اتفق له نظير هذه الحكمة انتهى ورأيتها ايضا مسنونة في بعض النعاليق
الي المامون والله اعلم **وقال** مولفه رحمه الله وقد ضمت هذا المثل وبرزته في قالب
حسن بزيادة التورية **فقلت** **في ميلج معذر**
بدا ليل العذار فلت قلبي، **وقلت** سلوت از طلع العذار،
فاسرق شمس غرته ياري، **كلام الليل يحسوا النهار**،
وحكي عن الرشيد انه عمل يوما نصف شعر وهو قوله الملك لله وحده
فقال الجار وللخليفة بعده **فقال** للخليفة **زد** **فقال الجار**
وللمجاذما حبيب بات عندك **فقال** الرشيد احنت لم تقدم في نفسي وامر
له بعشرة الاف درهم **وقال** ابو الاعشى دخلت على الملك الكامل فقال اجز نصف هذا
المبت وهو قد بلغ الشوق مستها **فقلت** وما در العاشقون ما هو **فقال**
واتاغدهم رجولي فقلت فيه فها موابه **فقال** ولي جيب يري هواي
فقلت وما تغيرت عن هواه **فقال** رياضة الخلق في احتمالي **فقلت**
وروضة الحسن في جللاه **فقال** اسر لذن القوام الي **فقلت**
يشتقه كل من يراه **فقال** ونفسي كلها مدام **فقلت**
ختامها المسكن من لاه **فقال** ليلته كلها رقاد **فقلت**
وليلتي كلها انتباه **فقال** ان مظفر كلها مدح في الملك الكامل والله اعلم
وحكي عن بعض الشعراء انه دخل على بعض الخلفاء فوجد جالسا والى جانبه جارية شورا
سمي خالصة وعليها من الخيل والنوع الجواهر واللاي ما لا يوصف وهو يلاعبها فصار
الشاعر متدحجه وهو يتلأه عنه بلاعبة الجارية فلما خرج كتب على الباب **فقال**
لقد ضاع شعري على ابيكم، **كما ضاع در على خالصة**،
فقرأها بعض حاشية الخليفة واخبره فغضب لذلك وامر باحضار الشاعر فلما وصل الى البنا
مع العينين في لفظة ضاع واخبره بن يديه **فقال** ما كتبت على الباب **فقال**
لقد ضاع شعري على ابيكم، **كما ضاع در على خالصة**،
قال فاعجبه ذلك وانغم عليه وخرج الشاعر يقول لله ذكر من شعر فلت عيناه فابصر

ان

انتهى **وهذا نوع جليل من انواع البديع يسمى المواتية ونظير ذلك**
ما اتفق لابي عبد الله احمد بن محمد بن صدوق المعروف بابن الخطاط الدمشقي فاست
مدح فخر الدولة عمار بن عمار فاعاد فخر الدولة لصلته الف دينار فلما استغفره
واستغفره كان اول ما انشد
لم يوق شي يباع بدرهم، **تغنيك روية منظري عن مجري**
الايقة ما وجه منته، **عن ارباع فابن ابن المشتري**
فغضب فخر الدولة واعرض عنه حتى شفع فيه اليه واعتذروا قال انما قلت
وانت انت المشتري فاعجبه ورضي عنه ودفع له ما عدله وقصد اعرائي
المامون فقال له قد قلت فيك شعرا قال **انشد** **فقال**
حيا كارت الناس حياكا، **اذ جمال الوجه وفاكا**،
بغدار من نورك قد اشرف، **واورق لهور مجدوا كا**،
فاطرق المامون ساعة وقال يا اعرابي وانما قلت فيك شعرا ايضا وانشد
حيا كارت الناس حياكا، **ان الذي املك اخطاكا**،
ايئت شخصا قد خلا كيت، **ولو حوى شي لا عطاكا**،
فقال يا امير المؤمنين ان بيع الشعر بالشعر ربا فاجعل بينهم شي يستطاب فضلك وامر
له بالجريل **وحكي عن الحريري انه كان بشع المنظر رث الهية فجلس علامه يوما في خلوة**
واراد ان يتعلم النظم فاول ما نظم نصف بيت وهو **الحريري وجهه قرد**
فقال له قل **والضرورة ان احوجتنا اليه** **فجمل العلام من ستيك وسكت اسم اجتمع**
لحريري بالخليفة واخبره بذلك فقال لاني شي ما صبرت عليه حتى يكمله فقال رايته
افتحني بقدر فحشيت ان تخمني كلب ومن **ساعة منظره ما خلكي عن بعض الطلبة انه**
وقد اليه من بلاد بعيدة ليأخذ عنه العلم والادب فسأل عن منزله واتى اليه فطرق
الباب فخرج الحريري وقال له ما تريد فقال اريد الحريري فقال هو انا فاحطبك فلما رآه
اقتحه وقال انت الحريري وصار يكر ذلك فانشد الحريري في الحال
ما انت اول سار غره قمر، **اورايد اعجت خضرة الدمن**
رجل فلو صمك عني انني رجل **مثل المعندي فاسمعني ولا ترف**

وحكي عن ابن البقولي الشاعر انه كان في بدء امره ندياً حساناً شاعراً اديباً يمدح الرؤسا
بالقصايد البليغة وياخذ الجوايز السنينة الى ان حصلت له ثروة ورياسة وصار الناس يمدحونه
بالقصايد وكان من امره ان لا يعطى احداً شيئاً بل يجب من امتدحه بايات احسن منها وان يدوس
تمام خيله انه حكت في ظهر الورقة التي اتت اليه فحجز الناس فيه ولم يقدر احد ان يذنبه
شيئاً فقال بعض اللطفا انا اطلبه وانطلق اليه منزله وطرق الباب فقالت الجارية من قال
ترني اخري وبولي فسمعها سيدها فقال من الذي تخاطبيه فقالت له رجل طرق الباب فقلت له
من انت فقال كذا وكذا فقال اعني عليه الكلام فقالت ما تريد فقال ولطيفي بطولي
فقلت يا سيدي تجنن اكثر واكثر وقال كذا وكذا فتناول سيد هاورقة وكبت وصولة خمماية
درهم وقال للجارية ارضيه له ففعلت فاخذته وانصرفت فقالت زوجة ابن البقولي ان الناس
يمدحونك بالقصايد البليغة فلا تسبح لهم بشي ورطب خطا وتسخر تعطيه هذا القدر فقال يا اخير
بنك ما تقول له الجارية من فيقول ومسحني بقبضة من حبة ابن البقولي فانا رايت
الكنه قد وقعت علي وحكت علي لقائه فاستريت لحيتي خمماية درهم **من الطب ما اتفق**
ان بعض الخلق كان يحفظ الشعر من مرة وعند ملوك يحفظ من مرتين وعند جارية تحفظ من ثلاث
مرات وكان يجيلاً جداً فكان الشاعر اذا اتاه بقصيدة يقول له ان كانت مطروقة بان يكون
احدنا يحفظها فغيرها ليست لك فلا تعطيها لاجازين وان لم تحفظها تعطى وزن ما هي مكتوبة
فيه فيقرأ الشاعر القصيدة فيحفظها هو من مرة ولو كان الف بيت ويقول للشاعر اسمعها علي فشد
بكالها ثم يقول وهذا الملوك يحفظها وقد سمعها الملوك مرة من الشاعر ومرة من الخليفة
فيحفظها ويقرأها ثم يقول الخليفة وهذه الجارية التي ورا الستارة تحفظها ايضا وقد
سمعتها الجارية مرة من الشاعر ومرة من الخليفة ومرة من الملوك فتقرأها عروفاً ثم ان
الشاعر يعود بغير شيء وكان الاصمعي من جليانيه وندما به فظرياً با استصعوبة ونقشها
في عمود ولغها في ملاءة وجعلها على ظهر عير وليس جوخة بداويه مفرجة مزورايه
ومن قد امه وضرب له ثامناً لم يرب منه غير عينيه وجأ الي الخليفة وقال **انني**
امتدحت مولانا امير المؤمنين بقصيدة فقال يا اخا العرب ان كانت لغيت فلا تعطيها
لها جازين ولا تعطيها ذنة ما هي مكتوبة فيه **قال** قد رضيت **فانشد**
صوت صغير البليل هج قلبي التمل الماء الزهر معاً مع زهر لحظ المقل

٢٩
وانت يا سيدي وسودري ومولي، وكم وكمتيني، غزلي عقيق لو،
قطفت من جنته، بالوم ورد الخجل، وقلت بشتيتني، فلم يجداً القبل،
وقال الا لئلا، وقد غدا مهرول، وفتية سموتني، فقيوة كالعسكر،
سمنها في انف، اذكي من القنفل، في سستان حن، بالزهر والسرى لل،
والعور دندن دن، والطبل طبل طبل، والرقص رطب طبل، والماششق شغل،
سواشواشواشوا، على ورق السفرجل، وغدا لوري يصيح، من مللي من مللي،
فلو تراني ركبنا، على جار اعزل، امشي على ثلاث، لستية العدرجك،
والناس من جنني، في السوق بالقليل، واكمل كحكك كحك، خلفي ومن حولي،
لكن شيت هاربا، من خشة في عفتي، الى الدامك، معظم مجلد،
يا مري نخله، حرا كالدبدبلي، اجرها ماربا، بغدر كالدبدبلي،
وتنظر الملوك الى الجارية فلم تحفظها احد من الحاضرين لانه لم يسمعها الاميرة
واحدة فقال له الخليفة يا اخا العرب هات الذي هي مكتوبة فيه حتى تعطيها رثها
فقال يا مولاي لم اجد ورقا اكتب فيه وكان عندي قطعة عامود رخام من عهد ابي
وهي ملقاة في الدار ليس لي بها حاجة فنقشتها فيها فلم يبع الخليفة الا ان يعطيه
رثها ذهباً فنقد جميع ما في خزانة المال فاخذته وانصرفت فلما ولي قال يغلب علي ظني ان
هذا الاصمعي فاحضره وكشف عن وجهه فاذا هو الاصمعي انتهى **ول** في
مناديات الخلفاء وغيرهم نكت عجيبة وبدايع غريبة منها انه قال دعني العرب
الكرام، الي قرا الطعام، فمئت معهم مهردلا، ورطبت بيت الضيافة متاهلا، فلم
يطب لي الفعود، الا وجماعة من العرب وفود، ومعهم شاب اقبل، وهو من المعير
انبل، لحسن علي اعلا منشف، وجعل ياكل الخسنة والكف، ثم وشب الي الطعام بذراعه،
والدم ينقط من كراعه، وكان عليه فروة مقالوبه يسبح في صوفها فقلت يا اخا العرب
كانك مثله في ارض هشن، اناها وابنك من بعد رشن، **قال** فنظر الي بعين
منجلقه وقال الكلام انني والجواب ذكره، ثم قال
كانك بعرة في است ليش، مدندلة وراك الكيش شئ،
قال الاصمعي اردت ان اصحك الناس عليه فاصحكم علي فقلت يا اخا العرب

هل تعرف شيئا من الشعر وتدريه فقال كيف لا وانك اكله واييه فقلت اني سمعت
بيثا من الشعر هل تعرف له ثاني فقال في اي المعاني قال ففقت الاستعار
فلم اجد قافية اصعب من الواو والمجزوم لعل ان يولي عني وهو مهزوم **فقلت**
فقر بخافان عهدناهم سقاهم الله من النور

فقلت اتدري نوماذا **فقال** نونلا لا في دجى ظلمة مظلمة حالكة لئو
فقلت لوماذا **فقال** لو سار فيها فارس لا شئ على ساط الارض منطو
فقلت له منطوماذا **فقال** منطوي انكح هظيم الحشا كالباريقض من الحبو
فقلت له جوماذا **فقال** جو السا والبرج تهوي به اسم ربح الارض فاعلو
فقلت له يعلوماذا **فقال** اعلو لما عيل من صبره وصار نحو القوم ينعو
فقلت سغوماذا **فقال** سغور جالا للقنا شعث كفت ملاقوا ويلقوا
فقلت له يلقوماذا **فقال** يلقوا باسياف يانية وعن قليل سوف يفسو
قال الاصمعي فحيث ان اقول له فو فقلت ان لا شئ بعد القنا ولكن اردت
ان اثقل عليه **فقلت** له ينعوماذا **فقال** ان كنت ما تفهم ما قلته فانت غدي رجل بو
فقلت له بومادا **فقال** البوسخ وحشي جلده يا الف قرنان تقم او
فقلت له اوماذا **فقال** او اضرب الراس بصوانة تقول في ضربتها تو
قال الاصمعي فحيث ان اقول له قوماذا فيضربني بصوانة ويتهاميت من
الشعر ويجعل صوت الضربة قافية فقلت يا اخا العرب هل لك ان تكون صنيحي
فقال ما ياني اكرامة الاليم قال فاحذنه وجئت به الى منزلي وقلت لصاحبي
اصنعي لنا دجاجة واحدة فصنعها وانت بها وطبت انا وابناي وبناتي وزوجتي
وقلت له اقسم علينا فاحتر راس ودفعها الي وقال لي الراس للرأس ثم خلع الجناحين
وبان للولدين الجناحين ثم اختلع الفخذين وقال للبنين الفخذان ثم فك العجز
والعجز للعجز ثم قلع الاوراك والزور وقال الزور للزراير فاكلها ولم يطعمنا منها
الا القليل فقلت لزوجتي من العشي اصنعي لي حن دجاجة فصنعته وجات بهم
وحضرا جميعا وقلت في نفسي لعل اعليه فقلت له اقسم علينا فقال تريدون شغعا
ام وترافقت له ان الله وترحب الوتر فقلت انت ورجلك ودجاجة وستد

وابناك

وابناك ودجاجة وتر وابناك ودجاجة وتر وانا ودجاجة وتر فقلت له
لا ارضى بهذه القسمة فقال كانك تريد شغعا فقلت نعم فقال انت وابناك
ودجاجة شفع وزوجتك وابناها ودجاجة شفع وانا وبنات دجاجة شفع ووالد
لا حول عن هذه القسمة **قال** الاصمعي فغلبني في الشعر واكل الدجاج **ومنها**
انه مزيوما باعراي ملقي على الارض مرغيا في التراب وقد املا وجهه وشعر لحيته
ترابا وعليه فروة مقلوبة صوفها الظاهر وجلدها الباطن ونصفه في الشمس ونصفه
في الظل والذباب يعف عليه وهو لا يتحرك من مكانه فقال له الاصمعي ما هذه
الحالة التي انت فيها ولم ارا احدا مثلك فاستقل من الشمس الى الظل ومن الظل الى الشمس
فان الاطبا ينهاون عن ذلك واعتل وجهك ونظف بدنك وامطعك اذا الذي
انت فيه فقال له خلني فاني عاشق فقلت له ومثلك من عشق قال نعم **فقلت** له
هل تغزلت في محبوبتك شيئا من الشعر قال نعم قال فما قلت **فانشد** الاصمعي
سالت الله يجمعني بسلمتي ليس الله يفعل ما يشاء
ويطرحها ويطحني عليها شبيه الزق يخضه الوغاء
وياتي من يلهو في لطف لينزل لي من الاعضاء ماء
ومطر بعد زامطر عظيما يطهرنا وليس بنا عساة
قال الاصمعي فوالله ما ادري ايها اكسل هوام شعره ولم يترني اكل مثمه
ومن اللطائف الدقيقة قصة الهذلي مع منصور بن العباس **روى** ان منصور
وعدا الهذلي خايزة ففسى فجماعا ومرا بالمدينة النبوية بيت عاتكة وكان من عادات
الهذلي انه لا يكلم الخليفة الا جوابا فقال يا امير المؤمنين هذلي عاتكة التي تقول
فيها الاخوص يا بيت عاتكة التي تعزل حذر العدا وبه الفواد موكل
فانصرف الاخوص امير المؤمنين ذلك لانه خالف عادته وتكلم من غير انه ياله فلما
رجع الخليفة استدعى ديوان الاخوص ونظر في القصيدة الى اخره ليعلم ما اراد
الهذلي فاذ فيها واراك تفعل ما تقول وبعضهم مذق اللسان يقول لا يفعل
تفعل انه اسار لي هذا البيت فذكر ما وعد به واخرج له واعذر اليه من الشيان
وهذا نوع من انواع البديع يسمى التامع ولا بد من ايراد طرف منه لانه نوع لطيف

رقيق يحتاج في فهمه الى زيادة فطنة وقوة دكاء فمن ذلك وهو بطير الاولي ما
 حكى ان ابا العلا المعري كان يتعصب للمتنبي فحضر يوماً مجلس المتنبي فحضره ذكر اني الطيب
 فهم المتنبي من جانبه فقال ابو العلا لو لم يكن له من الشعر الا قوله لك منازل في القلوب
 منازل تكفاه فغضب المتنبي فامر به فسهب واخرج ضوئ المتنبي في ذلك فقال اندرون
 ما عني بالبيت قالوا لا قال اراد قول اني الطيب في القصيدة **و** اذا انتك مذمتي من ناقص
 فهي المهادة لي يا بني كميل ومن هذا القيل قصة السري الرفاع سيف الدولة وحري
 يوماً في مجلس سيف الدولة ذكر اني الطيب فبالغ سيف الدولة في الشاعلية فقال السري
 انتهى ان الامير ينتخب في قصيدك من غرر قصايد ويرسم لي بمعارضتها ليتحقق بذلك انه اكبر
 المتنبي في غير سرجه فقال له سيف الدولة علي الفور عارض في قصيدته التي مطلعها
بعينك ما يلقي الفوار وما لقي وليح يا لم يبق مني وما بقي
السري فكتب القصيدة واعتبرتها في تلك الليلة فلم يجدها من مختارات اني الطيب
 فقلت ان سيف الدولة انا قال لكنه ورايت المتنبي يقول في اخرها عن مدح وجه سيف الدولة
اذا شئت ان يلهو بحبة احق اراه غباري ثم قال له الحق
 فقلت والله ما اساد سيف الدولة الا هذا البيت فجلت واعرضت عن المعارضة
ويجبني تلميح دلالة لابن زيدون وما ذاك الا انه كان بقرطبة امرأة سادته من بنات
 عبد الملك بن مروان وكانت تسمى دلالة بنت المستكفي بالله ابتدل حجابها بعد نكاحها ايها
 وقتله وصارت تجلس للشعر والنكاح وتحاضرهم ونظارهم وكانت ذات جمال
 بارع وارب غرض ودمائه اخلاق وكان لها ميل الى الوزير ابي الموليد بن زيدون الخزرجي
 الاندلسي دون غيره من اهل الكوفة فما كتبت اليه وهي راضية عنه
ترقب راجح الظلام زيارتي فاني رايت الليل اتم للسير
وتبي منك ما لو كان باليد لم يتر وبالليل لم ينظر وبالبحر لم يبر
وما كتبت اليه وهي غضبانه عليه
ان ابن زيدون على فضله **يلج في شئها ولا ذنب لي**
يلحني شراً اذا جيت **كاجيت لاحض علي**
وايضاً اطرف ما سمعته في هذا التلميح اللطيف الى غلام كان شهابه

ان امرأة من اهل الخندق والظرافه صرت على بعض اللطفا وهي ملتفة بكساء قال لها
 من انت فقالت انا السادسة في السابع اشارت الى السادسة والسابع من كلهم ابن سكره
ما الشنا وعندي من حوائجه سبع اذا الغيت عن حاجتنا حبسا
كيس وكن وكانون وكاس طك مع الكباب وكس ناعم وكسا
 بعضهم هذا المعنى في بيتين **قال**
رايتها ملفوفة في كسا **خوفاً من انكاشع والطامع**
قلت لها من انت يا هذه **قالت انا السادسة في السابع**
 منه ما حكاه ابن الجوزي في كتاب الاذكار انه من عن ابي التميمي قال قعد
 رجل على جسر بغداد اذا قبلت امرأة بارعة في الجمال من جهة الرصافة الى اكناف
 العري وما وقف على غرارها فاستغربها واستقبلها شاب فقال لها يرحم الله علم الجسم
 فقالت له المرأة رحم الله ابا العلا المعري وما وقف على غرارها فاستغربها واستقبلها شاب فقال لها يرحم الله علم الجسم
 فتبعها المرأة وقلت لها ان لم يتولي بي ما اراد وارت والافضحتك قالت اراد علي
 ابن الجهم قوله **عيون المها بين الرصافة والجزء** جلت الهوا من حشري ولا ادري
 وارت يا بني العلا المعري **قوله**
فبارارها بالخياف ان مزارها **قريب ولكن دون ذلك احوال**
ومن الاشارات الدقيقة ان الكسائي كان يعلم ولد الخليفة وكان مزعاً ذات
 اذا غلط لا يرد عليه بل يضرب بعصاه على الارض فيتنبه الصغير ويراجع فكره فيقول
 صواباً فيقرأ عليه ذات يوم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم يقلون ما لا فئلا
 ضرب الكسائي على الارض فسكت الصغير وراجع فكره فلم يظهر له غلط ولا سبان
 فاستمر في قراءته فلما فرغ ذهب لوالده وقال له هل وعدت الكسائي شي ولم تف
 له به قال نعم قال ومن اعلمك بذلك قال اتفق لي معه كيت وكيت فاستحسن لوالده
 فهمه واخبر الكسائي ما وعدك **ومن ادق رايته** واخفى اشارة ما حكى ان المتنبي
 استدح بعض اعداء ملكة
 فتوعد المتنبي بالقتل
 فخرج هارباً واخفى مدته ثم اخبر الملك انه بئس كذا فقال الملك لكاتبه المتنبي
 كتاباً ولطف له العبارة واستعطف خاطره واخبره اني قد رضيت عنه واورع الرجوع

ارسلنا فاذا اجابنا فعلنا به ما يريد وكان بين الكاتب وبين المتنبى مصادقة في السرفل
يسمع الكاتب الا لامثال فكنت كائنا ولم يقد ان يدس فيه شيئا خوفا من الملك ان
يقراه قبل ختمه ولم يكن غير انه لما انتهى الى اخره الى ان سأل الله شدد النون وقرأه
السلطان ثم ختمه وارسله الى المتنبى فلما وصل اليه وقرأه وراي تشديدا لمؤن
ارتحل من تلك البلدة على الفور فقبل له في ذلك فقال اشار الكاتب بتشددها الي
قوله تعالى ان اللاتي يرون بك ليقولن فاحرج اني لك من الناصحين فانظر الي بلوغ
هذا العرض بالطف عبارته وادنى اشارة وعندي ان ملكة القاري تريد في هذا النوع
على ملكة الكاتب ويحكى ان المتنبى كتب الجواب وزاد القا في اخر لفظه ان ظاهرا الله تعالى
اشارة الى قوله تعالى نالن نخلها ابداموا فيها وقت دان حين عان القلم
وفي هذا القدر بلوغ المرام ولم نأت بحمد الله تعالى الا بما يليق بالمقام فمن ذلك ما لا
يستغنى عنه النديم ومن ذوقه النطف من التسميم انتهى

الباب التاسع في المعز من شربها والمضربين عليها
منهم ابو محمد الثقفي الاسدي كان مولعا بالشرب محنبا به وهو القائل
اذا مت فاد فتي لي حب كرمية ، تروي عظامي في المات عروقها ،
ولا تدفني في الغلاة فاني ، اخاف ان اامت ان لا اذوقها ،
حكى من راي قبري بحن المذكور بارمينه بين ثمرات كرم وفتيان ارمينه يخرجون
بطعامهم وشراهم فيتنزهون وكلما شربوا كاسا صبوا له قدحا على قبره **وحكى**
في قطب السور نظير ذلك عن الاعشى وكان مدمنا على الخمر ايضا فخرج يريد الاسلام
وامتدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة **اولها**
الم تعتمص عيناك ليلة ارمدا ، فليت كان بكمة لقيه ابوسفين فسالة عن
سبب قدومه فقال اريد محلا فقال له انه يحرم عليك الخمر والزنا والتمار فقال اما
الزنا فقد تركني واما التمار فلعل لي احد منه خلفا **واما** الخمر فوالله ما تطاوعني نفسي
على تركها ولكن انصرف فارتود منها عاني هذا ثم اتيه واستلم وانصرف فلما كان يقربه
من قري اليمامة رمي به بغير قدق عنقه ومات **قال** علي بن سليمان الموفلي عن
ابيه اتيت اليمامة واليا فنزلت بقية نيكال لها مفرجة وبها قبر الاعشى فرائته وطبا

فالت فقالوا ان الفتيان نادموه ويحملونه كواحد منهم فيصوبون كاسه
على قن **ومنهم** بكر بن حارثة وهو القائل
عسلوني ان مت من ماء كرم ، ان روي غيبي بالكرم ،
حطوني بترمها شمر شوا ، كفتي من رحيقها المحسوم ،
وارفوني تحانة عند دني ، بفنا عسكر الدنان مقبر ،
ومنهم ابو الهادي كان مولعا بالشرب ايضا مسرفا فيه وهو القائل
اذا حلت وفاقي فاد فتي ، بكرم واجلوا زني وسادي ، وابريقني **وفي معناه مولد**
الآخر ولطف

فامزجها واسقياني واشربا ، ودع العاذل يهدي كيف شا ،
وافشيا السرفما يهيننا ، شربها الا اذا السرفشا ،
واذا مت اصطحاني وافرشا ، من عصير الكرم حتى فرشا ،
واقطعالي كغمام من روقها ، وانصاحامه عليا وارشا ،
وارفاني ياندي لي ، اصل كرم فرعه قد عرشا ،
ليظل الفرع قري رايها ، ويروي مني الاصل مني العطشا ،
وكلاي بعد ما قلت لي ، حاكم ففعل فينا ما يشا ،
ومنهم يزيد بن معاوية كان مجاهرا بالشرب منه كافيه وله في وصفه
بدايع وغرائب لم يسبق اليها ونهاه والدك عنها مرارا فليفت اليه وغضب معاوية عليه
بسبب ذلك فاستدبر يزيد بخاطبه ونسبها الاصمعي الى غيره **وهي**
امن شربة من ماء كرم شربتها ، غضبت على الان طاب لي السكر ،
ساشر فاعضبت رصيت كلامها ، حبيب الي قلبي عقوقك والخمر ،
فصبر والله لذلك وتغافل عنه مدة ثم لطفه وعائنه وكنت اليه باني ما اقدر
ان نصير الي حاجتك من غير هتك نذهب بروك وقدرك واني مستدك ايانا **وهي**
انصب نهارا في طلاب العلاء ، واصبر على جد لقا الحبيب ،
حتى اذا الليل لي مقبلا ، واكتلت بالغمض عن الرقيب ،
فبادر الليل بما تشتهي ، فاما الليل نهارا لا ريب ،

وهو القائل
ان روي غيبي بالكرم
كفتي من رحيقها المحسوم
وارفوني تحانة عند دني
بفنا عسكر الدنان مقبر

كم فاستق تحسبه فاسكا ، يستقبل الدين بامر عجيب ،
عطي عليه الليل اثوابه ، فبات في عيش وامر حبيب ،
ولك الاحمق مكشوفة ، يتبعها كل عدو مرعب ،

وعلم يزيد بذلك خلف لا شربها نهارا ولمطولات ومقاطع كالسحر اكلام
واعذب من ليالي الوصال ولكن بالغ في بعضها وخرج عن حيز الاعتدال وسازكر
ان سنا الله تعالى منها ما يطيب ويعذب ، واجنب ما يعاب ويصعب ،
ومنهم الوليد بن يزيد كان منهتكا بجاهرا بالمعاصي متلعبا بالدين تحكى عنه
انه كان يامر بالبركة فتملاه له خمرا ثم ينزع شابه وينغمس فيها ولا يزال يكرج منها
بفيه وهي تناقص الى ان يذهب منها قدر كثير وكان يلقب بالفاسق حتى التزم
ابن بكار عن عمته ان الوليد لما اهتمك في لذاته ولم يفكر في عاقبة امر اجتمع
وجوه بني امية ولا موه **فاست** يقول

استهد الله والملائكة الام ، دارا والعابدين اهل الصلاح ،
انني استهي السماع وشرب العراج والعصم فخذور الملاح ،
والنديم الكريم واكادم البعاسي على بالاقداح ،
وطريف الحديث والكاعب الطفلة تحتال في سموط الوشاح ،
قال فلما سمعوا بذلك يتسوا منه وانصرفوا وفكروا في افساد ملكته وكان
يضرب بالعود ويوقع بالبطل وينقر بالدق على مذهب اهل الحجاز وما خلع **استد**
خذوا ملككم لا يثبت الله ملككم ، ثابا ناساوي ما حيت عقلا ،
ابا الملك ارجوا ان اليمينكم ، الا رب ملك قد اربل فزالا ،
دعوا لي سليما والنبذ وقينة ، وعودا الاحبي بذلك مالا ،
ومنهم ابو دلامة واسمه سليمان بن الجون كان ظريفا فصيحا كثير النوار ماجنا
خليعا مكد من الشراب متلفا ماله فيه راوية للاخبار والاستعار وكان ابو العباس
الشفاح يستظرف شعره ويستأنس بحدشته ويجزل صلاته فان افلت من عنده
لم يوجد الا في بيوت الخمارين فلما كره ذلك منه اراد ابو العباس ان يضبطه عنده
فالزيمه مسجد بالقصر ليكون امامه في الصلوات الخمس فلم يسعه الا الطاعة واقام

بعض

بعض ايام فضاك ذرعه وفجرو كتب الى بعض اصحابه يشكو ما يجد **فقال**
المر بعلوا ان الخليفة لذي ، مسجد والقصر مالي والقصر
اصلي به الاولي سمع العصر ايمنا ، فولي من الاولي وولي من العصر ،
وواله مالي نيته في صلاتهم ، ولا البر والاحسان والخير من امري ،
وما ضره والله بحسن امره ، لو ان ذنوب العالمين على ظهري
فلما بلغت الخليفة قال خلوا سيئته والله لا يفلح ابدا ورجلت **امد** على
العباس تستعيت منه وتشكو من انلاقه ماله ولزومه بيوت الخمارين فامر
بطلبه فاتي به اليه وهو سكران لا يعقل فامر بخنوق طيلسانه وحبسه في بيت
الدجاج فلما افاق من سكره امر باحضار **فاست**
لقد كانت تخبرني دنوينة ، باقي من عفايك غير ناجي ،
اقاد الى الجوس بغير ذنب ، كاني بعض عمال الخراج ،
فلو معهم حبست لكان غدي ، ولكني حبست مع الدجاج ،
امير المؤمنين جزيت خيرا ، علام حبستني وخرفت ساجي ،
فضحك ابو العباس وامر باطلاقه **ومنهم** يحيى بن اكرم كان قاضيا مغرما
بجث الشرب قتيلا في الطيبة والاشراج وحكايته مع المامون مشهورة وهو
انه اصطحب يوما وعندك عبدالله بن طاهر ويحيى بن اكرم فعزم الخليفة وعبدا
ابن طاهر على اسكار يحيى فغمر عليه الساقى فسقاه الى ان تلف وبين ايديهم ردم
من ريجان ووزر فشق له فيه لحد ودفن فيه ونظم المامون بيتين ورعى كاريه
فجلست عند راسه وحركت العود وغنت بهما **ومما**
ناريتة وهو ميت لاحياة له ، مكف في ثياب من رياحين ،
وقلت فمر قال رجلى لظاوعني ، وقلت خذ قال كفى ما نواتني ،
وجعلت تردد الصوت وما يشربان عليه فانتبه يحيى واشيا يقول نجيا لهما
ياسيدي وامير الناس كلهم ، قد جاري حكمة من كان يستقيني ،
اني غفلت عن الساقى فصييتك ، كما راى سلب العقل والدين ،
لا استطيع لهو ضاقد وهي بدني ، ولا اجيب المنادي حين يدعوني ،

فاختزلنا منك قاصر اني رجلك، الراج تقتلني والعور تخينني،
والمغرمون بهامن الخلق والورزا والكتاب وغيرهم كثير **حتى حكي عن يحيى**
 ابن الورد انه افق في حب الخمر جميع ما يملكه حتى رهن زوجته سلمى الغفارية في ثمن
 الخمر مع ما كان عليه من زيادة مجتمها وشدة غيرة عليها ولكن في هذا القدر فانه
الباب العاشر في استنساخها واستدعاءات الادب انطا ونشر
ذكر التعالي ان ابا الفضل بن العبيد كان قد بالغ في تاديب ولده ابي الفتح وتهديد
 وجعل عليه عيوننا سطر ما يصد عنه في مكاتباته فاعلم انه استعدي شرا من صدق
 له ليلته فانس فوجد ذلك لذلك الشخص واستدعى منه تلك الرقعة فاذا فيها
 قد اغتمت الليلة اطال الله تعالى رفعة من عين الدهر وانتهت فرصة من
 فرص العمر وانتظمت مع اصحابي في تلك التراب فان لم تحفظ علينا النظام بهذا
 المدام عدنا كبات نغش والسلام فاستظا **والله** ذلك فرحا واعجابا بهذه الرقعة
 وقال الان ظهرت آثار برأته وولفت بحربه على طريقي ووقع له بالفقير
وتلطف بعضهم فقال ما من غدت اجيادنا، بندايديه مطوقة،
ابعث لعبدك نقطة، وعسى تكون مروقة،

وقال **حجته البرمكي**

قد زارني اليوم نور عيني، وكان بالامس صد عيني،
 وليس عني له مدام، وليس بوضي مذاك عيني،
 فخذ علينا نصف دين، بثلاث دين بربع دين،
 لا تنكرن كديتي وشي، فانتى شاعر عني،
 حالان لو حالنا ليكنا، اذا الكذي بكل فن،

وقال **الصاحب خن الدين بن مكاس**

لراج ورماني بعث اليكم، وبشروفتاح تضرع كالند،
 كما جليت بكر على الشرب ناهد، معمة الاطراف فانية الخلد،
الصاحب بن عباد هو تليد ابي الفضل بن العميد ولكنه فاقه وفضله فاستد
 قوله **نحن** مجلس عني الاعنك، شاك الامنك، قد نقت في عيون النرجس

وتوردت فيه خدود النفس، وفاخت مجامر لا ترج، ومفت فارات النار، انطلقت
 السن لعبدان، وقامت خطباء الاطيار وهبت دياح الاقداح، ونفت سوق
 وقام منادي الطرف، وطلعت كواكب الندمان، واستد سما النداء فبها في عليك
 الاما حضرت لتصل بك في جنة الخلد، وتتصل الواسطة بالعقد، **وقوله من اخرى**
 مجلسنا يا سيدي مفتقر اليك، معول في شوقه عليك، وقد ايت راحة ان تصفو
 او تناولها يماك، واقسم ان غناه لا يطيب ونعيمه اذناك، فاما خدود نارجه فقد
 اجرت خجلا لا يطايك، وعيون نرجسه قد جدقت تايلا للقايك، ونخر لعنتك كعقد
 ذهب واسطه، وشباب اظقت حذته، واذ اغابت شمس الساعات، فلا بد ان تدنو
 شمس الارض منا، فان رايت ان تحضر لتصل الواسطة بالعقد، وتحصل بك في جنة
 الخلد، فكن اليها اسرع من السهم الى حمزه، وآما الى مقده، لئلا يخبث في بومي ما
 طاب، ويعود من همي ما طار، **ابونصر العتيبي** كاتب السلطان محمد
 هذا يوم رقت غلايل صحوه، وعجت شاييل بحوه، وصحكت لغور رياضه، واصطرد
 ورد التدم في جياضه، وفاخت مجامر الازهار، وانتشرت قلايد الاغصان عن خرايد
 الانوار، وقام خطيب الاطيار على منابر الاشجار، ورازت اولال الابدري بشوس الراج،
 في بروج الاقداح، وشنتنا العقل في برج الجنون، وطلعتا العذار بايدي المحبون،
 فبحق القوة التي ران الله بها طبعك، والبروة التي قصر عليها امك وفرعك، الا
 تقضت بالحضور، ونظمت لنا بك عقد السرور، **محمد الدين الفتوي**
 وزير صاحب جاه من بلغا اهل مصر في المائة السابعة، ولت ازلنا بساخه الدنيا
 نثر علينا اعضانها درر الازهار عن قراء، وتبدت لنا مقطعاتها سبايك فضة
 يتنكر في الشميم باجوهرا، والاطيار تخام في اكرامنا بكل فن، وتهز من كل قد
 سيقا تذكريه سيف بن ذي يزن، والكووس تدور كاشاشوس في يدور مولد
 على عروها شاهذه، وان است الاسر طامه، **ابوالعباس** **ابن عسائي**
 كاتب صاحب فريقه **س** الى مجلس يكاد يشير شوقا اليك، ويظن باجحة
 من جواه حتى خل بين يدك، فله كاله ان طلعت بدرا باعلاه، وجاله ان تفت
 عره تمجاء، فهو افق قد حوي بحو ما تشوق الى طلوع بدرها لتقبس منه، وقطر

وقطر قد استمل على اهلها شوقا الى نحوها لتقدم منه وتأخذ لزيادة عنه فان
برزت بالحضور والافيا غيبته الشؤرة **ابو الوليد بن الحبان المشاطي**
نحن في روض مجلس اعصابه الندما وعمامة الصها فبالله الاما كنت لروقت
جلستنا شينا ولزهر حدينا شينا وللجسم روحا وللطيب رجا وبينا عذرا
ورجا جها خدرها وجابها نغرها بل شقيقة حوتها كامة او شمس حوتها عمامة
ازطاف بها معصم الساقى فورة على عضنها او شربها مقهقهة فحامة على فتنها
طافت علينا طوفان القمر على منازل الحلول واجتمعنا على رغما في الزمان
وانت وحياتك اكلتنا وقد ان حلولا في الاكليل **القاضي السعيد بن سينا الملك**
وقد انتظمتنا نظم الحبان واجتمعنا على رغما في الزمان وعندنا فلان وما
ادراك ما فلان ناره ينظر فيلا علينا البيت سحرا ونارة يستمر فيفر علينا دراه
وبلطف محمد بن القناص فقال وقد اجلتنا يومين وهذا ثالث واعطينا
عهدين وكنت انما كنت فقد بدعت ما اتيت وكان لنا عليك باعث فيا قسم
روحي ويا نسيم صبحي هادئ ان العيون لا يفرق من شفتيك وكاس عينيكي
والله لا شرب الا على اس عذارك ووزد جنتك فابرقتي ورد الجواب من بكالي في
وكتب الشيخ بدر الدين بن صاحب الى صاحب خزانة الدين بن مكنز مستد
هال لك بسط الله اما لك وضاعف نعمك ولا لك في عذرا مصونه كالدره
المكنونه فتانة مفتونه كان على خدها فوق وردة باسمينه محذرة تدعش العقول
بجتلاها وبغشي العيون بضوسناها مظلومه الريق بتشبيهه بالقرن وفي
الثلاث وانيما شئت لها من زانها طرب يغني عن المزامير بلقيسية الجباب
على صبح مرد من قوارير صرة الشمس تلبس زي البدور ويطيب فيها عيش السور
ليلها من نور حشها نهار وضو وجهها ليدلا مستها سوار عجز في الاسم صبية
في الاستماع بكر تستحق الحكيم كشف القناع تعصبت بالداجي ونسبت بالصباح
وتلطف حتى ما زجتها الرياح كرمه الاصل والفعال لطيفة المعاني حسنة الكفا
ادبها كمالا تعق يغلو وورها كمالا صرحا بلجج الوقور في حبها العذار ويكاد
يطيعها بالسعد فلان للهوا لدوار ثمة المعاطف تفهقه تفهقه الدعونه

٤٥
كما خلقت نشوانة من الطينة يزاد طينها نغرها طين ساعة الاسحار وتعرف
عنهما ما اخفته تحت الامار حديثها السحر الحلال وعتيقها خلع الدلال ايامها
اعيان واوقاتها اقوات للقلوب والاكباد تطيب عيش اللباس وتعدل
ازان الوشواس من القاصرات الطرف في كل قصرة وهي على الحقيقة ملاحمة
العضر نديها حين انه حائل على السحاب وانه امير على كل اميرها بكان
الشمس والقمر في بدنه كانا بخا دنيا ودرهم لا ينفاق يعود عليه **له هيم**
رومية لها بالديمية معرفة مع انها بادراك المطالب متصفه فتارة تغلب
الاحزان افراحا ومرة تكال لك من الذهب افراحا نديها يجد في نفسه خايل
الملكه ويكار من شهامة ان يجد على الدنيا من لولها شبكه قينة كانها
عنت للفلك فغطاها بالنجوم قارئة تخلقت بغداد تفتت بنيا من العيون
ثوبت تحت ليل الفارخسين حجة ترد مهورا غاليا وخطا بابا
يجمع مثل الاحباب ويهذب اخلاق الكتاب لو خالطها جيل لاس او
قارنها جار لقل انه كاس او قلت عشاها لما نبت الياس ولقال لسان جالم
وفيه منافع للناس تلطف حتى كان راسها سامع يطيب ويطرب وحتى تكاد كل
بالفين وتشرى تغايرت الاستضات على شكلها النوراني ونهت في خلقها
الجنان في الروحاني فلم يجد الطين له فيها مدخله لكن فنع منها ما لا يطبخ تطفلا
على انه وارثها بالعصيب بل جدها لام بلا ترتيب انفاها مسكية وطبايعها
برمكية ومكارمها حاتميه واسماها مصرية بكر خاتم ربها وهي ترضع اولادها
من جلاها فتعيد الشيخ صبيا والمستغول خليا فكانها استعارت الارضاع من امها
التي لها ثدي كالنجوم عنة ونقلت منها الكارمات الفها بالندامته غانية
ظعم الحياة في ريقها الموت في مباينتها وتطليقها لا تنزل الحوادث ساحتها ولا
يعرف المتعب من صاخر راحتها حمر الخلع ثوبها على النديمان بل تكاد تطبق عنقه على
الانسان لا ينفض المبلغ بوصفها فالعجز عن ادراك لفظها لطفها ادراك لطفها
فاحب القاضي خزانة الدين بجواب نكت فيه عليه واسار الى سرقة ولا يلق ذكره

بهذا المقام فاحضرتك لذلك **ونلطف بعضهم فقال**

لجؤم الليل قد طلعت نهارا ، ونحن من المسرة في ورود ،
وما الليل روح بلحمتا ، فهل لك ان تكون من اليهود ،

وقال القاضي ابو الحسن بن تمام ه ه

الا ما در فلان سوي ما ، عهدت الكاس والبدر التمام ،
فان البدر ملثم بالان ، يوافيه فيخط اللثام ،

وقال القاضي فخر الدين مكاش ان

بعدك شمس الدين يا ماجري ، من ادمع الطلح الشقيق ،
والمرجل الغض عدا جالسا ، فلا تخلى عينه للطريق ،

ابن السري للكم

قامت اعينك الدنيا على ساق ، والكاس اصبح غضبا على الساق ،
والراح قد اقيمت ان لا تطيب لنا ، حتى نرى وجهك الزاهي اشراق ،

واعين الزهر نحو الباب ناظرة ، وقد صغت اذن السوسا للطاق ،
وناوح حزنا عليك لعود حين يكي السراووق والجنك زاو جوا طاق ،

والدف يزغق والموصول اناح جوي ، والزهر يشرق مزوجا واشراق ،
والسمع اصحي نارا الوجد ملتهبا ، يدري مدا معه من قبض احداق ،

والنداحق احثام وفاح لنا ، يعرفه بشدا مستك باعباق ،
وساقى الراح غنا نانا فشي ، من طيب هزة الحان حشاق ،

والمنرجن فجا الريح سلسلة ، وبات في الروض صبا ماله راق ،
والزخ اصبح معتلا على الا ، زهار في الحب ملقى غير خفاق ،

والورد قد فلك الازل من شغف ، وشهد النرجس الوسمان عن ساق ،
والشق قلب شقيق الروض من ليد ، وناظر الروض ما اغنى باطباق ،

واررق في الروض من غيظ تنسج ، والزهر يزور من محرم اساق ،
والاس قد صاب المشور منتثر ، والجللار شكي مض نارا باحراق ،

والورق للروض تلي من صبايتها ، والمغث يكت اشواقا باوراق ،

فاسمح لجودك فضلا بالحقور لنا ، ما دام شمل سرات الهنا باقي ،
ولا تدع طيب ايام السرو ورسيلك ، غدا ولا تناسي حفظ مشاق ،

فلودعيت الى هذا شغيت له ، يا حذالك على راسي واحداقي ،
شهاب الدين الاعزازي من موشحه اولها

كاس رويه جلي علينا النديم ام سنا صباح ، امرش حين قد توجهنا النجوم في ما الاقراح ،
لنا خيل نرا ، منذ لما لي غايب عنا ،

وما الشمول لديه ، وهو سالي ايس منا ،
قل يا رسول باننا ، في ظلال روحه عنا ،

وبمر ساد وريم وبقايا راح ، ويوم زجن وقد دعاك النديم فاجب اصباح ،
ونلطف من قال

جعلت فداك قد حضر الطعام ، وضحت من تاخرك المدام ،
فاما جيتنا عجلا ، والا ، اخذنا في اعتيالك والسلام ،

الحكيم شمس الدين بن دانيال

فلان الدين قد ابطات عنا ، لا مرق لنا ما ذا الحفا ،
وقلت اليوم بعد العصرتا ، وبعد العصر يا تينا الحسرا ،

الصاحب فخر الدين بن مكاش استدعي سراج الدين بن مكاش ويذاعبه
يا ذا الذي فكره مثل اسمه يقدر ، فذت عنا وما من شأنك القدر ،

ما اعتذارك عن هذا الهدود لنا ، هذا وقد ضنا بالجيرة البلد ،
عافاك ربك من ذا القطيعة بل ، سقال من كل داء امس نكد ،

فيم النواني وشهر الصوم مقبل ، عن حمة صوها في الكاس يتقد ،
وفتية مخلصين الود قد جيلوا ، على الحجة لاحقد ولا حسد ،

ان داع وصلك في ناديهم طربوا ، او جادرك فيما بينهم سجدوا ،
ان لم تشرف بنا ديمهم فاشرفوا ، اولم تنفق لهم ادا بهم كسدوا ،

ولم هجرت بني الاداب فادبنا ، بما اعتذارك لا اهل ولا ولد ،
قد صرت توحشهم بعدوا وان قديروا ، وكنت توشهم قديرا وان بعدوا ،

تركت عشرتهم لم لا رغبت اليك ، جاهد طويل عريض راسه مدد ،
 ما هكذا تفعل الدنيا بما حباها ، فالناس بالناس والاحوال تفقد ،
 وبعد فاحضروا ربنا بعد مغتفر ، وان تطاول من هجرانك الامد ،
 اولاف قصبة فسق كلهم شغبوا ، سود علاظ شدا دما لهم عدد ،
 لهم يورقيام طول دهم ، من حين ادراكهم بالخر ما رقدوا ،
 كأنهم من جديد جمعوا زبرا ، يستوشون فلا يقواهم الاسد ،
 من كل ابرجك السحب هاشه ، يهيج كالبحر اذ يبد وله زبد ،
 مسكج الرأس في عرينه شتم ، معشر الدور في حلقومه غدد ،
 تلك الابور تراهم في بكورهم ، كأنهم تحت سلطان السباع مدد ،
 وكلهم طاعن بالابر في استفتي ، الهاء عن صبحه خلائه الجدد ،
 ومن راي رقتي هذي وليس يرى ، عقيبها حاضرا لم ينه احد ،
 مولاي اني حجب فلتدك كسبي ، نصيحة فعلها الخل يعتد ،
 بادر لنا فنوا الاداب كلهم ، تجمعوا من فجاج الارض واحتدوا ،
 واوعدوك بان لمرات محوهم ، فكلهم مخز في اكال ما وعدوا ،
 وانت ادري بقوم ان قلوبا ستقوا ، بالسز ما لقتلى حاربها قود ،
 لازلت ترقى على زهر النجوم علا ، ما حلت الريح اقوام ومار صددا ،
وما احسن قول الشيخ زين الدين بن الوردي
 ووعدت امين بان تزور فلم تزور ، فخذوت مشغول الفوار مشنتا ،
 الى مجة في النار غاب وعبرة ، في المرسلات ومكة في هل اتى ،
وما الطف اعند ارحي الدين بن عبد الظاهر لما استدعاه
 ان في منزلي وقد وهب الله صديقا وقينه وعقارا ،
 فابسطوا العذر في التاخر عنكم ، ستغل الحلي اهله ان يعارا ،
وللظرفا في استدعائهم اشارات الطف من النسيم وارق من سلاف الراح
 مزوجة بما التسيم منها انهم يتهادون ويترسلون بانواع من الفواكه ومن الزهر
 وغيرها فيفهمها اهل الذوق ، وتعبير نفحاتها الزكية عن حال مهديها وما عنده
 من

من الصباية والشوق وتكن لم اقف على الطف ما وقع لبعض الظرفا وهو انه م
 بعث الى محبوبته بروحة وباقه رهروا سكر نبات وشرايه وعود ففهمت مرادة
 وارسلت اليه خيطا احمر او قطعة من صباره وثلاث كمونات سود وعاشق
 وزرا ففهم مقصودها وصبر و **مدد** بالروحة تروح وبالزهر البستان وبالسك
 النبات نبات وبالشراية نشرب وبالعور نسمع الغنا ومقصودها بالخيط الاحمر
 انها حايض وبالصباره اصبر وبالثلاث كمونات السود ثلاث ليال وبالعاشق اغتسل
 وبالزرا زول **واظرف منه** ان بعض القينات اهدت الى الملك العزيز بن الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب كره من العنبر وكانا يكرمان امرها خوفا من
 السلطان فكثر وها فادارها زرمين ذهب فلم يفهم معنى ذلك ثم انه ارسل الى
 القاضي الفاضل يسأله عن ذلك فكتب اليه **ارتجالا**
 اهدت لنا العنبر في وسطه ، زرمين التبر دقيق الحام ،
 فالرز والعنبر معناها ، زرها كذا تخفيا في الظلام ،
الباب الحادي عشر في وصفها بجميع انواعها وما وقع
 فيها في المعنى المبلغ والتشبيه البديع **قال** **الصاحب بن عباد**
 روق الزجاج وراقت الخمر ، ونشأ بها فتشاكل الامر ،
 فكأنما خمر ولا فتدح ، وكأنما فتدح ولا خمر ،
وفي معناه قول القائل وهو الوليد الحنزي
 ولها نسيم كالرياض تنفت ، في اوجه الارواح والانسواء ،
 وفواقع مثل الدموع تحدث ، في صحن خد الكعب الحسنا ،
 تخفى الزجاجة لو بها فكاكتها ، في الكاس قائمة بغير اساء ،
وفي معناه قول الحسن بن جعفر بن عثمان
 حقيقت عن شرابها فكانهم ، يجدون ربا في انا فارغ ،
وفي معناه قول عبد المحسن الصوري
 رقت فكادت لا تربي ، في كاسها الا التماسا ،
 لولا الحباب لحالها ، شربها في الكاس كاسا ،

امين لدين جوابان

ومن شهب الكاسات بالبحر يهتدي ، اذا ظل ساري العقل في لجة السكر ،
نصون الحيا بالقناني وانما ، نصون القناني بالجميا وما ندري ،

وقال الناصي

فصفت واجدي نورها بزجاجها ، فكانت اجلت انا اناها ،
ونكاد ان مزجت لرقه لونها ، تمتاز عند مزاجها من ماها ،

عبد المحسن الصوري في خمرا بوض

جاء بها بيضاء في حلة ، من جلد الاقداح بيضاء ،
فقلت لما حل في زجها ، لا تبرجن الماء ماء ،

ابو عثمان الخناري

هجم الصبح بالدج فاسقنيها ، قهوة ترك الخليم سقنيها ،
لست ادري من رقة وصفا ، هي في الكاس ام بدا الكاس فيها ،

والطف ماسعت في هذا النوع قول ابن المعتز

معتقة صاغ المزاج لراسها ، اكا تيل در ما المتظومها سلك ،
جرت حركات الدهر فوق سكونها ، فذابت كذوب لتبر اخلصه السبك ،
وادرك منها الفايزون بقية ، من الروح في جسم اضربه التهلك ،
وقد خفيت من لطفها فكانها ، بقايا يقين كاد يذهب الشك ،

والطف منه قول ابو نواس الحكي

وندمان سقيت الراح صرفا ، وسترا الليل منسدل السجوف ،
صفت وصفت زجاجها عليها ، لمعني دق في معني لطيف ،
منصور ، يدبر من كفه مدا ، الذم من غفلة الرقيب ،
كانها اذ صفت ورق ، شكوي محب الي جيب ،

الماهر هو يوم حلوا الشايل فاجمع

من مدام ارق من نعل الصب ، وكووس الشمول شمل السور ،
موق جلبابها فلم يزل ، روح نار جبل في جسم سور ،

بالموع

شيخ الشيوخ الانصاري

هزم الهم عن نداماي راح ، تحطيت من سماعهم لحون ،
لم تكدي في الغوس تظهر لطفها ، فبذت من خذورهم كالحون ،
ورحل ابو الطيب المتني علي بن ابراهيم التوخي وفي يده كاس فيدي نبيذ
اسور من لدوسان فخره على يد الطيب فانشد

اغار من الزجاجة وهي تجري ، على شفة الاميراني الحسين ،
كان بياضها والراح فيها ، بياض محرق بسوار عين ،

ادريس بن السمان ولبيته صاحب رسالة اللطيف الى ابن زيدون

نقلت زجاجات استنافرغا ، حتى اذا ملئت بفرق السراج ،
خفت فكانت ان تطير بلحوت ، وكذا الجيوم تحف بالارواح ،

بحسب بن سلمة

قلت ان الخمر نجاسة ، قال حاشاها من الخمر ،

قلت منها القى قال نعم ، شرفت عن مخرج الخمر ،

الساجي معتقة قد طال في الدن حبها ، فلم يدعها شربها بنت عامها ،

وقد اشبهت نار الخليل لانها ، حلتها لما في بردها وسلامها ،

العز البغدادي

اسقنيها كالورد في زمن الور ، دمدما في الليل ذات اعتار ،

ثم صبح اناها سراد ، فلقد طال شربها بالزباد ،

فضل الدولة

وسعي لكاس مزرعة ، كضرام النار لتهيب ،

ولها في ذاتها طرب ، فلهذا يروى للطيب ،

غيره صهباني كاسها صرفا ، غلبت صق السراج ،

طنها في كاسها نارا ، فظفاها بالمسراج ،

القاضي الفاضل

يلوح عليها خجلة اذا دارها ، فمن عرف يبدو الخباب لدى النرج ،

ليس الشرب وقد دمع جاز في شرب خاير

ونفاط الحامس قال اكله ان شرب الشرب فيقول الحامس

انا في بها والصبح من تحت ذيله ، كما استل سيفاً او كما انشمر النخج ،
حيث كان كاسه من صباقي ، فظاهرها برديز وعلو هج ،
ابونواس ، اذكي سراجاً وساقى القوم بزجها ، فصار في البيت كالمصباح مصباح ،
كدنا على علمنا للشك نباله ، ارحنا نارنا امرارنا راح ،

ولطف الصلاح المصنفي فقال

، حينماها مشعشة سلالا ، وثوب الليل فضفاض الديول ،
، فحسبنا اذ الساقى جلاها ، ففشق المذاج على العقول ،
الصوري ، وامطر الكاس ثمان ابارقه ، فانبت الدر في ارض من الذهب ،
، وسبح القوم لما ان راوا عجباً ، نوراً من الماء في نار من العنب ،
ابن نبيه ، اشرب ثلاثاً يا يد يروسقني ، واطرب لعجة نطقه وبياني ،
، كاساً اذا صاححتا ابدت يدى ، من فضة مليت من العقيان ،
، حمزاً رصعها الخاب بجوهر ، كالزهر في مرج من المرجان ،
، والله لو عقل الجوس لكاسها ، جعلوه بيت عبادة الاوثان ،
اخبر ، تري حيث ما كانت من البيت مشرقاً ، وما لم تكن فيه من البيت مغرباً ،
ابونواس ، لا ينزل الليل حيث حلت ، فدهر شرابها نهار ،
فابن روي عن ابي عمر الشيباني قال دخلت على المامون فقال لي من اشعر
الناس قلته اختلف في هذا فقيل امرؤ القيس اذ اركب وزهيرا اذ اركب والناغ اذ
رهب ، ولا عني اذ اطرب فقال دعني من هذا من الذي يقول البيهقي
لا ينزل الليل حيث حلت ، فدهر شرابها نهار ،
فقلت لاني نواس فقال من الذي يقول

، اذا ما انت دون اللهاة من الفتى ، دعي همه من صدره برجيل ،
فقلت لاني نواس فقال هو اشعر الاولين والآخرين

ابن نبات

، حبذا الليل وكاسات الطلاء ، مشرقا كاللالي الزاهية ،
، ياله من جح ليل قد بدت ، فيه ساعات نهار داسرة ،

ابونواس

ابونواس رحمه الله تعالى

، قامت نري وامن الليل معك ، صبحاً تولد بين الماء والعنب ،
، كان صغري وكبري من فواقها ، حصار در على ارض من الذهب ،
قلت هذا التشبيه البديع في عانة الحسن وقد عرض عليه في صغري وكبري
ما هو معلوم عند من يرغب في جداله ، ولا يحتمل هذا المجموع الخوض في ذلك وامثاله

سعيد الخدي

، ومدامة حمدا في فارورة ، زرقا تحملها يد بيضاء ،
، فالراج شمس ولحاب كواكب ، والكعب قطب والامامات

الشاعر شمس الدين بن الصايغ

، سقيا لا يامنات كان اطيها ، وان نبت فيما انبي لباليها ،
، حيث الكووس على المذمان دية ، مثل الكواكب والابرار ايدينا ،
، تتبدد فتحرق شيطان الموم وما ، زال الكواكب يحرق الشياطينا ،

ابن نباته السعدي

، نعمت بما تجلو على كووسه ، اغزال الشايبا واضح الجيد احور ،
، فوالله ما ادري اكا في مدامة ، من انكر محبتي ام من الشمس تعصدا ،
، اذا صبحها جف الظلام وعما ، رايته ردا الليل بطوي ويشتر

القمي فمر الى كيميا ضرب كرام ، لا تري فيه مريد ما حيسا ،
، فخذ بدور الكووس والوعليا ، من كاسيرك تعد هاشموسا

ابن الوكيل ولست الكيميا في غيرها وجدت ، وكما قيل في ابوابها كذب ،
، فمرا طحضر على القطار من حزن ، يعود في الحال او ارحا وينقلب

ابن المعتز قد اظلم الليل يا سدي ، فاقبح لنا النار بالمدام ،
، كانا والوري رقود ، فقبل الشمس في الظلام

ابونواس

، عقت حتى لو اتصلت ، بلسان ناطق وفم ،
، لاحسب في القوم فابله ، ثم قصت قصة الامم ،
، فرعتها بالمدام سيد ، خلفت للكاس والقلم

مع ندى سادة زهره ، لقد وال لذات عن اسم ،
فعلت في البيت أفرجت ، مثل فعل النار في الظلم ،
فاهدى سارى الظلم بها ، كاهن السفر بالعلم ،

الحسن بن الفضل

الراح تقاح جري زايبا ، كذلك لتقاح راح جمد ،
فاسند على من جامد ذوبه ، ولا تدع لذت يوم لغد ،

الراح الوراق

وصلت غبوتي بالصباح وانما ، جاني غبوق مسعد وصبوح ،
ونبت عيدي في فروع الصبا ، بعور ولم ينطق عليه مدوح ،
كأنى سلبت الديك الكاس عينه ، فقام مرو عامس كراه يصيح ،

الشيخ برهان الدين القبراطي

قهوة في الكاس منها ، ذوب تبر في الجني ،
فان الذي راسها ، قال اذ يدك بعيني ،
نضرا كاني ، اصحت من اغنى الوري ، مستبشرا بالفرح ،
عندي خمر ذهب ، اكاله بالعتدج ،

ابن المعتز ، قمر اخلي لي اللذات والطرب ، لاصبر لي عن نبات بكرم العنب ،
اماتري الببل قدولت عشا كره ، مهزومه وجوش الصبح في الطلب ،
كانا كاستنا من قشر لؤلؤة ، والما من فضة والراح من ذهب ،

وله ، وخمارة من نبات الججو ، س برى الرق في بينها سايلا ،
وزنا لها ذهبا جامدا ، فكانت لنا ذهبا سايلا ،

المهدوي ، ذروني فاني قد خلعت عذارا ، وصبرت سري في الجون جمارا ،
افزع كيتي في الكووس واعتدي ، ابيع على شرب العقار عفار ،

قال مولفه وعملت هذا المعنى ولكن زدت به بدعا بقولي ،
ومذ قيل عني اني احب ، الطبايق واهوى بديع اجناس ،
شرب العقار وبعث العقار ، ووفرغت كيتي في ملك كاسي ،

عين

غيره ، يامن حاول شرب الراح يشربها ، ولا يفك لما يلقاه قوطاسا ،
الكاس والكيس لم يقض املاها ، ففرغ الكيس حتى تلا الكاسا ،
ابن نباته ، سقينا الدهري اذا غص المدام وان ، اني المدام بتكبير وتغليس ،
بدل التبر في صفترا صافية ، كان في الكاس ما قد كان في الكيس ،

سيدى ابو الفضل بن ابي الوفا رضى الله عنه

يسعى على بكاسات قد استبقت ، بهجتى من فسي تسعى على الروس ،
وللكووس ابتسام حال تفهقه ، وللغيوم بكاء حال تعيس ،
قد استحال طلائع نهرى المصون وقد ، اذبت في الكاس ما جرت في الكيس ،
ابن نباته ، كان لي مال وكيس ، قبل نهياي وسكري ،
فسيكت المال طامسا ، وصعب الكيس خدي ،

ابن نعيم ، لو كنت شاهدا وقد طيت لنا ، في كاسها لما انتشا اللذات ،
لرايت لحن طيري بزجاجة ، مال لضاربها وقام الماء ،

غيره ، قهر فاسقني بنت العنب ، مدامته لها هلب ،
كانها نار لها ، مدمر طامن ذهب ،

الشيخ تقي الدين بن حمزة

مظت كاس الراح كما ان بدا ، جب من فوقه قد كلكه ،
معصما قد خفيته غادة ، ومن الدر عليه سلسله ،

قال مولفه عفا الله عنه مضنا مع زيادة التورية واللف والنشد ،
نزه لحاظك في عذرا قد جلبت ، وزانها من حباب الدر اكليل ،
وانظر الى الكاس برشا فومبسا ، كانه منهل بالراح معلوك ،

ابوبكر الخالدي ، وكان الكاس لمتا ، صحت تحت الجباب ،
وجنة جمر الالحث ، لك من دون النقاب ،

السري الروي ، وكان كاس مدامها ، لما اردي حباها ،
توريد خديها اذا ، ملاح تحت نقايها ،

الخالدي ، فادم لذات عيشنا بدمية ، زادت على هدم الزمان سبابا ،

سفرت فغارجبا بها من لظها ، فعلا محاسنها فصار نقابا ،
احرصت في الكاس عقيق نجري ، وطفى الدر عليه فسج ،
نصب الساق على حافات ، شبك الفضة فامطار القدح ،

الشيخ نقي الدين بن حجة

اري طيرا فراحنا متاخا ، نخوم على عذب ورد القدح ،
فقلنا لدر الحباب اجتمد ، ومد الشباك وصد من سخ ،

صدر الدين بن غنوم

قم تفرغ بكر المدامة بكرة ، في روضة حلت وراقت منظرها ،
فالأراج سيف قاطع لهمونا ، او ما تراه بالحباب محبونا ،
الأراج الحلي اعجب شي راته عيني ، ما بين عود وخفق ناي ،
زحف سرور الجيش هم ، وقل حمر بسيف ماء ،
اخر حمرات فك فارمها بمدامة ، واري العقيق بلونها موصوف ،
فالعود زمزم والمقام صفالنا ، والكاس سبي والمدم يطوف ،
غيره ومثولة بالكاس تحباتها ، سماع عقيق رصعت بالكواكب ،
بنت كعبة اللذات في حرم الصبا ، فحج اليها اللهو من كل جانب ،
الشريف العقيلي قم فالخر الأراج يوم الخمر بالناء ، ولا تشل ضحى الا بصهباء ،
ادرك حجج الندام قبل نفهم ، الى منا قصفهم مع كل هيفاء ،
وعج على مكة الروح خامسكرا ، فطف بهاركن العود والناء ،
اخر في ساق قد زمزم الساق الذي لم يزل ، يدبر الاحباب كاس المدام ،
وقد فهمناه وهمنا به ، يا حمر ما زمزم وسط المقام ،
غيره ، ليالي اللهو يا صاح استقلت ، واياك العباد قد اظلمت ،
فلا تشرب باقداح صغار ، فان النفس قد سيمت وملت ،
المرستمع باقداح قتل قدما ، اذا العشر من شعبان ولت ،
غيره ، اذا العشر من شعبان ولت ، فواصل ثرب ليلى بالنهار ،
ولا تشرب باقداح صغار ، فان الوقت ضاق عن الصغار ،

ابن حجاج ويحكم يا هول او يا شيخوخ العشق او يا معشر الفتيان ،
اشربوها حمرا ما اقتوها ، الى دير الفنون للقرمبان ،
يكوي كانه ورق النسر ، فيها شقائق النعمان ،
اشربوها وكل اثم عليكم ، ان شربتم بالوطي ميزان ،
في ليال لو انها دفعتني ، وسط ظهري وقت في رمضان ،

والطف منه وابدع قول ابن قلاق

هانيك شمس الراج يسطع نورها ، من بين حجاب وقيان ،
وهلال شوال يقول مصدقا ، بيدي غضبت النون من رمضان ،
ابن زيدون ، قالوا عذار رمضان فاستعدله ، وتب الى الله والمجردة الكاس ،
ان الهلال يري حنا فقلت لهم ، حسموا الشات بين جلاسر ،
فقال لي الغيم لا تحفل بقولهم ، علي سترته فاشرب بلا باس ،
فقت اعتر في ذيل المحون يال ، جمع المسرة بين اطراف الكاس ،

وتلطف المعمر بقوله

قلت هلال الصيام ليس يري ، فلا تروه وارضوا بقول ثقه ،
وبالطون وحققوا ورا ، وا ، وكل هذا من قوة الحدقه ،
الطغري ، قوموا لي لاذ انكم يا نيام ، وبنوها العود وضفوا المدام ،
هذا هلال الفطر قد جاءنا ، مخيل يحصد شهر الصيام ،
الباسي ، هلال شوال ما زال السطالعه ، تروا اليها الوري من شدة الفرج ،
كاصبع كف ندما ان اشار لي ، ساق لطيف يريد الاخذ للقدح ،
ابو الحسين الجزا ، ان هلال الفطر لما عدا ، مستحسنا في عين الناس ،
وددت ان النعمه عنده ، راح يحكي شفة الكاس ،

وقال ابو الحسين علي بن موسى الغرياني

جلس انس قد اكرنا ما قيل في معاقرة الشرب في المشيب فاشا يقول
لا صوا علي حب الصبا والكاس ، لما دازهر المشيب بناسي ،
والغصن اوج ما يكون لشربه ، ايام نبيد وبلا زاهر كاسي ،

ثم قال هل سمعت في هذا المعنى شيئا لغيري فقلت لا ثم علمت خاطري فظفرت
معنى غريب وهو **هشوه** يلومونني اذ شئت في الخمر صلة وانى اذا وافى المسبب بها حق
اذ اسباب راس الليل بالبحر قريت له اكون الصهباء من حسن الشفق

وتلطف الصغدي بقوله

ادبر لمحيى الصبا كاسي بكس زائد منى وفطنه

الم ترني وعفوانه راجي ومن شره اصفها بقطنه

ابونواس الافاسقني خمر او قل لي الخمر ولا تسقني سراً اذا امكن للجهر
نادره **الحكي** ان ابانواس مريبو ما علي مكتب صغار فسمع صبياً يقول لعلمه باسيت
اندري ما اذا اراد ابونواس بقوله وقل لي الخمر وما الفايده في ذلك فقال المعلم لادري
قال الصغيران ان سكل له ملاذ الخواص الحسنة انه اذا شرها حصلت له حاسة البصر
واللس والشم والذوق وذلك استفاد من قوله الافاسقني خمر او تعطلت حاسة السمع
وقل لي الخمر شئت سعه بوصفها وتعطلت الخواص الخسرة لـ ابونواس للصبي والله اعلم
فهمني من شعري ما لم افقه انتى ولهذا قال صفى الدين الحلي من فضيلة

صفتها اذا جللت باحسن وصفها كي تترك الاستماع في لذاتها

وصرح القيراطي بها في بيت من قصيدته فقال

فشممتها ورأيتها ولست بها وسربتها وسمعت حسن صفاتها

وقال سيدي ابو الفضل بن علي الوفاري رحمه الله تعالى

قمهات صرفا ومزوجا طلاك فقد جلت معانيه بل وقت بدايعه

مدامة من عاطيني يد ايدي فها فاني على هذا ايايغيه

فالمس وذوق وازة واسمع واستوا بد مجدد وان فقد عمت منافعه

ونظير حكاية الى نواب مع هذا الصغيران صغيرا قال لابي العلام المعري

الست القايل **هـ** وانى وان كنت الاخير زمانه لا تبالم تستطعه الاوائل

قال لي قال الصغيران الاوائل قد وضعت حروف الهجاء ثمانية وعشرين حرفا

او تسعة وعشرين حرفا كل حرف لا بد لكلام منه ويختل الكلام بدونه وهل يمكنك

ان تزيد فيها حرفا يحتاج الكلام اليه كاحتياجه الى بقية الحروف ولا ينظم الاب

ويجد

ويختل الكلام بدونه وتكون قد اتيت بما لم يات به الاوائل فشكت ابا العلاف
عزى المدا لصغير فقالوا له فلان فقال قولوا لوالده لحفظه فانه عن قليل يموت
فما كان الا ايام وتوفي الي رحمة الله تعالى فقيل قتله ذكاه انصبي

رجع قال ابو بكر بن يحيى

عاطيته والليل سحب ذيله صهبا كالمسك العتيق لناشيق

وضمته ضمرا لكي يسقيه وذو ابتاه جميل في عائق

حتى اذا مالت به سنة الكري رجز حته عني وكان معانيق

باعدت عن اضلع نشا قه في لايات على وساد خافق

وقال غيره افرغت في الزجاج من كل قلب في محبة الى كل نفس

وقال ابونواس عشت في الدان حتى استفادت نور شمس الضحى وبدد الظلام

ولعمري المدام ان قلت فيها ان فيها لموصفا للمعالي

السرد بن جرد

ومستهام يقرب الراح باكرها عذرا في جيدها طوف من الذهب

فغادرته صريحا لا تقاد له كانا اخذت بالشر للفضي

واسئاست عقله حينما كانت في دنيا حقيبا من غير ما سبق

ابونام الطائي راح اذا ما الراح كن طيتها كانت مطايا الشوق في الاحشاء

صفت وراض المزج تني ظلتها فتعلمت من حسن خلق النساء

عند ايلعب بالعقول جابها كلاعب الافعال بالامتناء

وضعيفة فاذا اصاب فصة فقلت لذلك قدرة الضعفاء

احمر ما زال يشربها وتشرب عقله خبلا وتوزن روحه برواح

حتى انشئ متوسدا يمينه مثلا واسلم وجهه للراح

ابن نباتة اهوي برشفه انى وقالها ويلة من رشاء اطاع وقالها

وامالت الكاسات معطف قه بقصاص ما قد كان قبل امالها

الصفي الحلي است تحاور منار والدها ودوسه تحت اقدام المعاصير

فحين لم يبق عقل غير معتقل من العقار ولب غير معفور

اجلت في الصبح الحافظي فكر نظرت ، لينا تعفده الحافظ يعفور ،
 ابن نباتة ويصبح المرب صرعى يوم مجلسها ، وهي الحياة فان الشرب اموات ،
 تذكرت عند قوم دوس ارجلهم ، فاسترجعت من دوس القوم تارات ،
 ابن الخطيب شربنا معة جاهلية ، فلا اناني مونا ليس لحد ،
 ثلاثة ايام ملاتنهم ، حساسة ارواح البنا ترزذ ،
 حين احياة لم تكن من قيامه ، علينا ولا حشر اتي فيه موعد ،
 ابن نباتة يا غايين تعلنا لغيتهم ، بطيب هو ولا والله لم يطيب ،
 ذكرت وانكس في كفي ليا نكم ، فالكاس في راحة والقلب تعب ،
 الشيخ تقي الدين بن حجة ه ه ه

في جبر كاسي لامي ، من ليس يدري حالتي ،
 فقلت دعني استنى ، وجدت فيها راحتي ،
 غيره ، احسن الاستعار عندي ، انك بالخمر الخمارا ،
 والذالاي عندي ، ويري الناس سكارى ،
 غيره ، كاني مثل من السيم ضحي عنه باقداحه من بعد ميثاق ،
 وكل شي راه ظنه قدحا ، وكل شخص راه ظنه ساقا ،
 اخر ، سبان لم يبلغهما واصف ، فيما مضى بالنظر والنثر ،
 مدح ابنة العنقور في كاسها ، وزم افعال بني الدهر ،

الخطيب البغدادي

للخمر والورد حق است اجد ، اذ ناسيا ما ناري منه بلوى ،
 فالخمر من طب ريق الحب قد شرفت ، والورد امضى بحالي خد مولاي ،
 وقال المعجوز ، عايطيك كاسا غير ملا كانها ، اذ امتزجت احداق درع مذرز ،
 كان اعاليها بياض سواك ، بلوح على توريد خد مسور ،
 ابن وكيع ، حملت كفه الي شفنيه ، كاسه والظلام مرخي الازار ،
 فالتقي لولو حباب ونغر ، وعفيقان من فم وعقار ،
 غيره ، اسقني خمر كرفة عقلي ، او كديني ولا اقول تحالي ،

حذرا ان يقول شخص لييم ، ما هذا معرنا بالسؤال ،

الشيخ سهاب الدين بن حجر

اطيل الملام لمن كمني ، واملا في الروض كاس الطلا ،
 واهوي الملاحى وطيب الملاذ ، وما انا منك في الملا ،

ابو الفضل بن وف

لقد عطشنا فروجوا بنا ، نزوي فهذا الوقت وقت الدوا ،
 وان ناي الساقى فروجوا بنا ، عوناقا في لا طيق السنوا ،

القاضي القاضى

لها من تضرع على الشرب اربع ، وواحدة لولا ساحتها تكفى ،
 مرور لي القلب وتبريل يدي ، ونور لي العين وعطر لي انف ،
 ولما راينا ياسين حيا بها ، مددنا بين القطف قبل ان يرف ،

احاجبي ، باصاح علفني بكاس مدامه ، عن ذكره ان الحبيب معيل ،
 صهبا ان حق الفتي عجارها ، فيها سفاه وفي سفاها المذرك ،

الصلاح الصفراء ادرها سلا قاما الميت بمنزل ، وما نزلت الا لتسعد طالعها ،
 وما اجتمعت والهم يوما لانها ، بكاساتها صفر اللهم فامعه ،

وقال ، فمرها في الظلام صافية ، تورث جسي وقبضتي بسطه ،
 اصغت عليها الافراح دايرة ، يامدق من قال انها نقطه ،

ابن تميم ، صفروا لولاء لشين الضحى ، من قبل ان تطلع لم تطلع ،
 احسن في وصفها انها ، لم تجتمع والهم في موضع ،

ابن المعتز ، اما ترى الدهر لا تفتي عجايبه ، والدهر من جصور اعيسور ،
 وليس للهم الا شرب صافية ، كانها دمع من عين مجبور ،

وله ، شربنا بالصغير وبالكبير ، ولم نفلح احدا في الدهر ،
 وقد ركت بنا حيل الملاهي ، وقد طرنا با حجة السرور ،

ابو نواس ، طاب شرب الراح مصطفا ، لاندع من كعدا لعدحا ،
 انا عمر الفتي فرح ، فاعنهم من عرك الفرحا ،

وله، لو لم يكن في شربها فنج، إلا التخلص من يد الهيم،
 ، واذ اعطت بانها فنج، وتركها لم تخل من دم،
 وله، اذا كان يومى ليس يوم مدامية، ولا يوم فتيان فيما هو من عري،
 ، وان كان معموراً بعون وقهوه، فذلك سرورى لعمرى من الدهر،

يزيد بن معلوية

، اذا ما طفا فيها الجباب حبسها، كواكب دري في سماء عقيق،
 ، تدب ديب البرى في كل مفصل، وتكنى وجوه الشرب ثوب شيق،
 ، وانى من لذات دهرى لفا نفع، نخل وحديث او بر عقيق،
 ، هيا ما همما لم سبق شي سواهما، حديث صديق او عتيق رحيق،
 الكوفي، وما الدهر الا صورة دمه الطلاء، فحزم اذا شرب الدماء محرم،
 ، وما زلت شيعياً الى ان اتواها، عتيقاً فناديت العتيق المقدم،
 ابن الرومي، احل العراقى التبيذ وشربه، وقال حرامان المدامة والسكر،
 ، وقال الحجازى الشرايان واحد، فحلت لنا بين اختلافها الخمس،
 ، ساخذ من قولها طريفها، حلال بلا اثم وللوارى السور،
 ابن مطروح، وقد جعلوا قول العراقى حجة، ولم يرجعوا فيها الى مذهب ابي
 والعراقى هو ابو خيفة والى هو الامام الشافعى قدس الله تعالى ارواحهما **وقال**
 اخر من ذا خرمنا المزن خالطة، في جوف خابية ماء العناقيد،
 ، انى لا كره تسد نيد الرواقها، فيها ويحبنى قول ابن مشغوب،

وسيانى قول يزيد بن معلوية

، فان حرمت يوماً على دين احمد، فخذها على دين المسيح بن مريم،
 ابونواس، انا الدنيا طعام، ومدام وعلام، كما اذا فاك هذا، فعلى الدنيا السلام،
 ابن وكيع لا تقبلن من الرشيد كلامه، واذ ادعاك اخو العنواية فاقبل،
 ، ودع البزهد والتجمل للورى، فالعيش ليس يطيب للمتجمل،
 الصفي الحلي، وليلة زارني فقيه، في رسته ليس بالفقيه،
 ، راي بمنى كاس خمر، فطلت بناى وتيقه،

، اذ يبيع الدر من حلوى مذاقته، والتبر منسكب في الكاس منسكب،
 ، والخمر حرس وروى الجباب له، دريها والذلى الجرح قد رستبو،
 ، وما نرى غيرها نارا يمازجها، ماء وانوارها نقوى وتلتهب،
 ، ولا حجير نعيم غيرها ابدا، دمع عنك ما قيل في الحمار قد كذبوا،
 ، قيراط خمر على القطار من حزن، تعود في الوقت افراخا وتنفلي،
 ، غنا صر اربع في الكاس قد جمعت، وفوقها الفلك السيار والشهب،
 ، ما ونا نراى ارضها قد دح، وطوقها فلك والاحمر الجيب،
 ، صفرا فافعة في الكاس ساطعة، كالنبر لا معة كاساتها السهب،
 ، راووق خمرى التوا عند مطلعها، وعند مغربها عفتودها العنب،
 ، لو لم تكن من نجوم الاله فوق عورت، ما اطلعت انجلى في الثغر قد غرّبوا،
 ، ما الكاس عندي باطراف الانامل بل، بالخميس يقبض لا يحلوها الهرب،
 ، شجحت بالما منها الرأس موصحة، فحين اعقلها بالخميس لا عجب،
 ، هذا واحتى نطير الكاس من فنج، سبها فاحفظها بالكاس لا تشب،
 ، وما تركت بها الخمس الى وجهت، الا راوا تركها من بعض ما يجب،
 ، وان اقطب وجهى حين تسميل، فعند يستط الموالى يحفظ الادب،
 وهذا البيت ابداع والطف ثابلا من البيت الذي اثنى عليه الصغدي

عزيمه

، يا مستكلى الهوى الاحزان والنوب، انى الهومور بامر الله والطرب،
 ، فقد تباكرنى الساقى فاستر بها، راح ترخ من الاحزان والكرب،
 ، وامطر الكاس ماء من بارقه، فانبث الدر في ارض من الذهب،
 ، وسبح القوم لما ان راوا عجباً، نوراً من الماء في نار من العنب،
 ، لله ليله ما رحت مختلفاً، لولا الحمار لظنوه من الشهب،
 ، يا ليلة من شباب الدهر فزت بها، فليت مغربها بالصبح لم يشب،
 ، كم للملاح علينا والمدام يد، تستغرق الشكر منها اخر الحقب،

ابن نيفس

عوض بكاسك ما ألفت من شيب ، فالكاس من فضة والراح من ذهب ،
 واخطب الى شربام الدهر اذ شئت ، اخت المسرة واللهو اذ نيت ،
 يلجذا الراح للارواح سائرة ، تقضي استعدادها النجم الجيب ،
 عذرا تجزم معاد السرور فيها ، توفي اليك بكف غير مختص ،
 مصونة تجعل الاستار ظاهرة ، ووجهة تنلقى العين باللهيب ،
 خفت فلو لم تدرها كف طلمها ، دارت بلا حائل في مجلس الطرب ،
 من كفا عيذ بزي عن ثابله ، عن حذو المجتلي عن تغر الشيب ،
 علقت من بني الاتراك مقربا ، من خاطري وهو مني غير مقرب ،
 حالة الخلى والدنيا فامته ، تبت عضون الراح حالة الخطيب ،
 ان كان جسي ابا ذريه سقما ، فان قلبي خذ به ابو لهيب ،
 يا مالي العذل كبتا في لواحظه ، السيف اصدق انباء من انكيت ،
الصفى الحلي والنرم حروف اليا اول كل بيت واخوه فقل
 بدت لنا الراح في تاج من الجيب ، فخرت حلة الظلاء باللهيب ،
 بكر اذا زوجت بالماء اولدها ، اطفال نور على ارض من الذهب ،
 بعيد العهد بالمعصار لو نطق ، لحدثنا بما في سالف الحق ،
 يكونها في زمان قد هت وبدت ، قبل السلاف سلاف العلم والادب ،
 بكل متشع بالفضل مؤثر ، وكان من لفظه ضرا من الضرب ،
 بل رب كليل عدا في الاله ابعدت ، تنقص فيه كووس الراح كالشيب ،
 بذلت عتلي صدا فاحين بت به ، ازوج ابن حجاب بابنه العيب ،
 بيتا بكاساتنا صرعي ومطربنا ، بعيد ارواحنا من مبداء الطرب ،

الشيخ شهاب الدين بن ابي حنبله

ان انشبت فيك الهموم محالبا ، فاحفض برقع الكاس همتا ناصبا ،
 ما قطبت منها الندامى ليله ، الا وباتوا بالمسرة قاطبا ،
 كالسبر يفرغ في لجين رجاجة ، فيعيد جامد نظارا ذايبا ،
 كالنار ان هم يتردد ليله ، اتبعته منها شهابا ناقبا ،

امعطل الكاسات عن عشاقها ، كيفك بالتعطيل طاعنا غايبا ،
 ذهب كووسك بالمدام فقدا ، للناس فيما يعشقون مزاها ،
 ومتى استطيت من الكووس كبتها ، اسيت شتى في المسرة راكبا ،
 ومتى طرقت عتلي انس دبرها ، لم تلق الاراغبا اوراها ،
 فاذا نظرت هناك شخصا حضرا ، لعبت به الصها وعقلا غايبا ،
 سكر افلو حدثته عن بعض ما ، فعل المدام به لظنك كاذبا ،
 يا حذار شرف الجباب فاته ، يدي اذا حضر الجيب تجانبا ،

ورب راهب دبر زرتة ولله ، في حندين الليل والناقوس اصوات ،
 طرقتة ومعى سرب تحالهم ، بدور تم لها في الافق هلالا ،
 قلت اسفنا بنت كرم قد اضر بها ، من سالف الدهر اعوام وساعات ،
 فقام خيط في دبر له غرقت ، ما نوسه لم تنزل عنها المسرات ،
 وجاء يسعي بهار احامش شعة ، سها تراج النفوس الارغيا ست ،
 طمى من الروم ما زالت تطالعني ، لشقوني من حياه خيالات ،
 من زل الخضر تبد ومن لواحظه ، الي الوري نجات بابلت است ،
 يدبر من يد خمر او في فمه ، شهد بها النفوس القوم لذات ،
 فظل محبي على خير وبه ، ثم اصطبختنا فظلو امثل ما باتوا ،
 مصت لنا بالما والبار اوقات ، صفت لنا وصفت في المسرات ،
 ايام محال في ثوب الصيام حرا ، وللصبا وزمان اللهو لذات ،
 وللا ماني اشارات تر تحني ، يا حذا حذا ملك الاشارات ،
 احبا بناهل لاوقات لتسلف ، بقر بكر والشم المثل عادات ،
 وهل يعود كما كنا ونجمع ، دار وقتني لتام كمر لبا ناست ،
 منم فلا البان مياا يبرخه ، مرا للسيم ولا الروضات روضات ،
 لم ولطعت ليلا ت بقر بكم ، حلت فليسها تيك الليلا ت ،
 ورب دبر طرقتا بابنه محرا ، وللنوايس في اعلاه اصوات ،

، في فتيحة كجور الليل اوجههم ، منيرة اشرفت منها الدجانات ،
 ، فقال رايه من ذا اقلت له ، قوم اليك لهم في الدبر حاجات ،
 ، فقام سعي الي اكرامنا عجلا ، وقال بشري لكم عدي المسرات ،
 ، هنوا فما العيش الا ان تطوف على الهندمان في الدبر كاسات وطاسات ،
 ، هذي المدام التي كانت معقة ، من قبل ماست الارض السموات ،
 ، صلوا اليها فقد صلت لها امم ، اخفوا عكوفها مثل ما صانوا ،
 ، فباعذولي اليكم تلوم على ، ريب المدام وما تجدي المدامات ،
 ، ماكر الى الله والذات واعتم الاوقات ان سني الدهر ساعات ،
 ، واشرب على وجه من نوى شجرة ، بنورها تهدي الزهر المنيرات ،
 ، راح ترك من الافراج سلطنة ، لها على الهيم والاحزان غارات ،
 ، كانها الشمس نور او المدير لها ، بدر الدجنة والاقداح هالات ،
 ، صفت فقلنا صلاح الدين ثارها ، اخلافة فصفت منها الزجاجات ،

الشيخ جمال الدين بن نباتة

، قضى وما قضيت منكم لبا ناس ، متم عبت فيه الصبايات ،
 ، ما فاق من جفنة يوم الرجل دم ، الا وفي قلبه منكم حرايات ،
 ، احبا بنا كل عضو في محبتكم ، كليم وجد مهل للوصل مقامات ،
 ، غيم فغابت سرات القلوب فلا ، انتم برغمي ولا تلك المسرات ،
 ، ياخذ في الصبا عن حكم خبر ، وفي بروق الغضا منكم اشارات ،
 ، وحيد ارمي لله والذى انقضت ، اوقاته الغر والاعوام ساعات ،
 ، ايام ما شعر البين المشت بنا ، ولا ظلت من معاني الانس ابيات ،
 ، حيث الشباب قضاه منقذة ، ولي على يد من اهوي ولايات ،
 ، حيث المنازل روضات مدجنة ، وحيث غزلها غيد وقيانات ،
 ، وحيث اسعى لوطار الصبا مرجا ، ولي على حكم اباي ولايات ،
 ، ورب حانة خمار طرقت وما ، حانت ولا طرقت للعصف حانات ،
 ، سبقت قاصد معناها وكنيت ، الي المدام له بالسبق عادات ،

اعشو

، اعشوا الي ذيرها الاقصى وقد لعت ، تحت الدجى فكان الدير مسكات ،
 ، واكشف الحجب عنها وهي صافية ، لم يبق في دنها الا صبايات ،
 ، راح زحف على جيش الهوم بها ، حتى كان سنا الاكواب رايات ،
 ، وبب اجلو على الندمان رويها ، حتى لقد اصبحوا من قبل ما بايات ،
 ، حول حول وانبها اشعتها ، كانها هي لكاسات كاسات ،
 ، ويصنع المشرب صرعي ووزجلمها ، وهي الحياة كان المشرب اموات ،
 ، تذكرت عند قوم دوس ارجلهم ، فاسترجعت من دوس القوم ثارات ،
 ، واستضكت فلها في كل ناحية ، هيات حين وفي الافاق هيات ،
 ، كانها في كفا لطايفين بها ، تارتطوف بها في الارض جئات ،
 ، من كل اغيد في ديار وجنته ، توزعت من قلوب الناس حبات ،
 ، مبلبل الصبح طوع الوصل مغطف ، كان اصداغه للعطف واوايات ،
 ، ترخت وهي في كفيه من طرب ، حتى لقد رقصت تلك الزجاجات ،
 ، وقت اشرب من فيه وغرته ، شربا تشرب به في الارض غارات ،
 ، وينزل اللثم حذيه فيشدتها ، هي المنازل لي فيها علامات ،
 ، سقيا لملك الليلات التي سلفت ، فانما الحمر هاتيك الليلات ،

الشيخ برهان الدين القبراطي

، افدي ليالي انيس قد ظفرت بها ، من الزمان وللايام غفلات ،
 ، ليا ليا نحت ما كان من زمني ، كانها في حواشي الدهر غلطات ،
 ، ما فارت فيه اماري شوق طلاء ، الا قضت بالمني تلك القرانات ،
 ، يطوف بالشمس فيما بيننا قد ، نيران حذيه للعشاقيات ،
 ، حلا حيا عروبي في الكوس لها ، من الجباب عقور لؤلؤايات ،
 ، طابت فان تاه عنها ذهن شاربها ، هدام من نشرها المسكي نفحات ،
 ، صهبا جنتيها في الدير راهبا ، فوم لهم يار شاف الراج رغبات ،
 ، اذ الهنات من لافها ، على ذوي الهيم يوما ما الهنات ،

صفي الدين الحلي

اعشو

خذ روضة اللذات قبل فواتها ، واذا دعت الى المدام فواتها ،
 واذا ذكرت الياسين عز الطلاء ، لا تشتر حشرتهم على اوقاتهما ،
 يرون بالاحاظ شذرا اكثا ، صبغت اسعها الكف سقايتها ،
 كاس كساها النور لما ان بدا ، مصباح جرم الكاس من سكايتها ،
 صفها اذ جللت باحسن وصفها ، في تشرك الاسماع في لذاتها ،
 لولا التذاذ السامعين ذكرها ، لغنيت عن اسمائها بصفاتها ،
 واذا سمعت بان ودماء مظهر ، عنها النفاذ فتلك من اياتها ،
 ذنب اذا عذ الذنوب رايته ، من حشيه كالحال في وجباتها ،
 راح حكت لغر الجيب ووجهه ، نجابها وصفها وصفاتها ،
 فكانها في الكاس قابل صوها ، تغر الجيب فلاح في مراتها ،
 فلين نهي عنها المشيب فظالما ، نشأت في الافراح من نشاتها ،
 وتبرجت لي في الزخجة ذكرها ، بعض الوياض فكنت بعض زنايتها ،

الشيخ برهان الدين الفيراطي

كمر ليلة نادت بدسمايها ، والشمس تشرق في اكف سقايتها ،
 والبدر يستتر بالغيوم ويحلي ، كتفنس الحسار في مزاراتها ،
 وجرت بنادهم الليالي للصبا ، وكووسنا غدر على جبهاتها ،
 ففرت ديناركي على دنيا رها ، وقضيت اعوامي على ساعاتها ،
 خالفت في الصها كل مقلد ، وسعيت مجتهدا الى جانباها ،
 فتخير الخمار اين دنائها ، حتى اهتدي بالطيب من نفاثاتها ،
 فشممتها ورايتها ولسمتها ، وشربتها وسمعت حن صفاتها ،
 وتبع كل مطاوع لا يخشى ، عذار تكاب ذنوبه تبعاتها ،
 ياتي الى اللذات من ابوابها ، ويح للصها من ميقاتها ،
 عرف المدام حسنها ونبوغها ، ونبصها وصفاتها وزواها ،
 باماح قد نطق الهزار موزنا ، الملق الاوتار طول سكاها ،
 فخذارتفاع اللهو من افراخا ، وامر صلاة اللهو في اوقاتها ،

ان

كتب

تحت

ان كان عندك ما شراب بقيته ، بانزيل به العقول ففاتها ،
 الحزن من اسمائها والدر من ، تيجانها والمسك من نفاثاتها ،
 والاعا العقول من الجباب تنظمت ، اياك والتقريط في جباها ،
 احرك الاوتار ان نفوسنا ، سكاها وقف على حركاتها ،
 دارا لعذار حسن وجهك شدا ، لا تخرج الاقمار عن هالاتها ،

الصالح كمال الدين بن النبيه

طاب الصبح لنا فهاك وهات ، واشرب هنيئا يا اخا اللذات ،
 كم ذا التواني والنباب مطاوع ، والدهر رسم والجيب موافق ،
 قم فاصطبر من شمر كاسك واغبق ، بكواكب طلعت من الكاسات ،
 صفرا صافية توفد نورها ، فحيت للنيرين في الجناات ،
 ييك من اثار الظروف جابها ، والنور يحل من الظلمات ،
 وتربك خط الصبح مفتولا اذا ، مرفت من الراوق في الطاسات ،
 عذرا واقفها المزاج اما ترى ، منديل عذرها كلف سقاها ،
 سعيها مثل الروادف اهيف ، خنت السبايل شاطر الحركات ،
 بهوى قسبه دوايت شعره ، ملققة كاساود الحيات ،
 تدري منازل نيرات كووته ، ما بين مفرد واخراتي ،

وقال آخر

ما كرس بوحك اهني العيش باكره ، فقد نرتم فوق الايك طابيره ،
 والليل تجري الدراري في بحره ، كالروض يطفو على نهار اهره ،
 وكوب الصبح نجاب على يد ، يخلق نلاء الدنيا بشايره ،
 فانهض الي ذوب يا قوت لها حيت ، تنوب عن نغم من تهوي جواهره ،
 حمداني وجنة الساق لها شبه ، فهل جباها مع العنقود عاصره ،
 ساق تكون من صبح ومن غسق ، فابيض خده واسود عذابره ،
 سودتوا الفه لفس مراشفه ، بعض نواظره حزن اساوره ،
 مفلح العزم معول الما غنج ، مونت الجفن فحل اللطخ شاطره ،

مهفهف القدييد وحنينه زفا ، مخفر الجف عبل الردف وافرته ،
 تعلمت انة الواري سائله ، وزوت سحر عينيه جاد رة ،
 كانه بسوار الصدغ مكحل ، وربك فو قو صديعه محاجره ،
 نبى حسن اضلته ذوايته ، وقام في فترة الاحقان ناظره ،
 فلورات مقلتا هاروت ابته الكبري لامن بعدا لكفر ساحره ،
 قامت ادلة سدغينه لعاسقه ، على عدول اى فيه يناظره ،
 خدم من زمانك ما اعطاك غنى ، وانت انا هذ الدهر اسره ،
 فالعركا كاس تخطى اوابله ، لكنه رتماجت اواخيره ،
 واجسر على فرص اللذات محقرا ، عظيم ذنبك ان الله غافره ،

القاضي في الدين بن مكاش

خليلي هيا للصبح ويكرا ، وحما مطايا عزمه خذ السرا ،
 ولا تركا الليل البهيم لاركا ، مداما كمتا او من الصبح اشقرا ،
 وصيد ايات بكر من خوف رتها ، فان اوافي راحها عندي الفدا ،
 معتقه ائت فرونا وابست ، نذكرنا النضال والاس كندرا ،
 اذ اما اديرت في حشا عسدييه ، بها كل نى باج وقصر تصورا ،
 فحسبك نيلا في السيادة ان يز ، نديك في الكاسات كرى وقصرا ،
 مدام حوت معنى السرور واوطرث ، فمنها اسري فيها السرور واشرا ،
 لذاك عدت ترهوتوب خلق ، وجلتها ثوب النعيم من عفا ،
 ومانس منها نار انس فنج بها ، ولا تك منها خط سعدك لن سرا ،
 اذ اضرجتها الريح تحت جابها ، تحال بها في الكاس سيفا مجوها ،
 وبرهانه دج الهوم المكين ، على جانبها ذلك الدم احمر ،
 هي الحمر توحا باسمها واركا الكو ، على مذهب الشرع النواهي واجرا ،
 وحجا الي الكاس العتيق عزمه ، وطوقا به لكن على الشرب توحرا ،

جلال الدين بن خطيب دارينا

هات اسقني الصهايا يا موسى ، قد فاح نشر الوردي والنرجس ،

والوقت

والوقت قد راق ورق الهوي ، وجاز بالوصل الزمان المتي ،
 والروض قد وافا بازها ره ، بيتيه في زاويه من الملبس ،
 كائنا الاعضان عيد وود ، لمن انوابا من الا طلس ،
 كائنا شحذ ورها راهب ، بررد الاخيل في برنس ،
 كائنا صغيرها عاشق ، صبب ما ثواب الضنا قد كسي ،
 كان غصن البان قد البذي ، اهواه في انوابه المستندس ،
 كان بدر التيم تحت الدجي ، جبينه الباهر في القندس ،
 فطاطيهما غير مزدوجة ، عذرا تجلو من صدا الا نفس ،
 وان يكن لا يد من مزجها ، فمن رصاب لساذن الا لشعر ،
 واملأونا ولى لى ان نري ، طلق لساني عاد كالا حذر ،
 ولا تكن متيذا قانعنا ، حتى ترائي ضحكة المجلس ،
 هذا هو العيش ومن له به ، في دبر مار الياس او بطرس ،
 رهبان دبر طيب اخلاقهم ، اصفى من الداج لمستناس ،
 اكثر الفاظهم اشرب فلا ، اسمع لافا ولا اد رس ،
 مالي والفقير واصحابه ، يا نفس منهم ان ان يياي ،
 بعدا لبقاري وفرجيتي ، ومشتيتي كالحايف الملبس ،
 ولبي المهدول ما به ، من كتب محفوظها قد نسي ،
 وطيلكسا في حين امثيه ، شبه دموحانن او حبر جبر ،
 وفي سبيل الله عمر مضى ، في نبحر لما ولم ينجر ،
 وما انا والنحو حتى متي ، ادرسه ياليت لم زاد بر ،
 نقل من قد راح في جهله ، من رحمة الله به ساموسي ،
 ان الذي ايتني فضله ، من سانه السبر الى من سي ،

عبيد

ادر الكووس وسبقنيها فرقنا ، فالهم داء والمدام له شفا ،
 جديها الساقى على كوو شها ، واحذر بان تدع الا ناصفا ،

فالدهر عز وجل الحبيب مواسل ، والعين عندي بالاحبة قد صفا ،
والعذر في ترك التستر واضح ، طاب لهنك في قد برح الخفا ،
والارض قد مدت واهدت فوق ، طوقا من الزهر البديع ومطرقا ،
والروض بيدي زهره متبسبا ، فكانه بيكا الغمام قد استقا ،
ثم فاسقني سلاهما سدار كا ، رمقي فغلبني بالهموم على شفا ،
من كف فذاك اللولحظ ما داري ، الا واصبا عاسقيته وانكفا ،
يبدو بها فتحا لها شمس السفي ، قد صاغت بدرا وعصنا اهيفا ،

الشاب الظريف محمد بن العفيف

سهر العيون يلد للشتاف ، والسفر خير ملا من المشاف ،
فاخر سهادي في الهوى عمن ذكر ، واختر فذاك في الجمال الباقي ،
وصل المدامه والمديم وصل للحانات واسجد خاضعا للساق ،
واسكن جنان الخلد بالناراتي ، لم ترم غير الهم بالاحراق ،
صهبا ترمق من عيون حباها ، من غير ما هذب ولا اماق ،
يسعى بها لدن القوام مهنف ، كالغصن ماس مروث الاوراق ،
احداقه مليت من الاقداح ام ، اقداحه مليت من الاحراق ،

ابن عبد الظاهر

خمرة للشيق است شقيقه ، بنت كرم بالمكرات خليفه ،
قال قوم من لطفها هي في الكا ، من حجازا والكا من فيها حقيقه ،
كيف تعدو حقيقه لدنان ، وهي في قبضة النذامى دقيقه ،
انجبت فرجة وجات بكايين ، صفت حمرة فنعمة العقيقه ،
هي مخلوقة من الماء فاعجب ، كيف نار من مزنة مخلوقه ،
كم تبدت بها معاني سرور ، يستوى الماء لم يكن مطروقه ،
سلفنا عن الحجاب وقالت ، سولي الحياض كت الوشيقه ،
حلت همنافشكرا وحدا ، لهور لبتنا وشقوقه ،
لركبت بالدموع منها الرواوي ، وجات جيوبها مشقوقه ،

انراي

انراي اعصي الهوى فيها ، ثم اخشى ان تقول الخليفة ،

سيد محمد بن وفا قدس الله تعالى روحه

قد جان شرب سلاف الراح فاستبق ، راح تترك من فرق ومن فارق ،
فراحة خضبت بالراح ما برحت ، تريك صبح الهدي في جند من الشوق ،
خذها يميناك في امن وفي رعة ، مع كل مصطبح منها ومقتبق ،
ختمها المسك بالتسليم قد مزجت ، طوي لموتف منها ومنشوق ،
راقت ورقت ورقت شان ثار بها ، الى العلاء عن خضيف الخط والحق ،
قد فاق من لم يفق من سكرها نقشا ، جلت سعاينه في خلق وفي خلاق ،
حياها الى عين الجمع مبتسما ، فاحرق النور بالاقداح والحدق ،
شمس يدورها شمس اذا غابت ، في فيه اطلعها في حمرة الشفق ،
عاينته والهوى لم يبق لي رمعا ، فعاد لي عندما عاينته رمقي ،
يقول من عاينته عيناها صورته ، سجان من خلق الانسان من علق ،

ابن مطر روح

وشديرا اقوايتهم دم كرمه ، فبات عليهم عزرا ووقهم تبكي ،
وبات اباريق المدام لديهم ، تفهقه من فطر المسرة والخطي ،
وقد جعلوا قول العدا في حجة ، ولم يرجعوا فيها الى مذهب المبكي ،
وغناهم ساق اغن فرادهم ، سدوا بشعرا يوق حن السبك ،
تلعب فيهم بالكلام تلعبا ، كما تفعل الامواج في البحر القلبي ،
فقم منهم للذات قبل قولتها ، ودعني من قول ابن حجر قفا تبكي ،

نور الدين معاوية

وشمشة كرم برجها فقدرتها ، فطلعها الساق ومعنيتها فسي ،
مدام كت بري انا كفضة ، وساق كدري مع نداي كاخجر ،
اذا برلت دنها في زجاجة ، حكت نفراين الخطير وزنجر ،
نسيرا اليها بالبنان كمنسا ، نسيرا اليها العتيق المحذر ،
لها حبيب من فوق شبال لؤلؤ ، كعشة دينار على جنب درهم ،

فما برحت حتى استقرت عقولهم ، وحتى يقينا بين صرعي وشروري ،
فان حرمت يوما على دين احمد ، فخذها على دين المسيح بن مريم ،
ابن نوا

وخمار اختلف عليه ليلاً ، فلان قد تعين من السفار ،
وترجم والكري في مقلتيه ، كخمر وشكى المخرمار ،
ابن لي كيف صرت الي حمانا ، وجه الليل مكتحل بقار ،
فقلت له ترفقني فاني ، رايت الصبح من خلل الديار ،
فكان جوابه ان قال كلا ، وما صبح سوى ضو العفار ،
وقام لي الدنان صدفاها ، فعاد الليل مفندل الازار ،

ابن صاحب كريت

اربح لراح غدت في الكاس تبسم ، واغنم سلاقتها فالراح ثقتم ،
وعاطني واعط للكاسات غايتها ، من غايته لست فيها الخمر والحكم ،
قالوا هي النار قلت انما يلهبها ، والنار ليست مع الاموار تلتهم ،
فقبل روح بلا جسيم فقلت لهم ، اني نقطب احيانا وتبسم ،
فقبل بل جوهر قد فقلت لهم ، الجوهر الفزني ليس ينقسم ،
ما هو انما شهبها حبس ، نور ونور و نار حين تضطرم ،
مدامة قرقف راح معتقة ، سلف سلاف عروس ريقها شرم ،
عدرا بكر عجوز تاحها حبس ، شظا يجلو منا الايها الظلم ،
حرا طالع صفر فاقعة ، بيضا ساطعة تغربها الامم ،
افدا حها ذهب مصباحها لب ، منها حها طرب افراحها شيم ،
تجابهارم ينشأ بها كرم ، تجلي بها ظلم يبري بها سقم ،
في خطها نغم في بسطها نغم ، ما شانها قد مر بل زانها قد م ،
قد هام طال بها مذمام خاطبها ، لورام كاتبها وصفا اني القلم ،
بكر اذا جليت زفت بما شطبه ، من الزجاجة في اطرافها عقم ،
سبي قمر عند السبي من خجل ، وتكسى الحب الطافي وتبسم ،

وتكسى

كيت

وتكسى حمره خوفا اذا خرجت ، بالمار والسكر عند الوطء تحتم ،
فقال ان حباب الماء اجمعة ، للفعل فوق عيون الخمل تزدحم ،
ظنت سليمانها الساقى يذم ، فوالجباب بها لا خطم ،
ما البست زردا يوما طلائها ، الا وولت جوشن الهيم تهزم ،
مازلت انفق اموالي واشترها ، حتى استغاث الي الكرم والكرم ،

ابن المعري

وحسرا قبل المرح صفرا بعد ، انت بين ثوبي زوجين وشفايق ،
حكمت وجته المعشوق فافطوا ، عليها مداما فاكست لون عاشق ،
فتم ولتتم واشرب على كل لذة ، وفي كلستان وبين الحدائق ،
فما العير الا طعة وشيبة ، وكاس وقرب من جيب موافق ،
ومن عرف الايام لم يفر بها ، وبادر بالذات قبل العوايق ،

الشيخ جمال الدين بن نباته

ان اوجدت رفانا لم تشربه ، فكم اني سهل امر بعد اصعبه ،
فاقبل من الدهر ما اعطال منزجا ، لعلم من يجلو من قلبه ،
خذا البكور مع لومي مشععة ، من كفت اقنى اسيل الحد مذهب ،
في كل مقعد حسن منه معترض ، عليه يجنيه من ان يستدبه ،
فكل عينيه ممنوع بخنجره ، وورد حذيه بحبي معتدبه ،
لا يترك القبح الفتح الملو في يد ، اني اخاف عليه من تلهيه ،
ومنه عن سقينا ان اغار له ، وسقني واسقني من فضل مشربه ،

الشيخ جمال الدين بن نباته

من عذيري من الطلا والافاني ، وليال مدت على طواب ،
ذهبت بالذي جمعت من الما ، لي كاني شبكته في الفاني ،
ونديم سبقي بكاسيه مستحي ، فالتجوله الفرو داني ،
بين مزج وبين صرف كما يجتمع بين اللجين والعقاني ،
فما في واخر الليل فحبرا ، ن ولى اوليايه شفتان

اهيف قست لو لخطه السو ، ذر كاه الغنى على العزلة ،
يتشتى و طيبة يتعنتى ، هل سمعت الحمار في الاغصان ،
وعوان اثرت بتبر جذون ، ولهذا سمي الحسن عواني ،
ضاربات المدفوف في طين لهو ، طاعنات الهومر بالعذات ،
ياندي في المدام ونداء ، لكما في المدامة العاذلة ،
طقا البيت بالكووس سرور ، واشرباها صفا كالزعفران ،
واسقياني وان تشكيت داء ، فاسقياني ان شئت اسقياني ،
واذا ما قلت بالكاس سكر ، فادفني في بعض تلك الدنان ،
وانفخ من دمي عليه فقد كا ، ن دمي من نداءه لو تعلم ان ،

سیدی ابو الفضل بن ابی الوفا رحمہ اللہ تعالیٰ

ان الصواب لتجمل السرور فقر ، فان تاخير اوقات الهنا غلط ،
ما بالنا نحروف عطلت اسدا ، فما لنا من شراب نشتهي نقط ،
فلا تری ابدًا سكران ذا حزن ، ولا راينا صحاة يفرحون قط ،
يعتس الجوانبكي السحاب له ، ويسم الكاس لما تفعل البطط ،

موثق القاضي شهاب الدين العزازي

باليلة الوصل وكاس العقار ، دون استتاره علمنا في كيف خلع العذار ،
اغتمم اللذة قبل الذهاب ،
وحرا ذبايا الصبا والشباب ،
واسرب فقد طلت كووس الشراب ،
علي خندون تفت الجنان ، ذات احمرار ، طرزا الحسن باس العذار ،
الراح لا شكت حياة النفوس ،
فحل منها غا طلات الكووس ،
واقضها بين الندامي عروس ،
تجلي علي خطا بها في ازار ، من النظارة ، حبا بها قام مقام الشبار ،
اجن من الوصل مزار المنار ،

دواخل

، وواصل الكاس بما امكننا ،

، مع طيب الريقة حلوا اللسا ،

ني مقلة افنك من نبي العقار ، ذات احورارة منضورة الاجفان الاكثار ،

الشيخ جمال الدين بن نباته

، الي بكاسك الاشهي الياء ، ولا تبخل بسجده عليا ،
، معتقة ندار على الندامي ، كان على راسها طاماء ،
، من الراج التي تحت الظلاما ، فقلت عصير عنقود الشرا ،
، ادرها بين الحان وزمر ،
، على درين من زهر و قطر ،
، كان حديثه في كل قطر ،

، حديث ندا المود في يديا ، بطيب رواية ويضج زيا ،
، وغاية تجن بها الجنان ،
، بضئ اذا تبست المكان ،
، خلوت بها وقد سمح الزمان ،

، قالقيت الخبا عن منكيها ، وغافلت الرقيب وقلت هسا ،

الباب الثاني عشر في وصف الساقى وادبه

اعلم ان غالب هذا الباب مبني على باب الندم وادبه ، وربما انقر بوضف
واختص به ، بان يكون بديع الجمال ، زائدا في الطرف والدلال ، بمزج
بديع محاسنه الارباب ، ودهش بلطف سمايله عقول اولي الالباب ،
تنبعث حبات القلوب اليه من كثرة الاشواق ، وتشير اليه الجوارح باللطف
باللثم والعناق ، الورود تقطف من وجانه ، والطبي يغير من خطاته ، ان
نطق فبا فصح عبادة والطيف مقال ، او نلاطف كان اعذب من ليلي الوصال ،
او نهادي كان اطيب من شرب السموك ، والطف من شبهه المشاب ،
، ان السموك زهت يوما برقتها ، في مجلس ضحك منها سمايله ،
جمع استنات المحاسن فبانرك ولا ابقي ، وستد على محبيه مسا ليكا وطرقا ،

فاسحق بن قول الظاهر

ظلي غدا الحسن بين الناس مفترقا ، وراح فيه وفي اوصافه جملا ،
 اني يومئذ عند اسحق بن ابراهيم الطاهري وقد اصطحب بجمل العلمان يستقون
 فجاغلام قبيل الوجه الى ابي يعقوب فلم ياخذ منه فراه ابراهيم فقال لم لا تشربه فقال
 ، اصحب يدك فداخاتوا اصلها ، من النول واتبعها باقد اخ ،
 ، من كل ريم مبيع الدار ريقه ، بعد الحجج كسك او كنفاج ،
 ، لا تشرب الراح الا من يدي رشا ، تقبل راحته اشئ من الراح ،
 قال فضحك اسحق وقال له والله صدقت ورعا بوصيفة تامة الحسن لطيفة الخمر
 في زي غلام عليها اقية ومنطقه فقالت لها قومي واسقي ابا محمد فما زالت تسقيه حتى
 سكر ثم امر بتوجيهها معه وكل ما لها في دارها الى دار ابي محمد فجلت معه
ابونواس ، ما استكمل اللذات الا فتى ، يشرب والمرند مائة ،
 ، هذا نفيه وهذا اوزا ، ناوله القهوة حيا ،
 ، وكلما احتاج الى قبلة ، من راحه التمه فاه ،
 ، سقيا لدهريت فيه لهم ، معاشراما كان اهلا ،
 ، نثرها صرفا ومزوجة ، وشرطنا من نام نكناه ،
 احمر ، لا تشرب الراح الا من يدي رشا ، تحكيه في رقة المعنى ويحكيها ،
 ، ان المدامة لا يلتذ ساربها ، حتى يكون نقي الخمر ساقيةها ،
الموصلي ، خذوا من العيش فالا عمار فانية ، والدهر مسرف والدهر منقرض ،
 ، في جامل الكاس من بدر الدجى خلف ، وفي المدامة من شمس الضحى عوض ،
احمر ، واعيدوا في مسمولة ، لوزاقها سكران هم صحا ،
 ، فخلته والكاس في كف ، بدر الدجى قابل شمس الضحى ،
ابن النسيم ساق سحر رضوان عن حفظه ، ففر من جملة حور الجنان ،
 ، بيد وكاس الراح شمس الضحى ، يا قوم ما اعجب هذا القرار ،
وله ، وافي ابي وكان الراح في يد ، فخلت من لطفه ان النسيم سكر ،
 ، لا تدرك الراح معنى من ثمايله ، والشمس لا ينبغي ان تدرك القسماء ،

غيره

نادر

رسالة الله

ابونواس

الموصلي

احمر

ابن النسيم

غيره

نادر مولف

قال مولف ساق كبد ردي سقي شمس ضحى ، بين المدام ي فوق العنن از خطرا ،
 ، فاعجب لشمس اصوات في يدي قمر ، والشمس لا ينبغي ان تدرك القسماء ،
ابن العفيف ، حرت به سذلاح في كفته ، كاس لها افعال عينيه ،
 ، ان قسته بالشمس في حنيه ، فالشمس في قبضة كفيه ،
في مبيع ساق وردت مهنف وافي كاس ، وباقة من جن فسقى وحيثا ،
حيي ساقه ترص بهل ابر في الافاق بدرا ، سقى شمسنا وحيثا بالثرثا ،
غيره ، مكانها وكان حامل كاسها ، اذ قام جيلوها على المدام ،
 ، شمس الضحى رقت فقطوبها ، بدر الدجى كواكب الجوزاء ،
ابن المشد ، وقهوة كشاع الشمس مشرقه ، مع ساذن اشبه الاستياء بالفلك ،
 ، جينه والمخبر طلعت ، وفي عذاريه ما في الجوم من جاك ،
الشيخ بربان الدين القيراطي
 ، اذ ارشمتي بدري ، فقال ادخل عندي ، اشرب شقيقة رقي ، على شقيقة خدي ،
وقال اذ ارشمتي الحيا ، بدري فاذهب هني ، وذلك ذلك عذدي ، على سعادة نخبي ،
ابن ثنا الملك اهواه كالظي في حن وفي عيد ، لابل هو الليث في باس وفي جلد ،
 ، فلو نراه وكاس السراج في فيه ، رايك كيف تحلل الشمس في المشد ،
ابونواس ، يطوف بها ساق اغن نري له ، على مستدار الاذن صدغا معقرا ،
 ، اذ اغت فيها ساربا لقوم خلته ، يقبل في راج من الليل كوكبا ،
المردادي ، وكان الكاس في انمله ، شفق اصبح يعلو فلما ،
 ، واذا ما غربت في فيه ، تركت في الخدم منه شققا ،
الفرشي ، اصحت شمسنا وفوه مغربا ، وبدا الساق في الحيا مشرقا ،
 ، فاذا ما غربت في فيه ، اطلعت في الخدم منه شققا ،
واحسن منه ، خمر اذا ما ندي قام يشربها ، احتى عليه من الااء محترقا ،
 ، لو راح يحلف ان الشمس غربت ، وفيه كذبة في وجهه الشفق ،
غيره ، اهلا بشمس مدام من يدي قمر ، تكامل الحسن فيه فهو ثيا ،
 ، كان خدره اذ قام يزعجها ، من خدر عورت او من ثياياه ،

النخيل لغض عيناه وطيرته ، بنفسي وحبني الورر حذاه ،

الشيخ بلي الدين بن حجة

ارشفني من ريقه مبتسما ، فهمت ما بين العذيب والفتا ،

وبعد حاجتي بشمس راحة ، ابهجني في جح ليك وسقي ،

القاضي محمد الدين بن مكاسر

يا حسن ساق فتت الفاظه اهل النقا ، اذراكسات الطلاء في جح ليل وسقي ،

وأجاد سبدي أبو الفضل بن بلي الوفا قدس الله تعالى روحه

الا لا تلو موني فلت مقلج ، اذا انحدرت من كاسها الخمر في خلقي ،

شاوي الي خمر من الروح مريع ، احط المراسي عنه فامل في وسقي ،

ابن نفيس

ولجوم الليل قد بزغت ، والثوب مثل قبضته ،

فشرنا من يديه على ، حله من رر وجته ،

وانكي حكا فماعت ، لي يد الابتكت ،

غيره

سقاني وحياتي بغيره وحده ، فلم ير ساق قصه مثل قصه ،

فاسكرني من ريق خمره تغره ، وانفسي من شر خالص برده ،

ان المعتر قد حشي بالكاس اول حجره ، ساق علامة دينه في خصره ،

حتى اذا صبا المراح تبسنت ، من نغرها فحسبه من نغره ،

وقال ، يا خادما للكووس في يدك ، نالنا شتميه من فته ،

يا ليتني نلت منه ما ظفرت ، كوسه من لذيد ملته ،

شرايه مثل لون وجنته ، حباها مثل در مبشيه ،

ابو الولد عجا المدام كيف استعارث ، من سجا يا معذني وصفاته ،

طيب انفاسه وطعم ثايبا ، وسكر المدام من لحظاته ،

ابو نصر اذراك كوس عن الجيب فان في ، وجه الجيب مدامة تكفيه ،

افعالها من مقلتيه ولونها ، من وجنتيه وطعمها من فيه ،

غيره ، ومهيف يغنيك لحظ جفونه ، عن كاسه الملاذ وعن ابريقه ،

طعم المدام ولونها وفعالها ، من مقلتيه ووجنتيه وريقه ،

لويحي

ارشد

ارشد

حاج

البرام الوراء

الصبر اكل

غير

ارشد

دليل

لويحي

ابو الحسين الجزاء ، الفت استعنا عليه السراج ، فازداد نوراً وجهه الوضاح ،

وسكرت من احقانه وكووته ، فتساوت الاحداق والافداح ،

ابن نباته ، سليت عقلي باحداق واقداح ، ياساجي الطرف بل ياشافي السراج ،

سكرا من مقله الساق وفنوته ، فترك ملائك في السكرين يا صاح ،

دعني اذا صبح نجحني في هوى قمر ، بيت مالي اني بيت افراح كي ،

وحامل الكاس تحت الدجج يعلها ، كانه مدح يمشي بمصباح ،

ابن نباته ، سكوت له من خديه وحرقة ، فاطفا ناري تغره ورجيقه ،

وللص من سكران زاسقي ، بابرقة طورا وطورا برقة ،

اكاجري ، بروحي وقلبي شاذن غم طرفه ، تعلم هاروث الكهانة والفتخدا ،

سقاني بعينه المدام وكاسه ، فلم ادر اي الداح اعقبني سكر ،

السراج الوراق ، ولم اسر ازحني بها فون معصم ، يصاغ عليه من شغاع شوازه ،

جري من زلال الما فيها الحينه ، وذاب كلون الحدمه نضاره ،

ولم اذردون الشرب ما كان لي ، امقلته ام ريقه ام عقاره ،

الصفي الحلبي

وليلة عاطاني المدام ووجهه ، يربنا صبح الشرب عند غبوقه ،

بكاس حكاها تغره في انقسامه ، بمامة من دره وعقيقه ،

لقد كنت اذا دمت من طيبته ، من السكر بالاله من عتيقه ،

فلم ادر من اي اللاتة سكرني ، امن لفظه ام لظه امر حقيقه ،

لقد بعته روجي خلوه ساعة ، واصبح حقاً ثاباً من حقوقيه ،

واصبحت ندما نا علي خمر صفقتي ، كذا من بيع الشئ في غير سوقه ،

غيره ، اقول له وقد حشي بكاس ، لها من طيب كهفه انسام ،

امن خديه تغرق كلاً ، متى عصرت من الورر المدام ،

ابن نباته ، ولربما اهدي بكاس مدامة ، لولاه ما طحت يدي جريالها ،

طهت بنا رخدوده في كهفه ، فقبلها وشربت منه حلالها ،

دليل الجز ، فقام يكاد الكاس خضب كفه ، وتحتبه من وجنتيه استعارها ،

مشعشة من كنف ظبي كائنا ، تناولها من خدك وادارها ،
حكى ان ابائنا قد تم حص وادار الاجتماع بدنيك لجن فليل له انه احتفى منك
 فجاء منزله وقال لاهله مروه فليخرج وقد فزع اهل العراق بقوله
 مشعشة من كنف ظبي كائنا ، تناولها من خدك فادارها ،
 فخرج اليه واجتمع به في الخالص
الروى ومعشوق الحركات تحبانه ، لولا المنطق نابا عن نصفه ،
 يسعى الى بكاسه فكانا ، يسعى الى تحده من كفه ،
ابن الرقاء ، وساق تحت الكاس اصبح مغرما ، تلاء منها مثل ضو حيينه ،
 سقاني بها صرف الحيات عشية ، وثني باجري من رحيق جفونه ،
 هضم الخشاعز وجنة عند ميتة ، ترك احمر الورد من غير حينه ،
 فاشرب من بمانه ما فوق خدك ، والتمر من حديه ما في ميينه ،
ابن النبية ساق صفيحة خدك ماسودت ، عشا بلام عذاره وينوبه ،
 جمد الذي يمينه في خدك ، وجري الذي في خدك يمينه ،
مواليا ساق صفيحة خدك ويا اجل الناس ، ماسودت فطال بالعدا والاس ،
 جمد ما موحذ واذ هل الحب لاس ، لما تكلم جرا ريقولنا في الكاس ،
ابن المعتز يدور علينا الكاس من كنف اغيد ، له لخط عين شتكي السقم مدنف ،
 كان سلاف الخمر من نار خدك ، وعقودها من شعره الجعد تطف ،
سدي ابو الفضل بن زبي الوفا قدس لكسالي روحه
 وخضبت كنف ساقها مشعشة ، كانها بالذي في ضمها انفعت ،
 كفاه قد شربت من ماء وحنينه ، ووجنتاه بما هي في كفه رشت ،
ابن نباته ، والراح في يد ساقها مشعشة ، كان وجنة ساقها بها نفعت ،
 ساق اذا اعتقت ندان قنوته ، اصاء مبسمه الصبح فاصطعت ،
غيره ، وشاذن طاف بالكوس صفي ، فحنها والصباح قد وضعا ،
 والروض اهدي لنا سقايقه ، واسه العنبري قد فضا ،
 قلنا واين الاقح قال لنا ، اودعته ثغر من سقي القدحا ،

الروى

والرقيق

والرقيق

الروى

الروى

غيره

الروى

غيره

اف

قطر

فطل ساق المدام بحمد ماء ، قال فلما تبسم انفضها ،
غيره ، ومعشوق الساقيل قام يسقي ، بكاس من رحيق كالحريق ،
 فسقاني عقيقا حشود ، وفلاني بدر من عقيق ،
ابن المذنب صبوت الى بلع قام يسقي ، بكاس من رحيق كالحريق ،
 فناولني عقيقا حشود ، وفلاني بغد كاشف عقيق ،
 وقال وقد ادى نظري اليه ، وعظم تشوقي قول احقيقي ،
 تامل وجنتي ونسي وكاسي ، عقيق في عقيق في عقيق ،
وله ايضا ، الاعاطني راحا كراخه المستك ، معقة كالنبر في حالة السبك ،
 يطوف بها ساق كان حبا بها ، وبسمه درت نظم في سلك ،
ولما ايضا ، يدبرها من يديه وهي باسمة ، عن لولو مثل نظم الدر مشبك ،
 كانما شجت ايدي الجباب لها ، من الجين افايتنا من الشبك ،
ابن النبية ، حنك لا يعني سؤال الديار ، فصرف الهزيم من العقار ،
 واستنطق العيدان ان كنت ذا ، لب فمنا نطق صم الحجار ،
ارعيان ، شغفها الساق فقلنا له ، هل جمد الماء وزاب النصار ،
 وساق مهفهف غيخ ، قد قام يسقي خفاء بالحب ،
 اهدي لنا من لطيف حليته ، في جامد الماء جامد الذهب ،
غيره ، وساق وجهه البدري نقلي ، وبارد ريقه مثل الشراب ،
 اعاطيه الزحاجة من الجين ، واخذها من الذهب المذاب ،
 فاكسب المحالة في المعالي ، كاني في معالي ارا ،
ابن نباته ، يارب كاس صاعها في شاذن ، نغم الصياغة في الزمان المعلى ،
 فاخذتها كالماج وهو مكدل ، ورددتها وهو السوار معصم ،
غيره ، يطوف بالدراج بينا رشا ، محكم في القلوب والمقل ،
 افرغ نورا في قشر لؤلؤة ، فحل عن قمة وعن مثل ،
 يكاد لخط العيون حين بدا ، يسفك من خدك دمر الخجل ،
اخر ، لما اصطفاها صهبا صافية ، كانها لهب في الكاس سقد ،

فقام كالبدري شد وذا فراطقه ، حتى يكاد من التعنيف ينقده ،
لا يستحق بساقينا العزته ، ولا يترد عليه حكمة احد ،

لسان الدين بن الخطيب

كيف امتنا على الشرب ساق ، لحظه في القلوب غير امين ،
راح يسعى صب في الكاس نورا ، ثقة منه بالذي في العيون ،
ابو نواس ، ومنه في سعي الى الندماء ، بعقبة في درة يمتار ،
والبدري في افق السناء كدرهم ، ملقى على ديباجة رزق تار ،
ومنه في عقد الشرب لسانه ، فحذيت بالرمز والايثار ،
حركته سحر او قلت له انتبه ، يا فرجة للخطاء والندماء ،
فاجابني والسكر خفيض صوته ، بتلجلج كتلجلج القاف تار ،
اني لا فهم ما نقول وامتنا ، غلبت على سلافة الصهباء ،
دعني افيق من الخمار الى غد ، وافعل بعبدك ما تشاء مولاي ،
ابن العباد الكاتب وابنة كرم في الكوسر قافها ، على ابن كرم بالشباب توارعنا ،
مشعشة لاحت كان فرجاها ، كسنى كاسها بالمرج ثوبا مصغرا ،
يطوف بها ساق من السكر طهته ، وقد عرفت منه العفافة النقا ،
ابن سناء الملك باساقى الراج بل يا ساقى العذح ، وياندبني بل يا كل مفتوح ،
لا تخش من هوليل في تقاصره ، اما اني شربت الصبح في العذح ،
ابن المقيب ايها الساقى لجفن ، وحسام خسرواني ،
لا تكمن ان تلجلجت ، فلم تفهم بياني ،
سحر عينيك وسكري ، احكما عقد لساني ،
ابن تميم ، ومدا منه كاساتها ، نعطى الامان من الزمان ،
قد احكمت علم الخمر ، وانقنت سحر البيان ،
لما حنا الساربين ، واوقعتهم في الامان ،
بدأت باخراج الضير ، واحكمت عقد اللسان ،
السويحي ، وراح من الشمس مخلوقة ، بدت لي في قديح من نصار ،

هوا ولكنه جامد ، وما ولكنه غير جاري ،
كان المدير لها باليمن ، قام الى الشرب او اليسار ،
تدفع ثوبا من الياسمين ، له فردكم من الجلسار ،
السري الرفاء ، وبكر شرباها على الوردي بكر ، فكانت لنا ورد الى ضووة العند ،

اذا قام صبغ السياب يدي ، توهمته بسعي حكر من الوردي ،
الحلي ، وظبي من بني الانزال طفل ، اتيه به على جميع الرفاق ،
املكه فوادي وهو راقي ، وافديه بعيني وهو ساق ،

غيره ، لان تما ساق كسائي سلافها ، رقيق انتش واخلع الغراشيب ،
اذا اخضبت اطرافه من ساها ، رايت لحننا بالمدام مذهب ،
الحلي ، وحامل الكاس ساجي الطرف ذوهيف ، صاحي اللواخط شني عطف محمور ،

كانما صاغه الرحمن ذكوة ، لمن يشكك في الولدان والخور ،
يدبر راحا يشيب للمحذون بها ، فما يزيد لظاها غير تسعير ،
راح بدت لكليم الوحيد انتها ، من جانب الكاس لا من جانب الطور ،
تشتعت في يد الساقى واقفت ، بهاز جاجتها من لطف ناتير ،
كانها وضيا الشن محدها ، روح من الماء في جسم من النور ،

السراج الوراق ، ولما ساق جوابكفه ، وكنت بالراج سحبا بعد محب ،
قال قوام ما وكفا في الندا ، فلت لا غرو لساني فوق تحبي ،
ابن قنزل ، ورب ساق كالبدري طاحته ، تحمل شمشا اذنيه من ساق ،

شرعن ساقه غلايله ، فقلت قير واخفت عن الباق ،
لما رايت وقد قنت به ، من عظم وجدى وعظم شواقي ،
غنى وكاس المدام في يده ، قامت حروب الهوى على ساق ،

الوداعي ، وذي دلالة في احور ، اصبح في عقد الهوى شوطي ،
طاف على القوم بكاساته ، وقال ساقى قلت في وسطى ،
وله ايضا ، لله ساق له ردف قنت به ، لما بدا وبساق منه براق ،

ولا تنسل فيه عن وجدى عن لي ، فاصلاني من ردف ومن ساق ،

ابن الزبير ، ساق فاق بدرا لدجي ، وحدي به زاد واسواق ،
 شفيت منه القلب اذ راني ، وفزت بالارداف والساق ،
 في ساق احجم في ساقه ، بدايكتف عن ساقيه يعرضها ، على المحبين كي ما يفهم الباقي ،
 وركب الكاس فوق الساق بحجه ، ماحير الناس غير الكاس والساق ،
 غيره ، وحاجه في الكاس اجري دما ، من ساق ساقنا باشتاق ،
 اكنه خالفت في شرطه ، لحكم الكاس على الساق ،
 الصلاح المصدي ، كلني ساق كل وعد منه لي ، ما زال خلفه على الاطلا ،
 حتى قطعت مطامعي مزوعده ، وشفيت عروقنا لهذا الساق ،
 ابن العفيف ، اسكرني بالخط والمقله ، كحلا ، والوجه والكاس ،
 ساق يربني قلبه قسوة ، وكل ساق قلبه ساق ،
 دويت ، ساق جال وجهه الوضاح ، نجى وميتنا بصرف السراح ،
 بالسكر ميتنا وان قال لنا ، عمتوا جوت الارواح في الاشباح ،
 ان شابه في ساق معذرة ، بقل الخدا طال الطلا ، فقال لي في حبه عاتبي ،
 عن امر المشروب ما تشي ، فلت ولا عن اخضر الشارب ،
 القيرواني ، ساق صغير اذ ارفينا ، كاسا صغيرا على يدية ،
 يا عابها صغرا وهذا ، ما المرء الا باصغريه ،
 اجازي ، وبدر تم قدسي ، بكاس راج وانبط ، حتى وقط كاسه ، فحل اس البدر قطه ،
 غيره ، تغلبني ساق ردط في ساهدا ، وقلبي من فرط الغرام معذبا ،
 تبدتني بكاس وزدت لوز كفه ، فخلناه من انوارها فكل خضبا ،
 وقابلها خذله فتشابهها ، ولكن لوز الخد زاد تلهبا ،
 يطوف بها محمولة بينا ، فقتل بدر اليم قاتن كوكبا ،
 تشنى فيما الشرب من دهنه ، على مستدار الاضداد عاصفا ،
 ساقني وضاني بعينه منية ، فكانت لي قلبي لذ واعذبا ،
 وينل سبوقا من جفون لحاظه ، كان بها سحرا صعبا محجوبا ،
 الحلي ، اذاب لتبر في كاس المحبين ، وشا بالراح مخفوبا ليدري

رخير من بني الامراك طفل ، تجاذب خصره حبل حنين ،
 يبدل نطقه صنادا بدال ، ويحظ عجمة قافا بعين ،
 بطوف على الرفاق من الحيا ، ومن خمر الرضاب مسكرين ،
 اذ ايجلو الحيا والحميا ، شهدنا الجمع بين المنيرين ،
 واخر من بني الاعراب جفت ، حيوش الحسن منه بعرضين ،
 الى عينيه تنقب المنايا ، كما انتسب الرماح الي ردين ،
 نلاحظ سوسن الخدين منه ، فيدلها الحيا بوردين ،
 ومجلسنا الان يتنق فيه ، او اني الراح من ورق وهين ،
 فاطلقنا فمرا برون فيه ، وبات الزم معلول اليدين ،
 وشغتنا شيه ستان تير ، مركب في قنانه من الجين ،
 وفهوتنا شيه شواظ نار ، نوقد في كف الساقين ،
 اذ املا الزجاج بها وطار ، حواسي نورها في المشرقين ،
 عجت لبدر كاس صارمنا ، تحف من السقاء كوكبين ،
 نحدثنا نامن شرب ماء ، ونولع في الهوي بالمذهبين ،
 وقد صاغت يدنا هاراجا ، على الاغصان فوق الجانبين ،
 بورد كالمداهن من عقيق ، واقداح كازار المحبين ،
 وقد جمعت الى اللذات لنا ، بدت منا قفوف الخجين

غيره وفيه

قامر جيلو الراح ساق كالرشا ، اهيف القامة مهضوم الحشا ،
 جميع الحسن جميعا وجهه ، فاذا المذراة راه دهنشا ،
 واذا مقلته النشوي رشت ، نحو ساق من دماه انششا ،
 ياله من بدر تيم طرايح ، من حميا الكاس ششا في الغشا ،
 يقف الراكب اذا ما فرغت ، كاسها وهما وان تلامشا ،
 وكان المذبح قد البستها ، حله من جلد ايم ارفشا ،
 فامزجها واسقيا في لشرها ، وذر العازل يهدي كيفشا

، وافئسا السرف ما بهنينا ، شرها الا اذا السرفنا ،
 ، وازامت انحصاني وافئسا ، من عصير الخمر حتى فرشنا ،
 ، واقطعا كفننا من قها ، وانفجأ منه علينا وارشنا ،
 ، وادفنا في ندي بني يله ، اصل كرم فرعه قد عرشنا ،
 ، فيظل الفرع مني ظاهرا ، ويروي الاصل مني العطشا ،
 ، وكلاني بعد ما قلت سيلة ، جالسه فيعمل فينا ما يشاء ،
ابونواس ، لا تبك ليلى ولا تطرب لي هند ، واسترب على الورد من حمرا كاكورند ،
 ، كاسا اذا اخذت من كفن شاربها ، اعدته حمرتها في العين والخذ ،
 ، فالخمر باقوتة والكاس لؤلؤ ، من كفن جارية مشوقة القدر ،
 ، تسقيك من يد هاجر او من فيها ، حمرا فالك عن كرم من يدي ،
 ، لي شوان وللند ما زولجدة ، شي خصصت به من بينهم وحدي ،
ابن زيدون ، سقتني بيناها وفيها فلم ازل ، يجاذبني من ذا ومن هذه السكر ،
 ، ترشفت فاها اذ ترشفت كاسها ، فلا والهوي لمراد رايتها الخمر ،
 ، سقتني يلهام فوها مدامة ، بجاي وصلا قد تقدمه مجد ،
اخر ، سقتني في ليل شبيه شعورها ، مداما اخذها في رقيب ،
 ، فاصبحت في ليل شعور وظلة ، وصبحين من كاس ووجه حبيب ،
غيره ، لا يشرب من كاس جارية ، ذات دلال في طرد فها عرض ،
 ، كان في الكاس حين ترجها ، نجوم ليل تعلو وتحفظ ،
غيره ، ومدامة تحي القلوب بها ، طبت مائرها عن الوصف ،
 ، من كفن جارية مفرطة ، ناهي من ادب ومن وصف ،
قوله ، وطب بدم عن حديث متاعدي ، وساقية سن المراهق للحليم ،
 ، ضعيفة كرا الطرف حب انها ، قوية عهد بالافاقه من سقم ،
ابن تميم ، وساقية تجور على النداما ، وسهرهم لسرعة شرب خمير ،
 ، سند كره يوم قد تقضي ، بساقية تقابلنا بنهم ،
غيره ، ندمتي جارية ساقية ، ونزهتي ساقية جارية .

طوره

، جارية اعينها جنة ، وحنة اعينها جارية .
ابو الحسين الخزاز في ساق سكب كاسا على الارض ،
 ، قلت لما سكب الساق على الارض شرابا ، قلت والاسلام ديني ليتني كنت نرايا ،
اخذ القاضي بدر الدين بن البلقيني رحمه الله تعالى فقال :
 ، من ادراك الخمر عذبا وسقى الارض شرابا ، قلت والاسلام ديني ليتني كنت نرايا .
شيخ الاسلام ، **الدين بن حجر** رحمه الله تعالى رحمه
 ، الخمر قد بددوه ، فساح طولا وعرضا ، ما كنت ارضى بهذا ، ليتني كنت ارضا ،
فيمسح بكاس ، اربعة لا عفون عن ذنبهم ، يوم يقوم الناس يوم الحساب ،
 ، معشوقة نكث طول الجفا ، وعاشق يكسر طول اجتاب ،
الحالدي ، ما عذرنا في حبسنا الاكوابا ، سقط النداء وصفها الهوا وطابا ،
 ، سمرت فغار حبابها من خطنا ، فغلام حاشتها فصار نفا ،
ابن تميم ، حبيبي وعدت بكاس منك بقلية ، واعقب ذاك الوعد منك نقار ،
 ، وما كان هذا لونها غير انها ، علاها طول لا انتظار صفار ،
ابن زينا الملك ، الكاس لم تذيب فكيف حستها ، او حستها من طول ما انتتها ،
 ، لا بل رايتك بشرها ورايتها ، الفت عليك شعاعها فلبستها ،
 ، عجل شرك لقها في سمعي ، ما ذا افرك يا اخي لو فلتها ،
 ، كم ذا الوقوف بها فكم انعتني ، ما وقفت بها كما انعتها ،
 ، فنوف حكم النار واحذر كدها ، فلقد لست النارجين لستها ،
 ، والقف دخان الند عن انقاسها ، فبشرها السكي قد رنستها ،
 ، سبق الزمان وجودها بوجوده ، لا حشيتك يا زمان سبقتها ،
 ، ومن العجايب انه لا مبتدا ، لزما بها وله بشرك منتهي ،
والطف ما سمعت قول الشيخ **برهان الدين الغبراطي** ،
 ، واذا العقود من الحجاب تنظمت ، اناك والتقرن في جانتها ،
ولقد احسن من قال معذرا عن حبس الكاس .

الجناب

قالوا الذي تهواه تحبس كاسته ، في كفه في غير ذنب موجب ،
فلجنهم كفوا المدام فاسته ، تميزه طرفة في كوكب ،
المقدي ، اليوم يوم سرور لا سرور به ، فزوج ابن سحاب بابنة العنبر ،
ما انصف الكاس من امي القنوط لها ، ونغرها باسم عن لؤلؤ الجيب ،
ابن قرياص ، ولقد قول لمن يعيس عندما ، دارت عليه من المدام كؤوش ،
والله ما انصفتها ياسيدي ، ناسيك باسة وانت عبوس ،
واعذر ابن الوكيل ، وان اقطب وجهي حين تسملي ، فغديس الموالى يحفظ الادب ،
دويت فيمن بقي فضله ، يامن شرب المدام بالله عليك ، لا تشرب نصيب حاضرين يدلك ،
ابن الزين ليكلم ، ناديت اذ عصر الجيب مدامة ، والسقم ختمت في معاقب خصرة ،
الله من عصار خمر فاسين ، زاهي اليها ما مثله في عصره ،
وقال في بلخ خمار تعشت خمر يا بدع ملاحه ، له طلعة ترهوي على الشجر والبدور ،
على ورد خديده واس عذاره ، سقاني كاس المغز من ريقه الخوري ،
ومن ادب الساقى ان يدير الخمر على اليمن ولم يزل ذلك معروفا عند العرب ،
قال شاعرهم ، صرفت الكاس عنا ام عمرو ، وكان الكاس يحرقها اليمن ،
فان امر صاحب المجلس ان يدوشا لا امثلا الساقى مقاتله وادارها يارا وفيه
بقول بعضهم ، ادراك كؤوش على اليسار ولا تخف ، عباوكن في من جهن امينا ،
فالشمن تجرى في الحقيقة ييرة ، ويديرها القلك المحيط مينا ،
وينبغي للساقى ان يستاذن جلساءه ونداما في المزج وعدمه فان منهم من لا يباينه
الراح الا صرفا وهذا قليل في مثل هذه الاعصار كثيرة في الاعصار المتقدمة ومنهم
من يختار المزج قليلا ومنهم من يختار المزج كثيرا فان كان الساقى عارفا باخلاق
الجماعة عاملاهم ياتي ويلام طباعهم من غير سؤال ولا بد من ايراد ما
قيل في كل من الاقتسام الثلاث
صرفا فان الخمران من جناتها لم تطب ، اما بكسور اسما انك لا تشرب من الجيب ،
وانت ان اعفيتها من فرجها لم تشب ، خذ وكفن يدي ، مهزله القديسي

وما احسن قول بعضهم موريا في
ندي لا تشقني ، سوى الصرف فهو الهني ،
ودع كاستها اطلستا ، ولا تشقني معدي ،
المعمار ، صرف الزبيبي يعرف هتي ، نص على نفعه طيني ،
اه على سكرتي لعلي ، ان اخلط الهم بالزبيبي ،
الوداعي ، ياندي والذى عاهدني ، انه عن شربها لن يقصدا ،
اسقني صرفا ودع عذالنا ، يفرجون الماء حتى يخبثا ،
القاضي محمد الدين بن مكاشش
من شرطنا ان اسكرتنا الطلاء صرفا نذاوينا برشف اللما ،
نحاف مزج المدامين كاستنا ، لا واخذاه السكارى بما ،
ان المعتر ، عاطي المدامة اخوانا شربهم ، فمالها دين ان فاننا كصر خلف ،
وسامح القوم واشرب ما سقوك فان ، سقوك صرفا فقد قالوا لك انصرف ،
محمد الدين بن مكاشش فيمن بالغ في قله المزج حتى اكتفى بالندا
م ، نزل الطل بكرو ، وتوالى تجدد دما ، والندامي يجمعوا ، فاجل كاسي على النداء ،
الاسكندراني ، قليل الماء ما استطعت فاني ، امزج الراح بالدموع ودودا ،
م ، وادرها فالوقت طاب ولكم ، لو امتنا من الجيب صدودا ،
المولي الاديب شهاب الدين ابحار
كاستنا في الطل صرفا ، طيت بين لنداي ، لم نجد ما لمزج ، ففقتنا بالنداما ،
بعضهم يا ايها الساقى البدع الصفات ، املاوحي الشرب والشرب وهات ،
م ، وضم فطر النبات وامزج به ، كاسي فما اطيب فطر النبات ،
وما الطف ، عللا في بذكرهم واسقياني ، واخرجهم معي بكاس رهاق ،
م ، وخذ النوم من جفوني فاني ، قد خلعت الكرا على العشاق ،
ومن الطيف يحكي هنا ان ابن المطرزة الشاعر مر يوما على الشريف الرضي وفي رحله
نعل اليه نظير من خلفه الغبار لانه كان ضيق العيش معايقا للفقير فقال الشريف
استدني شيئا من كلامك فاستدني من قصيدته البائية فلما انتهى الى قوله فيها

، اذا لم تلغني اليكم ركابي ، فلا وردت مأ ولا رعت العشب ،
 فاستار الشريف الى اعله فقال هذه ركابي التي تبلغك الى اجابك فقال له ابن
 المطرزه على الفور ما آلت ركابي الى هذه الحالة الا حيث صارت هبات مولا نا وعطايه
 من المستحيلات **و** وخذا لنوم من جفوني فاني ، قد خلعت انكرا على العشاق
 فان مولا نا وهب ما لا يهلك من لا يقبل فخل الشريف منه خجلا كبيرا
الشيخ نقي الدين بن حجة
 ، لما عذارا حبيلا باليسا ، وكاد ان لم يكن في الزجاج ،
 ، وصار باليسا بحرا به ، ورق فالواصنه بالعلاج ،
 ، فحيتته مستقضا مراده ، وجدته معتدل المزاج ،
وقال مولفه عفا الله عنه وقال قلبا لكاس لي قد صفا ، قلت فنيا بالطيب المزاج ،
 ابن نباته بروحي نديم تشهد الراحاته ، فضي العمر بالذات وهو خير ،
 ، نذكر مروج الكاس عند وفاته ، فاوصي بالثلث وهو كثير ،
واختار بعضهم اكثر من ذلك فقال
 ، لا تشرب الراح صرفا ، فالصرف يورث حفا ،
 ، واجعل من الراح نصفا ، ومن مزاجك نصفا ،
وقال فيصير لقرن من ساعده اما احب اليك الصرف ام المزوج فقال الصرف
 سلطان جابر فقتل مضاره والمزوج سلطان عادل فيزجي صلاحه
ابن العطار وكاس يرينا اية الصبح والدي ، فاولها شمس واخرها بدر ،
 ، مقطبة ان لم يزرها مزاجها ، فان زارها جاء التسم والبشر ،
 ، فيا عجب الدهر لم يخل مبعده ، من العشق حتى آتاه بعشقه للحد ،
ابو نواس ، قال استغني الصباح قلت له اتيد ، حبي وحسبك صؤها مصباحا ،
 ، فسكت منها في الزجاجة شربة ، كانت له حتى الصباح صباحا ،
 ، من قهوة جانتك قبل مزاجها ، عطلي فالبستها المزاج وشاحا ،
 ، عمرت بكاتها الزمان حديثه ، حتى اذا بلغ الشهامة باحسا ،
الاسنادي عذرا تغتر عن در على جب ، اذا صببت لها ماء على ذهب ،

وافي

، وافي اليها سنان الماء يطعمها ، فاستلأمت زردا من فضة الحب ،
ابن النبيه بكر اذا ابن سماء سها البت ، بوب الحيا حياء منه واشتت ،
 ، تشعفت في يد الساقى وفدحت ، لانها بصال الماء قد دححت ،
غيره جلوه على الندمان فاحمر لونهما ، لجللها عند البروز من الخدر ،
 ، وضبو اعليها الماء فاصفر لونهما ، ويحسن عند الملقى وجل البكر ،
ابن الجبار عاطينها من عهد كسري سلافا ، تنقد في الكووس كالبيران ،
 ، وابن ما السنا زوجه راحا ، اذكرتنا سفايق النعمان ،
ابن فياض قمر فاسقني بن خفق الماي والعود ، ولا تبع طيب موجود مفقود ،
 ، كاسا اذا ابرقت في القوم محشما ، قال السرور له قمر غير مطرود ،
 ، نحن الشهود وخفق العود خاطبنا ، تزوج ابن غمام بنت عمفود ،
وقدم في باب الاستدعا قول بعضهم
 ، لجوم الليل قد طلعت نهارا ، ونحن من المسرة في ورود ،
 ، وما النيل زوج بالحميا ، فهل لك ان تكون من الشهود ،
الحلي ، زوج الماء بانه العنقود ، فاخلت في عقايد وفلود ،
 ، قلت بالمزاج ظلم افاقت ، قمر قتلا كما قلت شيد ،
 ، طاف سبغى بها اغن حكاها ، في يديه وثغره والحدود ،
 ، قرب الكاس نحو عارضه الغض ، فابدى العقيق قبل الجيد ،
 ، وغدا النايون مهناداي ، والنداي في ظل عيش رغيد ،
 ، فضايها الظى وارلفت الخفة للفقين غير بعيد ،
الشاعري واحاديث العايب
 ، عز منا على تزوج بكر مدامة ، بماء فداج والليالي تساعد ،
 ، وامهرتها در الحجاب لانها ، اذا جليت ليلها عليها فلا يد ،
 ، وجات رباحين البسانين عرف ، بتزوج بكر الكرم واللوز عاقد ،
 ، كان قدوم النبق قال مهنيا ، لنا بالبقا في العقد والورد شاهد ،
 ، فاذا انصف الساقى بهذه الاوصاف فقد اجمع الاجماع على لايته وارفع الخلاف

(5)
 (6)
 (7)
 (8)
 (9)

، يسعي نهان من جنتيه وطرفه ، ورد كما شهد الجمال ونزجته ،
 ، ساق نهاده النداء في بينهم ، فكانه ربحانة في المجلت ،
الباب الثالث عشر في وصف ما اشتمل عليه مجلس الاس من اواني الشرب
 وكاسات وطاسات وظروف وراوق وقاني واباريق وغير ذلك
قال الشيخ تقي الدين بن حجره فسمع الله تعالى في قبره نصف سفرة
 انظر تراني سفرة بدعية ، وان ترد وصفي فنهما شيت قل ،
 ، وجهي طلق وانبتا طي زائد ، يا صيفي ادرخل وانبط واسر وكل ،
عشر الدن في ترتيب المعام ، ياندي املا مقاي ، من سلاف الدراج صرفه ،
 ، ثم رتبته بلطيف ، فوق ابوان وصفه ،
المعمار وجرة قدموها ، تنفي الهوم للجزيرة ، بكرعروين جلوها ، والدراج فيها كمينه ،
 ، شمت طينه فاهما ، فرجت سكران طينه ،
في وصف المجلت ، حوى عجا لرحمة قط مجلس ، على انه في الحسن اعجوبة الدهر ،
 ، رايته به شمس اندار لخير ، بدافلك في الليل من راحة البدر ،
ما قيل في الكاس وهو الملان وان كان فارغاسي قد خاويسى الخادم ايضا وقد تقدم
 والشراب في الزجاج احسن منه في كل جوهر لانه لا يفقد معه وجه الدم ولا يتقل
 في اليد ولا يرتفع في السوم ولا تصدى ولا يندى ولا يحلله الوسخ واذا اشبع فالما واطه جلا
 له وسى عتل بالماء عار جديدا ومن شرب فيه فكانما شرب من انا من ماء وهواء
 وضيا ولهم **ابن هارون** رسالة طويلة في ذلك فضله فيها على الذهب وهذا
 القدر كاف ولحق دمه النظام بكميتين لطيفتين فقال يسرع اليه الكسر
 ولا يقبل الجبر **القاضي شهاب الدين بن فضل الله** في وصفه يكون من جوهر يكون
 وتجسد من هوام مطون واتخذ خذرا لينة العنقود وطاف به الساق في فاصح منه في
 راحة وهو في تعب قهقهه عليه لا يريق قدح ، وطار عليه شدة المدام فقل قدح ،
وكتب الشيخ بدر الدين الدمايني الى الخاتبة المجدي فضل الله بن مكان فيه
 ما اسم حبيب الى النفوس شبيه باليد رطيف الشوق ، ان قلب كان لقلبه من العين
 مكان من المناسبة وان سقط فيه قلبه مع هذا الفعل كان صدق القول انكارية ،

وان صحت بعدا لعكس انبا عن ذلك وهذا في عمالة الشرح وان غير ما ساكن علم الكلام
 المحرراته دال على الطرح حاسنا مع التعريف الاله للصيد معينه على التكرار والكيد
 ان قلع طرفه كان فزاحه باقية فواما وان عكس كان لطرب بتعريفه مداما وان زال
 اوله كان العكس عقابا لتعاطي ائنه وان صحت كان استاق السقا الى انقيله ولثمه
 وربما كان اهون عند تعريفه الاخر من افا لاسمه مناسا في الحقيقة لجده ورسمه
فاجابه المقر المجدي بجماعات منها وانتهى الملوك الى اللغز الذي منع بلحه
 وشرب قدحيه فابتهل شكرا وما لتعطافه بالقدح الفارغ سكر فوجده كما قال
 جيبا الى النفوس مجتهدا في التواصل بما حازه الى الروس ، ما لك المعنى اللطيف ،
 حدك من تعيفك بعدا لعكس بن تعيف وتحريف ، فخله من ساعته وقابل شمه
 المنيرة بدالته وكتب بعدا لغز في ورد نذكر ان شا الله تعالى الزهرات **قال بعضهم**
 ، انا من لطيف سراحي ، وصفا قلبي وجسبي ،
 ، دايين السداي ، والثمار الثغور سنجي ، **وقال الغني**
واجاد ، ادور لتقيل الناي بالمرآل ، اجود بروحي للنداي وانفايي ،
 ، واكسوا كف القوم ثوبا مذهبيا ، فمن اجل هذا القبول بالكايني ،
ابن الوردى احسن ما كانت كؤوس الطلاء سواد جايده وبها الحاني ،
 ، فالنفس نقص ومن الراي ان ، برشف الصافي من الصافي ،
واحسن منه قوله ، دع الكاس من نقشها ، ففان لصاف احب ،
 ، اذ اذهبت بالطلا ، فقد طليت بالذهب ،
الصلاح الصفدي ، كؤوس المدام قرب الصفا ، فكن لتضاوره مبطلا ،
 ، ودعها ستواذج من نقشها ، فاحسن اذهبت بالطلا ،
ابن وفا يا صانع الكاس صيضا بغير طلا ، تقضيض كاسك نينه بتذهيب ،
 ، فالكاس من فضة بالدراج قائمه ، والدراج من ذهب في الكاس مسكوب ،
الموصلي ، لين شبه الساق المدام بعبد ، فقدمناك للتشبه عن صنعة الادب ،
 ، ولكن راها جوهر اسميت طلا ، فمؤه لما حلت الكاس بالذهب ،
ابن تميم ، يا حسن من قدح ثوبه ، يروق عيني وشيه المذهب ،

، رفا لي ان كاد من لطفه ، يحري مع الخمرة اذ شرب ،

ابن الحسن في الكاس المصورة

، وساق يجعل المندل منه ، مكان حائل السيف الطوال ،

، غلالة خده صفت بورين ، ونون الصدغ معجزة خال ،

■ بدا والليل تحت الصبح بان ، كطرف البلق ملقى الجلال ،

، بكاس من زجاج فيه استد ، فرايين الباب الرجال ،

ابن نواس بنينا على كسرى سار حاجة ، مكللة حافاتنا بخموم ،

، فلور في كسرى بناسار روجه ، اذا الاصطفا في دون كل بندم ،

وقال ، ندار علينا الباح في عسجدية ، عراب برزن من احجاب وغيدا ،

، واذا المراج انا رها فقسمت ، وجعلن ذا الخور هن عقودا ،

ابن قلاقس دارت زجاجها وفي جنباتها ، كسرى انوشروان في ايوانه ،

، فخلعت عن عطفه حلة قسوة ، وشربتها فعدوت في سلطانه ،

الصغدي وشمولة قد هام كسرى كاسها ، قاضى يادي وهو فيها مصور ،

، وقتل شوقي من ورا زجاجة ، الى الدار من فرط الصباة انظر ،

ابن كاسر ابدع اذا ما ادرت في حشا عسجدية ، بها كل ذي باج ومليك تصورا ،

، لحبك نيل في السيادة ان تري ، نديك في الكاسات كسرى وقصرا ،

قلت والسبب الموجب لصورها ما ذكره الفقيه الكاتب ابو مروان عبد الملك بن درون

في شرحه لقصيدة الوزير عبد المجيد بن عبدون وهو ان سابور هو من ملك الفرس وهو

كسرى الملقب بذي الاكاف لما رجع من قتال بن تميم فصدا التوجه الى الروم والحو

الى القسطنطينية متكررا ليري قيصر وما يحتوي عليه ملكه من المهابة والعظمة

فاستشار قومه ونصحاء فضعوه من ذلك وحذروه من التعزير بنفسه فقالوا له

ان كان ولا بد فابعث من يقوم مقامك فابي الا ان يمضي بنفسه وسار هو ووزيره متكررين

وامرته ووزيره ان ينفرد عنه في الطريق ظاهرا ويتعاطي مصالحه باطنا فعلا

ذلك حتى دخلا الى القسطنطينية فصادف وليمة لقيصر وقد اجتمع فيها الخاص والعام

وذخل متكررا في جلستهم وجلس على بعض موايدهم وكان قيصرهما من الله تعالى به

وخل متكررا في جلستهم وجلس على بعض موايدهم وكان قيصرهما من الله تعالى به

وذخل متكررا في جلستهم وجلس على بعض موايدهم وكان قيصرهما من الله تعالى به

وذخل متكررا في جلستهم وجلس على بعض موايدهم وكان قيصرهما من الله تعالى به

وذخل متكررا في جلستهم وجلس على بعض موايدهم وكان قيصرهما من الله تعالى به

وذخل متكررا في جلستهم وجلس على بعض موايدهم وكان قيصرهما من الله تعالى به

وذخل متكررا في جلستهم وجلس على بعض موايدهم وكان قيصرهما من الله تعالى به

علي سابور من لطف الفطنة وانه به من عظم الهمة وشدة البأس في حال صباه

بحذر منه حذرا شديدا فارسل مصورا ما هنر الى بلاد سابور فصور صورته في

مجلسه وحال دكوبه وغير ذلك من ضروب الاحوال التي شاهد المصور عليها وقد مر تلك

الصور على قيصر فامران تصور تلك الصورة على فرشه وسورم وآلات اكله وشربه ففعل ما

امره فلما دخل سابور دار قيصر واستقر في مجلسه وطعم من خضر ذلك المجلس اتوا بالشراب

في كؤوس البلور والذهب والفضة والزجاج المحكم وكان في المجلس رجل من حكماء الروم

ودعاهم ذو فراسة صادقة فلما وقع عينه على سابور انكره وجعل يتأمل شخصه وتطرت له

واسارته فراي عليه محال الرياسة فاشفق منه وجعل يرمقه ولا يرف نظره عنه ثم

دارت الكاسات فيما بين القوم فلما انتهى الكاس الى ذلك الرومي راي منقوشا فيه صورة

سابور فاستك القبح في عينه استاكا طويلا ثم عاد رافعا صوته ان هذه الصورة التي في هذا

القبح تخبرني خبرا عجيبا ففيل له ما الذي تخبرك قال تخبرني ان النبي مثل له

معنا في مجلسنا ونظر الى سابور فوجد قد تغير لونه حين سمع مقالته فحق ما ظنه به

واعاد القول فبلغ كلامه قيصر فادناه وساله فاجره ان سابور معه في مجلسه فاحضره

فقتل برب من العدل فقال ذلك المتعجب لا تقبلوا قوله فهو سابور لا محالة فقدمه

قيصر للقتل ليرعبه بذلك فاعترف بنفسه فامر قيصر بحبسه في جلد بقرة مغلوله يده يلا

عنقه تحت ظاهره ويحزم قيصر لاجل بلائه وكسرى صيته في جلد البقرة وتام حكايته سلا

الخص على يد وزيره المذكور واخذ لقيصر وجسته ثم العفوة عنه وارسله الى ملكته المذكورة

في سلوان المطاع في السلوان الثانية وهي حكاية عربية مشتهرة على حكم ومواعظ وامثال

يطول شرحها ويضيق هذا المختصر عن ذكرها وفي هذا القدر كفاية فان العز من بيان الصورة

على الكاس وقد علم والله اعلم **وذكر الحكيم موفق الدين ابن علي** ضبعه في ترجمة الحكيم

سديد الدين بن رقيقة قال ومن شعره وهو ما كتبه على كاس في وسط طاير على فيه خرقة

اذا صبت الخمر في الكاس دارا الطاير دورا ناسريا وصفر صفيرا فويا فمز وقف الطاير

بازايه حكم له بالشرب فاذا شرب ورك فيه شيئا من الشراب صفرا طايرا وكذا الوتره مائة مرة

ومن لم يبق فيه درهم فان صفيره ينقطع **وهذه هي الابيات**

انا طاير في هيئة الزرور ، مسخن التكوين والتصوير ،

انا طاير في هيئة الزرور ، مسخن التكوين والتصوير ،

انا طاير في هيئة الزرور ، مسخن التكوين والتصوير ،

انا طاير في هيئة الزرور ، مسخن التكوين والتصوير ،

انا طاير في هيئة الزرور ، مسخن التكوين والتصوير ،

انا طاير في هيئة الزرور ، مسخن التكوين والتصوير ،

انا طاير في هيئة الزرور ، مسخن التكوين والتصوير ،

فأشرب على نفسي شلال مدامة ، صوفاسير حادس الدخسور ،
صغرا لمع في الكؤوس كأنها ، نارا اكلم بدت باعلا الطور ،
وإذا تخلف من مدامك درهم ، في الكاس ثم به عليك صغيري ،

قلت وأنا كتبت هذه الأبيات لغزابة هذا الكاس والافق ليست بطاليله وقد
رايت شيئا نسبة هذا الكاس وهو قلة ما إذا شرب منها الإنسان صغرت صغيرا طويلا
وكان هو لا يخسر فيها بنزول الماء فيصعد الصغير لتلك مصنوعة فيها وهذا الكاس كذلك
والدليل عليه لا يصفه راذ الزيق في الكاس شي لعدم ملكه فاه الخمر للهو
وامه اعلم **قول القريب**

، نامل فاني طاسة صم نقشها ، وفاق على نقش الغواني التي تسي ،
، وواصف حيي اطرب اسع قوله ، لاني في الطاسات داخله الضرب ،

تقي الدين بن حجة انا طاسة قدري سدا بروصتي ، برهم الحجرة للنجوم سوارده ،
، وتسادح القمر المنير بحسبه ، فتمته وعليه نقشى قاعد ،
وقال ايضا ، انا طاسة بيضت وجهي عندكم ، وصفا لكم قلبي بما رايك ،
، عذبت مشاريه ببارق مجستي ، فتز هو ابن العذيب وارف ،
في باطيه ، انا للنجاليس والجليلس ابيسة ، ازمو نخس باهر للناظر ،
، اصغوا فاطمها احب ولم يكن ، في باطني شي يخالف ظاهري ،
عنه فيها وباطية زوي الشروب شبيهة ، بطوفان نوح حين فاض فازبدا ،
، تزي وسطحها الكاسات تجري كأنها ، لجوم هوت للغرب شتي وواحد ،
ابونواس في الابريق فقام كالغصن قد شدت معاطفه ، طيبي بكاد من الهيف ينغقد ،
، واستلها من فم الابريق صافية ، مثل اللسان جوت فاستمسك الجبد ،
صاعدا للغوي كان ابريقنا والراح من فمه ، طير تناول باقونا بمنقار ،
الحسلي ، وللا باريق عند المنزج الحجة ، كنطق مرتبك الالفاظ مذخور ،
، كأنها وهي في الاكواب ساكية ، طير يرق فراخا بالمنافير ،
العالم من كنه ، ابريقنا عاكف على قدج ، كانه الام ترضع الولدا ،
، او عابد من بن الجوس اذا ، توهم الكاس عقله سجدا ،

قلت ولم يزل يختلج في صدري ويدور في خلدي سوال على هذا البيت وماذا لك
الا ان قصدا الشاعر فيه تشبيه الخمر بالنار ونشبيه اخنأ الابريق حالة الصب في القدح
بالعابد المحوي الذي يسجد للنار وهذا التشبيه في غاية ما يكون من الحسن ولكن حال
اخنأ الابريق يكون القدح فارغا فلا يحسن تشبيهه بشعلة النار وحال ملأه يكون
قدما في سجود الابريق وهو اوضح في الرفع من السجود فلا يحسن التشبيه ايضا وكنت انهم
نفس في هذا السؤال واعرضه على اصحاب فمن موافق ومن مخالف الى ان رايت
منصوصا لبعض الفضلاء من اهل الادب على حاشية كتاب عند هذين البيتين فاطانت
لذلك نفسي وصورت ان يقال انه شبه اخنأ الخنأ وهو حال ملأ الكاس لاوله
فيستقيم وفيه بعد لاسما وقد اتي بأداء النظر فيه الوقتية التي فيها معنى الشرط
ان يسجد وقد توهم الكاس واذ توهم الكاس شعله فقد وجب السجود ومعلوم ان
ذلك مفقود في حالة ذراع القدح والله اعلم **ومن سبك** هذا المعنى في قالب حسن
وسلم من هذا الاعتراض لقاضي فتح الدين بن قادوس فانه قال

، وكلمار امار نطقا في معاني ، سذبت فاه بنظم اللثم والقبيل ،
، وبات بدر تمام الحسن معتنقي ، والسمن في ذلك الكاسات لم تغلب ،
، وبتمنا اري النار التي سجدت ، لها المحوس من الابريق تسجد لي ،
الموصلي ، كان اباريق المدام لديهم ، صبا يا علي اعلا الوقيين قيام ،
، وقد شربوا حتى كان قيامهم ، من اللبن لم يخلق لهم عظام ،
السراج الوراق ، ياخذ اسكل ابريق ميل له ، منا القلوب وتصبو نحوه الحدو ،
، يروق لي حين اجلوه ويحجني ، منه طلاوة ذاك الجسم والعشق ،
، كم قد شربت به ما الحيا قولن ، نيا لي منه لاغص ولا شرو ،
، حتى عند احناء ما اقبله ، فظل برشح من اعطافه العرو ،

القاضي محمد الدين بن مكاس

، لامر العذول على الشراب فقلت يا ، كاس الملطف بالمدام وخله ،
، ولات يا قنينتي فمسا لي ، صمكا على دق العذول وفهقوى ،
وقال خبروني عن فقههات القنان ، انا منها في غاية الابهام ،

، اترها فحكا بسط النداي ، ام خيبا على فراق المدام ،
 ابن عبد الحق ، اسبل الراوق لما صلبا ، ادعنا لکن راينا عجبا ،
 ، بينا الراوق يلكي بدم ، قهقهه الا برق حتى انقلبنا ،
 البدر العزي ، اعجب ما في مجلس اللهو جري ، من ادمع الراوق لما انكبت ،
 ، لم تزل البطة في قهقهة ، بيننا نضحك حتى انقلبت ،
 القيراطي ، باكرت راووق وبطى السبي ، قد قهقهت ودم المدامة يسفك ،
 ، واصغت مالي فيها حتى غدا ، هذا يصفي لي وهذا ينصفك ،
 جويان ، ولما حلى الراوق في العين شكله ، وقد علق العنقود في سالف الدهر ،
 ، تذكرت عمدا بانكروم وشكله ، عيون على ايام عمدا اصبا عبرى ،
القاضي خير الدين بن مكاش ٥ ٥
 ، فمر واصلب الراوق واشف قلبي ، منه وبلغني ذاك مسولي ،
 ، واسفك دم الزق ونادي هذا ، جزا من يلعب بالعقول ،
 الاربلي من فرحتي بالنداي واجتماعهم ، خولي وفرهم مني وايناسي ،
 ، جعلت صفة خدي تحت حمض ما ، قد غادرت النداي اسفل الكاس ،
 في الكوز ، حرقوني لعل يستطوني ، وجدوني على المبادي صورا ،
 ، فلما رفعت فوق الاماري ، ولثمت من الملاح تغورا ،
 في الشربة وذي اذن لا مسح ، وذي قلب لا قلب ، اذا استولي على قتل ما بيت الصبي ،
 قال مولفه قلت والحب قد ترشف كاسا ، ثم اهوي بفيه للقلدان ،
 ، فرت يا قلدان بين النداي ، بالحيثا ويرد منا اللسان ،
 الدشقي نخده ، تقول مخدني لما اضبطنا ، فوستدني جيب القلب زنده ،
 ، فصدتم عند طبيب الموصل جري ، خذوني تحت راسكم مخد ،
 ابن صاحب كريت ، يا سايلى عن نسيم طي مروحة ، اهدت سرور ابتوجج وسترودج ،
 ، اما ترى الخوض اهدي من مروحة ، ما اودعته قدما نسة السرج ،
 غيره ، ومروحة جعلت راحة لجر الجيب وتلهيبه ،
 كان سليمان اهدي لها ، نسيمان الريح تجري به

اخرها

اخبرتها ، ومروحة جانا النسيم بها جري ، تروح اكبارا اذيت من الحز ،
 ، حوتها يد كالبجرو والجردونها ، واطيب ما جانا النسيم من الجرد ،
 شاعر لطيف ، اتى اذهب الريح ولى يذهب النخل ، وحانذا الجيب ثني الراس للقبيل ،
 ، بعيت الجيب عن المروحة ، لمعنى وحيد ان اشرحه ،
 ، لقد خفت اذ من قتها النسيم ، ولا من خدي ان تجرحه ،
وقيل ان السلطان الملك الاشرف كان له ملوك يدع الجبال فاجبه فقير وصار
 يجلس في الطرق التي يملكها السلطان ليري ذلك الملوك حال ركوبه مع السلطان
 فاعلم السلطان بقضيته فمنع الملوك من الركوب ومروص الفقير بهذا السبب وبلغ
 السلطان خبره فزني له وامر الملوك ان ينزل وحده ويعود الفقير فنزل اليه وجلس
 عند راسه وجعل يروح عليه بمروحة فرفع الفقير طرفه اليه وتنفس وانشد
 ، روحني عايري فقلت له ، لا لا تجدي على الذي احبر ،
 ، اما ترى النار كلما خدت ، عند هبوب الريح تنقد ،
ابن جروف ، ومروحة ان تاملتها ، ترى فلكا دايرا باليد ،
 ، وتطوي وتتش من حتمها ، فتشبه قترعة الهدد ،
 في منديل الكمر ، ومنديل كبر صنته وحفظته ، لا مريم لم املك لاحدا لها صبرا ،
 ، لسمع دموع العاشقين اذا جرت ، ومعهم المحبوب ان شرب الخمر ،
 ابن ابي حنبله ، ومخروعة على المنيم في الهوي ، تنوح باللقاء من شدة الكرب ،
 ، بقول وقد نمت بعرف مخورها ، اكتم ما القاه والنازحة قلبي ،
 صبا الدين عود المنزل ، المندي كيريم ، سقيها له واغرسه ،
 ، لما اراد يربينا ، الهته نسبة جفته ، غدا على النار ملقي ، لجود فيها بنفسه ،
 الخوارزمي ، وطيب لا تخن كل طيب ، يجيئنا بانفا من الجيب ،
 ، اذا ماشم انف من قلب ، كان الانف جاسوس القلوب ،
 المناوي المسك انف طيب ، مثل الثياب وزينه ، ان كان للطيب عين ، فالمسك انسان عينه ،
 واسعد الموصلي تشق مسك صدي حلالا ، فهذا الطيب من عرق الجيب ،
الباب الرابع عشر في وصف الاغانى والالات الملاهي ٥ ٥

اعلم ان مجلس سماع الاغاني من اجل اركان مجلس الشرب فان له تأثيرا عجيبا في استمالة
القلوب وهو شئ تنعش به جميع الارواح وغنيها حتى الحيوانات غير الناطقة فربما حي
ان الجواميس اذا فارقت اماكنها وغابت عنها اياتها في الماء فاذا اراد اصحابها عودتها
جمعوا اصحاب آلات الملاهي التي تحتادها الجواميس وخرجوا في طلبها فاذا سمعت
الجواميس صوت الالة اخرجت رؤوسها من الماء وطربت ثم خرجت من الماء فتراجع
اصحاب الالة قليلا قليلا والجواميس تتبعها حتى تصل الى اوطانها **وحكي** بعض اهل الهند
ان لقل اذا صيد استع من العلف والشرب حزنا على مفارقة وطنه وخيئا اليه فيقول
له بالاحزان الشجيرة حتى تطيب نفسه فياكل ويشرب **وحكي** **خوهدا** عن كثير من انواع
الطيور وشوهد ذلك بالعيان واخبر به النفاة ورواة اصحاب التواريخ من ذلك نزل
اليام على حسن العود ووقوفه على حافة الخافقية وشربه ما فيها ودورانها بين الخافقين
والمغنى لا يغير عليه الضرب فاذا غير الرجة التي كان فيها طار الى مكانه واذا اعادها عاد
فاذا كان هذا من الحيوانات التي هي غير عاقلة فما بالك بالانسان الذي هو اشر الحيوانات
الارضية فهو اشد ملامية للايقاعات المطربة فللغنا في النفوس منزلة وتأثير عجيب ومز
لطيف في تصفية الذهن وروحة القلب واستجلاب السرور **واما ذات**
النفوس اربعة لذة الطعام والمشرب والنكاح والسمع فاللذة الاولى لذات
جثمانية ولا يتوصل اليها واحدة منها الا بحركة وتكلف ولذة الغنا لذة نفسانية ونشأة
روحانية تدب في البدن وتري في الروح من غير تكلف ولا حركة فلذلك سهل احداها
وحف تناولها على النفوس **وما اللطف قول مجير الدين بن تميم**
قالوا اربنا لك كل وقت ، نقيج بالشرب والغناء ،
قال اني فتى قنوع ، اعيش بالماء والهواء ،
قال افلاطون فلنسمع الاصوات الطيبة فان النفس اذا حزن خلد نورها فاذا
سمعت ما يطربها وبسرها اشتعل منها ما خلد **قال معويه** وقد سمع عنده مغني
فحرك راسه وصفق بيديه واخذته الارجحية ثم لما ناب اليه رايه اعتذر منه وقال
ان اكرم طروب ولا خير فيمن لا يطرب وقال ابو الحسن بن مقله يعجني من يقول
المشعر باد بالانكسبا ويعني تطربا لا تطلبا **وكان** مروان بن ابى حفصة اذا تغدى

عند الموصلي يقول لما الغنا غدا الاستباح كما ان الشرب غدا الارواح نقا لـ الخمر
كل جسد والسباح كالروح والسرور ولد **واعلم** ان بين الخمر والغنا مناسبة في
الكثير الاحوال ومصارعة فيما يجعانه من محمود الخصال لان فيه ما يصير للجبان
اذا سمعه شجاعا ومنه ما يكون للهمم دقاغا ونعمة تبعث الشجيع على الشجاعة ومقابلة
سوال السائل اعطا وفيه ما ليس في الخمر من الخصيصة العجيبة للامر وذلك ان الرجل
الواحد يخفى له في طريقة فليمن خلقه واذا انتقل الى غيرها ظهرت شراسته وخلقته
واذا سمع طربا منه استغفره واذا غنى بصوت اخر لم يكن العواصفان منه ولما رجة الامور
الحسنة بالارواح واهداها الى القلوب طرايف الافراح كانت اليها كما تقدم اذا
سمعتها تحزن اليها والطيور تشغف بها وتطرب عليها والابل تكسبها الحدا كما كسب الانسان
الغنا والخيل والبغال والحمير بل قد يشرب الماء اذا تواصل من ساقها الصغير والحمامة
المطوقة والشحارير والبلابل والزرايين تسمع اصوات نفسها فيشرب منها الطرب في
تجيتها وذلك يدعيه الى كبرها وترجيها ولاجل ذلك تتخذها الملوك في قصورهم وتجعل
امثال الناس كثير منها في دورهم وان كانت اصواتها لا تدل على معنى يعلم ولا يتقن ما
يعرب عنه الكلام الذي يفهم فما بالك بالاصوات التي يسمعها السامع ويعيها ويفهم
ما تفيد من معانيها اذا ادركتها لمحة من حضرة صفات الخلق والنفات المستحضرة
ولهذه العلة صار من يسمع غنا المحتل يشرب من البئذ عليه ازيد ما لا يخله حاله
اذا لم يصح اليه وقد علم ان الصبي الطفل اذا ترعرع خلقه واتصل بكاه لوجع يئله وزاد
قلقه وصوت له دأبه بلام تلحه سكن وجهه وزال رقة **قال كساجم**
ان كنت تنكرني الا **سبحان** فايد ونفعا ،
فانظر الى الابل التي **لا شدا** غلظت كطبعا ،
تصغي لاصوات الحدا ، **فقط** الغلوات قطعا ،
وقال اخر وليس الشرب الا بالملاهي ، **وبالغمام** من معني وزير ،
فلا تترب بلا طرب واني ، **رايت** الخيل تترب بالصفير ،
واما الآلات التي اتخذت للغنا فكثيره وانواعها عند ارباب الفنون شهيرة
والعود اجلها خطرا واوقعها في القلوب اثرا وقد كان داود عليه السلام اخطق الناس

بصوغ الإحسان في تسيجه ومعرفة الفاسد في ذلك من صحيجه وبه كان يضرب
المثل في حسن إيقاعه وأرتياح القلوب لصوته وتغريده وكان قبل أن يفضا الملك
إليه واجتماع بني إسرائيل إليه يحضر ملكهم طالوت إذا غلب عليه خلط ردى كان
يعتريه فيأمر أن يوقع له بالعود ويسعه من لقاظه الحسنة ما سكن إليه
ويشفيه ولما صار الملك إليه نصيب من سبط الخداق تلحين المزامير والتسبيح
على العيذان والطناير وغيرها من الدفوف والطبول والصلصال وما يجري
مجرها جماعة وكانت العدة التي تحضر من هذه الطائفة أربعة آلاف في
كل ليلة وذكر ذلك جميعه الثعالي في موايد الأفراح **وحدود الغنا** أربعة
لا يستغنى عن واحد منها وبها يتم وعليها يبنى وأولها النغم ثم تاليفه ثم إيقاعه
فما استل من الشعر على هذه الحدود فهو غنا وإن نقص منه فليس غنا وما قدم
أحد من الأمم الماضية شيئا على العود من أنواع الملاهي لم يجمع من الفضائل التي
استبد بها وقصر سواه عن لحاقها والخداق به في الغنا مقدم على كل حاذق **وذكر**
أن عبد الملك بن مروان أتى في الليل شاب ومعه عود فقيل له ما هذا أو كان عنده
قوم ولا شيء يصلح هذا وما يصنع به فسكت جلساؤه فقال له عبد الله بن مسعود الفزاز
هذا عود ياخذ خشبة فتشق وترقق وتلصق ثم تعلق عليه هذه الأوتار وتحررها
الجارية الخشنا فتتطوق بأحسن من وقع القطر في المبلد الفقير وامرأته طالوت أن لم
يكن كل من في هذا المجلس يعلم منه مثل ما علمت أو لم يأت يا أمير المؤمنين فضحك عبد
الملك **ووينبغي فصل** وينبغي أن يكون الغنى جميل الخلق حسن
الخلق له حلاوة وعليه طلاوة لطيف الاستارة مستعذب العبارة حافظا لكثير
المخ والأخبار والموارد والاستعار عالمًا بعلم النحو والأعراب غنيًا ولا مغتاب
ولا فضولي ولا غناك كوما للاستدراك موقفا طرايف الأشرار ذا رجة ذكية وشوة
نقطة وجوارح سالمة من العيوب وسمايل تحف بها على القلوب صناعة معجزة وغانيه
مطربة فمن اجتمعت له هذه الصفات والمناقب وعلم ما تقدم ذكره من النقص
والعنايب كان باصطفا الملوكة حقيقا واختصاصهم خليفاء ومنه **من يكون**
صادقا في صناعته يبلغ في حكمة عانة استطاعته واجتمعت فيه الخصال الحميدة

وعرف بالخلال السديده غير أنه لم يرزق صوتا حسنا ولا تجد القلوب من
يدع نعماته المطربة سكا فتصطفيه الملوك لتعليم الغنائم الغناء والوصاف
فتحفها بانصاف القدرة إليه من أنواع الحكيم ويدع اللطائف والمهذب من كل
علم وصناعة قليل وتعدله ما يوجد من أخلاق الرجال لا يجد البليغ في استقصا
تسبيل **قال اسحق بن إبراهيم الموصلي** شر الغنا والشعر الوسط لأن الأعلام
منها يطرب ولا تدني بفتحك ويجب والوسط لا يصحك ولا يطرب **وذكر الشيخ**
جمال الدين بن نباته في شرح العيون ما صورته ويقال إن أول من اتخذ العود
الملك المنوشخ على مال محمد بنه الميت وهو قول ضعيف وقيل بطليموس وقيل
بعض حكماء الفرس وذكر أن أول من غنى على العود بالخان الفرس الفرس الحارث
ابن كلده وقد على كرمي بالحيرة فتعلم ضرب العود والضاد قدم مكة فعلم أهلها
وأول من غنى في الإسلام بالخان الفرس سعيد بن مسجح وقيل طوس وذلك أن عبد الله
ابن الزبير لما ولي بني الحجة ورفعها وجد بناها وكان فيها صنائع من الفرس
يغنون بالخانهم فوقع عليها ابن مسجح الغنا العربي ثم دخل الشام فأخذ من الخان الروم
ثم دخل إلى فارس فأخذ الغنا وضرب بالعود ويذكر في هذا العلم بطليموس وختم
باسحق بن إبراهيم الموصلي **وما يوجب ذلك** أنه قال تعشلى المامون يومًا وبين يديه
مائة عشر مغنيه تسعة عن عيينه وتسعة عن يساره وعنده إبراهيم بن مهدي فقال
كيف تسمع يا أبا اسحق فقلت اسمع خطايا أمير المؤمنين فقال لابن هبيرة يقول يا عجم
فقال ما قال باطل ما هنا خطأ ولكنه يريد أن يزيده عندك فقلت يا أمير المؤمنين
أنا ذنبي أن أوقفه على الخطأ وأنا طره فيه قال نعم فقلت علي أنه سيدي وأنا عبده
أو على الانصاف فقال بل على الانصاف فقلت تامل الجوارى أن يغنين الصوت
الذي غنينه أو لا غنينه ثم قلت لابن هبيرة فقلت الخطأ قال لا قلت فاني أرى عندك
النصف والخطأ في التسع الواقي اللواتي في الجانب الأيسر فقلت قال لم اسمع خطاء
قلت فاني أخف عندك أيضا هو في الأربع الأخرى فاجتهد في التغير فقال ماها هنا
خطأ قلت فانه في آخر الجوارى كلهن فقهر فلم يقف عليه فقلت للجارية أضرني
وحدك وامسك البواقي وغنت فقلت ما تزي قال صدقت الخطأ ها هنا فقال المامون

احسنت انظر كيف فسر الحق الخطا من اثنين وسبعين وثراوكم تفهمه انت الامن اربعة
وابدع من ذلك واعرب ان المؤمنين مناظروا يومئذ الوائق فذكروا الصواب
وحذوهم فقدم اسحق بن ابراهيم ريرا على ملاحظ وكان ملاحظ في ذلك الرياسة
والقدم عليهم باجمعهم فقال الوائق لا اسحق هذا حيف وتعصب منك فقال
اسحق يا امير المؤمنين اجمع بينهما وامتنعنا فان الامر سينكشف لك فيما قال فانما
فاحضر فقال له اسحق ان الضرب صوت محفوظ فامتنعنا بصوت مبرر قال افعل
فستحيا ثلاث اصوات ففرا عليها فتقدم فيها رير وقصر ملاحظ ففج الوائق من اظهار
ما ادعاه في مجلس واحد قال ملاحظ فباله يا امير المؤمنين يحبك على الناس ولا
يضرب هو فقال يا امير المؤمنين انه لم يكن في زمانى اضرب منى وبكتكم اعفتموني
من الضرب وشغلتموني عنه بالغنا فتقلت منى ومع ذلك فان معي بقية لا يتعلق بها
احد من هذه الطبقة ثم قال اسحق يا ملاحظ شوش عودك رهانه ففعل ملاحظ
ذلك فقال اسحق يا امير المؤمنين هذا جلط الاونا رطل طسعت وهو لا الوافسادها
ثم اخذ العود وحسنه ساعة حتى عرف موافقه ثم قال يا مخارق غنى صوت شئت
فغنى مخارق صوتا وضرب عليه اسحق بذلك العود الفاسد المشوش فلم يخرج من حننه
في موضع واحد حتى استوفاه عن نفرة واحدة وبه تعدد وتحدد على الدساتين فقال
له الوائق والله ما رايت مثلك قط ولا سمعت به اطرحه على الجوارى قال هيئات
يا امير المؤمنين هذا شئ لا تقى به الجوارى ولا تصلح لهن البتة انما بلغنى بالغلهد ضرب
يومابن يدي كسري ابرويز فاحسن حسده رجل من حذاق اهل صناعته فربه حتى قام
لبعض ثنائه فقام الى عوده فشوش عليه بعض اوتاره فرح الغلهد وضرب وهو لا يدري
والملوك لا تصلح في مجالسها العيدان فلم يزل يضرب بذلك العود الى ان فرغ ولم يخرج
عن الحنن ولم يفته منه ثم قام من ساعتته واخبر الملك بالقصة فامتحن العود وعرف
ما فيه فقال له زه وزه وزه ووهان زه ووصلها لصلة التي كان يصل بها من مخاطبة
بهذه المخاطبة قال اسحق فلما تواقطت الروايات بهذه حشيت نفسي به ورضتها عليه
وقلت لا ينبغي ان يكون الغلهد اقوي على هذا منى فمازلت استنبطه بضعة عشرة
سنة حتى لم يبق في الاوتار موضع على طبقته من الطبقة الا وانا اعرف تحتها طبقي

والمواضع التي خرج النغم كلها من اعاليها الى اسافلها وكل شئ منها يجانس شائنها
كما عرف ذلك في موضع الدساتين وهذا شئ لا تقى به الجوارى فقال الوائق لعمرى لقد
صدقت ولينصت لمتون هذه الصناعة من بعدك وامر له ثلاثين ألف درهم
قلت نعم اذا صمما قيل فابليس اعرف منه بهذه الصناعة بل ربما قيل انه اخذ
عنه نوعا من المغنى يسمى الماخوري ويقال انه حري مثل ذلك لوالده ابراهيم الموصلي
وانه اخذ عن ابليس الغنا الماخوري وكان ابراهيم يلقبه على الجوارى فتضاعف قيمته
ذلك كما ساقى بيانه ان شاء الله تعالى **قال اسحق** بن ابراهيم الموصلي غنيت الرشيد
ذات ليلة وقد طرب حتى سكر ونام فوضعت العود من يدي استطر استباهه اذ دخل
على شاب حسن الوجه فسلم وطس ثم ضرب بيده الى الشراب فشرب ثلاثة اقداح
ثم اخذ العود فجسه واصلمه احسن ما يكون ثم غنى
، الا غنيا في قبل ان تنفقا ، وهات استغنى صر فاشرايا مروفا ،
، فقد كاد رضو الصبح ان يفتح الدجى ، وكان يقص الليل ان يمسرقا ،
فوالله ما سمعت مثله قط ثم وضع العود من يده وقال اذا غنيت الخلفا فغنهم هكذا وقام
وخرج فقمت في اثره وقد ذهب عقل جبه من حسن غنايه فقلت لا صحاح المستارة
من هذا الرجل الذي خرج فقال لوالما دخل احد حتى خرج فابيت الى موضع فابيت الرشيد
فحدثته الحديث وغنيت الصوت فلم يزل يستعيد حتى نام فلما افاق قال ودردت
والله لو اسعنا هذا الرجل بغنايه من غير ان يعرفنا بنفسه وامر لي بخاينه ما امر لي بثلثها
قط واصطحننا على الصوت اباما **وروى** اسحق بن ابراهيم الموصلي بظن ذلك قال
ابراهيم استاذت الرشيد ان يهتلي يوما من ايام الجمعة لا تفر فيه باخواني وجوارى
فاذن لي في يوم السبت وقال هو يوم انا استقله تله انت فيه بما شئت قال
فالت يوم السبت بمنزلي واخذت في اصلاح طعامي وشرابي با احتاج اليه وامررت
البوابين بفتح الابواب وامرتهم ان لا ياذنوا لاحد في الدخول علي فبينما انا في مجلس والحرم
قد حقق في وازا انا شيخ ذي هيئة وجمال عليه خفان قصيران وقيسان ناعمان
وعلي راسه قلنسوة وفي يديه عكاز مقعده بقضته والطيب نفوح منه حتى طليت الدار
والرواق فدخلني غيظ عظيم لدخوله علي وهمت بطرد بوابي فسلم علي احسن سلام

فردت عليه وامرته بالجلوس فجلس واخذني في احاديث الناس واما العرب واسعاره
حتى سكن باني من الغضب وطمئت ان علماني تغر واسترني با دخال مثله على لاديه
وظرفه فقلت هل لك في الطعام فقال لا حاجة لي فيه قلت فالشراب قال ذلك اليك
فتربت رطلا وسقيته مثله فقال يا ابا اسحق هل لك ان تعطينا شيئا من صنعك مما
قد فقت به عند العام والخاص فغاضني قوله ثم سهلت الامر على نفسي ثم اخذت العود
فجسيت ثم صرته وغيت فقال احسنت يا ابراهيم فازددت غيظا وقلت ما رضى بما
فعله في دخوله بغير اذن واقترحه علي حتى سماني باسبي ولم يجل مخاطبي ثم قال هل
لك ان تزيد وكافيك فقدمت واخذت العود وغيت وتحفظت بما غيسته قياما
ناما لقوله لي اني اكافيك فطرب وقال احسنت يا سيدي ثم قال انا ذن لعبدك في
الغنا فقلت شاكك واستضعفت عقله في ان يعنى لخصرتي بعد ماسعه من فاخذ
العود وجسته فوالله لقد خلت ان العود ينطق بلسان عربي وان دفع يعني
• ولي كبد مقروحة من بعني • بها كبد ليست بذات قروح •
• اياها علي الناس لا يشترونها • ومن يشتري ذاعلة بصح •
• ان من الشوق الذي في جواحي • انين غصيص بالشراب قرح •
قال ابراهيم فوالله لقد ظننت الابواب والحيطان وكلما في البيت يحبه ويعني
معه من حسن غنايه حتى خلت والله اني اسع اعصاي وشياي فجاوبه ونقيت مبهوثا لا
استطيع الجواب والحركة لمخالط قلبي **ثم** غنى ثانيا **فقال**
• الايامات اللوي عدن عودة • فاني ليل اصواتكن حزين •
• فعدن فلما عدن كدك يمتني • وكدت باساري هن ابين •
• دعون بترداد الهدير كما • شربن حميا او بهن جنون •
• فلم تر عيني شاهن حميا • بليز ولم تدمع هن عيون •
قال فكاد عتلي ان يذهب طربا ثم غنى ثالثا
• الاصباح مني هجت من جحد • لقد ذاني مشراك وحدا علي وحدي •
• لئن هفت ورفاني ونق النقي • علي غصني غص النبات من الرند •
• بليت كما بلي الخزين صبا • وزبت من الوجد المبرج والجمد •

وقد زعموا ان الحب اذا نامي • يمل وان لناي يشفي من الوجد •
• بكل دواينا فلم يشف ما بنا • على ان قرب لنا خير من البعد •
ثم قال يا ابراهيم هذا هو الغنا الماخوري خذه وانج حقه في غنايك وعلمه
جوارك فقلت اعده علي فقال ليس يحتاج فاخذته وفرغت منه ثم غاب عن من قربي
فاذددت وقمت الى البيت فخر دته مهدوت نحو ابواب الحرم فوجدتها مغلقة
فقلت للجوازي اي شي سمعت عندي فقلن سمعا ساءا لم نسمع قط احسن منه فخرجت
مخيرا الى باب الدار فوجدته مغلقة فسالت البواب عن الشيخ فقال اي شيخ والله ما
دخل اليك اليوم احد فخرجت لا مائل امري فاذا هو قد هفت في من بعض جوارك
البيت لا باس عليك يا ابا اسحق انا ابليس وقد كنت نديك اليوم فلا ترجع فركبت الى
الرشيد فاخبرته بالحديث فقال لي ويحك اعتبر الاصوات التي اخذتها فاخذت العود
فاذا هي بلا سحنة في صدري فطرب الرشيد عليا وطين يشرب ولم يكن قد عزم على المشاب
وقال كان الشيخ اعلم بما قال انك اخذتها وفرغت منها فليته متعنا نفسه يوما
واحدا كما متك وامري بصلية فاخذتها وانفقت **قال** ابو الفرج الاصفهاني هذا
حدثنا ابن ابى الازهر هذا ما قوله فيه **قال** كسناجح الكاتب في كتابه المسمى
بادب النديم انما سمى الماخوري لان ابراهيم بن ميمون الموصلي كان يكثر الغنا في طريقه
في المواخير والخبر الذي تذكره العوام عن اسحق ونشل ابليس له وتعلمه اياه هذه الطر
حديث خرافات اشهى **ورأيت** في بعض المغاليق حكاية لاسحق ايضا شبهه بما تقدم
ونسبها بعضهم الى ابراهيم بن عبد الله الكاتب ولكنها في غاية الظرف والطلاقة **قال**
اسحق بن ابراهيم الموصلي بينا انا ذات يوم في منزلي وكان زمن الشتاء وقد انشرب
العجب وتراكت الامطار بتقطر كافواه القرب واستغ الغاري والراح من الشيب والظفا
لما فيها من الامطار والوحل والطين فقلت لعلامي احضرنى ما انتاقل به فاحضر طعما
اليهم من شدة الوحل والطين فقلت لعلامي احضرنى ما انتاقل به فاحضر طعما
وشرايا فتغصته اذ لم يكن معي من يواستني ولما رزل اطلع من الطافات وارقت الطافات
الى ان غربت الشمس واقبل الليل وايست فتذكرت جارية كنت اهوها البعض اولاد
امير المؤمنين المهدي واحبا حبا شديدا وكانت هي ايضا تجني وكانت عارفة بالغنا

وتحرك الملائكة فقلت في نفسي لو كانت الليلة عندي لثم سروري وطابت لي لي واهدتني قنا
انا فيه من الفكرة والقلق واذا بطارق يدق الباب وهو يقول
١٠٠ ايدخل محبوبي على الباب واقف

فقلت لعل عرس النسي قد امر وقت الى الباب واذا صاحني وعليها مرط اخضر
وقد استتعت به وعلى راسها وفاء قد علمت من الديباج لتقيها من المطر وقد غرقت في
الطين الى ركبتيها وابتل ما عليها من المزاريب وهي في قالب لا رضاه لها فقلت لها يا سيد
ما الذي اتى بك في مثل هذه الاحوال فقلت قاصدك جاني وقد وصف ما عندك من الصيانة
والشوق الشديد فلم يسعني الا الاجابة اليك والاسراع نحوك فجمعت من ذلك وكرهت ان
اقول لها اني لم ارسل اليك احد فقلت للمدبر على جميع الشمل بعد ما قاسيتني من المصروفاته
لقد كنت مشتاقا اليك كثيرا لصيانة خوك ولو ابطات ساعة كنت انا احق بهذا العناء
والصبر على التعب ثم قلت للغلام هات الماء قبل سخانة فيها ما سخن قد اعدت لك هذا
ثم امرته ان يذهب على جملها وتوليت غسلها ثم استدعيت بيده من فاخر الملبوس فالبستها اياها
وتزعت جميع ما كان عليها وجعلنا فاستدعيت بالطعام فابت فقلت فهل لك في الشرب
فقلت نعم فتناولت اقداحا ثم قالت من يعني لي قلت انا يا سيدي قالت اني لا احب هذا منك
قلت ببعض جوارري قالت لا اريد قلت غني لنفسك قالت ولا انا قلت فمن يعني لنا قالت
اخرج فالتمس لنا من يعني فخرجت طابعا لها على كره ويايس من ان النقي احد في مثل ذلك لو
فلما رزحت حتى بلغت الشارع فاذا انا عسى بخط الارض بعصاه ويقول لاجن الله من كنت عندهم
خيلا ان غيت لم يسمعوا وان سكت استخفوا بي فقلت امعني انت قال نعم فقلت هل لك
ان تتم ليلتك عندنا وتوفينا بغيرك قال ان شئت فخذ بيدي فلخذت بيده وسرت
الى دارك ودخلت واستاذنت وقلت يا سيدي فائدة في معني نلت ذبه ولايرانا فقلت
علي به فادخلته واعرضت عليه الطعام فاكل اكلان ضيقا وغسل يديه وقدمت له الشرب
فشرب بلائه اقداح ثم قال لي من تكون فقلت اسحق النديم فقال لقد كنت اسمع بك والان
فرحت بمناصتك فقلت يا سيدي لقد فرحت من شربك قال غني يا اسحق فاحدثه علي
سبيل المجانة وقلت السمع والطاعة وانفذت اغني فلما القى الصوت قال اسحق فان
ان يكون مغنيا فصغرت في نفسي والعت العود من يدي فقال ما عندك من حسن ان يعني

قلت عندي جارية قال مرها ان تعني قلت تعني وانت واثق بعناها قال نعم ففقت
فقال لها ما صنعت شيئا فرمت العود من يديها مغضبة وقالت يا سيدي الذي عندنا
جرباه فان كان عندك شي فصدق به فقال علي يعود لم تستسه يد فامرت الخادم
فاقي يعود جديدا لم تستسه يد فكساه او ان اثم ضرب طريقة لا اعرفها واسدفع
يعني بصوت ندي وحلق نجي وهو يقول

سري تخط الظلما والليل عاكف جيب باوقات الزيادة عارف
فما راعني الا السلام وقولها ايدخل محبوب على الباب واقف
فقلت فنظرت الى الجارية شرا وقالت سريتي وبينيك ما وسعه صدرك ساعة
واخرجته الى هذا الرجل فخلعت لها واعذت اليها وجلت اقبل يد ها وادعغ خديها
واعضعض خديها حتى ضحكتم ثم التفت الى الاعشى قالت له غن يا سيدي فاخذ العود
واندفع يعني ٥ الا رتما زرت الملاح وربما لمست بكفي البنان المخضب
ودعغت زمان الصدور ولم ازل اعضعض تقاح الخدود المكتبا

فقلت يا سيدي فمن الذي اعلمني ان بالحق فيه قال صدقت ثم تخبناه فقال
يا سيدي لا راى لحاقن فقلت يا غلام قم بين يديه بالسمعة فخرج فابطأ فخرجنا في طلبه
فاذا الابواب مغلقة والمقاييح في خزائنه عندنا فما ندرى في السما معدام في الارض تزل
فعلت انه ابليس قد قادري ثم انصرف لاعدمت مزاره فتمثلت بقول اني لو اسر
عجت من ابليس في كبره وفي الذي اظهر من خوبه
ناه على ادم في سجدة وصار قوارا لذريته

ومن لطافة ابراهيم الموصلي وقوة خيله على بلوغ اعراضه ما حكى انه حضر عند
الرشيد ليلة فغنى اسمعيل بن جامع مونا اطرب الرشيد فلما انتهى الصوت قال الرشيد
لا برهم هاته قال لا اعرفه فقال الرشيد غن يا اسمعيل فغنى صوتا ثانيا وثالثا ورابع
لا يعرفه فاجاب الرشيد بن جامع خوايزوا عرف ابراهيم مكنورا الى منزله فلم يلبث ان
بعث الى محمد المعروف بالدف وكان من محبي المغنيين وكان اسرع الناس باخذ الصوت وكان
الرشيد وهاجدا عليه فقال ابراهيم احزنك لا مزل يصيح له الا آت واريد ان تعني من عندك
الى ابن جامع فقل له انك مروت اليه مهنيا بام علي وتغنا بني عنده وتحتال ان تسمع منه

الثلاثة وتأخذها وتلك على رضى الخليفة عند فضى من ساعته الى ابن جامع والجار
 ان اسنده اياها **وهي**
 • اذا دعى باسمها ادع خذني • كادت لها شعبة من محبتي تنزع •
 • لو ان لي صبرها او عند حاجتي • كنت اعقلها اتي وما ادع •
 • لا احمل اللوم فيها والغرام بها • ما كلف الله نفسا فوق ما تنزع •
الصوت الثاني • طرقك زائرة في خيالها • بيضا تخلط بالجلال دلالها •
 • هل يطلبون من السماخوها • ما كفهم اوسيتروا هلالها •
الصوت الثالث • شطت سعاد واسى البين فدا فدا • واورشك سقاما يصدع الكبد •
 • فما احتيا لك ان جذا الرحيل • وظهرت عذاة البين مفرد •
 • لا استطيع لهم صبرا ولا جلد • ولا تزال احاديثي هجر جرد •
 فجعل محمد يصفق ويطرب حتى اخذ الاصوات واستحكمتها واستاذن وانصرف
 الى ابراهيم من روقته فالتقاها عليه فاخذها واتقنها وعذا الى الرشيد فوجد ابن جامع
 عنده فلما رآه عنقه وقال له كان ينبغي ان تجلس في بيتك شبرا لا تظهر لاحد ما لا يفت
 من ابن جامع قال ابراهيم فاجبتني الله فذاك ان اذنت لي في الكلام اعذرت قال
 وما عسى ان تعذر قال يا امير المؤمنين انه ليس لي ولا لغيري ان يراك تشي شيئا
 ويعارضك فيه والا فاني الارض صوت الا واعرفه فقال له دع عنك هذا فانك
 قد اعترفت بالامس بالحيلة فان كنت تعرفه وهاته الان فاندفع ابراهيم يعني حتى
 مضى على الاصوات الثلاثة واستوقفاها عن اخرها وربا فاق ابن جامع في حزن ادبها
 فكاد الرشيد ان يطير من الفرح وكاد ابن جامع ان يموت من الحجل واخذ يحلف انه
 ما سمعها قط لغيره ولا عرفها لشواه وانما هي من صنعة فقال الرشيد نجيا اتي اصدقني
 فحكى له القصة فادعى محمد الدف ورضي عنه **والطف من ذلك** ملائق لولده
 اسحق الموصلي فانه قال فادمت المامون ليلة انا و ابراهيم المهدي فلما اردنا
 الانصراف التفت الى ابراهيم وقال بحق عليك يا عمر الاما علت ابيانا وصنعت لها
 لنا حديثا ثم قال لي مثل ذلك وقال بكر اعلي فقد استهيت لصبح عذ افعلت والله
 لا كيدن ابراهيم ولا سرقن صوته فلما صليت العشاء ركبت وانصرفت الى ساباط ابراهيم

وكان له عليه مجلس فقعد فيه فدعوت الحارس فاعطيته دينارا وولت له لا تعلم
 احدا بمكاني وصرفت الغلام وامرته ان تاتيني سحرا فلم البت ان جلس ابراهيم في مجلسه
 ودعى بخواريه وجعل يلقهن الشعر وقد صاغ اللحن وهو يوقع بالعود ويحززه
 مرارا وانا اناضرب على الخذي واتبع الصوت حتى اخذته واتقته ولم ازل على ذلك
 الى الصباح فلما كان السحرا اتاني الغلام فركبت وسرت من ساعتي الى المامون فقلت
 عليه فقال اكلت شيئا قلت لا فدعى بطعام وقد كان اكل وشرب فغيتته الشعر وهو
 • قالت نظرت الى غيري فقلت لها • وسايل الدمع من عيني محدود •
 • نفسي فدا وكل طرف لعين مشترك • والقلب مني عليك الدهر مقصور •
 • والعين تنظر احيانا وباطنه • ما يقاسي لظهر الغيب مستور •
فطرب المامون وشرب فلما لبثنا ان جاء ابراهيم بن المهدي ودخل فدعى لينة
 بالطعام والمشرب فطعم وشرب ثم طرب فغنى الشعر فقال له المامون ما هذا يا ابراهيم
 اراق ترق اشعار الناس وتدعيها لنفسك واحمرت عيناه وغضب غضبا شديدا
 وكاد ان يسطونه فنهض ابراهيم قايا على قدميه وقال يا امير المؤمنين وقرابك من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبيعك في عنقي ما سبقني اليه هذا الصوت احد فقال
 المامون هذا اسحق غناه قبل حضورك ثم قال يا ابا اسحق غنه فغيتته فبقي ابراهيم مبهوتا
 لا يجيز جوابا فلما رايت تلك الحالة قلت يا امير المؤمنين اللحن الشعر لا يريم ولكن سرفته
 منه اللصوص وحدثته الحديث فسكن غضبه وقال يا احمد بن هشام خذ لابن الفزدقم
 وادفعها لاسحق لتضييع ابراهيم سيرة قال اسحق فعددت على ابراهيم وقلت ايتها الامير
 اقبلها مني واعذرت اليه فقال لا اقبل شيئا جاد لك به امير المؤمنين ولكن كذب والله
 ان نسفك دمي فلا تعد من المزح الى مثل هذا فان الملوك تعفون عن الكثير ويقتل على البير
قال احمد بن المرزبان حدثني بعض كتاب السلطان ان هارون الرشيد صلب ليلة
 من تومعه فدعى بحمار عنده يركبه في القصر فركبه وخرج في دراعة وهي ملما بعمامة ملحقا
 بازاروشى وبين يديه اربعة خادما اسود سوى القواسين وكان سرور الفغان حبريا
 عليه لمكانة كانت له عنده فلما خرج من باب القصر قال له ابن يزيد يا امير المؤمنين
 في هذه الساعة قال اردت منزل ابراهيم الموصلي فلم سرور ففضي حتى انتهى الى منزل ابراهيم

ابن عبد الملك بن عمرو بن عيسى بن محمد بن شهيد كان قد اهدي اليه غلام من
المضاري لافق العيون على احزم منه فلمحه الناصر فقال من اين لك هذا قال
هو من عنده الله قال تحفونا بالبحر ونستأثرون بالقمم فاستغذروا واحتفل في
هدية بعثها له مع الغلام وقال له كن داخل مع جملة الهدية ولو لا الضرورة
ما سمحت بذلك نفسي وكتب معه رقعة فيها

امولاي هذا البدر سار لا فلكم ، ولذا فن اولي صحر باليدور من الارض ،
ارضكم بالنفس وهي نفيسه ، ولما رقيت من بهجته برقي ،
فحين ذلك عند الملك وانحفه بالجزيل ومكنت عنده مكاته ثم اهديت بعد
ذلك جارية للوزير من اجل ساء الدنيا فخاف ان يصل الخبر الى الناصر فيطلبها منه
فتكون كفضية الغلام فاحتفل في هدية اعظم من الاولى وارسلها مع الخاتمة وكتب معها
امولاي هذا البدر والسمن اول ، تقدم كما يلتقي القمر ان ،
قران لعمرى بالسعادة ناطق ، فدم منها في كوث وحيات ،
فالمها والله في الحسن ثالث ، ولا لك في مثل البرة ثاني ،

قال فتضاعفت مكانته عنده ثم وشى به بعض الاعادي عنده وقال انه بقيت
في نفسه من الغلام خسارة وانه لا يزال يلجج بذكره حتى تحركه السمول ويقرعه سته
على تعذر الوصول اليه فقال الملك للوحي لا تحرك بذلك لسانك والاطار اسك
وعمل الملك حيلة فكتب على لسان الغلام رقعة فيها يا مولاي تعلم انك انك كنت لي على
انفراد ولم ازل معك في نعيم وانا وان كنت عند السلطان مشارك في المنزلة مجاور
صايد ومن سطة الملك فلتحل في استدعائي منه وبعثها له مع غلام صغير السن
واوصاه ان لا يقول له هي من عند فلان وان الملك لم يكلمه قط فلما وقع ابو عامر
على الرسالة واستنصر الخادم واحضرا بشرة كتب على ظهر الرقعة

امن بعد احكام التجارب ينبغي ، لدي سقوط العير في غابة الاسد ،
وما انا من قلب الحب عفت له ، ولا جاهل ما يدعيه ابو الجسد ،
فان كنت روجي قد وهبتك طابعا ، وكيف ترد الروح ان فارق الجسد ،
فلما وقف الناصر على الجواب تعجب من فطنته ولم يعد الى استماع واثق به

ورط

ودخل عليه بعد ذلك فقال له كيف خلصت من الشرك قال لان عقلي بالهوى غير
مشرك استهوى ما اوردها من حكايات ارباب الملاهي وبدايع تفاصيلهم
والان شرع فيما ورد من مقاطع مدحهم التي هي اطرو من مواصيلهم

قال ابو الحسن الطبيب

قالوا على الرقيق تهوى الشرب فسلمهم ، نعم على شرب ريق طيب النعيم ،
ان المدام وان جلت نجاسها ، غمر بلا نعيم سقم بلاد سقم ،
ان هذا الملك فيه ، يا مطربا بغنايه وجماله ، يزداد فيه تشوق وتسوقي ،
شيان فيك صبا الفواد اليها ، نغمت داود وصوره يوسقني ،

ابو اسحق ابراهيم بن خفاجة الاندلسي

استي يقر لحسنه بدر الدجى ، وعذا يذوب لحنه الجاسور ،
فاذا بدا مكانه هو توسع ، واذا شد اوصافه داود ،
السراج الوراق ، ومغرد قنن الوري بفاحه ، وصباحة فلتسمع ولنظري ،
يفتر عن درين من لغز ومن ، شعر فينطق عن صحاح الجوهرى ،
نيل الدين بن الوردى ، رب مغن ذكر لفظه ، موت يتلب متى الفواد ،
وكما انت لي صوته ، وبان لي اشدت بابت سعاد ،

ابن الدين ليكم ، بالروح افدي مغن ، بديع حسن جميل ،
قد حاز فيه عزوبا ، فيها عمار العقول ،
فالحضرة رقيق ، والورد منه ثقيل ،

علا الدين بن ابيك ، منمنم العارض غنى لنا ، اشيا في السمع علاز وفتها ،
كانا في ابيه قسرية ، شدد وومن عارضه طوفها ،

ابن الوردى في طحين احدهما يغنى والاخر يعيد ويغنى

محلسكم مجلس غنى ، يجعل مال الجليل فيا ،

وفيه طي يقول شيئا ، واخر لا يقول شيئا ،

والطف ما سمعت في هذا المعنى قول ابن القيسراني

والله لو انصفت العشاق انفسهم ، اعطوك ما ادخروا منها وما صانوا ،

ما انت حين تغني في مجالسهم ، الانسيم الصبا والقوم لغضائهم ،
 الشيخ **علي الدين بن حجر** في ميلم مغني يعزبان بالشرابي ٥
 غني الشراي وسقوا صدقة ، اعذب من مودة الاحباب ،
 شربتها عند سماع صوته ، سكوت في الخالين بالشراب ،
 وله في ميلم منشد يعرف بالي الطيب ٥
 المرء مفتون باشعاره ، لا في سماع المرقص المطرب ،
 الا انا في الشعر مع رقتي ، افتر من قول ابي الطيب ،
 وما احسن ما قال **بعضهم في مغنيته**
 جاءت بوجهه كأنه قمر ، على قوام كأنه غصن ،
 غنت فلم يبق في جارحة ، الاميت انها اذن ،
بدر الدين بن الصاحب فيها
 غنت فاعنت عن كؤوس الطلاء ، بالسك من لذات تلك العيون ،
 فقلت اذهمني صوتها ، في مثل ذال الخلق بروج الدقون ،
 الصدي في هذا المعنى ، قلت له اذهني رفته ، ولا مفر من ذيت من عشقها ،
 تذكر اذ غنت فقلنا نعم ، فقلت واشوقني الى حلقها ،
 ولطيف **قول بعضهم في مستحضره**
 عجبت في رمضان من محبرة ، قالت وكلتها في قولها ابتدعت ،
 شتروا يا عباد الله فلت لها ، ما ذا السحور وهذا الشمر قد طلعت ،
شهاب الدين بن فضل الله في مغنيته سودا ٥
 يارب سودا احفانها ، كما لبين الهند ياتين ،
 تطربني ترجيع الحانها ، وكيف لا يطرب شحور ،
 ما قيل فيه من الهجو ، ومغن يارد النعمة محتل اليدين ، ماراه احد في دار شخص منهن ،
 غيره ، ومغن يورث الند ، ما نهما واعتما ، لو يغني في حريق ، صار يردا وسلاما ،
 احمر ، لا مرجبا بمغن ، طوي المسرة عت ، قال النداني جميعا ، لما تغني تغني ،
 يا ليت ما تغني ، يا ليت ما عت ،

لغ

احمر ، ومغن يغني ، اذهب للذات عت ، فالتاء سكونا ، فاني مكث عت ،
 ، فشتماه فغني ، استغني القواد متا ،
 غير ، ومغن اذ تغني ، اوسع النديما فيهما ، احسن القينان جلا ، كل من قد كان متا ،
 احمر ، وسودا من قبح الفنا ظها ، نيت السور ورجي انكرب ،
 ، مقبحة الوجه مفلوحة ، فلا لذت ولا للطرب ،
 غيره ، قلت اذ غني عرافا ، ليتني في اصبهان ،
 احمر غني ابو الفضل فقلنا له ، سجان محليه من الفضل ،
 ، عتاهه حد على شربه ، فاشرب فانت اليوم في حلت ،
 غيره ، انك لو اصغيت يوما ليلا ، الحانه تلك المقادير ،
 ، لحلت في الخلق امرا جالسا ، يعرك اذان السناير ،
 احمر ، انك لو سمع الحانه ، تلك اللواتي ليس بعدوها ،
 ، لحلت من داخل جلقومه ، موسوس خلق معسوها ،
نادرة حكى ان بعض الفلاسفة خرج مع تلميذه فسمع صوت مغن فقال لتلميذه
 امض بنا الى هذا المغني لعله يفيدنا صورة نظيفه فلما قربا منه سمعا صوتا رديا
 وباليغاقيها فقال لتلميذه يزعم اهل الكهانة والزجران سماع صوت البومه يدل على
 موت الانسان فان كان ذلك حقا فصوت هذا يدل على موت البومه ٥

في معنى ميلم بك دوت

، بروحي وروح الناس اذني مغنيا ، بديح الحيا والملاحاة والنطق ،
 ، اقول له لما حيوي الدف كفه ، اعشاق قول منك يا مالك الدف ،
الحكيم بن دايبال في مغنيته تقرب بالدف
 ، ذات القوام الذي بهن غصن نقا ، لومر يوما عليه طائر صدحا ،
 ، يبدى على الدف كالحمار معصا ، لقره بستان يمينه النخا ،
 ، عتاهوها بريق الخنج ترجه ، فانيقظ الاكل من رشحها ،
 المعاري مغر ومشتب مغنيا فاشبهه ، شيب الحارس فذكر لان قوله وذا تكلم بنشر
 وله ، وشيب ابني لنا ، قولنا برحمته القوية ، منغام مكانه ، متكلم بالعارسية ،

وله فيه، هويته مشيئا، جماله بريح نبي، سيم قلبي بالحجا، زمن عيون القصب،
ابن قزاص فيه، علقته مشيئا، مذهبها، الخضع في حتى له فيسبح،
لا عزوان تشب من تشبيهه، ناز الجوى اما تراها تلحح،
وقال فيه، مشيب بجفاه راح يقتلنا، فان تداركا بالنفخ احيانا،
هويت تشبيهه من قبل رويته، والاذن تعشق قبل العجز احيانا،

الصفى الحلبي من قصيدته

بنينا كاساتنا صرعي ومطربنا، يعيدار واحنا من سدا الطرب،
بعث انا فاعلم نعلم لفرحتنا، من نغمة الصور ام من نغمة القصب،
بدل الدين بن الصاحب، اطربنا مشيب، من غير جعل سالة،
ياجن موصوله، لم يفتقر الى صله،
عفيف الدين بن المشد، ومطرب قدراينا في انا مليه، شبابة لرورا البقر اهلها،
كانه عاشق وافت حبيبته، فصر يديه ثم قبلها،

تقي الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعور

متقنة ما حلت مع محبها، برد لها دينا وينظرها شزر،
وتصفيفها في كف من شيت فليقل، فان شيت في اليمى وان شيت في اليمى،

القاضي حسام الدين بن عبد الظاهر التبريزي

وناطقة بافواه ثمان، تمل يعقل ذي اللب العفيف،
لكل فم لسان مستعار، يخالف بين تقطيع الحروف،
فصحة عاشق وندم داج، وعزة موكب ومدام صوفي،
وكتب بعضهم الى شرف الدين الخلاوي ملغزا،

وناطقة خرسا باد شجونهما، ملقنها عشر وعنه تنجد،
يلد الى الاسماع رجع مدنيها، اذا استند منها مخترج منجد،

فاجابه مضئا، نهاني النهى والحلم عن وصل مثليها، وكم مثليها فارقتها وهي تصفو،
امين الدين فيها، وناطقة صفرا سطق عن هوي، فتعرب عما في الضير وتخبر،
براها الهوي والوجد حتى اعادها، انايب اجواها الريح تصفر،

والامير مجير الدين بن تميم كان قد هجايا لتفين مولعابه فقل ما يجد بيتا
الا ويقتنه وينقله الى معني اخروا اليه الاستارة بقوله هـ
اطالع كل ديوان اراه، ولم ازجر عن التفين طيري،
اضن كل بيت فيه معني، فشعري نصفه من شعر عيري،
فترتفيه في المشابة ايضا قوله هـ

ولما حضرنا للسماح وهزت الهملاهي وكل الجوي يترتم،
صغينا الى تشييدهم وغناهم، فخن سكوت والهوى يتكلم،
والمرء شمس الدين الكوفي فقال

وفي كفها شبابة جمع الهوي، فخن سكوت والهوى يتكلم،
وينفخ فيها الروح روح بامرها، وما هو جبر ولا هي مكرم،
وقال سيف الدين بن المشد

وعارية من كل عيب حبيبة، الى كل قلب ظن باليست محروجا،
لها جدميت يعيش بنفخة، اذا دخلته الريح صار بها روحا،
تعيد الذي يلقي عليها بالفة، تزيد فواد الصب وجدا وتبريجا،
وتنطق بالسحر الخلال عن الهوي، وتوحى الى الاسماع اطيب ما يوحى،
الصفدي في يقول في مجلسنا زامر، لما لوما القى باصعنا،
بمجزا زامرا، ما عندكم ميل الى حاضر، قلنا ولا شوقا الى تاري،
كي زامر، وزامر بيعت في زمرة، الى قلوب الناس افرأخا،
كان اسرافيل في نايه، ينفخ في الاموات ارواحا،

الصفدي ايضا بمحبة زامرة سورا

وكا نما المزمارة في اشداقها، غرمول غير في حيا انا،

وترى ناملها على زممارها، كخفافس دبت على ثعبان، وقال

السراج الحلبي، ولرب زامرة يبيع بزمريها، ربح البطون فليتها لم تزمري،
شبهت املها على زممارها، وقبح بستها السقيع الاخضر،
خفافس قدمت كسيا فاعتدت، تسعي اليه على خبار الشنبر،

ابن الذين ليكم ، منفرا بالطبخانة قد غدا ، بفرط البها والجن نبي وياسر ،
 ولما رأى عقلي على غضن فيه ، عدا طائرا انحنى عليه ينقير ،
 اخر في معنى عواد ، فتن الاثام تعوده وبشده ، شاد تجمت الفضائل فيه ،
 ، حتى كان لسانه يمينه ، وكان يمينه في فيه ،
 الشيخ برهان الدين القيراطي ، سمعت اوصاف عواد طرب لها ، فتان شدا سرا واعدانا ،
 ، يا قوم اذني لبعض الحبي عاشقه ، والاذن تعشق قبل العين احيانا ،
 وقال فيه ، يا صاح قم فانك اسعج مراحها ، ووقت لك الايام بالقصود ،
 ، والعود لا طعمه طيب بالغنا ، درت اذا ما جئ بنض العود ،
 ، قلت اذكر عودا عارفا بالنعاس ، انت مفتاح سروري ، يا سعيد الحركات ،
 وقال فيه مضنا يا صاح قد نطق الهزار مودنا ، ايلق بالاوراق طول سكاكها ،
 ، امحرك الاوتار ان نفوسنا ، سكاكها وقف على حركاتها ،

وقال الشيخ نبد الدين بن الدماميني

، غنى على العود شاد سمناظره ، امسى به قلبي المضى على خطر ،
 ، رنى الى وجت كفه وتر ، فراحت الروح بين السهم والوتر ،
 ابو عبد الله تناسبت فيمن تعشقه ، ثلاثة تعجب كل البشر ،
 ، من مقلد سهر ومن حاجب ، قوس ومن نقة صوت وتر ، وفي المعنى
 قول الآخر ، يا عذولي في مغن مطرب ، حرك الاوتار لما سفرا ،
 ، لم تنزل العطف منه طربا ، عندما سمع منه وترا ، الصفي الحلي
 فيه ، سقى الله ارضا ابنت عودك الذي ، ركت منه اعضاء وطلبت مغارس ،
 ، تغنى عليه الطير والعود اخضر ، وغنى عليه الغيد والعود يايسر ،
 وقال ايضا فيه ، عجبي لهذا العود لا ، ينقل عن غرد الاوانس ،
 ، شدت عليه الطير رطبنا ، والعواني وهو يايسر ،
 ابراهيم في عود ، عود حوت في الروض اعواده ، كل المعاني وهو رطب قد سيم ،
 ، فجار سمع الورق في سجوها ، ورقة الماء وطف السيم ،
 وقال فيه ايضا

وعود

، وعود به عاد السرور لانت ، حوى اللهو قد ما وهو ريان عامر ،
 ، يغرب في تعريه فكاهته ، بعيد لنا ما لقنته الحمايم ،
 ابن تميم في عوديه ، جات بعود كالمصنعة ، لعت به الاشواق والتبرج ،
 ، غنت فجاوبها ولم يكفها ، شجر الاراك مع الحمار سينج ،
 ابن حجاج فيها هذا وحسنه بالعود عاشقها ، بذلك لطيب في الاحسان سرور ،
 ، اذ انت وعنت حلت فامتها ، غصنا عليه قبيل الصبح شجور ،

وقال الصفي مضنا فيها

، جئت مثالي عودها باناميل ، عشت بلب الخاشع المتورع ،
 ، وشدت فلو شات عذوبة لفظها ، عطف عنان البارق المتزعزع ،
 ، وعجت من ربح الصبا اذ لم يقف ، طربا ولكن ما لها اذن تحي ،
 ، ابصرت يا عيني ما لم تصري ، وسمعت يا اذني ما لم تستحي ،
 ابن سنانته بروح هيفا المعاطف حلوة ، تكاد بلحاظ الحبين سرب ،
 ، لقد عذبت الفاظها وصفاتها ، على ان قلبي في هواها معذب ،
 ، فحاصر عود اللهو يشبه صوا ، فمن اجل هذا اصبح العود يطرب ،
 ، واجري رموع العاشقين بلعبها ، فقال الاسي دعها تخوض ولعب ،
 ، عوادة عوادة ، بالنعيم الملهذ ، قالت لنا اوتارها ، انطقنا الله الذي ،
 الساجي فيها ، وكأنه في حجرها ولد لها ، ضته بين تراب ولبان ،
 ، ابداند غن بطنه فاذا سبي ، عركت له اذنا من الاذان ،
 ابن تميم فيها ، ومهارة قد رايت العود حتى ، عاد بعد الجماع وهو دليلا ،
 ، خاف من عرك اذنه عنصاها ، فلهذا كما تقول يقول ،
 اخر فاجاد اشارت باطراف طرف كاتها ، انابيب در قمعت بعقيق ،
 ، ودارت على الاوتار جسا كاتها ، بنان طيب في مجس عروق ،
 قال القيراطي بمجوع واداء
 ، عوادكم منطقة خارج ، وضربه ضرب من الحين ،
 ، وعوده في الكف من قبحه ، ما زال مثل العود في العين ،

وله فيه ، لا عار عواد عذابينا ، فالانس والراحة في حينه ،
 في يد عود اعيد السوي ، منه فليت العود في عينه ،
 الخياط فيه ، واذا تربع لا تربع بعدها ، وغدا يحرك عوده متقاعسا ،
 فكان جردا في دينة كلها ، في عوده يقرب عودا يابسا ،
سيف الدين المشد عواد ناقدر طمت عينه ، فصار بالتصنيف قسودا ،
 ما عاد الا لقيادته ، لاجل ذا اصبح عوادا ،
شمس الدين محمد الواسطي بجوع عواد اوزا مراما ،
 شتهت ذا العواد والزاما ، صاقت علينا بها المناهج ،
 كعقب يضرب وهو ساكت ، وارقم ينق وهو خارج ،
ابن الوردي في جارية جصكية ،
 لبنت شعبان جنك حين تضربه ، يغدو بالاصناف آلات لوري هازي ،
 لا غرو ان صاد الباب لرجالها ، اما تراها كما يطلب البازي ،
الصفدي فيمن يضرب بالقانون ،
 في مطرب كملت جميع صفاته ، متاد بالحركات والتسكين ،
 فاذا دعاه يجلس ندما ، ياتي وتجلس فيه بالقانون ،
القاضي فتح الدين غنى على القانون حتى عدا ، من طرب يهتز عطف الجليس ،
 فحقت الارواح من شدوه ، الي انيس باله من انيس ،
 داوي قلوبا من غليل الانبي ، وكان فيها من هواه رشيد ،
 فصاحت الجلاس عجابه ، يا صاحب القانون انت الرئيس ،
قاضي القضاة بن حجر في جارية تضرب بالكمجة ،
 ما بالها هجرت وكرم قديمي ، منها الرضي في سائر الاعصار ،
 وقضيت منها ازغدت بكمجة ، ما بين سالف نعمة او طار ،
بدر الدين بن الدماصيني في جارية تدق بالكف ،
 لقد دقت كفيها فتاة ، صفت فينا خلايقها ورق ،
 فاندتها مغنية راسيا ، بها الافراح جلت حين دقت ،

الصفي الحلي في مطلع راقص ، ورغ الرقص منه عطفنا ، حفت به اللطف والدفن ،
 فعطفه داخل خفيف ، وردفه خارج ثقيل ،
ابن الوردي فيه ، يرقص عجب اوله ، ردت وخضر ما لج ،
 فذا خفيف داخل ، وذا ثقيل خارج ،
وقال غيره واجاد وراقص اصرته مرة ، فلما رزق بالرقص مقوت ،
 لوقيل شعري يتوكله ، صيره بالرقص موزون ،
ابن عزي في ميلم اني ان يرقص في السماع ،
 وسماح شهدته مع جيب ، بان لي فيه وجهه عن ضياء ،
 رقص القوم والذي همت فيه ، واقف مثل صعد سدا ،
 يا حبيب لم لا تدور فنادي ، به وهل جزك الجميع سواد ،
الحسن بن ابني اليسري في مليحة راقصة ،
 هيما ان رقصت في مجلس رقصت ، قلوب من حولها طربا ،
 خفيفة الوطى لو جالت خطواتها ، في حقن نبي رطل لم يعلم الوصا ، **القيراطي**
 في ميلم محال ، ومحال يبت العذارى ، وله محال بالملحة تشهد ،
 لما راني قاتعا خيال ، نزل العذار بوجنته يسود ،
 البصر فيه ، في خيال حتى الغصن قد ، اذا ما انشأ حاجت عليه اللابل ،
 اراق دم العشاق سيف جفونه ، ومن بعد ذا اضحي عليهم بك ،
الوجيه المناوي في جارية تلعب بخيال الظل ،
 وجارية معشوقة اللهو اقبلت ، بحسن كزهر الروع تحت كمام ،
 اذا ما نقت قلت شكوي صبايه ، وان رقصت قلنا حباب مدا ،
 استاخيا لظل واستودونها ، فابنت خيال الشمس تحت غمام ،
الباب الخامس في وصف الشموع والعوايس والشمع وغير ذلك ،
 فالحق في شمع ، يمتا مثل القصب قامتها ، ضياؤها والظلام مستدب ،
 كاشا حين اوقدت وبدت ، ربح ليل سناها ذهب ،
صاحب النعمان ، وطفلة كالرح شاهدتها ، سناها من ذهب قد طبخ ،

، رموها سهل في خرها ، وراسها بجي اذ اما قطع ، **هـ** **علي بن سعيد**
الاندلسي ، ومجلس انيس زينتة عن ابيك ، تريد لنا وصلا اذا ما قطعنا لها ،
 ، اذا طعنت صدر الظلام برحما ، تزد سيف الصبح منه فافناها ،
الدين الحلي ، اهلا بها كالقصب في هيجانها ، جعلت شواظ النار في هيجانها ،
 ، شهاب اذ جلت الظلام جوشه ، جلبت الصبح قبل اوانها ،
 ، موصولة حتى يقطع رويها ، وتريد نطقا عند قطع لسانها ،
 ، بلحت اسرة وجهها بسراير ، ضاقت صدور الليك عن كمانها ،
 ، زهر جلت خد الجيت وانما ، تحكي فوار الصب في حلقها ،
ابن خفاجة الاندلسي ، ومعدة لبست سراير مستير ، بلح منغمس في الدمع والخرق ،
 ، مازال يطعن صدر الليل لهدمها ، حتى بداسا يلامنه دم الشفق ،
القاضي الفاضل بكت مثل ما ابكى وفاضت دموعها ، ولم تقش اسرار كفيض دموعي ،
 ، اشارة منطلوم وعبرة عا شق ، ووقفه مامور ولون مروع ،
 ، اقامت الى لحظ الظلام اسنة ، فلم يلقها الا غلغ دموعي ،
الحلي الكاتب ، ومحدولة بابت تعين على الدجي ، ولحكي الذي القاه في الحب اجمعا ،
 ، سهارا وسقما واصفارا ووحدة ، ووقد وصدرا وانصا با وادمعا ،
حسان السوا حكتي وقد اودي الى السقم شمة ، وان كنت صبا ، لونها متوجعا ،
 ، صنا وسهدا واصفارا وورقة ، وصدرا وصمنا واحترقا وادمعا ،
 ، انيسة الى في الظلام وحيدة ، بابت مجاهدة كمثل جهادي ،
 ، اللون لوني والدموع كادمي ، والوجد وحدي والسهاد بهادي ،
 ، لا فرق فيما بيننا لولم يكن ، لهفي خينا وهو فيها با دي ،
اخريتها وقد قلت للشمة اني واسني ، محبان شمر حتى النار ،
 ، سوي ان دمعي ذوب العقيق ، ودمعك يشبه ذوب من النصار ،
 ، ونازل تطفأ وقت الصباح ، وناري دامة الاستغفار ، **موي الدين**
الطغري ، تشبهت في طول الليل ناحلة ، صفرا افني قواها الدمع والاروق ،
 ، لها من النار روح فوق مفرقها ، يدب فيها فلا يبقى لها روق ،

جيوش

سكار

، تكاد الليل يفيها وياكلها ، والليل يضحك ان تبكي وتحترف ،
 ، فقلت ما انت مثلي انت في دعة ، طول الزمان ونومي كله فراق ،
ابن الجلال ، وصحبة بيضا تطلع في الدجي ، صبحا وتشفي الناظرين بديها ،
 ، شابت ذوابها او ان سبيلها ، واسون مفرقها او ان فناءها ،
 ، كالعين في طبقاتها ودموعها ، وسوارها وبياضها وضياها ،

وقال الشيخ زين الدين بن الوردي

، مشوفة مثل صدر الدج عارية ، قد توجت بنظير الكوكب الساري ،
 ، تبكي اذا ضحكت جلاها فرحا ، فالقوم في حنة والسبع في سار ،
سيف الدين الحشد ، ولما مثل شمعنا عروسا ، تجلت في الدجي ما بين شمع ،
 ، فان عقودا دمعها عليها ، سلاسل فضة او قصب طلح ،
وقال الصافي طوافه لينة الاعطاف لا ينكر فضل قدرها ، حياؤها في طيها ، وموتها في نشرها ،
 ، اخر اذا مرضت طال منها اللسا ، ن ومدا مداوي الهيايد ،
 ، ونقطع مزارعها الجلنار ، فيرجع اهليجا اسودا ، **محي الدين**
ابن تميم ، عجا له الى يزور شمة ، وضيا وه يثنى الظلام فها را ،
 ، واطفها لما تلب قلبها ، حسدا اسالت دمعها مدرارا ،
 ، وغدت لفرط الحب يغطي كلن ، وافي ليقطع راسها دينارا ،

وله وقد شمة من حارة

، لما ازنتك شمعتي لتيرها ، وافت تحدث عن مراجل العجب ،
 ، وامنه حاسرة فقبل راسها ، واعادها خوي بتاج من ذهب ،
بدر الدين الذهبي ، وذي قوام اهيض ، من النداي قد نشط ،
 ، قام نقط شمة ، فمل رايت البدر فط ،

وقال القاضي الأرجاني

، نمت باسرا رصع كان يخفيها ، واطلعت قلبها للناس من فيها ،
 ، عزيقه في دموع وهي تحرقها ، انقاسها بدوام من نظرها ،
 ، تنفست نفس المجرور اذ ذكرت ، عهد الخليط فمات الوجد بيلها ،

تخشى عليها الرذايا التربة ، نسيم رخ اذا وافي تخيها ،
 بدت نجم هوى في اثر عفرته ، في الارض فاشتعلت فيها نواحيها ،
 نجم راي الارض اولى ان يوبها ، من السما فاستطوع اهلها ،
 كالمهاضرة للشمس حاسدة ، وكلما احجبت قامت تحاكيمها ،
 وجيدة شياه الريح هارمة ، عساكر الليل اذ حلت بواديها ،
 ما طبت قط في ارض محبة ، الا واقم للابصار راجيها ،
 لها غراب تبدو من محاسنها ، اذا افكرت يوما في معانيها ،
 ما الوجنة الورى لا في ثناؤها ، والقامة العنصر لا في تشيها ،
 قد اتمت وردة حمرا عاطلة ، خفي على الكف اذ اهوت تخيها ،
 وردت ساك به الايدي واقطفت ، وما على غصنها شوك يوقها ،
 لا صفر غلايلها حمرا عايمها ، سود زواياها بيض ليا ليها ،
 وصيفة لست منها فاضيا وطرا ، اذ انت لم تكسها نارا خليها ،
 ملان تزال بيت الليل لاهية ، وما بها علة في الصدر تضفيها ،
 مفتوحة العين تفتي ليلها هزل ، نغم واقفا وها اياه يفتيها ،
 ورنما زال من اطرافها مرص ، لم يشف منه بعين القطع ساقيها ،

السراج الوراق في دخان الشموع

واياهم هو وصلنا بها ، ليا لي تشوانها لا يفيق ،
 يحيم صبحا دخان الشمو ، عويرق عند المنا الرجوق ،
 فتحسب ان الغسق الصبو ، ح ونحسب ان الصبح الغوق ،
 ابو الحسن علي بن عبد الرحمن الصقلي في خيال الشمع على الماء ٥
 شربنا مع غروب الشمس شمسا ، مشعشعة الى وقت الطلوع ،
 وضوء الشمع فوق النيل ياد ، كاطراف الائمة في الدروع ،
 اخري بمحرجان وقد اوقد الشمع على الماء ٥
 ابدعت للناس منظر اعجبا ، لا زلت تحيي السرور والطربا ،
 الفت بين الصدين مقتدرا ، فمن راي لما خالط اللهبيا ،

كانتا الليل والشموع به ، الف سمانا لفت شمسا ،
 قد كان من فضة قصيره ، توقد النار فوقه ذهبا ، ابن المغنر
 او الفاضل ، والشمع فوق البحر خستاب به ، من لجة قد اطاعت مرجان ،
 والمادرع والشموع اسنة ، ولها اذا حقق السيم طعان ،
 ابن تيمر وقد اطفأ الشعه حين زاره حبيبه
 كيف انتي ازجاء لخل شمعة ، وعلي وجهه من التور لمعه ،
 هي في النار مثلها وهي لعه ، ليس يتر في لها من الحزن دمه ،
 وفي هذا المعنى يقول بعضهم ٥ ٥
 اودي مليحا ظل تحمل شمعة ، في حسنه لا حسن النوبخ ،
 وكانه وكاسها في كفه ، يدر توقد دونه المبرخ ،
 في ملج اسمه عثمان تحمل بيده شمعتان
 وافي الى شمعتين ووجهه ، نصبا يبه يز هو على القميرين ،
 ناديته ما الاسم يا كل المنى ، فاجابني عثمان ذو النورين ،
 غيره ، ومحطه او قدتها جح ليله ، وقد زار من هوي ولتم به انسي ،
 فاطقاتها اذ اشرفت سم وجهه ، ومن سغه ان توقد الشمع في الشمس ،
 اخر ، يا حامل الشعه في كفه ، ووجهه يغنيه عن شمعتيه ،
 ما نضع الشعه في كفه ، بدت لنا الشمس على فامتته ،
 لا تنوري في مقامي ، شمعة من غير حاجه ،
 قد كفاني طلعة البد ، روم صباح الزجاجة ،

رايت مجلس رشاء مليحا ، وحمرة خله من ريق فيه ،
 فمالت شمعة للحد منه ، وشبه الشيء منجد اليه ،
 ومن النكت اللطيفة ان مجير الذين الخياط الدمشقي كان يعيش غلاما من
 بني الانرا ثم انه سكر في بعض الليالي وخرج فوق في الطريق فتمسح به عليه
 فراه مطروحا فغرفه فنزل عن فرسيه واوقد شمعة واقعه ومسح وجهه

فقطت الشمعة على وجهه فاحترق بالحرارة ففتح عينيه فرأى محبوبه على
رأسه فاستيقظ من سكرته واستد
يا حرقا بالنار وجهه محبة • مهلا فان مدامني تطفئه •
• حرق بها جسدي وكل جوارحي • واحرص على قلبي لا تك فيه •
واظرف من ذلك ما اورده صاحب روضة الجليس ونزهة الانبياء ذكرانه كان
بافريقيه رجل • وكان يهوى غلاما من غلمانها شابا جميلا فاشتد
كلفه به وكان الغلام يحني عليه كثيرا ويعرض عنه فانفرد بنفسه ليلة جمع فيها
بين سلاف الراج وسلاف الذكر فتراى به الوجد وعلت عليه السكران سكر
الشراب وسكر الصباية فلم يبال ان قام على الفور ومشي حتى انتهى الى باب محبوبه
ومعه قيس نار فوضعه على باب الغلام فعلقت النار بالخشب وهو لا يشعر فمستكوه
واعقلوه فلما اصبح نهضوا به الى القاضي واعلموا بفعله فقال له القاضي ما حملك على
ذلك فقال • لما تاري علي تعادي • واضرم النار في فوادي •
• ولم اجد من هوأه نداء • ولا معين على الهسا •
• حلت نفسي على وقوفي • بيا به حيلة الحسا •
• فطار من بعض نار قلبي • اقل في الوصف من رمار •
• فاحرق الباب دون علي • ولم يكن ذاك من مرادي •
فرق القاضي لا رجالة وخس السجامة وتحمل عنه جناية الباب انتهي
كتاب الاديب الفاضل شرف الدين عيسى بن حجاج العاليه الشهير بعبدس
الى القاضي فخر الدين بن مكاسن تعهدما الله تعالى برحمته • يقبل الاض التي شاقه
تراها الى المواطي الفخرية فراد اعجابا • وقال المسك باليستني كنت تزايا • ونهى
انه اقبل على المطالعه والباقي في العشر لياال حسن • واستهدي بنجوم فوايد ها حين
قامت الشمعة بوظيفة الشمس • ولما اعق على وجه الكتاب لعبت الشمعة بلسانها •
وتناولت طرف شاشه بيد يراها • وهب الملول واخذ منها ما تصاعد من الانفاس •
وقال بها على حرق الشاش بقطع الراس •
• اتى جلست بشعة موقودة • لا طالع الاستعار للشبح •

• من قبل حرق الشاش كت مطالعا • في الكتب صرت مطالعا للروح •
رسالة الشيخ الامام العالم العلامة ضيا الدين محمد بن الاشقر تلميذ الشيخ
برحمته • وكانت بين يدي شعة تعمر بحالني بالاناس • وتغني بطفها عن كثرة
الجلال • وكانت الترخ تلعب بلبها • وتختلف على شعبها • فطورا نعيمه فيصير
انله • وطورا يميله فيستحيل تلته • ونارة تجوفه فيبقى مدهنه • واخري تجعله
ذاورقات فيتمثل بتوسنه • واونة تنشره فيعود منديلا • ومرة تلفه على راسها
فيستدير اكليل • ولقد ناملتها فوجدت نسبتها الى العصر العتلى وقد ها العاك
وبها يضرب المثل للحكيم غير ان لسانها لسان الحال • ومذهبها مذهب الهنود في
احراق نفسها بالنار • وهي شبيهة بالعاشق في انها لا لدموع واستمرار السهر وشدة
الاصفرار • وكل هذا تجد لها بعد فراق اخيها ودارها والموت من فراق الاخ والدار
وله من اخري لها قد الفى القوام • مشبهة في خولها واصفرارها حال المستهائم
وهي والقلم سيان في انها اذا قطع راسها صاحت بالسقام • ومن عجب شائها انها تحيى بفناء
جسمها وبالأرواح تكون حياة الاحياء • وقد وصفها قوم بان لها خلق كريم في رعاية حقوق
الاخوان • وان بكأها ليس بالمفارقة اخيها الذي خرجت معه من بطن ونشأت
معه في مكان • وكانت الترخ تلعب بلبها • ولدا خادم فسلطه اشكالا • فتارة تبرزه
بجاء نارة متديده • وربما سطع طوراك الجلمار في تضاعف اوراقها • وطورا كالاهاج
في انضمامها وافتراقها • واونة تاحك فنلقية على راسها كالقناع • ثم ترفعه عنها حتى
يكاد يداوله بذلك الارتفاع • **وقال** **ناصر الدين** شافع من رسالة
شعة ما استتم بنتها في روض الانس حتى نور • ولا ما بدو حة الفاظة حتى ترهب
واوما بنان تبلجها على طرف الهداية واسار • ودرك على نبح التبصر وكيف لا وهي علم
في رأسه نار • كانا هي قلم استدعا اللو من ذهب • اوصعه الا ان سنا بها ذهب • خسا
عمود اصحابنا لوق خرها • ونام بدرها من اويل شهرها • قد جمعت من ماء دمعها ونار
نوقد ها بين نقيضين • ومن حسن نازها وعين بصرها بين الاثر والعين • **ومن**
اخري للقاضي فخر الدين بن عبد الظاهر • في حين ما شوق ربحي الدجى عز ترايه
حييا ونش الظلم صفائره • وقد اشتعل راسه من الذنوب شيئا • في صور شعة

نشرت على الورق ردا الاصيل واخفت من الدجى سواد جفنه الكحل واسترست
ذوايبه في معصفر بهج من وختي شينه لواها في صفرة وجه جميل **ما قيل في وصف**
القانوس **قال الامير** انظر الى القانوس بلق منيما درفت على فقد الجيب دموعه
بجيرا لدين بن قسيم يد وتلب قلبه الخسولة وبعد من تحت القنص ضلوعه
والظمنه قوله مضنا انا في الدجى التي الهوا بمحتى حرقا يذوب بها الفؤاد جميعه
فكانت في الليل صب مدنت كتم الهوى فوشيت عليه دموعه

وابدع منه والطف قوله ايضا مضمنا

يحكي لنا القانوس من بعد لنا برق نالف موهنا لعانه
قالا لما اشتلت عليه ضلوعه والما ماتت به اجفانه **وقال ايضا**
انا في مقام الناصر السلطان استكوا الى محبوب قلبي ماني
فاصبر كصبري في الهوا لاتي محبلة والنار تحت شاتي **وقال**
ابن قسيم فيه ابدي اعتد لنا القانوس حين بداء في حالة من هو ليس ينكرها
راي الهوى مضرا ما بين اضلعه نار الهوى فغدا بالتوب يسترها
وقال ايضا فيه يقول لنا القانوس لما بدت له وفي قلبه نار من الوجد تشعه
خذوا بيدي ثم اكسفوا التوبظوا ضنا جسدي لكني انستتر
وقال ابن الجني فيه وسامري في الليل مثلي ناكل متصعدا لفرات ملتب الحشا
اصفي كاحكم الهوى ولهيبه اذا اضلع ما فوقها الا العشا
احرفيه وكانا القانوس في غسق الدجى صب نزايد شوقه وسهاد
حيت اضلعه ورق اديمه وخرت مدامعه وذاب فؤاده
الوجه المناوي فيه كانا الليل وقانوسنا يلو على الظلمة للعرس
لجة تحرق دما موجه تسج فيه كره الشمس **البحر الجفيف**

في القنديل صفى باطني حبا كما روق ظاهري وناديت قنيا نامل لشرب ايكاسا
اذا انصوا كنت الرفيق لمراد وان جلسوا امسيت الوسطا لاسا
احرفيه عجبت لقنديل تضمن قلبه زلا لا ونا را في دجى الليل يشعل
واعجب من ذا انه طول عمره يحن عليه الليل وهو المستل

غير فيه وقتدبل كان الضو فيه سنا وجه الجيب اذا تنجلي
اسار الى الدجى بلشاني فشم ذيله فرقا وولي
ابن الوردي في السراج وحية في راسها ذرة تسج في خرقب المدي
ان ادبرت كان العمى حاضرا اواقبت كانت طريق الهدى
ابن قسيم في السراج **يو قد مر سراج**

اعلمت ما يقوم ان سراجنا امسى وفيه فضيلة لا تختم
يايته اليه اخوه حاسر راسه فيعبد في الحال وهو معتم
وحكي ان الوزير ابكر الشهير بان قزمان صاحب الاطال المشهور قام من مجلس
فقال على السراج فاطفا فاعتذر عن ذلك في الحال بقوله
يا اهل ذا المجلس السامي سترادقه ما طلت لكنني مالت في السراج
فان اكن مطفيا مصباح انكم فكل من فيكم في البيت مصباح
وكتب ابن الى بعض اصحابه عذرا اليك اعزكا

فاني خطط والنوم مغازل والسهو مزابل والرخ تلب بالسراج وتصول عليه
صوله الحجاج فطورا استدده سنا وطورا عركه لسنا واونه تطويه حبابه
واخري تشه ذوايه وتقيه ابره ذهب وحلقه نجا وتده رجما وتسلو
من ذباله وتقيه الى حاله ورثما نصبت ادى جوار وسقته خاطف برق
يكف وروق ولت سنا قندिला ولت على اعطافه منديلا فلا حطمة العين

وما احسن قول القاضي الفاضل
معنداعن كاي كته لبعض اصحابه كتبها الملو ليل لا وقد عشت عين السراج
وشابت لمة الدواه وكل خاطر المسكين وصاف صدر الورقة فازا وقف سدنا
على هذه الورقة فليقف على البمارستان وليقل الباذخان من هذا وليس هذا
من الباذخان **اجتمع** ابو الحسن الجزار والسراج الوراق على مجلس ابن عند
بعض الرؤسا فقام ابو الحسن الجزار الى الخلا ليقضي حاجة فقام السراج الوراق
بين يديه بالسعة فقال الجزار ما من عادي ابول الاعلى السراج **قلت**
والسراج الوراق كان لجا بذكر اسمه ولقبه وصناعته في غالب شعره ومنا دمانه

وكان لقبه قابلا للتكثيف معينا له على اعراضه حتى انه قيل له لو لا لقبك
وصناعتك لذهب غالب شعرك وله في ذلك اشعار لطيفة بطول شرحها
هنا ولكن لا بأس بما يراى من محاضراته فيه **حكى** انه ارسل غلاما
ليشتري له زيتا طيبا ليأكل به لفتا فلما حضره الغلام صبه السراج على
الفتة فاكل منه فوجده زيتا حارا فانكر على الغلام وذهب به الى الزيات وقال
له لم فعلت هذا بنا قال له الزيات والله يا سيدي مالي ذنب لانه قال اعطني
زيتا للسراج **وحكى** عنه انه دعي الى زفة فلما انصرف قال له بعض
ما كان حالك يا سراج فقال كيف حال سراج بين الف مشعل **ومثل ذلك**
ما اتفق للقاضي فخر الدين بن مكاش مع صاحبه سراج الدين لقوي
الستكدرى فانه كان حصل له طلوع في جسده فتورد اليه المزين ومنع
له فتايل على العادة فاناه القاضي فخر الدين ليعوده فقال له ما حالك
يا سراج فقال له ما حال سراج فيه شبع فتايل

الباب السادس عشر في ذكر مجلس الانس بعد تامة وترتيب النظام
وما يلحق بذلك من ذكر لياالي الصبا وطرف من الخلاعة قال بعضهم

ومجلس راق من واش يكذره ومزق لبه باللوم ايلام
ما فيه ساج سوي الساقى وليس به على الندامى سوي الريحان ناسم
قال الشيخ برهان الدين الفيراطي
اطربنا العود الى ان غدا، مقامنا برقص من مصبه
فشمعة قام على ساقه، وكاسه دار على كعبه

الحلي، ومجلس لذة امسي وجناه، يفي كانه بدر منير
تجمع فيه مستوم وراح، وعيدان ولدان وحوذ
تلاذت الحواس الجش فيه، فتمسكتم بها السرور
فكان الضم قسم اللين مني، وشم الذوق كسات تدور
وللمسح الاغانى والعواني، للناظرنا وللنم المغور

قال القاضي محمد الدين بن مكاش

انظر

انظر لمجلسنا وكسات بدت، منها الشوش وليس فيها المشرو
وعذا لنجسته وشاذروانه، عين مستهة وقلب مخفق
والشمع في وهج وفراط لهب، وجوي بريد وعبرة متدفق
وقال الحلي في مجلس جعل السرور جناحه، ظلا لنا من طارق الحدائق
لا تسمع الاذان في جنباته، الا تقرأ السن العيدان
او صوت تصفيق الجليس ونقره، وبكارا ووق ومخل قناب

الفيراطي هذا مجلس انس، ضنا بعد شات، مجلس برقص فيه، طربا قاضي القضاة
في مجلس ظهرت سدا برخشته، وجلت بصايرنا وجوه سروره
فكانه ذلك السناء كسو وسنه، كشموسه وسفاته كبدوره

ابن عمن البصل والراح في راح الجيب يديرها، في فتية جعلوا المسرة مغنا
فسقانا على البدور راحنا، على الشوش ونحن نكلى الانجا
وقال اخر، كان لندامي والسقا وديننا، وكاساتنا في الروض تلى وترب
شوش واقناد وفلك وانجم، ونور ونوار وشرق ومعرب

واجاد الشيخ علا الدين الوداعي الى الغاية بقوله
وليلة خلت مجلسنا سنا، وصحى كالثرى في اجتماعي
وبات الطرف يرعى البدر منهم، الى ان حل منزلة الذراع في
لم ادر والليله الغرا نجمعنا، ونفحة الروض بالازهار تاوينا
انفحة العود ام اذنان محبتنا، ارق ام راحنا ام وجه ساقينا

الصفدي، اقول له قد روى عيشي والصبا، وخري وكساتي وصوت الذي غنى
فقال الذي اهوى وخري نسيته، فقلت له والله قد جيت في المعنى
اخر، عندي ريش القوام يسي، بنم لخطتي ولين قد
اشرب من ريقه مداما، من وجنتيه بناء ورد
واقطع الوقت بين لثي، اس عذار وور خد
واهصر العصر باغتيا، ما بين عور له ونجد
وسادة جمعوا المعالي، ما بين اكرامة وهجد

لم يبد منهم قبح قول ، ولا تخاف ولا تقدر ،
 ولم اسأه سوى وقاء ، ومحض ود يغري حقد ،
 يفسد هذا بديع نظم ، نحن لفظ من غير ردي ،
 وذاك يحكي من كل فن ، ما بين هزل وبين جد ،
 وعندنا مطرب اديب ، يغلو على رتبة بن عبد ،
 وفيه معشوقة الشتي ، لينة العطف ذات هدد ،
 تبث عن لولو ثمين ، متظومة لم تكن بعقد ،
 بفرعها والجبين اخف ، تفل عشاقتها وتهدي ،
 في شوة كلما تغنت ، فطردها الهزاي طرد ،
 ونحن في مجلس انيق ، بين غصون تميل ملد ،
 مياحه فيه سارحات ، كدمع صب بكي لصدي ،
 وروضة مالهاتظير ، من عنبر عرفها وند ،
 بها طيور مغررات ، ما بين بان وبين رند ،
 بعيد هذا بحسن صوت ، وطيب لحن ما ذاك يند ،
 فمرا انا يقول عتا ، باننا في حنان خلد ،
 ومثل هذا يطيب عندي ، اتبع بالغي فيه رندي ،
 ولا ابالي بقول وايش ، يروم نصحي ورب زهدي ،
 ومن سروري وفرط عجب ، احب ان المليك عندي ،
 وارقيقنا محبون ليلى ، وكل اهل الغرام جدي ،
 حضرت ومن اهوي فله يومنا ، لقد اطلقت فيه الرجيق حريقا ،
 وقبلته ثم ارتفت رضابه ، فيا لك غصنا قد ضمنت وريقا ،
 غيره ، لم انس ايام الصبا والاهوي ، لله ايام النجا والنجاح ،
 ذاك زمان مرطو لجنبنا ، ظفرت فيه بحبيب وراح ،
 ابن الصايغ ، لت اني رقة العيش الذي ، زادت الرقة حتى انقطعنا ،
 فرعي الله زمانا بالحسي ، وجاه وسقاء ورعا .

وقال ايضا زار الجيب ليلة ، ووساته لم شعروا فضنته ولثته ، وفعلت لا يذكره ،
 الشيخ بيد الدين بن الدماصيني ، في ليلة البدراني ، حبي ففارت مقلتي ،
 ، وقال لي يا بدر فخر ، فقلت هادي ليلى ،
 حاتم الدين الخارجي ولم اشه كالبدل ليلة ناري ، يمس كغض البان وهو رطيب ،
 ، فبتنا ولا واش شوي طيب ثرم ، علينا ولا غير النجوم رقيب .

وقال يحيى بن مسطال القرطبي

عجبت لليل الوصل اسرع سيره ، وقد كان ليل الهجر ابطى واعجزه ،
 ، وبتنا جميعا لا لتصاق جسمنا ، ولو ميزنا بغضا لن يسيرا ،
 من قال رعى الله ليلا صمتنا بعد فرقة ، وادنى فوارا من فوار معذب ،
 ، فبتنا جميعا لوتراق رجاجة ، من الراج فيما بيننا لم شرب ،
 الصفي الحلي ، ولما ان خلى المعنى وبتنا ، جميعا بالعفاف موزر ،
 ، فضينا الحج صمنا واستلاما ، ولم نشعر بما في المشعرين ،
 الرضي ، بتنا محبين في توي تقي ونقي ، يلفنا الشوق من فرق الي قدم ،
 ، وبات بارق ذاك التغري يوضح لي ، مواقع اللثم في راج من اللثم ،
 التلمساني ، ولي ليلة طرقت بالشعو ، د فحدثت بما شئت عن ليلى ،
 ، فما كان احسن من مجلسي ، ولا كان ارفع من هممي ،
 ، بشين الضحى وببدر الدجي ، علي بينتي وعلي شيرتي ،
 ، وبت وعن خبري لا تسكن ، بذال الذي وسلك الي ،
 ابن الوردي ، بتنا على حال يسراهوي ، وربما لا يكن الشرح ،
 ، بواننا الليل وقلنا له ، ان غبت عنا هجم الصبح ،
 الدماصيني ، قلت وقد عانقته ، عندي من الصبح فلو ،
 ، قال وهل تحسدنا ، قلت نعم حتى انقلب رقب ،
 ونظم في المنام قلت له والدجي مؤول ، ونحن بالانس في الملاق ،
 ، قد عطف الصبح يا حبيبي ، فلا شمتة بالهرا ،
 ، قلت لليل اذ جاني جيب ، نعتاسبي الهى والعقارا ،

أنت يا ليل حاجتي فامنع الصبح وكنت انت يادخي بررد ارا
 ، وبتنا جميعا ويات الغيور ، بعض يد يه علينا حنق
 ، يور غرا ما لو ان يباع ، سوارا لدبي سوارا لحدق
المصري ، يا ليلة قد تقصت في هوي رشا ، اشني لي القلب من عين بها الهسر
 ، من قبلها ما رات البدر مجتني ، ولا سمعت بليل كله كسر
ابن الرواحي ، افدي الذي زارني والليل معتكر ، والافق مما اكسني من عرفة عطر
 ، فلم تر لي تجاري في العتاب معا ، اسكوا اليه جفا وهو يعتذر
 ، ناديت يا ليل دم ليلا بلا سحر ، فقال لي لك هذا كله سحر
وقال اخر ، يا ليلة واصل فيها الحبيب ، برغم واسين او غيظ الرقيب
 ، فبت والمحشوق في مضجعي ، فريز عين بوصول الحبيب
 ، اسكوا اليه بعض تبرخه ، والتم الثغر النقي الشيب
 ، وبينما نحن على غفلة ، اذا قبل الصبح بامر عجيب
ابن المستوفي ، يا ليلة حتى الصباح سهرتها ، قابلت فيها بدرها باخيه
 ، احييتها وامتها عن حاسد ، ما همه الا الحديث يسيه
 ، ومعانقي طوا الشايل ايهف ، جمعت محاسن كل شي فيه
 ، كتحال معتذرا فان عشا لصبا ، بقوامه متعرضا يشيه
 ، نشوان تحمق عليه صباي ، ويردني ورعي فاستحييه
 ، علقت يدي بعذاره ومخدره ، هذا اقبله وزا اجنيه
 ، هذا الصباح الليل لما ضمتا ، غيظا ففرو بينا داعيه
وقال اخر ، اه على ليلة جادا الزمان بها ، فعاد لك كلما افيت من عمري
 ، بات الحبيب ندمي في دجنتها ، الي الصباح بلا خوف ولا حذر
 ، كلامه الدر يغني عن كواكبها ، ووجهه عوض فيما عن القمر
 ، وبينما انا ادعي في محاسنه ، طرفي وسمعي اذ بودرت بالسحر
 ، فلم يكن عيبها الا نقاصرها ، واي عيب لها شئ من القصر
 ، وددت لو انها طالت علي ولو ، مددتها بسواد القلب والبصر

وقال ابن سينا الملوك رحمه الله تعالى

، يا ليلة الوصل بل يا ليلة الغمر ، احنت الا الي المشتاق في القصر
 ، يا ليلة زيد حنك الوصل فيك له ، ما طول الحزن من ايامه الا حذر
 ، اوليت ليلك لم تقبل ركايبه ، اوليت صبحك لم يقدم من السفر
 ، اوليت لم يصف فيك الشوق من كدر ، فذل الصفو عندي غاية الكدر
 ، اوليت كل من الشرف ما ابسمنا ، اوليت كل من السرور لم يطر
 ، اوليت قلبي وطرفي تحت ملك يدي ، فزدت فيك سواد القلب والبصر
 ، اوليت القى جيبني بحر مقلته ، على العشا فابقاه بلا سحر
 ، اوليت كنت سالتيه مسأ عدة ، فكان بحول التكميل والشعر
 ، اوليت جملة عمري لو عدا مثا ، في البعض منك ومن العمر بالعود
 ، كاسها حين ولت فمت احذرها ، فاشتق في الشرق منها التوب عن دبر
 ، سقى الجزيرة ذات الطل والنجر ، ودر عبدون هطال من المطر
 ، لطالما نبتني للصبح به ، في غرة الفجر والعصفور لم يطر
 ، اصوات رهبان دير في صلاتهم ، سورا المدارع تغارين في السحر
 ، مززين على الاوساط قد جعلوا ، على الرووس اكا ليلامن الشعر
 ، كبر فيهم من يلح الوجه كتحل ، بالغنج يكسر جفنيه على حور
 ، ناد منه بالهوى حتى اسقاه له ، وطوعا واسلفني الميعاد بالنظر
 ، وجاني في قميص الليل مستوا ، يستجمل الخطوم من خوف ومن حذر
 ، ونم ضوه لال كاد يفضنا ، مثل القلامه قد قدرت من الظفر
 ، ففقتا فزيت حدى في التراب له ، ذلا واسجدا يالي على الاشدر
 ، وكان ما كان ما لست اذكره ، فظن خيرا ولا تسال عن الخبر
الصباح الصفيدي
 ، لما اتى زائري وهنا مع السحر ، ظفرت بالليلة العرا من عمري
 ، ويات يجلو لليلي من طلعتة ، وابن منها مجيا الشمس والقمر
 ، ورحا قطف من ستار وجنته ، ورد اسقاه بالادل والحقر

وكلما كاد صبح يفضنا ، من فرقه غبت في ليل من الشعر ،
وهذا المعنى اخذ الصغدي من قول القاضي الفاضل
 نزار الصباح فكيف حالك يا دجي ، فم فاستدم بفرعه اوقا النجا ، **نبي**
ابن الصاحب ، نال ان الجيب واقي ، وحقت اسراده دهر خلك
 ، فظل وعش للصباح اتى ، دظت يا صبح تحت ذيلك **عبد الدين**
ابن عربي وليلة وصل راقبت غفلة الدهر ، فجادت ببدرى وهى مشرقه البدر ،
 ، سبرى بها عن من البان ما يد ، يرخه سكر السببية لا الخمر ،
 ، استاهد فيها طلعة القمر الذي ، تبسم عن طلع وان شيت عن ذر ،
 ، وانظرم عالاخ من نظرم نغره ، فصايد من شعروا ان شيت من سحر ،
 ، لقد اعربت عيناه عن حور بابل ، وان كان سنى الجفون على الكبر ،
 ، واشهد حقا ان فرق جينه ، لايات حسن هن من صورة الفجر ،
 ، ونحن بقصر اشرفت شرفاته ، على روضة تفتقر عن يانغ الزهر ،
 ، همت في زيارها ادمع الطل والندا ، وبات بهازهر الربا باسم النور ،
 ، يصوع ارجح المشك منها اذا اشت ، مرحة الارحام من بلل القطر ،
 ، وبات بها شاري الهزار مرددا ، افانين تغريد على فن نضر ،
 ، وقد عقت من ذلك الجو فحة ، معطرة الانفاس طيبة النشر ،
 ، ايلتنا لولم تكوني عبارة ، وحقل من عمري قد بتك بالعمر ،
 ، امت بها اثنان واش وحاسد ، فم من رقب غير انجها الزهر ،
 ، ضمت الى صدرى الجيب معانقا ، وهل لك يا قلبى محل سوى المذر ،
 ، فيا ليلة اجت فواري بقرية ، فاحيت هاسكرا الى مطلع الفجر ،
 ، ولما رايت الروح فيها سامري ، سيقنت حقا انها ليلة القدر ،
البها زهير رعى الله ليلة وصل حلت ، وما خالط الصفوف فيها كدر ،
 ، انت بعتة ومضت سرعة ، وما قصرت بعد ذاك القصر ،
 ، بغرا حتيال ولا كلفة ، ولا موعدا بيننا منتظر ،
 ، فقلت وقد كان قلبى بطير ، سرورا بينل الى والوطر ،

ايا قلبي تعرف من قد انا ، كن ويا عين ندرين من قد حضر ،
 ، ويا قمر الافق عد راجعا ، فقد حل في الارض عندي القمر ،
 ، ويا ليلتي هكذا هكذا ، وبالله بالله وقت يا سحر ،
 ، فكانت كما اشتى ليلة ، وطان الحديث وطاب المهر ،
 ، طونا وما بيننا ثالث ، فاصبح عند السيم الخير **عبد الرحمن**
محمود يا ليلة بات كاس النغم معتنقى ، فيها فداك سوار القلب والحدق ،
 ، سمحت لي برشا ادنى الوساة به ، جينه والشد من شوه العبق ،
 ، في روضة كلما ماست معاطفه ، فيها تستر الاعضان بالورق ،
 ، وبات يطفى بالعذب المبرد من ، لما ما اضربت خده من حرق ،
 ، وقام فاشت الاعضان تامل ان ، تحكى معاطفه ليثا فلم تطيق ،
 ، وحاسي بها حرا قابلهما ، بوجهه فهدت شمسان في افق ،
 ، وقال دونكها ان شيت من قد ، او من لما شفى للعسا او حدي ،
 ، كل مدام وان شككت هاشفتي ، وهذه الكاس فاحترما تشا وذق ،
 ، فيا لها ليلة قضيتها عجبا ، الشمس معتنقى والبدر معتنقى ،

ابن سينا الملك

، اتى الى واهوي خده لفسى ، فقتت اقطف منه وردة الخجل ،
 ، والجوق قد مدت من من سحابة ، لما توهتم ان السيب كالمنجل ،
 ، قنا ولا خطرة الا الى خطر ، دان ولا خطوة الا الى اجل ،
 ، والعين تسمي ذيل من مدامعها ، والقلب يسبح اذ يلا من الوجيل ،
 ، اكلف النفس مع علي بعزتها ، وطيا على البيض او حلا من الاسل ،
 ، حتى وصلنا الى ميقات مامنه ، يا صاحبي فلوا بمرتا عملي ،
 ، او اصل للشم من فرع الى قديم ، واو اصل الضم من صدر الى كفل ،
 ، وبات يسمعي من لفظ منطقته ، ارق من كلي فيه ومن غزلي ،
 ، ولنت مائلت بالمر اهتر به ، ولا ترق اليه همه الاميل ،
 ، لم اسبح لذيلى في احو مواطية ، لكنني قمت احو الخطو بالقبيل ،

في جدي في راس الشعر
 في جدي في راس الشعر

يا ليلة قد تولت وهي قاييلة ، لا تنظمني مع ايامك الاولى

ابن مطروح من ابيات

وحباد الزمان به ليلة ، وعما جري بيننا الاستل ،
فاخيت قائمته بالعناق ، وذبلت مرثته بالقبيل ،
وكرمته في غور حفلة ، واسرفت في نجد دال الكفل ،
واذنت حين تجلى الصباح ، بحى على خير هذا العمل ،
وها انزل المستك في راحتي ، وهذا فني فيه طعم العذل ،

صفي الدين الحلبي

لم اسر ليلة زارني ورقيب ، يدي الرضي وهو المغيظ المحنق ،
اسمى عياطيني المدام وبيننا ، عتبارق من التسيم واروق ،
حتى اذ اعيت الكري جفونه ، كان الوسادة ساعدي والمرق ،
عانفته وضمته وكفاته ، من ساعدي مطوق ومنطق ،
حتى بدا فلق الصباح فراعه ، ان الصباح هو العدو والاروق ،
فهناك اومى للوداع مقبلا ، كفى وهي بذيله تتعلق ،
يا من يقبل للوداع اناملي ، اني اليه تقبيل تحرك اسوق ،
وقال ايضا ، لم اسر اذ نادته في ليلة ، عدل الزمان بمثلا لم يمين ،
والراح تنزل في الكووس كأنها ، لفظ تلجلج في لسان الانكيز ،
حتى اذ اما السكر ثقل عطفه ، كسلا وسكن منه ما لم يكن ،
عاجلته حذر اعليه من الوري ، عجل الجفون الى حفاظ الاعين ،
وصنمته من غير موقع ريبة ، واطعت فيه تعفني وتدبيني ،
نحن الذين اتى الكتاب مخبرا ، بعفاف انفسنا وفسوق الاسر ،

ابن سينا الملوك في الخلاعة

يا ليلة مروت لنا حلو ، ربها الشيخ ابو مـ ،
بالغصن البدر شمس الضحى ، بالريم بالدرى بالدره ،
بالمثل الطرف من ريقه ، اسكر حتى اسكر الخمرة ،

زار على خوين وفي ستره ، حتى رانا وجهه جوده ،
وافى الى عندي في حاجة ، وزارني في ساعة العسره ،
ولم يزل حدي على خدته ، من اول الليل الى بكره ،
في شكرة تبها صهوة ، وصهوة تبها شكرة ،
اضفت للثم ولكتني ، البليل الصديق بالطرزه ،
مؤى ومرعي الي في وجهه ، اماريت الماء والخضرة ،
له ما اكسل اجفانه ، وعند قتل الناس ما افتره ،
من فواري لم يزع حبه ، ومن رقادي لم يدع ذره ،
ولم يسم طريقي من ليلى ، كاستنى اسهر بالاحبزه ،
ولم اقصد دون ليل المني ، لاني ما كنت في تحذره ،
يا ايها اللوام اني امرؤ ، اقلع الالهة المسره ،
مهمون مثلي ولوموني ، والله ما انصفت العشره ،
فاخت من بعد لي فحبه ، وامر من بعد ربي حذره ،
يا ليلة طابت احاديثها ، نابت عني فني الكره ،
قل لمن قد غاب عن ليلى ، نقشا احسنت يا عبثه ،
وان تحف من عتبه قل له ، لا اوحش الله من الحضرة ،

زين الدين عمر بن الوردى

كنت والميسر اتي بحيلة مستدبه ، فقال ما فوكت في حشيشة منخبة ،
فقلت لا قال ولا ، فخر كرم مذهب ، فقلت لا قال ولا ، مليحة مطيبة ،
فقلت لا قال ولا ، امرد بالبدر اشتبه ، فقلت لا قال ولا ، اله مطربة ،
فقلت لا قال فتم ، ما انت الا خطبه ، صفي الدين الحلبي معارضاته ،

وليلة طال شهادي بها ، فزارني البليس عند الرقاد ،
فقال لي هل لك في شقفة ، كيسة تطرد عند السهاد ،
قلت نعم قال وفي قهوة ، عتقا العاصر من عهد عاد ،
قلت نعم قال وفي مطرب ، اذا سيد ايطرب صم الجمان ،

قلت نعم قال وفي طفلة في وجنتها الحياء انتقاد
 قلت نعم قال وفي شاذن قد حلت اجفانه بالسهاد
 قلت نعم قال فتمر امسا وكعبة الفسق ورجل الفساد
الصفدي ثمانية ان يسمح الدهر لي بها فما لي عليها بعد ذلك طلوس
 مقام مشروب ومرج وماكل وملهي ومشموم ومال ومحبوب
 وقال ايضا ان قد الله لي بالخير واجتمعت سبع فما انا في اللذات مغبون
 فصر وقد روقوا وحبته وفهوه وقناديل وقاسون
ابن النعدي اذا اجتمعت في مجلس الشرب شبعة فبادر فيما التاخير عنه صواب
 سوا وسام وشهد وساذن وشمع وشان مطرب وشراب
 الساج الوراق عندي فديتك رأت ثمانية انفي بها الهمة ان وافي وان وردا
 راح وريح وريحان وريق رشا ورفرف ورياض ناعم ووردا
 وقال غيره اذا بلغت من الدنيا لذتها سبعة فاني في اللذات سلطان
 خمر وخود وخاتون وخادمها وخضرة وخلاعات وخلان
ابن حكره ما الشتا وعندي من حوائجه سبع اذا الغيث عن حاجتنا حبا
 كن وكيش وكاثون وكاس طلا مع الكباب وكش ناعم وكشا
 وكافات الشتا وعدن سبعة وما لي طاعة بقاء سبع
 اذا ظفرت بكاف الكيش كفي فذلك مفرد ياتي بجمع
الباب السابع عشر في الزهريات والرياحين والفواكه على طريق المختصر
ما قبل في المنثور وسمى اخيري ايضا
 وهو انواع ارفعها الاصفر الذهبي فانه دني الراجحة نسم ليلا ونهارا وادناها الا
 ليس له رائحة البتة ليلا ولا نهارا واوسطها الخري والتفسي والاكل والملتع
 بالبياض وغير ذلك ليس له رائحة بالنها مادامت الشمس طالعة فازا غابت ظهرت له
 رائحة عجيبة عطرة مشاكلة لرائحة الفرقل او ما الفرقل المصعد بها الورد ولا ترا
 روايحها تزداد طيبا الى طلوع الشمس ثم تزول تلك الخمرة والرائحة باقى النهار
 والوقت المغيب ويقال ان من دهن باطن رجله بدنه فانه يجد الدهن

في الحال على صلحته وان من دهن مقعده بدنه سكن سعاله
قال بعضهم فيه
 يوم عليه من السمس تور ونسيم نشر الروض فيه نسيم غير
 نشر السحاب به بدايع وشيه بكايه ففناكل المنشور
 لما رايت المنشور منشورا ظلت لما رايت مبهوتا
 كما ناسرب الدمار على ارضها تبت اليواقيتا
 غيره احبت بروض كلما هده ريح السما ابدى نسيما عجيبا
 كما ناصفة خربت لون عجب قد جفاه جيب
وقال عرقلة الدمشقي حفر شمس لدوله وقد احضره منشورا
 قد اقبل المنشور يا سيدي كالذوالياقوت في نظيره
 نسيم انفاك في عطيره ورأس من عاداك مثل اسمه
السحبي الدين بن حجة مستدعي مثل منشور وقد وعد به ومطرب
 زهر الرياض ذوي من طول مطلقكم لانه من نذاكر غير مطورة
 والعبد قد جهز المنتوم مندحا فطابقوه اذا وافي منشور
في اجله رايت مع المنشور بعض وقاحة ولما درما بين الخدير وبينه
 تلون منه ثم ما انا بفسا الى وجهه عدا وخضر عنه
وله رحمه الله تعالى في المنثور والورد
 صالح منشور الري وردة فلامه القمري في الايكة
 قالت ورد الروض في غيطة هل جاني اصبعه شوكه
وقال في المنثور والورد والزنبق
 اصابع المنثور لما مدتها لقص خد الورد من بعد القبل
 هدله زنبقا عاليا فالراية البيضاء عليه لم تزل
ابن قمر ما تقابل
 حاذرا اصابع من ظلت قاتة يدعوب قلب في الدجى كسور
 فالورد ما القاه في جمر الغضا الا الذبا باصابع المنثور

وقال متعصبا للورد على المنشور
 ، ولم افسق قول الورد لا يتركوا الي ، معاهدة المنشور فهو يمين ،
 ، الا فانظروا منه بنا ما تحضبا ، وليس لحضوب لبنان يمين ،
وقال متعصبا للمنور على النرجس
 ، مذ لاحظ المنشور طرف النرجس ، من ذوقه وقوله لا يذفع ،
 ، فتح عيونك في سواي لا تبني ، عندى قبالة كل عين اصبع ،
وقال ، ومذ قيل للمنور ابي مفيد ، على حشيك الورد للليل عن الشبه ،
 ، تلون من قولي وزاد اصفراره ، وفتح كفيه واومي الي وجهي ،
وقال ، مذ قيل للمنور ان الورد قد ، وافي على الازهار وهو امير ،
 ، بسمت تصور الاخوان لو انما ، لقدومه وتلون المنشور ،
وقال ، لما ادعى المنشور ان الورد لا ، باق وان يصلى بنا سبعين ،
 ، كودت تصور الاخوان منشورة ، كادت تعض اصابع المنشور ،
وما احسن قول الامير شهاب الحاجي وان لم يكن ما نحن فيه
 ، ولقد نثرت مدامي ودمي معاً ، يوم الوداع وخاطري مكشور ،
 ، لا تعجبوا تلوني في ارمي ، لابدع ان تلون المنشور ،
ما قيل في النرجس وهو بارد رطب وقيل انه يزيل من الدماغ مضرة دحا
 السراج من اول السنة الى اخرها **قال** ، ابقراط كل شي غذا للجسم والنرجس
 غذا للعقل **وقال** ، جالينوس من كان له رغيان فليجعل احدهما في ثمن النرجس
 لان الخبز غذا البدن والنرجس غذا الروح **وقال** ، الحسن بن سهل
 من ادمن شتم النرجس في الشتاء من البرسام في الصيف **وقال** ، هرمس
 اذا وضعت باقات النرجس التي لم تفتح في ماء البقم حتى يفتح فيه ابدل من بياض
 اوراقه حمرة شديدة وبقيت على حالها ومن اراد ان يكون النرجس في غير
 اوانه فليحرق السداب مع شي من قشور الجوز على منابت اصله فانه يسرع
 اخراج ورقه وكان كسري انوشروان معمر ما خب النرجس ويقول
 هو ياقوت اصفر من درابيض على زمرد اخضر **وقال** ، اني لا استحي ان اباضع

في مجلس فيه النرجس لانه اشبه شي بالعيون ومن هنا اخذ من **قال**
 ، غضي جفونك يا عيون النرجس ، لعبي افوز بقبلة من موشى ،
 ، فلقد تحيرا ذراك شواخصا ، ترمينه بلوا حظ المقرير ،
الصفى الحلي في النرجس والنام
 ، اقول وطرف النرجس الغض شاخص ، الي وللنام حولي الماسر ،
 ، ايارب حتى في الحدايق اعين ، علي وحتى في الرياحين نامر ،
ابن قزناحي في نرجس واقحاح
 لو كنت اذ ناديت من اجبتة في روضة اطيارها تترنم
 لرايت نرجسها بغض جفوت عتار وغرا قاحها يتسهم
وتلطف ابن تميم فقال في نرجس ومنشور
 ، كيف السبيل لانا قبل جذ من ، اهوي وقد نامت عيون الحذر ،
 ، واصابع المنشور تومي بحوبنا ، حسدا وتخنمنا عيون النرجس ،
والطف منه قوله في منشور ونرجس والخوان
 ، كيف السبيل للثم من اجبتة ، في روضة للزهر فيها معرك ،
 ، ما بين منشور وناظر نرجس ، مع اخوان وصفه لا يدرك ،
 ، هذا شير باصبع وعيون ذرا ، ترنو الي وتغر هذا بفضك ،
ابن الساعاتي في شقايق والخوان ونرجس
 ، ولقد نظرت بروضة من حشنها ، رقت نواظرنا بها والانسفس ،
 ، سمرت بحاشنها فهم الاخوان ، ن بلمها فرى اليه النرجس ،
 ، فكان ذاخذ وذا تفرحنا ، وله وذا ابدع عيون تحرس ،
ابن السلي البغدادي في نرجس وورد
 ، ونرجس قابل في مجلس ، وردا اعلا في نعته ناعث ،
 ، فخذنا نجل من لحظ ذا ، وطرف داني وجهه داباهت ،
ابو حفص المطوعي فيهما واحاد
 ، الست تري اطباق ورد وحولها ، من النرجس لغض الطري وورد ،

فذلك خدود ما عليهن اعيون ، وتلك عيون ما لهن خدود ،

امين الدين الجوبان في نرجس وبان

نفس غصن البان اذ ناب به ، وماس وقت الصبح زهوا وفاح ،
وقال هل في الدوش مثلي وقد ، تعزي الى عضي قدود الملاح ،
فخذق النرجس يزهبه ، وقال حقا قلت ذا امر مزاح ،
بل انت بالطول خامقت يا ، مقصوف عجباً بالدعوي القباح ،
وقال غصن البان من تيمه ، ماهذه الاعيون وقاسح ،

ولما قدم علي بن سعيد المعزي المورخ الى مصر المحروسة صنع له اربابها
وليه في بعض مستزهايتها واشتهوا الي روض نرجس فجعل ابو الحسين الخزار
يطاعيون النرجس برجليه فانسك ناصر الدين حسن بن النقيب
يا واطي النرجس ما استحي ، ان يطاء الاعين بالارجل ، فاجابه علي
ابن سعيد قائل جفونا بجنون ولا ، بتبدل الارفع بالاسفل ،

ثم استدعا ابن سابق الى مجلس على النيل مبسوطة من لورد وقد قامت فيه
شامات نرجس فقال في ذلك

من فضل النرجس فهو الذي ، يرعى حكم الوزر اذ يزأس ،
اما ترى الورد عذات عدا ، وقام في خدمته النرجس ،

فرد عليه بعضهم بقوله

ليس جلوس الوزر في مجلس ، قام به نرجسه بوكس ،
واما الورد عذات باسطا ، خدا يمشي فوقه النرجس ،
وقال عبد الله بن طاهر
واحسن ما في الوجوه العيون ، واسبه شئ بها النرجس ،
يعض من طرف الحياطرونه ، ما احسن الغض من النرجس ،

وقال ابن الرومي ابصرت باقة نرجس ، في كف من اهواه غضة ،
فكانها قضب الزمر ، دانبت ذهباً وفضة ،
وقال غيره ما عانيت عينا في مجلس ، احسن من نرجسة غضة ،

كرعفران

كرعفران وشط كافورة ، اوزها فرغ في فضاء ، وقال
عرقله الدشقي ، ناو لي من احب نرجسة ، احسن في ناظري من الوزر ،

كان مريضها مرصعة ، من تغره والصفار من خدي ،
اخر ، واعني اهدي لنا نرجسا ، فبت بالنرجس مستنايسا ،
اسقيه ما العيون من خيفة ، عليه ان يذبل او يبستا ،
القيراطي في ملح معني حتي نقصن ورد و نرجس

لما تجبت عن طربي وارفتي ، بعدي ولم تحظ عيني منك بالنظر ،
ارسلت مشبهها من نرجس عطر ، كيما اراك باحداق من الزهر ،
ومن احسن ما سمعت فيه قول مجير الدين بن تميم

نعت بنرجسة التي ووردة ، ففهمت اذ بها حقيقة قسدها ،
لما عذرت الزيارة ارسلت ، تشبه ناظرها الي ووردها ،
القيراطي في ملح معني

بروحي من ابدي المحاسن روضة ، وغني فما احلاه من رشا غني ،
واهدي لنا غصنا ووردا و نرجسا ، ولم يهد الا القدر للحد والغصنا ،

لمجير الدين بن تميم

اني لا شهد للحمي تفضيلة ، من اجلها اصبت من عشاقه ،
ما زاره ايام نرجسته فتى ، الا واجلسته على احداقه ،

وقال ابو عبد الله بن اكداد فيد واجاي

انظر الي النرجس الوضاح حين بدا ، كانه ناظر من عين مبهوت
كادع الخند في حض البرود جلت ، على اناملها صفر اليواقيت ،

وقال في ملح حتي بن نرجس

وشاذن اهيف حتي بنرجسة ، كانها ازعدت في غاية العجب ،
كف من الغضة البيضاء ساعدها ، وزجد جلت كاسا من الذهب ،
ابوالعلا السروي

حي الربيع فقد حتي بأكورة ، من نرجس يها الحسن مذكور ،

كأنما جفنه بالغبح منفخا ، كأن من الدبر في منديل كافور ،
غيره وريحانة تحي النفوس برائحها ، لها عين مفتوحة لم تسد
، بأحداق عقيان واجفان فضة ، على قضب مخضرة من زبرجد ،

وقال عبد الرحمن بن الجبان

، وزجرجين قائم على قضب ، تشخص الحاظه لغير عجب ،
، كمعصم من زبرجد خلث ، كفا من الدر فيه جام ذهب ،
ابن المعتز أما ترى النرجس المياض بالخطا ، الحاظ ذي فرج بالعتب مسرور ،
، كان أحداقه في جن صورته ، مداهن التبر في أوراق كافور ،
، كان ظل لندافيه لمبصره ، دمع تفرق من اجفان مجبور ،
آخر ، ريحانة طلعت من حسنها خلث ، في حسنها مقلة تنو الي ريب ،
، والجسم منها قضيب من زبرجدة ، والجفن من فضة والعين من ذهب ،
، كان رشح نداها حول ناظرها ، دمع تفرق من اجفان منقب ،
غيره مداهن عقيان وأوراق فضة ، على قضب مخضرة من زبرجد ،
، كان انتشار الطل في جنباتها ، نثار دمع فوق خد مسود ،
ابن المعتز ، عيون لجن فوقها حد و صفر ، يزينها من تحتها عمد خضر ،
، كان خدار الطل في جنباتها ، دموع محبت قد اضر به الهجر ،
، اذ المستها الريح سالت كأنها ، كيبك من الصهباء مال به السكر ،
غيره ، عيون زبرجد خلث عيوننا ، مخالفة لامثال العيون ،
، بأحداق من الياقوت صفر ، واجفان من الذهب المصون ،
، فبعض باهت أبدأتراه ، وبعض مطرق شبه الحزن ،
آخر ، قضيب زبرجد يغلو عليه ، عيون لم تذوق بعض اعتماض ،
، توهمت الغمام لها رقيباً ، فنكست الرووس على السباح ،

عبد الله بن المعتز

، نرجسة لا نزل محدقة ، لم تكحل قط لذة الغمض ،
، اماها القطر في باهته ، تنظر فغل السماء بالأرض ،

وقال آخر

، تري النرجسي الرومي ما بين رامي ، الى مطرق والريح بالكل تخفق ،
، كأحداق عشاق حلت من مراقب ، بأجباها فالبعض بالبعض يرمو ،
، وبعض كمجور ينكس راسه ، يفكر في جور الهوي وهو مطرود ،
غيره ، وزجرجين كالغور يتقسم ، له دموع المحقق الشاكي ،
، أبكاه فطر النداء واضحكة ، فهو مع القطر ضاحك بآكي ،
آخر ، وجفون مبيضة الاماق ، في عيون مصفرة الاحداق ،
، في غصون من الزبرجد مالث ، عطرات من صبيغة الخلاق ،

اسحق بن محارب وقيل لابن المعتز

، نامل من خلال الشك وانظر ، الى آثار ما صنع المليك ،
، عيون من لجن ناظرات ، على أحداقها ذهب سبيك ،
، على قضب الرمرد شاهدات ، بأن الله ليس له سبيلك ،

وقال عبد الله بن برعش

، عيون كساها العيث ثوباً من البها ، فاحفائها بيض واحداقها صفر ،
، اذا ستمها خال نسيمها ، سحيقا من الكافور شيب به الحمد ،
ابن الجهمي ، وكان نرجسه المضاعف خايش ، في الماء لفت ثيابه في راسه ،
وقال آخر ، كان نرجسها والريح تنفح ، من فوق اعده قضبانها دمج ،
، وصايف رقصت في عرس سيدها ، وقت الزفاف وفيها ماتها سرج ،

وقال بعض الأعراب في نرجس لم يفتح

، يكين فاضحك النري عن رخارف ، من الروض عنهن النري مناهل ،
، ملقها الانوا ليلاً يرقها ، فيصبحن ابكاراً وهن حواميل ،

وقال ابن الرومي في تفصيل النرجس على الورود

، خلعت خدود الورود من تفضيله ، خجلت الورودها عليه شاهد ،
، للنرجس الفصل المبين وان آني ، أب وحاب عن الطريقة حابد ،
، ينهي المذم عن القبيح بفعله ، وعلى المدامة والسماع مساعد ،

ابن العيون من الخدود نقاسة ورئاسة لولا القياس الفاسد

وقال احمد بن يوسف

يامن شبه نرجسنا بواظير ، دمج تنبه ان فهد راقد ،
بان القياس لمن يصح قياسه ، بين العيون وبينه متبا عد ،
والورد اشبه بالخدود حكاية ، فعلام تجد فضله يا جاحد ،
ملك قصير عمره مستاهل ، لخلوده لو ان حياحا لد ،
وظيفة ان غاب ناب بنفحه ، وينفعه عنه مقير راكد ،
ان كنت تنكر ما ذكرنا بعد ما ، وضحت عليه دلائل وشواهد ،
فانظر الى المصفر لو نامهما ، وافطن فما يصفر الا الخاسد ،

وقال سعيد بن هاشم الخالدي يسوي بينهما

اختا النرجس البلد ذي ودي ، وما لي يا حبيب الورد طاقه ،
كلا الاخوين معشوق واني ، اري التفضيل بينهما حاقه ،
هما في عسكر الازهار هذا ، مقدمة يسير وذاك ساقه ،
ويحكى عن جعفر بن علي بن الرشيد قال كما بين يدي الوائق وقد اصطحج
فناوله خادمهم نرجسا ووردا في اول ما اجتمعنا فاستحسنه وشرب
عليه رطلا **شعر**

حياك بالنرجس والورد ، معتد القامة والقدر ،
فالهدت عيناه نار الجوى ، وزادني وجدا علي وجدا ،
ان سئل البذل ثنى عطفه ، واسبل الدمع على الخد ،
عن ما تجنيه الحاظه ، لا يعرف الوصل من الصدد ،
مولى تشكى الظلم من عبه ، فانصفوا المولى من العبد ،

وقال ابو العلاء السروي يذم النرجس

انظر الى مجلس تديش ، صبحا لعينيك منه طاقه ،
واكتب اسامي مشبهه ، بالعين في دفتر الحاقه ،
واي حسن لعين صبي ، من يرقان يحمل ماقه ،

كراته

كراته ركب عليها ، صفرة بيض على رفاقه ،

وقالت امرأة خاطبة لرجل عندي كأنها باقة نرجس فتاقت نفس الرجل
اليها وسالها ان تخطبها له ففعلت فلما زفت اليه وكشف عن قناعها وجدها
عجوزا صفرا الوجه بيضا الرأس دقيقة الرجلين مخضرة الساقين بالشعر
فلم يقربها وعاد للخاطبة وقال كدسي وعزيتي فقالت له ما لذبتك
ونكك رجل اليه وهل تكون باقة النرجس لا كذلك **ما قيل في الورد**

كان المتوكل يقول انما ملك السلاطين والورد ملك الرباحين وكل منا اولى
بصاحبه **وكان** قد حرم الورد على جميع الناس وقصره على نفسه وقال انه
لا يصلح للقامة فكان لا يري الورد الا في مجلسه وكان لا يلبس ايلم الورد الا
الثياب الموردة ويفرش الفرش الموردة ويورد جميع الالات
ورفع الى المامون ان حايكا يعمل سننه كلها لا يبطل في عيد ولا جمعة فاذا
ظهر الورد طوي عمله وغرد بصوت عال يشد

طاب الزمان وجا الورد فاصطجوا ، مارام للورد ازهار وانوار ،
فاذا شرب مع ندما به غنى

اشرب على الورد من حمرا صافية ، شهدا وعشرا وخمسا بعد عذرا ،
ولا يزال في صبح وغبوق ما بقيت وردة فاذا انقضى الورد عاد الى
عمله وغرد بصوت عال يشد

فان يبقني ربي الى الورد اصطحج ، وان مت والهفي على الورد والحمد ،
سالت اله العرش جل جلاله ، يواصل قلبي في غبوق الى الحشر ،
فقال المامون لقد نظرت هذا الى الورد بعين جليلة فينبغي ان يعينه
وساعده على مرونه فاجري عليه في كل سنة عشرة الاف درهم ويقال
ان كسري من بوردة ساقطة فتا ولها يد وقال اصاع الله تعالى

من اصناعك وفي ذلك يقول علي بن الجهم
لم يضحك الورد الا حين اعجبه ، حن الرياض وصوت الطائر الغور ،
لا عذب الله الامن بعد به ، بستمج باردا وصاحب نكد

والمحظية اعز علي بن يحيى ساقطه او ان تراك نواظر الخلافة
وجلس روح بن حاتم امير افريقية يومئذ في منظره له وسعه خطبه من جواربه
 فدخل اليه الخادم بقا دوس فيه وردا حمرا وبيض في غيرا وانه فاستطرقه وسأل
 الخادم عن امره فاجابه ان رجلا اتى به مديته فامر بان يملأه القادوس درهم
 فقالت له الجارية ما انصفته قال ولم قالت انه اتى بلونين ابيض واحمر فلو تبه
 ايضا له فامر ان يخلط درهم وردا نير فخلط وودع اليه **وقال** الحسن بن سهل
 اربعة من الرياحين تقوي باربعة من الطيب فيكمل ذكائها والورد بالشد
 والنرجس بما الورد والبنفسج بالعنبر والريحان بالعنبر **وقال** صاحب المباح
 من احرق الشداب في اصول شجرة الورد حتى يرتفع وجهه لا يحرق الى الشجر في اي
 وقت كان من السنة وردت الشجرة بعد ايام وردا غظا والحيلة في ان يسقى
 الورد السنة كلها في الفلاحة الرومية ان يوحذ زر وورد لم يفتح فيلأبه
 حبة جديدة ويطين راسها تطيينا حكا ولا يتخلله الهواء وتدفن في الارض
 فانك تخرج منها الورد متى شئت الى اخر السنة كهيئة حين ادخلته فيها
 فتش عليه ما وتزك في الهواء فانه يتفتح وردا طريا كالذي يقطف من شجرة
وفي كتاب الخواص انه اذا صب في الشتا في اصول الورد ما حار عند كل غداة
 انقطر قبل انقطار الورد واذ اخرا الورد الاحمر بكبريت ابيض واذ اخرا نصف الورد
 صار نصفها ابيض ونصفها احمر واذ اخرا الورد الاحمر بالورد غير المطقية ابيض
وحكي صاحب شوان الحاضرة انه راي وردا اصفر واستغرب ذلك وقال
 انه عدورق وردة منه فكانت الف ورقة وراى وردا اسود جالدا للون له
 رائحة ذكيت وراى ليرة وردة نصفها احمر قاني الحرة ونصفها ناصع البياض
 والورقة التي وضع الخط عليها كانها مقسومة بقلم **قال** صاحب المباح
وحكي بعض اصحابي انه راي وردا يمشق له وجهان احدا الوجهين احمر
 والاخر ابيض لا يشوب احدهما شي من الاخر واخبرت ان يحلب وردا احدا الوجهين
 احمر والاخر اصفر وامر الارزق فقال الشيخ علي العزولي الشهير
 بالبها في كتابه مطالع البدور في منازل السرو عن بعض اصحابه ان رجلا

اخبره انه راي اكاذي يجري الى شجرة الورد ما مخلوطا بالليل قال فسالت عن
 ذلك فقال ان الورد يكون ازرق بهذا الغل والظاهر من الاسود ان لا يحل
 عليه كذلك **وذكر** ابن قتيبة ان بالهند شجرة اخضر وردا عليه كتابة تقرأ
 لا اله الا الله **وذكر** ابن مقبل لما عاد من المغرب وكان قد توجه اليه
 رسول من صلاح الدين ان في مراکش وردا كل وردة ما بين الثمانين الى المائة
 والله اعلم **وقال** **سها** الدين بن الخبيبي

• زمان الورد لعلام الزمان • وروح الزمان راحة كل عاين •
 • وما اجتمعت ههنا قلائد • مع الصبا يومئذ في مكان •
وتلطف من قال

• كتب الورد الياء في قراطين الحدود • يا بني الله وصلوني • قد ردي وقت ورود
غيره • قد اقبل الورد والهياد • واعتدك الليل والنهار •
 • فداوم القصف واعتمه • فانما الورد مستعار •
اخر • الورد احسن منظر • فتمتعوا بالخط منه •
 • فاذا مضت ايامه • ورد الحد ودينوب عنه •
 • اشرب عليه وقل له • من لم يحزنك فلا تحنه •
غيره اشرب على الورد في ايام دولته • فالورد ضيف مليم في ريارته •
 • باقى فيدعوا الى شرب المدام على • اشراق بهجت مع طيب نحيته •
 • حنين يومئذ في النفوس الى • روياء شقيقة طول غيبته •
اخر • تمتع من الورد القليل بقاؤه • فانك لم تحزنك الا فباؤه •
 • وودعه بالتقيل والتم والبكا • وداع جيب بعد حول لقاءه •
غيره • تجا الربيع وتجا اللهو والطرب • فاشرب عقارا كلون النار لتتهب •
 • اما ترى الورد يدعو للورد على • عدا صافية في لونها صهيب •
 • تري مداهن باقوت على قصيب • من الزهر جد في اوساطها ذهب •
 • كانه حين تبد ومن مطالعه • صب يقبل حبا وهو بر تقب •

محمد بن عبد الله بن طاهر

اما ترى شجرات الورد طالعة منها بدايع قد ركن في قضيب
 كانت يوافيت محيط بها زمرد وسطها نقش من الذهب
 كأنه حين يبدا ومن مطالعه صب يقبل جبا غير مرتعب
 خاف الرقيب وداعى الشوق يومه فصار يظهر احيانا من الحجب
 كم وردة تحكى سبق الورد طليعة تسرعت من جنود
 قد ضمها في العنق فصر الورد صم فم لقبله من بعد
 روح ورد يفيض فيه غصون فتحاتي مبهفات القدود
 زهرها فوق ما فتح منها كستفاه ضمت للثم حدود

سبقت اليك من الخدايق وردة واشتك قبل اوانها تطفيل
 طمعت بليلتك اذ رأتك فجمعت فمها اليك كطالب تقبيل

الست ترى حسن الزمان وما يبدي وحسن انتشار الطل في ورق الورد
 كان حباب الماء في جنباته تناثر دمع جال في صفحة الخند
 نجوم في ذري الاعقان زهر كان سمها مسك وعنبر
 يشابه لونها توريد خدي تفرق فوقه دمع تحدر
 كان الطل يظهر في سداه على جنباته اذ را وجوه
 ابن الجنان الشاطي بقوله

فوق خند الورد دمع من عيون السحب تذرف
 برداء الشمس ضحي بعد ما سالت تحففت
 اما ترى الورد قد باح الربيع به من بعد ما سرحوك وهو اضمار
 وكان في خلع خضر وقد خلعت بلا عرى اقلعت عنه وازرار

في ورد احمد وابيض

اناك الورد يحوي بمصونا كعشوق تكفه الصدود
 كان وجوهه لما توافيت نجوم في مطالعهما سحود

بياض

بياض في جوانبه احمد راز كما احزنت من الخجل الحدود
 في هذا المعنى قول الشيخ برهان الدين القشيراني
 ان للروح في دمشق ثاوي ذا قرار وذا معين ورويه
 وبروصايتها سياتين ورد الى ازارها صباية عذرة
 كأنما الورد في كف من اصبت دون الماين اهواه
 حمرة خدي وفي وسطها صفرة لوني حين القاه

ومضعف الطرف حيا في مضغفة كأنما فطقت من جند هديرها
 حتى بها فاعادت روح عاشقها كان عطفه فيه افرغت فاهها

حتى من البسان لي وردة احسن من اجازة وغدي
 وقال والخمرة في كاسها بكفه اذكي من الشد
 اشرب هنيئا لك يا عاشقي ربي من كفي على حندي

اهدي الي الحبيب وردا والورد قد خان مشتهاه
 فقلت للحاصر بن هذا لاسك من خند حياه

مفرق بن ماضي صاحب واحاسن
 اهذي الي مغالي وردا ولم يك وقت
 فسالت عنه فقنا ل من الحدود قطفاه
 قبلته لوضا بني في خند قبلته

ناولني وردة مضاعفة حمدا من حسن خلقه البهاري
 كأنها وجنة الحبيب وقد نقطها عاشق يد ينار
 وورد جني احمر اللون ناعم بكف غزال ساحر الطرف اغيد
 توهنته في كفه اذ بدا به صوا لي عقيق قيمت بزرجد

ابو العلاصا عبد بن الحسن البغدادي واجساد
 وديونك يا سيدي وردة ، تذكرك المسك انقاسها ،
 كعدنا ابصرها صر ، فغطت ما كاسها راسها .
القاضي زين الدين الحنفي في ملبج نثر من اكاميه وردا
 ولبني وفي كميته وردا احمد ،
 كمرشفت صوف الراح من خروطه ، وجنت عضن الورد من اكاميه ،
بدر الدين حن بن جيب الحلبي في ملبج تركي يطلب وردا
 كمان وقد عطي اكمامه ، خذيه خوفا من عبون الاسامر ،
 فقلت ما المطف عن النقي ، واحسن الورد الجني في الكامر ،
في ملبج نثر محبته على خديه وردا
 كرام طي الترك وردا ، قلت اقصر خاب صدك ،
 عندك الورد مري ، قال قاني قلت خذك ،
 غيره ، ربيت خدود من اموي يوردي ، حكلي لونا ورختا وجنتيه ،
 فقال ايت في ربي عجب ، شيه الشئ منجد باليه ،
في ملبج رش على وجهه ماء ورد
 رش تما الورد وجهها عذا ، تحبته يعدني عقي ،
 فقلت اذ رش به خده ، قد رجع الفرع الى الاصل ،
ويروي بهذه الصيغة
 رش ما الورد صيف لسا ، بدر عذا الحسن على خده ،
 فقلت اذ رش به وجهه ، قد رجع الماء الى الخورده ،
اخرى وردا سود
 وورد اسود خلنا ملنا ، تشق نشره ملك الزمان ،
 مداهن عنبر غص وفيها ، بقايا من سحيق الزعفران ،
احرفيه ، اسود وردا بابت الحظنا ، من الرياض باحدان العافير ،
 كاسها وجات الريح تقطعها ، كمر الامام باصفاء الدانير ،

السري المروا في الورد الابيض
 بدا ابيض الورد الجني كائنا ، تبسم للناسي سكر وكافور ،
 كان اصفر ارامنه تحت ابيضه ، براده بريه مدا من بسور ،
وقال احرفيه ، باحسنها من وردة ، بيضا جات بالعجب ،
 كجام بلور به ، قراصة من الذهب ،
وحضر امية بن ابي الصلت مجلس بعض الروسا وبين يديه اطباق فيها ورد
 احمر وابيض وامره بوصفها فقال
 كائنا الورد الذي نشره ، يعبق من طيب معالكا ،
 دما اعد اليك مسفوكا ، قد قالت بعض ايا ديكما ،
واهدت بعض جواري بن المعتر اليه طبقا فيه وردا احمر وابيض فقال
 اهدت الي فيد الغني القذا لها ، الورد نوعين مجموعين في طبق ،
 كان ابيضه من فوق احمره ، كواكب اشرفت في حمرة الشوق ،
وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي النديم دخلت يوما على الرشيد وبين
 يديه اجمروا ابيض وهو يخلطه بقضيب كان معه وكان قد اهديت له جارية
 حسنا بديعة الجمال حادقه ماهرة اديبه ليبيته وكان قد شغف بحبها فقال
 لي يا اسحق قل لي هذا الورد شيئا فقلت نعم يا امير المؤمنين ثم انتشرت
 كانه خد محبوب يقبله ، فم الحبيب وقد ابدى به حمله ،
فاجابته الجارية من وراء الستارة وقالت
 كانه لون خدي حين تدفني ، يد الرشيد لشي يوجب الغسل ،
فقال لي قريا اسحق فقد شوقني هذه الفاجرة الى ما قالت فقلت والله
 لا قمت الا جازني فاجازني جائزة سنية فاخذتها وانفردت
وقال اسحق ايضا دخلت على المأمون ايضا في زمن الورد فقال
 يا اسحق هل قلت في الورد شيئا فقلت اقول بسعادة امير المؤمنين وفكرت
 ساعة فلم سمع فتحتي في ذلك الوقت بشئ فخرجت من عنده وبقيت ليلتي
 ساهدا فلم يفتح علي شي فلما اصبحت عدوت اريد دار الخلافة واذ ليلتي

ابن مروان علي باب امير المؤمنين ومعه سبع وردات علي صينية فضه وهنق
 ينتظر الاذن للدخول بها علي امير المؤمنين فسالتها ان يتاخر بها عن الدخول
 لحظة لعل ان يتيسر لي شي قبل الدخول فاستمع فسالتها ثانيا وقلت امهل قليلا
 بكل وردة دينار فاجابني ودفعت له سبع دنانير واجبت ان لا يصل اليه الورد
 قبل وصول الشعر وخرجت اليه فوجي قصيد الازفة لعل ان اسمع شيئا من احدا
 ينبعث خاطري ولوسيت واحدا فيينا انا لذلك واذا رجل يغزل التراب وهو يقول
 اشرب علي ورد الخندور فانه . اياك ورد والصبح يطيب .
 ما الورد احسن من ثور خند . بيضا جاد بها عليك جيب .
 صبغ المدام بياضها فكاكها . ذهب تقابل فضة مصبوب .
 فلما سمعته تزلت عن دأبي ودخلت مسجدا بالقرب منه وطلبت منه فلما اقبل سالته
 ان يلبسها علي فابي وقال ان اردت فاعطيني بكل بيت عشرة دنانير فدفعت له ذلك
 واستلبتها منه ثم غدوت ودخلت ناوغلام الفضل واذا المامون يشرب من وراء
 الستارة فلما اجسست العود قال لجواريه اسكنن فقد جاء الحق فقدم الورد بين
 يديه وجلست وغنت الابيات فسمعت الشهيبي والغير من وراء الستارة واخرج
 الي بدة اخري وهي عشرة الاف درهم فاعدت الابيات فخرج الي بدة اخري
 فاعدتها الثالثة فخرج الي بدة ثالثة ثم اخذت في غزل ذلك الشعر فخرج الي
 خادم وقال يقول لك امير المؤمنين والله لو دمت عليها لدمنا علي البدره في
 كل مرة ولو الي الليل **وحكي** الشيخ ابو البركات هبة الله بن محمد النصيبي المعروف
 بالوكيل وكان شياظريفا فيه ارباب كثير قال كنت في زمن الربيع والورد في
 داري بنصيبين وقد احضرت من بستان من الورد والباسمين شي كثير وعلت علي سبل
 الولع دايرة من الباسمين فانفق ان دخل علي شاعر ان كانا بنصيبين احدهما
 يعرف بالمذهب والاخر بالحسن المقيدي فقلت لهما اعلما في هاتين الدائرتين
 شيئا ففكرا ساعة . ثم قال **المذهب**
 يا حنة دايرة من ياسمين مشرق . والورد قد قابلهما في حلة من شفق .
 كعاشق وجهه . تقامرا بالحب دق . فاحمر ذا من خجل . واصفر ذا من فزق .

قال فقلت للحسن هات غفلا سبقني المذهب الي ما تحته في هذا المعنى وانشد يقول
 يا حنة دايرة من ياسمين كالحلي . والورد قد قابلهما في حلة من خجل .
 كعاشق وجهه . تقامرا بالحب دق . فاحمر ذا من خجل . واصفر ذا من فزق .
 قال ففجئت من اتفاقهما في مرة الارتجال والمبادرة الي الحكمة الحال
وانشدني بعض اصحاب قول الشاعر
 للورد عندي محل . لانه لا ميل .
 كل الرياحين جند . وهو الامير الاجل .
 واستحسنها وبالبحر في مدحها فقلت له ليسا بشي ثم انشدته في ذلك المجلس ربحا
 ملك الورد وافي في جوش . لها بالسعد الموية سنينة .
 فوافته الازهار طامعات . لان الورد شوكته قوتيه .
ثم وقفت بعد ذلك على هذا المعنى في ثلاثة ابيات لمحمد بن العفيف وهي
 قامت حروب الزهر ما . بين الرياض السندسية .
 ولست باجمها لتقى . زور وضة الورد البشيرة .
 لكنها انكرت لا . ن . الورد شوكته قوتيه .
 فاردت الرجوع عن بيتي فمنعني بعض المخاديم من ذلك واساوا بانها تقال
 تركيبها ولطف اشجارها فسلكت الادب واشتلت مراسية

في الورد الموجه ويسمى القحاي

نظرت لوردة في لف ظبي . تنوب بلونها عني وعن .
 فباطنها كلون الخدمتي . وظاهرها كلون الخدمته .

غيره في

ووردة جمعت لونين رايقه . خدي جيب وحدي هائم عشقا .
 تقامرا فداواش فراعهما . فاحمر ذا خجلا واصفر ذا فقا .

الوعقيل بحو الورد الموجه

اذا لامني انسان سوء . وقال لي . هجوت الاقاي والهمام من المين .
 اقول له كف الملام فانه . غدا بين انوار الرياض بوجهين .

وقال ابن الرومي يهجو الوردة
 وقابل لمهجرت الوردة معبداً ، فقلت من قبعة عندي ومن سخطه ،
 كأنه سمر يغفل حين خدره ، عند البراز وبقي الروث في وسطه ،
قلت بالغ ابن الرومي رحمه الله في التشنيع على الوردة بهذين البيتين
 إلا أنه بالغ في التشبيه فكانه هو والحامل له علي هذا النحو كان جعلتاً
 ولجعلتوني لا يطبقون شتم الوردة وأصله مرض يعتري الإنسان ويهيج
 في زمن الوردة ينزأ عند شتم راحته فتدفع عينه ويدرف أنفه ويعتريه
 عطاس وربما حصل لبعضهم رمد في زمن الوردة وقد عانيت ذلك في جماعة
 من أصحابنا الرومنا وغيرهم وأصل هذه السنة إلى الجعل وهو حيوان صغير
 اسود شبه الخنفس ينشأ في الزبل ويعيش فيه فإذا شتم راحته الوردية مات
وقال ابن تيمية في الوردة إذا استقطر ماؤه مضماً
 ، لم أنس قول الوردة حين جنينه ، والنار لا سقطاره تشعتر ،
 ، ناسد تكم نفسي خذوه وأمتا ، لا تعجلون لقبض وحي واصبروا ،
وقال مضمناً فيه أيضاً
 ، ولم أنس قول الوردة والنار قد سطت ، عليه فأمسي دمعته شخدر ،
 ، ترفق فما هذي دموعي التي شري ، ولكنها روي حتى تدوب فقطر ،
وما الطف قول شمس الدين بن المزين وإن لم يكن ما نحن فيه
 ، سباب ورد الرضا من ، ورد خذنيك وانفرك ،
 ، فله الناس استنوا ، وهو الورد لكرك ،
ويجبني استعارات محمد الدين الأريلي النساء
 ، اصغى إلى قول العذول الجملي ، مستفهما عنكم بغير مبال ،
 ، لتلقني زهرات ورد حديدكم ، من بين شوكة ملامة العذال ،
وكتب القاضي محمد الدين بن مكاش إلى علامة العصر الشيخ عبد الله
 الدمايني أسبغ الله تعالى ظلاله لغزافي ورد وقد تقدم في باب الحيات
 أن الشيخ بدر الدين كتب إليه لغزافي قدج فحله القاضي محمد الدين

وكتب

وكتب مقابله هذا اللغز **وهو**
 ما عاظم تحلى به المجالس ، ويتفكه فيه المجالس ، تحم وحناءه من
 السرب ، وتخذ آثاره من البعد والقرب ، أن قلبه رايتة نلجا ، وإن
 تركته على حاله زادك استهلاجا ، يعذب بالنار وغيره للجاني ، ويريد
 أن بدلك أوله برد الأمان ، يستخرج وهو داخل ، وتري دمعته من نار
 قلبه ماظم ، لا يبرح في غبطة ، ولا يجد فيه مع انهما له قطرة ، وإن
 حذفت أوله وحرفت باقيه وجدته امرأ بالشرب ، وإن فعلت كذلك
 في ثانيه رايت ما بقي مؤكداً للجنة بين الأحباب ، ووزان حذفت أحده
 كمن وزى ، وغصن في بعض بحر الفكر على عكس ثلثيه لتستخرج ذراً ،
فأجاب الشيخ بدر الدين الدمايني أسبغ الله تعالى ظلاله
 وورد الجواب الذي شفي الضد وورده ، واللغز الذي شفي بورده بان
 الحبي وورده ، فوجد روض بلاغة عدم العاتب والعايب ، وترعرع زهره
 حيث أمطرته من نامل المجدوم خمسين سحائب ، وتمسكت أذيال أنفاسه
 بالرواية عن أبي الطيب فلو شاهدته ابن الوردي لأحمر خجلاً ، أو صاحب
 زهرات الآداب لتلون وجلاً ، ثم نامل حل اللغز فراه قد كشف المشكل
 وجل ، واعترف أنه لم يبريد وفيه أطيب من ذلك الحل ، وتحقق أوسعه
 في مقام الأدب بفضلها أينا ساء ، وانت هي المملوك إلى اللغز المجدوم في
 ، مولاي محمد الدين يامين فضله ، يزوي وجودا كفه روي أصدا ،
 ، الغزت في أسم عاظم حليته ، منك بدري اللفظ أو قطر النداء ،
 ، أن ورد التحريف في ثانيه ، كان لشايتك هلاكاً ورداً ،
وقال أيضاً
 ، لله لغزك يامولي فضايله ، قد عطر الكون منها طيب أنفاس ،
 ، أتى بوردي حيتاني على قدجي ، به وأبجني ما بين جلاسي ،
 ، روي الفدا الذي الورد والاس ،
 فاستحلي المملوك بالتحريف ورده ، ووذ لو أقطف من أعصان ورده

فرده دل القصور عاريا من ملابس عزة، واختاره قول ابن فلاق وقد
تقلب بنار عجزه، **شعر**
إذا منعك أشجار المعالي، جناها الغصن فاقع بالسمير،
وعلم أن هذا الورد لا يحسن من غير تلك الحضرة، وأن هذه الفاكهة
لا يخرجها الأقضبان أقلام لها بيد الراحة المخذومية تهجته ونضرة وشي
نظر الملوك من هذا اللغز في سباتين الوزير على الحقيقة، وراي منه كل
وردة واخت لوجنات الخمر فتجبر هي وردة أم شقيقة، وتلك به معجبا
بشار غرسه، مستندا لمن كرا النظر في صفحتي طرسه.
ان كنت تزعم ما في خد عجب، فم فانظر الورد في خديه مشورا،
فلقد نظرت من نفسه بالعنبر الورد، وعودته عند تبدل اللثة
بالواحد الفرد، وناملت بقصور قرحتي كته برد الاماني، وانقذ لساني
بسحر هذا البيان ونفحات تلك المعاني، وتيقنت انه لا يقوى لفهم هذا
البرد الا كل جديد النظر، وجدت تصيف هذه الكلمة يا شمس الفضائل
للعقول فمر، وعلت ان الفكر لا يجاري من دمه من خمار الفضل رويته.
وان الخاطر الذي هو من صفة رعايا الادب لا يقوى على سلطان هذا
اللفظ لان شوكته قوية، وقلت للذهن ردي بعضه لتسهيل شرا باسائعا،
وزد تصحيحه ليكون في التعريف معناه مبالغا، ومنعت من ورده الوارد
بالمشهور، ثم ذكرت البعد عن جناب المحدث، فاستقطر البين ما الورد
من حد في مولانا المنه في الصنف عن مقابلة الدنيا بالسقط، والجوهر بهذا
المشتق الملتقط، **ما قيل في الياسمين**
وهو حار رطب يرفع الرطوبة والبلغم وكثرة شمه تورث الصفار قال
صاحب المباح في الفلاحة واذا اردت ياسمينًا احمر اللون فشق قصب
الياسمين واحنح ما فيه واحشي مكانه باللك مسحوقا وضع عليه مساقا
واعرسه ونعاهه بالسقي فانه يزهر ياسمينًا احمرًا واصفرًا بالزريق والارني
بالسح واذا خلط ماؤه بالخمر احدث قوع السكر واذا وضع في الكسب

لم يقربها ستوس قال بعضهم فيه
ولفأخلناها ستناز برجد، لها الخمر زهر من الزهر الغض،
تناولها المجاني من الارض قعدا، ولم ارم من عيني السماء من الارض،
وقال ابن عبد الظاهر
ويا سمين قد بدت، اشجار لمن يصف،
كمثل ثوب اخضر، عليه قطن قد ندون،
وقال، انظر الي خيمة وقد نصبت، خضرا عند الصباح مبيضة،
كانها قبة لراهبية، وقد كستها قضبان من فضة،
الصاحب بن عباد
ويا سمين على قضب منعمة، قد قدرته يد الخلاق تقديرا،
ما خلعت من قبله سبحان خالقه، قضب الزمردان لجلان كافورا،
ابو الحسن بن سكره الهاشمي ثاب في يد غصن عليه ياسمين
غصن بان اتى وفي اليد منه، غصن فيه لو لو منظوم،
فتجريت بين غصنين في ذرا، فمرطالع وفي زالجور،
وفي الياسمين الاصفر
وكم قد باكر الندمان نخوي، وضو الصبح يلح من بعيد،
باطباق عليها ياسمين، كمثال سايك الذهب النضيد،
وكتب النقيب الي النظر الحماي ملغزافيه
يا من تخلص اللغز في ساعة، كلحة من طريقة العين،
ما اسم اذا انقصت من عده، في الخط حرف صار اسمين،
فاجابه النقيب بقوله
كعرض مولانا وانفاسته، العرب لحقا بلا ميين،
اسناسدا سينا لطيفاه، مخافة تظهر للعين،
لكنه يعذر سميًا اذا، اسقطت من اولاه حرفين،
العباس الاخنفي يتطير منه

اصبحت اذكرا الرحمن راحة ، منكم فلتنفس بالريحان ياس ،
والهجر الياسمين الغض من جذري ، عليك اذ قيل لي سطر اسه ياس ،

ما قيل في السمرين

احسن سمرين بديع الصبا ، من نشره سكا وكافورا ،
ما ان راينا قط من قلبه ، زرجا يثمر بلورا ،

عبد الكريم الحلواني

كأنا السمرين لما بدا ، لكل من ابصره بالعيان ،
مدهن الفضة جائل في ، قعائها شي من الزعفران ،

والشيخ بدر الدين الدماميني مكتفيا

يقول مصاحب الروض زاه ، وقد بسط الربيع سباط زهر ،
تعال بنا كرا الروض المهدا ، وقم نسعى الي ورد ونشر ،

وقال عبد الكريم الحلواني يتفأله

ما احسن السمرين عندي وما ، ابجه مذ كان في عيني ،
هزهرا ذاما انا صاحبته ، وجدته بشرا وبشرين ،

وقال ايضا يطمئنه

ما اقم السمرين عندي وما ، ابجه مذ كان في عيني ،
تخفيفه يا عاقلا مسره ، تخبر ان جاء بشرين ،

ما قيل في البنفسج

وهو بارد في الصيف وحار في الشتاء ينفع الدماغ ويضد الزكام وندفع مصدته
بالارخوش وقال صاحب المباح البنفسج من الرياحين اللطيفة والخوا
الطريفة ومن اراد ان يكون البنفسج على غير سبيل الفلاحة في السرة
فليأخذ من السداب البستاني شيئا يكون مقداره في القلة والكثرة بمقدار
البنفسج ويكون السداب لم يصبه الماء البتة بل يقطع من سباته ويحف حتي
يزول التراب المتعلق به و قد عند قلعه ثم يؤخذ بكل طاقة بنفسج طاقة
سداب ويعد في اطراف مجاري الماء الى اصول البنفسج فيجعل فيها السداب

ويؤخذ من اغصان خشب اللين المجففة شي ثم يحرق الجميع على مقترته من البنفسج
نحيث لا يبلغ لهب النار اليه فانه متى فعل ذلك هاج البنفسج وعمل بعد عشر يوما
وقال ابو العلا عطا ابن يعقوب يصفه من رسالة

سماوية للناس ، مصكية الانفاس ، واضعة راسها على ركبها كعاشق محجور ،
ينطوي على قلب محجور ، كبقايا نفس في بنان كاعب ، او اثر نفس في امان كلب ،
لا زوردية فاقت بزرقها على اليواقيت ، كاويل النار في اطراف كبريت

قال ابن رشيق في

بنفسج جاءك في حين لا ، حريري فيه ولا فطبرد ،
كانه لما ايتنا به ، منعمن الاطراف في لا زورد ،

وقال ابن العناهي

بنفسج جمعت اوراقه فحكت ، كحلا شرب دمعاً يوم تشيت ،
كانه وصنعاف لقضب تحله ، او ايل النار في اطراف كبريت ،

عبد الله بن برغش

هذا البنفسج قد ابدي نظاير ، وتاه عجباً على زرق اليواقيت ،
كان اوراقه من حسن نحت ، نار تالق في اطراف كبريت ،

وقال غني

كانه وضعاف لقضب تحله ، او ايل الشب في اثر العفريت ،
اخر ، ان البنفسج ترناح القلوب له ، ولحجز الوصف عن تحديد مجبه ،
اوراقها شعل الكبريت منظرها ، ويجه عنبر في القوس به

وقال اخر

كان البنفسج مع ما حوي ، من لطيف انفاك المعبقة ،
يلوح فتحت اوراقه ، فصوصاً من الفضة المحرقة ،

والحسن الشاطي

اشرب على زهر البنفسج ، قبل ما ينسج الحسود ،
فكانا اوراقه ، اثار قرص في حدود ،

اخر

بنفسج يانع ذكي ، يزهو على زهر كل ورد ،
كانه عند ما طرية ، اثار قرص بصحن حد ،
غيره ، للورد فضل على زهر الياض شوي ، ان البنفسج احل منه في المسج ،

اذا بدا مسرعاً في حسن صورته ، بزرقة في بياض ساطع هج ،
 كأنه وعيون الناس ترمقه ، فرص بدا أثره في خدي غج ،
أمية بن الصلت في النفسج والسورد
 ، بنفسج الحبل ووزد ، أحمر كالخمر ذي الوقتود ،
 ، جمعت ما بين ذا وهذا ، فتم لي الفرس في الخدود ،
منصور بن الحاكم الهروي في بنفسج ونرجس
 ، قرن الزمان إلى بنفسج نرجس ، متبرجاً في حلة الأعجاب ،
 ، كخدود عشاق غدت ملطومة ، نظرت إليها عين الأحباب ،
الميكالي يدح النفسج ويتفأل به
 ، يامهدياً في بنفسجاً أرجاً ، يرباح صدري له ويشرح ،
 ، صحتته عاجلاً فاذا كرتي ، بأن ضيق الأمور ينفسج ،
وقال يد منه ويتسامر به
 ، يامهدياً في بنفسجاً سحياً ، وددت لو أن أرضه سبخ ،
 ، صحتته عاجلاً فاذا كرتي ، بأن عقد الجيب ينفسج ،
ابن تميم في تفضيل الوردي على البنفسج
 ، ولقد رايت يلطم حدة ويقول وهو على البنفسج محنت
 ، لا تقربوه فإن تصوع شتره من ينكم فهو العدو والأزرق
ولجاد أبو هلال العسكري وإن لم يكن ما نحن فيه
 ، ومعدن قال الهدال الحسنه ، كن فتنة للعالمين فكانه ،
 ، زعم البنفسج أنه كذا ره ، حسناً فتلو من قفاه لسانه ،
ولطف الصديقي يقول محبوب قلبي في روضة تنفسج
 ، وانت بعد عذاري ترضي شمر البنفسج

اجمع إلى الزهر وطف خوله وارجمار الهم مستفرا
 من لم يطف بالزهر في وقته من قبل ان تخلق قد قصدا

ما ان رات مقلتي عجيباً كالزهر لما بدا ستاره
 اشتغل الرأس منه شيئاً واخضر من بعد عذاره
 وزهرة في مجالس الطرب شبيهتها والغرام يلعب
 كما نادى بهم وقد نقطت في وسطه نقط من الذهب
 وهو البان وهو الخلاف قال ابن العفيف
 تبتم زهر البان عن طيب نشره واقبل في حسن تجل عن الموصف
 هلتوا اليه بين صف وليلة فان عضون البان تصلح للقصف
 الزهر سلطان وقد حباناً يطلب في اهل العقول الغذاء
 منت عناني لقتالي وفي طعنته في صدره بالقناه
 يارب خلاف عذام قبلاً فتنا به المسك اذا ما عبق
 فارقتا لا كرها وصلنا واصفر من اسواقه ولحرق
 وخاف نقض الود ما بيننا فلاح في الاعضان قبل الورق

الزهر والطف ما يكون اذا كثرت الهموم
 لنوع علي غصونه ويرق لي فيه النسيم
 الشيخ بدر الدين بن صاحب بقوله
 للبطل البان عنى رايق مميل بالخناشع والناسك
 قالت له البيانات اطربتنا فقال زامن طيب انفاشك
 عضون الخلاف انت فانبرت لها الطير صارحة شجوها
 احست برحلة فصل الشتاء فجات وقد قلبت فروها
 قد اقبل الصيف وولي الشتاء وعن قليل ستكني الحشا
 اما ترى البان باغصانه قد قلبت لفروا الي سبرا
 والتشابه البديعه ان باطنك الحلبي

المذكور وقد على بعض قضاء القضاء بالشام المحروس وقد مر له فضاء بيا له
شيئا فوقع له عليها واسمها ان اقول برطل خبز فاخذها وانصرفت ثم اسدعا
بعض الدوسا الى التزوه وذهب به الى بستان مع جملة من اهل الفضل
والادب وحلوا في منظره بديعة مطلة على قطعة بان فافتروا عليه
ان ابقى في تشييه البان بمعنى يدع لم يسبق الى اختراعه وكان قد ساءت
عن صاحب البستان فقالوا انه لقاضي القضاء الفلاني المذكور فتناول
قطعة فحم وكتب في حايط المنطرة يقول

لبستان حلتنا دوحه في جنة قد فتحت ابوابها
والبان تحببه سنا نيراراث قاضي القضاء فنفتت اذنا بها
انظر ايها المتادب الى ملكة هذا الشاعر كيف ابدع في التشبيه واستطرد
الى بلوغ غرضه من المبالغة في هجو القاضي بالطف عبارة واخفى اشارة
له دره زين الدين بن الوردي

نجاد لنا ام الزهر اذكي ام للخلاف ام وردا لقطاف
وعقبى ذلك الجدل اصطلحا وقد وقع الوفاق على الخلاف

قاضي القضاء صدد الدين الادمي فقال
فاسوك بالعضن في التشتي قياس جهل بلا انتصاف
هذا كعضن الخلاف يدعي وانت عضن بلا خلاف
البان وقد اهدي له ما خلاف غير خالص

اهديت ماء وقلت هذا ما خلاف لا ارتشاف
فعند ما ابصرته عيني عانيت ماء بلا خلاف
جمال الدين بن سناة فقال في مطلع قصيده
قاسي الجواخ لين الاعطاف اهواه في الحالين عضن خلاف
شبهت بالعضن حبي فما لي بغير خلافي
وقال لي طلت لنا شيتني بخلافي

وهو يفتح السويح على وزن جوهرو ضم السين لن ولم يسمع بالضم الا جودنه
وقيل للاخطل

سقيلا لارض اذ امانت تنهني بعد المجوع بها ضرب النواقير
كان شوشنها في كل سارق على المنادين اذ ناب الطواوير
في الارزق انظر الى السوسر في جماله المنعوت

مثل كورين خطرت من ارزق الماوت

محمد بن سلمة في الابيض

وشوشين راق من رام ومخبره سوجل عن عين النظار منظره
كانه الكؤس البلور قد صيغت سندسات تعالي الله مظهره
يارب شوشنة قبلتها كلفا وما لها غير نثر اسد من ريق
مصفرة الوجه مبيض جانبها كأنها عاشق في حجر معشوق

احب به من شوشين مفضل مذهب

كانه صلاب داء فوق ضعاف القصب

اقناع بلور بها قراضه من ذهب

سوسنة صفراء في لونها كأنها دمنة من الجور

تخلي اذا ما ذيلت جسمي صباة في الحب من ضرور

تاهت على الاجناس في حشمتها اذ كسيت لون الدنانير

تطير منه

يا ذا الذي اهدي لنا شوشنا ما كنت في هدايه محسنا

اما تطيرت وقت السردا من اسمه السود فقد احزنا

نصف اسمه سوء وقد ساءت لي ياليت اني لمرار الشوشنا

في المعنى

لم يكفك الهجر فاهديت لي نقاء لا بالسود الى سوسنة

اولها سوء وباقي اسمها يجنران السود يبقيني سوسنة

في الابن وهو باليونانية المرستين

وهو حار يابس مقبض واذا استعمل جبه اعان على الهضم وذكر ان عصاة
موسى عليه السلام كانت من لاس ويقال ان من اخذ حلقة من قضيب
اين وادخل فيها خصر المذكي في اربنته وورسكن وورمه

خلقي مالا من يعبق شجرة اذ اهب انفاس الرياح العواطر
حكي لونه اصداغ ريم عذير وصورته اذ ان خيل نوافر
اعجب بابس مجيب موبق يعجب منه اي اعجاب
كانما تقطيع اوراقه ما بيننا الفصل ثاب
يخلص اين حضريا نع روي سدها طبيا حباب
كانما اوراقها زبدت في غصنها الفصل ثاب

لكن اسمها

وغادة اهدت الى الفها قضيب اس زان في ظرفها
كانما خضرة اوراقه بقية الخس في كفها

المهتدي بالله

اهدت شبه قوامك المتباس عضنا طبيا ما يسا من اس
فكانما تحكيه من حر كانه وكانما تحكيه في الانفاس
سرب لاس الذي اهدت له ثم لما اهدت الوردي جرع
ذاك ان لاس باق دايما وكان الوردي حيثما منقطع

الاس يبقى وان طال الزمان به والوردي يفتني ولا يبقى على الزمان
ابن اسرايل الحريري

حتى يغصن لبان من اجبته فوجوت منه الياس في هجرانه
وتفالت روجي بان وراة كالاس يبقى في اختلاف زمانه
يقبل الارض حينة ثم يمضي والي لاس بلخي كل حين
انما لاس للوصال استبان وهو يبقى على نمر السنين
اري عهدكم كالوردي ليس بدائم ولا خير فمين لا يدوم له عهد

وعهدي لكم كالكراس حسنا ومنظرا له مبهجة تبقى اذ فتني الوردي
يتطير من اهدي له اس

ما احسن لاس في عيني واطيبه لولا اتصال حروف لاس بالياس
ماض من كان اهدي لاس من يد لو كان رخاوة يعني عن لاس
لولا الذي انقي مما اشترت له ما فارقا ابدا ناجي علي را بي

ما انصف لاس من بالياس شبهة والاس فيه مكان ليا منفقود
والياس من اذ حصلت احرفه فالياس من غير شك فيه معدود
ان الدليل على هذا تنافره فان ذاك مد اليا من موجود
قول الشيخ شمس الدين بن الصايغ الحنفي وان لم يكن ما نحن فيه
خط اس العذار في الخند لا ما عرفني سفاهة الجهال
انا في كسرة لبعدي عنها جبر مشلي بالاس او بالوصال

ذكر الشيخ جمال الدين بن نباته في شرح العيون في شرح رساله ابن زيدون
ان كسرى انوشروان كان جالسا بالايوان واذا الخيطة قد مدت الى عرش حاميته
في بعض شرف الايوان لتاكل فراخها فرمى الحية بسهم او بندقه فقتلها
وقال هذا تفعل بعدد من استجار بنا فلما كان بعد ايام حبات الحمام
تجب في منقارها فالقتها اليه فاخذه وقال ازرعوه فنبت ريحانا ولم يكن
يعرفه بارضه فقال نعم ما كافا ثابته للحمامة ففسال الله الذي اهلها ان
يلهمنا الاحسان الي رعيته والشكر على نعمته انتهى وهو
قريبه من الحكاية التي ذكرناها في اول من اعتصر الخمر ورايت في هذه
الحكاية ان كسرى كان به راسخا كبر لا ينفعه الا الرخاان فشفى به
وقيل انه الرخاان العرجي فيه واجاد

ورخاان يمس على غصون يطيب اسمه شرب الكووس
كودان لبس ثياب خبز وقد سطحو امكاسيف الدوس

ابوسعيد الاصمعياني فيه
وباقه ربحان كعقد زبرجد حوت منظر الناظرين اينقا
اذا شها المعشوق حلت خضرها ووجته فيروز جا وعقيقا

قضب من لربحان شابه لونه اذا ما بدا للعين لون زمر
فشيته لما نامت حسنه عذارا تدلي في عوارض امرد
عزالدين لموصلي بقوله وان لم يكن ملحن فيه
لحد لحت ربحان بغير لاسطره حروف ليس تقرا
فراغت النظر وقلت حتى عذارك اخضر والتف خضرا
قول سندی ابوالفضل بن وفا

علي وجته حنة ذات حجة تري لعيون الناس فيها تراحما
حاور خديه خاء عذاره فيا حسن دلورد الحد ورجي حما

لاي اسحق الخضر

اري النام بالصون الفصيح ينادي الرب حي على الصبح
بدا لك في مظارقه وايدكي رواج تستقل بكل ربح
فقم واعص النصح وكن فصحا له قال عيش عصيان النصح
وحتي بعضهم قينة بقضب نام فرسته من يدها فانشد بعض الحاضر فيك

حيثها بحية في مجلس بقضب نام من الربحان
فطيرت منه وقال ناقصه لا تقرن مضيع الكتمان

ابن رشيقي محببا عنه

كم كره النام اهل الهوي اسنا احوالي وما احسنوا
ان كان نانا لمعكوسه من غير كذب لهم ما من

كذا

لاقتضاجي في عوارضه سب والناس لوامر
ليس خفي ما اكا به والذي اهواه نام

مد قال صف لي عذاري وصف مفكر في وجنتي قلت خذاصنعه الباري
هذا عذارك نام وصنعه كنه ما ونا روضا النام في النار

للفضل بن اسمعيل

كل البهار وكل الزهر مثبته فالنور تخلف والروض مثبته
تري البهار صفوفا في جوانبه كانه اعين تغفو وتنسبه
انظر الي روض البهار كصفق الصب الكيب
او كالحبيب راي الرقيب فحاف من عين الرقيب

وجامات تهر في غصون زبرجد تلوح كالاخت لدا الليل الخمر
ربك لها لونا كلون سيم عدا وهو من فرط الصباية معزم
حكا في بهار الروض حين الفتة وكل مشوق للمشوق مصاحب
وقلت له ما بال لونك اصفرا وقال لاني حين اقلب راغب

في شقايق النعمان لعبد الرحمن المهدوي

شقايق النعمان حكى لمن عاينه في الروض متصورا

عالم الاثر ال عاينت من اطرافها اهدابها السودا

وشقايق نقش الربيع بنا بها فبرزن بين محل ومجد

كالخدي صبغة الحيا خمرة وحري عليه الدمع خط الامد

هذا الشقايق قد انا نازا ليرا من بعد غيبته وطول مزاره

وكا زاحم واسوده معا خد الحبيب ملاصقا بعذاره

وشقيقة حمرا ذات توقد مطوية في اليوم شتر في غد

فكان حمرةا وحسن سوادها خد الحبيب زها خال اسود

حمراء من صبغة الباري بقدرته مصقولة لم ينلها قط صفاك

كانها وجنات اربع جمعت وكل واحدة في وسطها خال

وقيل الصاحب بن عمار

يصوغ لنا كف الربيع حدايقا كعقد عقيق بين شط لالي

وفيه نواع الشقايق اشبهت خدود عذاري نقطت بخوالي

الدهاميني مكتفيا

شقايق النعمان هوبها ان غاب من هوي وعزاللقا
والقرب بالخذغيمى وان غاب فاني اكتبني بالشتا

بعضهم يتطير منه

اقص الشقايق انها لا ترتضي لذوي الوقت

اتريد تنعم بالتي في ذكرها ذكر الشقايق

قول الشيخ جمال الدين بن نباته وان لم يكن ما نحن فيه

يا جذا حد الجيب وقد اضاء شريقه

ان لم يكن في الحزن نفس الروض فهو شقيقه

قول سيدي زين الدين بن الخطر اطمح الله في اجله

في خد الروض لا تحسبوا ثلاث شامات بدت عن حقيق

بل كات الحسن على خدو نقط بالعنبر شين الشقيق

كان الشقايق والاقوا ن خدود ثقلهن الثغور

فهايك اخجلهن الحيا وهاتيك اخجلهن السرور

ويسمى الاقاي وهو البابو ح

عبد الرحمن التنوي

اوماري نور الاقا ح وقد بدا فرائه عيني

كقباب تبر احدقت من حولها شرف الحبين

غيره فيه

والاقوانة هيفا وهي ضاحكة عن واضح غيرني ظلم ولا شيب

كانها شمس من فضة حرس خوف الوقوع مسما من الذهب

وقد لاح زهر الاخوان كانه يمس به خضر داف من القضب

روس

روس مسامير من التبر صيغت دوايرها الصواغ باللؤلؤ الرطب

اري الاخوانات يطفن بنا صبع من الورود مخضل البنان تضيد

تميلها ايدي الصبا فكانها لغور هوت شوقا للشمر خدود

وناظر نحو عين الشمس يرقبها حتى اذا غربت اغضى منكيس

كانه ودروع الماشم له تحت الشعاع اكاليل الطواويس

كوس من يواقيت تفتح عن دنابير

وفي احشايا زهر كالسنة العصافير

اشرب على بركة نيلوفر محمق الاوراق حضراء

كانا ازهارها اخرجت السنة النار من الماء

وبركة ترهون نيلوفر الواته بالحسن منعوت

نهاره ينظر من مقلة ساحة الاجفان مبهوت

كانا كل قضيب له تحمل في اعلاه ياقوت

اذما طفي النيلوفر الغض فوقه مفضة اجفانه ومغمضة

حسبت نجومنا مذبات تابعت فرادي ومشي في بنا مفضة

ونيلوفر ما زال طرقي مذكراي بحاشنه يهواه دون الازاهر

اذما امالته المياه حسبتها دروغا بدت منها فصول خاخر

ونيلوفر خاكي الخمر جماله ولم يدرا ان الزهر يعنوله الزهر

فلما بدت في الليل خسر راسه حيا وغاص الماء حتى بد الفجر

الف المياه سنا كلابطافه فمتي يفارق الفه لم يصبر

فمغور طور اثم برقع راسه بتعب وناود وتحسر

فكانه والمصاحب ذهب اغراه وسواس بان لم يطهر

وكانه اذ غاب وقت سنا يه في الماء واحسبت بضارة قد

صب يهذه الجيب بهجده ظما فغرق نفسه من وجد

كان يلو فرها از غدا في بركة تلعب فيها الرياح
 اخوهوي اغرق في دمه منس الرأس بخاف اقتضاح
 يا حذر بركة يلو فبر قد جمعت من كل فن عجيب
 ازرق في احمر في ابيض كفضة في صحن خد الحبيب
 كأنه يعشق شمس الفضي فانطهره في الصبح وعند الغيب
 اذا تجلت تجلي لها حتى اذا غاب سناها يغيب
 يزول اليها بطن يومه ولا تخاشي نظرات الرقيب
 لا يتغنى جهات توى وجهها فعل محب خاص في حبيب
 رايته في البركة يلو فبرا فسيه يشبه نشر الحبيب
 مفع الاماق في يومه حتى اذا الشمس ست للغيب
 اطبق حقيقه على نظير وغاص في البركة خوي الزيب
 رايته في البركة يلو فبرا فقلت ما شانك وسط البرك
 فقال لي غرقت في ادمي وصادني دج الطير بالشرك
 فقلت ما ذا الاصفر الذي اسناك يا الفى ومن غيرك
 فقال لي الوان اهل الهوى صفرو لو ذقت الهوى صفرك

يتطير منه

يلو فر اوله من نوي صيغ كما اخذه من فرار
 فكيف تهوي النفس بحاة قد جمعت بين النوى والفرار
 في الجبل نار الامير طاهر
 كما انما الجبل نار حين بدا مفتحا في زبرجد القضب
 لون عقيق مشرق حني قد ودعوه قراضة الذهب
 وجبل نار مشرق على اعالي شجرة
 كان في رؤيته اجمره واصفره
 قراضة من ذهب في خرق معصره
 وجبل نار بهتي ضرامه يتوقد

بدان في غصون خضر من الري مبد
 تخلي فصوص عقيق في قبة من زبرجد
 في الخشخاش وهو يلبا لنوم وينفع السعال الحار والنوازل
 الي الصدر والاسود منه ردي بورت النسيان
 ابدى لنا الخشخاش نو ذراق حتنا كل عين
 فكانه لنا بدا للعين اقداح الحنين
 الموصلي فيه
 وزهر خشخاش بدا احمر كأنه في رونق وابتهاج
 اقداح بلور وقد افرغت من خمرة لم يختلط بالمزاج
 في زهر الخطمي وهو حار رطب ينفع الاخلط وتخرجها
 من الجسد وقد سماها ابقراط ام السفاو والذ كل خير وام كل عافيه واذا اخذ
 رقيقها وغسل به الرأس كان نافعا للاخلط ومحللا لها من الدماغ وينفع
 العينين ايضا
 الاقم يارقيق بل صديقي وبالكا من الدهاق قبل ربي
 فقد بسط الربيع لنا بساطا بديع القيش من دوض انيق
 في الاذريون وهو زهر اصفر
 كان اذريونها من فوق تلك القضب
 خيام مشك فوقها سراق من ذهب
 كان اذريونها والشمس فيه كاليه
 مداهن من ذهب فيها بقايا عاليه
 وزهر لا يزال به اصفرار من الموجد المبرج والغرام
 تحب الشمس لا يبغي سواها ويلحظها مقلدة مسنما
 اذا غربت تكفه استياقا فقام لكي يراها في المنام
 في تمر حنا ودهن تمر حنا ينزل المر الشمس اذا زال الشفقين
 واذا اخذت المر حنا جافا وودق ناعما وعجن بالحناء وطلح السط الذي على البدن

فانه يذهب باذن الله تعالى وقيل ان شجرة الجنة انما سميت بذلك لانها تحت
على ادم عليه السلام حين طفق اخضفان عليهما من ورق الجنة فنفدت
الاشجار الا شجرة الجنة فانها تحت وتقايرت ^{عبد الله بن عمر}
رايت من تمر الجنة اذ املح قد جأ في طيها انفا من خمير
انمرت الروح من الدوح فخشيت من طيب شترها مرت بعطار
ودوح راض كلما استعطر النداء اعار بسط الارض ثوب ظلال
تري تمر الجنة فيه كانته اكف عذاري في شياك لاهلي
ودوحة نامر لما تبذت كاذناب الثعالب في المثال
عليه دق كافر سحيق تضح بالمسول وبالعوالي
في الزعفران قال الطبري اذا سحق الزعفران
وعجن وجعل منه مقدار الجوزة وعلق على المرأة قبل الولادة اخرجت لمره وكذلك
ان علق على اناث الخيل تقعها واذا اخذ شعر زعفران ونحربها البيت فانه
يطرد الوزغ باذن الله تعالى واذا اصاب الثوب وطبع فيه فانه يفضل بالبورق
ويخرج الكبريت وهو رطب ثم يفضل بالصابون فانه يذهب

الخوارزمي في

اما تري الزعفران الغض شبه جمر عذابي رما د الفجر مضطربا
كانه بين اوراق تحف به طرايق الدم في خدين قد لطما
دما عيانا ومسكا شراحة في طيبه وكذلك المسك كان دما

في العصفور

ريحانة في اصفر ادمهديها شبهتها بعد فكري فيها
احبة ما صغت لعاذلها تسد اذانها بايديها
كانما الكمان فيه اذ عقد اثار قرص من محب في جسد

الداني في

ناله ما عدل الكمان بل جارا وذاك من اذرق ابداه سنوارا
هل يعلم الغيب ناسوق جعله لئلا فاحكم للاثواب از رارا

في الدين

ابن مكاش من ارجوزة في القسط
والقسط طاب رتا سقيها ورعيا والنهر وسط الزهرة
كانه المجرة من شطه للسط مشفق للقسط
روم صرويس كانها سوقي وجدد عهد البالي
وصف لي القسط وشفيه نفسي وما العاطل كالحالي
في نور الباقلا وهو يقول

امشبه الطرف الخيل بنرجين بعد القياس فذاك من اضداره
نافاه في تدويره وصفاره وحجوط مقلته وفوط بهاده
فاجيب لزهرا البا قلا وقد بدا فوق القضيبي بين ابراده
لحكي عيون العين في توليه وفنوره وبياضه وسواده
نور البا قلا نوبا طريفا حل في حسنه عن الاشكال
فحكي نوره لنا اذ تبدى سر الروم صمحت بغوالي
فضل الريح اتي لنا بنسيمه يدعوق شمع خوه الخلق
زهر لنا ظره بدا فكاته بين الرياض حماير بلوق

في اللبلاب للامير طاهر

ولبلاب تعرش في قباب سبت بالحنن منها كل طاهر
كساها اذ تحيلها غصونا فباطنها يري منها كظاهرا
كان على كلا الابواب منها معلقة تزي حضر السابرا
كان قبابها والزهر يبدو لنا منها على الاعضان دايما
قباب زبرجد لا سلك فيها مرصعة للجوانب بالجواهر

انظر الى اللوز المنوراته بالسعد جالوقته المنعوت
اعضانه لبست حل زبرجد وشوحت بالدر والياقوت
الحلو منه يقوي القلب ويعطر المعدة
ويقويها ويجود الهضم ويسر التنفس ويحسن الخلق واكامل من

بقوى المعده الصفراويه ويورث الشيبان كما ان لبون في الماء الرأكد ويند
القملة واكل سور الفار كذلك واذا اخذ ورقه وعرك به طبعه
مع الماء اخرجته

كانما القفاح لما بدا يرفل في اوائيه الخضد
سند بما الورع مستودع في كبر من جامد الخدر
كانا حين خشي به نستشوق اليه من الجدر
تفاحه جات الى عاشق تحلى له طيب موالها
ما مشها طيب ولكنها اكسبت من يده مديها
تفاحه جاء بها شاذن تشبهه في الحسن اذ توصف
حمايقها هارون كانها من خده تقطف

وتفاحه من كبر طوي اخذتها جناها من الغصن الذي مثله
لها من يهديه وطيب نسيمه وطعم ثناياه وجمعه خده
لما تشكيت اليه الهوي وطول شوقي والهوي زائد
ارسل في تفاحه خده الي كما يفطن الحاسد
فترحه من جسمها ظاهر ورقيقه من طعمها جامد
فديت من جي تفاحه كانها في الحسن من وجنتيه
سليمها بخبرني انها شروق الانفاس من نكته
لما حكيت نوعين من وصفه قبلتها شوقا الى رؤيته
اعطت يداه معبه تفاحه تعطي الحب امانه من صده
فعلمت حين لثمتها من كفه اني سالتهم اخذها من خده
وتفاحه لما همت باكلها واخرجت سكينها لاسمها شطرا
تاملت من خديك فيها علامه فقبلتها سرا وعانقتها جهرا
لا اكل القفاح رهري ولو جنته لي من جنان الخلود
والله ما اتركه من قلبي وانا اكرمه للحسن

يا اكل القفاح ما تشتهي من حمرة القفاح ان اكله
اقصر لحاك الله عن اكله فخذ من اهواه شاكله
اكلت تفاحه فعاثني فتي راها كدت معشوقه
وقال خذ الحبيب اكله فقلت لا بل امض من يده

بن برغش ه

وتفاحه شبيهها مديتها بخد حبيبي في الجمال وفي الحسن
حكي لونها لون الحبيب ذرها كانفاسته والاصفرار بها الوي
تفاحه حمرا في صفرة قد خضها الحسن باسراقه
رايتها في ذاك الذي يزهر على الخلق باخلاقه
فقطفها قد صيغ من خده ونصفها من لون عشاقه
تفاحه تحلى لنا نصفها وجهه حبي حين عانقته
ووجهها الاخر مشتميه بلون وجهي حين فارقت
وتفاحه من سوسن صيغ نصفها ومن جلتار نصفها وسقايق
كان الهوي قد ضم من بعد فقه بها خد معشوق الى خد عاشق

تفاحه جمعت لونين خلتهما خدي محب ومحبوب قد اعشقا
تعاثقا فداواش فراعهما فاحمرا خجلا واصفرا فرقا
وتفاحه فيها احمرار وخضرة مضجعة بالطيب من كل جانب
كامل فيها الحسن حتى كانها تورد خدي فوق خضرة شارب
اهدي لنا القفاح من كفه من لم يزل يهديه من خده
وخط بالطرف على بعضها قد اغمر المولي على عبده
تفاحه من شجرات الهوي ارسلها صبي الى مستنهام
نقول في السر كما علمت سيدتي نري عليك السلام
فشيها ثم استوي جالسا وهم من ساعته بالقيام

وهو بارد باس طبع الموت ويقوي لعدة الضعيفه ولكنه يحدث القولنج اذا اكل
بالطعام وطبعه في ثوب يخرج الماء والخل والصابون

وكنز في سياتي منه طعم كطعم المشك شيت بما ورد
لذ دخلت لما انا ناسا فهو السمر في معنى وقد

عبد الله بن برغن في هـ هـ

وكنز في تراه حين يتدو على الاغصان مخضر الثياب

كنز في حريه ابدته فيها له طعم الذ من الشراب

ما معنى فيه

حاجك ثاوية لونها لون محب زائد الصفرة

تشبه نعل البكران اعدت وهي لها ان اقبلت ستره

وهو بارد رطب وفيه تقبض وينفع العصير اذا

كان ناصحا واذا كان اخضر شوي ويسر النفس ويدفع المعدة ويدبر البول

واذا استعمل على الريق اخذت الامتلا وقبل الطعام يورث القولنج بعد الطعام

يعين على الهضم والمنوي منه انفع ومن اراد شيه قوته واخرج منه حبه

واودعه الرماد وطبعه يخرج ورقه مع الماء والاشنان واذا لم يخرج الطبع

يبل بالما ويخرج بالبكرت وكل طبع عسر اخرج فانه يذهب بدخان الكبريت

بعضهم فيه هـ هـ

ومخضر مختال في ثوب نرجس وتبقى في مسك ذكي التنفس

لها رخ محبوب وقسوة قلبه ولون محب حلة السقم مكثي

فصفرتها من صفرة مستعارة وانفاستها في الطيب انفاست موشى

وكان لها ثوب من الخرا غبر يتيه على جسم من الماء ليس

فلما استمت في القضب تشابهها وحاكها الاوراق اثواب سند

مددت يدي للطف انغي جنيا لا جعلها رتخاني وسط مجلس

فبرت يدي غصبا لها ثوب جهمي واعربت بها بالطف من كل ملبس

ذكرت لها من لا ابوح بذكره فازيلتها في الكف حر التنفس

الغ

اهدي لنا البقاع من كفه من لم يزل يهديه من خده

وخط بالطرف على اعضها قد انعم المولي على عبده

انظر الى شجر السفرجل فهو احسن منتظر

وكأنا اغصانه يحل من هيا كسر

سفر حبله جمعت اربعا فكان لها كل معنى عجب

مقا النظر وطعم العقار ولون المحب وريح الحبيب

حاز السفرجل اوصاف لوري فغدا على الفواكه بالتفضيل مشهورا

كالرخ طعم او سم المشك راحة والتبر لونا وشكل البدر تدويرا

لك في السفرجل منظر خطي به وتفوز منه بشمه ومذاقه

هو كالحبيب سعد من حبه متاملا ولينه وعناقيه

على لك الذهب المصفي لونه وترين بحبه على اشراقه

والشطر من اعلاه على شكله ندي الكعاب الى مدار طاقه

والشطر اسفله يحاكى سره من تاذن يزهر على عشاقه

اهدي اليه سفر جلا فطيرا منه وظل يفاره متخيلا

خاف الفراق لان شطر حجاب سفرجل وحق له بان يتطيرا

اتحفتا بهديه نقضت وصالك اولا

ارانت من يهدي اليه من مصطفىه سفر جلا

او ما علمت بانته سفر وياقينه حبالا

املت منا قربنا ام قد رايت ترخالا

اهدت اليه مع السفرجل اسنا فنبلى وقال تفرقا واياسا

خاف الفراق لان شطر حجاب سفرجل قطع الانفاسا

وهو حار رطب ويقال ان كل شمه فيها اوقية

بلغم وذر ابن زهر الطيب المغرب القفاح دما شديدا وبالغ فيه وقال في اخذ

كلامه لا علم شيئا اصرت منه الا الشمس فكانت مبالغة في ذم المشن اكثر

وينفع للارواح بوحد نوي مشش يدق ناعما وتخلط مع دقيق حواري ويجعل قرصة

ويغلي بزيت طيب ثم يوكل على لريق بعسل خل فانها يبر بها ظاهرة وباطنه وتحمل
 غذاء لحماسلوقا واذا اراد استعماله احس له اياما بعضهم فيه
 شمشة صفراء حتى لنا وجه محب غاب عنه الحبيب
 الذي من شهد جني ومن قلة معشوق وفقد الرقيب
 وصفنا احكي الصب لونا وما بها سقام ولكن جنبها رائق اشكل
 اذا ما انتهت في الحسن الفت نفسها اليك استكلا وهي عليه الاصل
 التبت في

بلا شمس لا شجار يدكوشها به على حسن اغصان من الدوح ميد
 حكي وحك اغصانه في اخرها جلال نير في قباب ربيح
 بلا شمس لا شجار فيها كانه يلوح على خضر اغصون المسوايل
 فان تحضر الريلحين شمس وقد زينت من عجب جلاجل
 انظر لحسن شمس قد جانا بالعجب
 كانه بصادق قد طليت بالذهب
 ومشمس جاني من عجب العجب استنى الى من اللذات والطرب
 كانه وهبوب الخ تشبه بصادق طليت من خالص الذهب
 وروضة كلمت اشجار شمسها فاطهرت عجا من منظر عجب
 كان شمسها لما استبان بها ما بين وراقه في منتهى القضب
 اذا تامله في الغصن ناظرة سما كواكبها صيغت من الذهب

بن برغش في
 ترى الشمس اللوزي حين بد لنا على قضب خضر من الوي ميد
 تاملته في دوحه فكانها نجوم عقيق في سماء ربيح
 في اللوزي

ان لوزي جباري عجمه لين القوي
 لم كلفك كثره فالتحيت والنوي
 ودوحه كالسنا نادمني في ظلمها بدرها على حذر

فاسات بالبحر ترحمني وذاك من غيرة على القصر
 كلفت نظري ظل يقطف شمسنا على سلم فيه اعظام لها رب
 كذا البدر لولا انه في سيرة رفي درجا لم يتصل بالكوالكب
 وهو بارد رطب وشرا به نافع من رشح الفرس الذي يحدث
 للاطفال والمشي منه ينفع خبز المعدة وشبهه لطعام غير انه ردي للخلط مورث
 البلغم من اكله فلياكل بعد غسل وطبعه يخرج بياورقه مع العسل ويجرف وورقه
 ايضا يذرع على الطبع ويجعل عليه اسنان ويعر كنه عركا شديدا وان اردت فخذ
 سفر جلا واغله وانقع فيه موضع الطبع يوما وليلة فانه يزول وان كان القماش
 حريرا فلا يغلي فربما اداه

ابن المعسر
 يا حيد الخوخة والذائق وحسنا المستعمل الفايق
 كما نأ نور يد حافاتها توريد حديد مصه عا شوق
 وخوخة يحكي لنا نصفها وجنت معشوق راء الرقيب
 ونصفها الاخر شيمته بلون صب غاب عنه الرقيب
 وخوخة بستان ذي نعيمها من المسك والكافور قد كست نثرا
 طيبة نوبان التبر نصفها مصاغ وباقيها كفا قوته حمرا
 القيراطي رحمه الله تعالى

حللنا بستان به الدوح واقف وجدول ما في الما من تحته بحري
 كان النجوم الزهر زهر في خوخه ولم مثلي شبه الزهر بالزهر
 كما نأ الخوخ حين تنظره خديدا فيه منبت الرغب
 فقال من الجمال تحده قد اقبل الشعر غير محجب
 فابك على دولة مولية اذن سلطانها بمنقلب
 فاصفر غيظا واحمر من محمل بيضه فهو غاية العجب

والخوخة منه حار رطب لين الصدد وينفع السعال والمياه
 ولكنه يحدث تعجبا ويدفع ضرره بالرومان الحامض واذا استعمل مع ماءه خاصة
 ورمي ثقله كان هاضما للطعام والرومان الحامض بارد رطب يفتح الصفرا لكشفه

مد الصواب
 على عنده الحبيب

يضر المعدة والصدور والصوت وإذا خلطنا الرمانين مع شحمهما اسهلا جميعا
 وإذا استعمل علي الرقيق مع السكر قمع الصفرا ولم يراهضم للهريسة من الرمان
 وإذا أخذ الرمان المخلو وقشر من القشر البراني وحشي هليلج هندي وعلى النار
 في نافع دجيم ومعه زبيب أحمر حتى ينهري الجميع وصفى واستعمل سكر بياض نفع
 لوجع الفم والأسنان ومثله يؤخذ هليلج أخضر وعفص أخضر جزا متساوية
 ويدق ويخل ويبتدل ومن ذلك جسمه بقشر الرمان من الجرب والحكة وطبعه
 يخرج شحم الأريج الخاضع حركه به يخرج سريعا وإذا أردت خرج طبع قشره
 فخذ أسنان وشب وصنغ واقعه في ماء واغسلهم به والصابون والمافانه
 يذهب وإن أصاب الثوب حب رمان أبيض فيغسل بحب رمان أحمر وإن أصابه أحمد
 فيغسل بياض ثم بالحرص وهو الأسنان وبالماء والصابون

واشجار رمان كان ثمارها تدي عذاري في غلايلها الخضراء
 إذا فاض عنه قشره فكانت فضوص عقيق في حقايق من النير
 قد روي لكن لم يدسه عارض وما روي لكن في مخازن من جمد
 رمانه صنع الرحمن خلقها أمثالها بيدج الحسن منعوت
 قال قشر حق لها قد صان داخلها والشحم فطن لها والحب باقوت
 فذلك رمانا بنيت بين صحيح وبين مفتوت
 من كل صفة فزعة نفوت في الحسن كل منعوت
 كأنها حلة وقد فتحت عن صفة من فضوص ياقوت
 كأنما الرمان لم يابد لنا طري في الورق الخضراء
 حقايق مرجان وثبر بها يواقت في حرق صفير
 ومحمرة من نبات الغصون ويمنعها ثقلها أن تميد
 منكته الخلس الناج في رايها نفوت الخدود وحكي المهورا
 نفص فتقر عن ميسر كان به من عقيق عقودا

وحبات رمان لطاف كأنها شواردياقوت لطفن عن النقب

اسمها في لونها وصفائها نطرات دمع ووردت من رمل القلب
 وهو حار رطب نافع للتكبد وإذا أكل
 على الرقيق فتح مجاري الغذاء إلا أنه تحدث النفع وإذا كانت شجرة التين لخل
 فخذ في نصف الشهر من عصا التين لذكر وعلقه عليها فانه تحمل ومن ورق
 ورق التين ولب الجوز العتيق وأكله على الرقيق لم يلد عنه حنة ولا عقرب وان
 لذغته لم تضره

احب تبين جانا مثل نهود الخرد
 داخله مضمن برادة من عبيد
 وقشره الخاح حكي قطع الربر حيد

الغمرتين طاب طعمها والكسبي حسا وقارب منظر من محير
 في برد تلخ في قفانير وفي ربح العبير وطيب طعم السكر
 حكي إذا ما صفت في أطباقه خيام من من الحرير الأخضر
 كشاحم

أهل التين جانا متسما على طبق
 تلحكي الصباح لعصه وبعضه حكي العسق
 كسفر من أدم مضومة بلا خلق
 التين أفضل عندي كل فاكهة إذا بدا ما يلا في غصنه الزاهي
 منكس الراس قد سالت حلاوته كأنه ساجد من خية الله
 لا شهي ما عشت تينا فينا أقمه مذكت في عيني
 بتجيفة بين ومن ذا الذي تحب أن يسمع بالبين

ومن أسنانه الحلبه والجفنه والرزجون وهو حار رطب طبع الحياة
 والمتروك بعد قطفه يومين أو ثلاثة أجود من المقطوف في يومه
 فانه ينفع وزر جون الكرم إذا أخذ وجعل عليه ناعلى النار واخذ ماء

وسقي لمن به التزيف فانه يقطعها واذا شقت قضبان البكر وخفت من اللين
الذي في وسطها من غير ان تحش فان الحب الذي فيها يطلع بلا حب واذا اردت
ان تقرب كرمًا تخرج في العنقود ثلاثة الوان ابيض واسود واحمر واربط اصولها
كلها واصفرها كما تصفر الحنوط والخيال ثم ادخلها في عظم ساق نور او بعير
ثم اغرسها في الارض ويكون العظم كله في التراب الامقدار اصبعين منه خارجا
من القضبان قدر ثلاثة اعين من كل قضيب ويكون داخل في التراب في العظم
في اربع اعين ثم تدفنه وتسقيه وتتركه في تلك الحالة ثلاث سنين ثم تكشف عن
العظم وتكثره فانك ترى القضبان قد التفت وصارت عودا فقطع كما اخرج من
العظم حتى يصل الى ذلك العود المتحرف فانه يخرج منه قضيب واحد وان خرج اثنان
فاقطع احدهما وان خرج ثلاثة فاقطع اثنين واترك واحدا فان عنه يخرج ثلاثة
الوان في ذلك العنقود الواحد واذا اردت ان تبقى العنقايد ولا تنشف ولا تنفطر
فاقطعهم وادفهم في الشجر فانهم يقيموا ولا ينفطوا وطع الحب الاسود يخرج اذا
عركته بالخضر ثم اخذت ما تحب ودقيق شعير وعركته به وبالماء

ابن احمد المنجي

صل الراح بالراحات واقتح مسرة بافدا حها واعلف على لذة الشرب
ولا تحش اوراقا فاوراق كرمها اكف غدت تستغفر الله للذنب
باكر عصير الكرم في الكرم قبل افول الهلال في الحزم
انظر الى حمله ترى عجبا بملك في حسنه عن الغم
خيط حبر في خضرته ينظم بالدراما نظم
وقيل لابن وكيع

شربا عصير الكرم تحت ظلاله على وجه محبوب الشايل اغيد
كان عناقيدا كروم وظلها كواكب دري في سائر جرد
السري الرفا الموصلي

ادرها ففقد الهم احدي الغنايم ولا تحش اثمنا لست فيه بانم
فلا عيش لا باعصام يقهوه يروح الفتى منها خضيب المعاصم

ولا ظل

ولا ظل الا ظل كرم معرش يعتيك في قطره ورق الحاسم
سما غصون تحب الشمس ان ترى على الارض الا مثل نزال الداهم
وقيل لطف السبح بدر الدين ابن الصاحب بقوله
يا ايها العاصم يا دري العنقود كما الفاخر في كرمه
اما ان تتركه ساعة يرب النخس على امه

ما قيل في الموت لابن المعتز

اما ترى شجر الموت الذي خرط منه الغصون باقد غص بالنظر
كانه تدور والذي نطقوا فتاقد علفت في ذلك الشجر

ما قيل في النخل لبعضهم

وناهد كرم لرب النخل ذيلها ومحتاجه يوم الولادة للنخل
تري فرجها في راسها تحت به وانيابها في الارض غاصوا الى الوحل

اخريفه

وهي قاصدولة لم تنم على جنبها الدهر مذ كانت
نعيش اذا عشنا وارجلها وان حلقوا راسها ماتت

اخبرني الجزار

اهدي لنا جماره من لست اخلم من عذابه فكانا هي جسمه لما جرد من ثيابه

في الطلع كما تا الطلع حين يبدو كما ميه من ذري الخيل

استقاط تبر حوين درأ منظما في يدي الخيل

اخريفه اما ترى لطلع تحكي لنا طري حين اقبل

سلا سلا من حين نظمها تحت صندل

ابن المعتز فيه اذ الذي اهدى لي بنا طلعه اهدى الى قلبي المشوق بلا بلا

فكانا هي روتين من فضة فداود دعوى من الحين سلا سلا

ابن وكيع النسي

وطلع هتكا عنه حيت قميصه فيا حسنه من منظر حين هتكا

حكي صدر خود من بني الروم هزها سماع فشقت عنه جيا ممسكا

في البلع الاخضر

باحسنه من بلع يافع ، ناه في الدوح النداء والسحاب ،
كانه في كف محشوقه ، قد حزحت عن وجنتها النقاب ،
انامل الخيد بها خضره ، حين يضي عنها سواد الحجاب ،

في البلع المقمع

اما ترى النخل اطلعت بلحا ، خاشعيرا بدولة الرطب ،
مكاحل من زمرد خربط ، مقعات الروس بالذهب ،

في البسر الاصفر

اما ترى لبس الذي ، قد جانا بالعجب ،
كيف عدا ولونه ، كعاشق مليث ،
كانه من فضة ، قد طليت بالذهب ،
في الاحمر ، اما ترى النخل جاملات ، ببراحكي حمة الشقيق ،
كانه من عقود تبر ، منطحات من العقيق ،
احرفيه ، انظر الي البسر اذ تبدا ، ولونه قد حكي الشقيقا ،
كانه خوصة عليه ، زبرجد مغميقا ،

طاف الحداد في الوان البسر

روض كخضر العذار و جدول ، نقشت عليه يد الشيم سبارد ،
والنخل كاهيف الحسن تربيت ، ولبس من ثمار هن وتلايد ،

في التطبير من البسر

من جانا يوما بسرفلا ، نال المنى ما عاش بين البشر ،
اما ترى تصحيفه مخبرا ، بابه منه انا بالبشر ،

في الرطب

اما ترى الرطب المجني لاكله ، طوي اعدت لنا من صنعة البار ،
ما باسرها ليعقاد في عمل ، في الدست يوما ولا حطت على النار ،

احرفيه

اهدي

اهدي لنا رطبنا حل اخو ثقة ، يا حيداهو من رزق لنا رزقا ،
يدوب من قبل مصنع الاكلين له ، انسي به اذ اني اللوز نج العيقا ،
كانه الندلونا والعبير ذكا ، والشهد طعما بما الورد قد فقا ،
ويجبني قول المعيار في خادم حبشي

وخادم قبلت مشروطه ، في حده لكن رايت العجب ،
من ناعم حلوفنا ديتة ، ما انت يا مشروط الارطب ،
احرفيه ، اهدي الينار رطبنا لونه ، لون عقيق حسن الابتهاج ،
كانه في الطعمر فالسودج ، مركب من علف من زجاج ،
ما قيل في النبق ، وسدرة كل يوم ، في حسنهما من فنون ،
كانما النبق فيها ، ازايد للعيون ،

جلا حل من نصار ، قد علفت بالغصون ،
احرفيه ، ايا من ملك الروثا ، ولا اساله العتقا ،
تقالت بان بنقا ، فاهتت لنا النقا ،

عبد الرحمن البدوي في العناب

كانما العناب في دوحه ، لما تاهي حسنه واستتم ،
افراط ياقوت تبت لنا ، او امل قد طوقت بالعلم ،
في الاجاص ، يا حيد الاجاص لاسيما ، اذ جات على لسواد العيون ،
كاعين الخمران في حلة ، دون بياض ظاهرا وجفون ،

ابن الرومي في الموز

كانما الموز اذ اصاب داء ، من بين اغصان واوراق ،
سبايك من ذهب اصفر ، يلوح في جنين واشراق ،

عبد الرحمن التتوي في فيه

كانما الموز الذي قد بدا ، يمس في ثوابه التضد ،
مخازن من ذهب اصفر ، لعقن في اودية خضر ،

في الجوز الاخضر و احب

ثلاثة اثواب على جسد رطب ، مخالفة الالوان من صنعة الرب
 تقيه الردا في ليله ونهاره ، وان كان كالحبوس فيها لا ذنب
في الحوز اليابس
 تأمل الحوز في طباقه لتري ، رواق حسن عليه عبر تحيط
 كأنها كرم من صندل خضت ، فيها بدايع من نقش وتخطيط
ابن المعتز في قلب الحوز واجاد في التشبيه
 جاءت لجوز اخضر ، مكشور مقشور
 كأنما اضللا ، قطعة علك كندري
اخر في الحوز اليابس واجاد في التشبيه
 لا تهدلي جوزا فاهد اوق ، جهالة من احمق تندو
 كأنه اذا انت شمته ، خشي وقد كرسه البرد
ابن تميم في زهر اللوز مضنا وادع
 ازهر اللوز انت لكل زهر ، من الارهاق يا بيتا امام
 لقد حسنت بك الايام حتى ، كأنك في فم الدهر ابتسام
اخر اهيم بزهر اللوز من اجل سبقه ، يشرنا ان الربيع اقتاد م
 واعجبني في معانيه انت ، تقطع اعصان له وهو ناعم
في اللوز الاخضر
 اكرم بلوز اخضر جانا ، في طبق بي ذوي اللب
 كان طباقا انتا به ، ملوق من لولو رطب
في اللوز اليابس
 ومهد اليها لوزة قد تضمنت ، لمصرها قلبين فيها بلاصقا
 كأنها خلجان فاراخ لوة ، على غفلة في خلسة فتعافتا
ابن المعتز في السند
 انظر لبندقنا اليه وقد ، وافي بها الزمان في طبق
 وكأنه درر مثلثه ، صيت محرم من الخردق

وكان

وكان صلب قشوره جعلت ، حفظا عليه كهية العلق
في الفستق وحظي من ثقل اذا ما نعتته ، نعت لعنني منه اطرو منعت
 من الفستق الشامي كل مصونة ، نضان من الاحداث في بطن ثاوت
 زبرجدة ملفوفة في حريرة ، مضنة دراتشي بياقوت
اخر فيه وفستقة شبيهتها اذ رايتها ، وقد عاينتها مقلتي بنعيم
 زبرجدة نظرا وسط حريرة ، لحقة عاج في غلاف اديم
ابو الحسن الحصري
 ومهد اليها فستقا غير مطبق ، به زار احسانا على كل محسن
 كان يفتا حافيه ذلك على الذي ، به من كمين في حشاه مضن
 ظما من الاطيار حامت ففقت ، منافقها ثم استغاثت بالسن
الامير عبد الخالق في حب الصنوبر
 حب الصنوبر ان اناك ، غيت عن كل البشر
 ثقل لعنني مشتمى ، ما ان يدوم له خبر
 تحكى لنا صدقاتك ، في باطن منها الدرر
ما قيل في الانج لابن دريد
 انظر الي صنعة المليك وما ، اظهر في الارض من اعاجيب
 جسم حين قيمه ذهب ، ركب في الحسن اي تركيب
 فيه لمن شمه والبصر ، لون محب وريح محبوب
ابن المعتز فيه وقيل للسري الرفا
 يا حسن يا مناوحن علي ، رموسنا تعقد الاكاليلا
 في روضة دلت لقاطفها ، غصونها الدانيات تذليلا
 كان ترجها تيس به ، اعضانه حاملا ومحمو لا
 سلاسل من زبرجد حلت ، من ذهب صفر فتادبلا
اخر فيه جال من هوى بارجة ، ناعمة مقدوده غصه
 فجلدها من ذهب سائل ، وجسمها الناعم من فضه

اخرفيه، ياخذ اترجة، يحدث للنفس الطرب،
كانها كافورة، لها غشا من ذهب،

ابو الفاسم الرازي

وزاد جسم من الكافور في ذهب، دارت عليه حواشي بمقدار،
كانها وهي قدامي مثله، في راس دوحها تاج من النار،

غيره فيه

اترجة غضة صفراء دببت، اناملارضة في كفها شيطا،
كانما جها في جوفها اذ زر، لفت بقطن بديف اودعت سقطا،
كانما اعطيت شيئا سدره، فامتد منها اليه الكف منبسطا،
فحين صمت اليه من اناملها، ظنتها ناب عالج طرفه حرطا،
او كفت جارية صفراء خضت، او مت للقط شيئا منه قد سقطا،

في الاترج المصبخ

انظر الي الاترج وهو مصبخ، ان كنت في البستان اي محقق،
مثل الالكف عدت تضم اناملا، منها لتدخل في انا وصنيق،
في التطمينه، اهدي له احبابه اترجة، فبكي واشفق من عياقه اخو،
خاف التلون اذا شته لانها، لو نازن باطنها خلاف الظاهر،
اخبرني المعني، اترجة قد انتك ترهوه، لا تقبلنها وان سرورتا،
لا تها اترجة قايكة، رايتم قلوبها حمرنا،

في النار انظر الي قضب النار حاملا، زمردا وعقيقا صاغة المطر،
كان مومي كليم الله اقبسها، نارا وجر عليها ذيله الخضر،

ابن المعتز، كانا النار في الما بدش، صفرة في حرمة كالذهب،
وجنة معشوق راي عاشقا، فاصفر ثم احمر خوف الرقيب،

اخرفيه، احزن ما رمت استدخاله، فيما يراه الله دون الشجر،
نارحة ابصر بها جرة، في كف طي مشرق كاقصر،
كانها في يد خيرة، قد اثرت فيها دوس الاسر،

غيره فيه، ونارحة عايتها يمينه، كشعلة نار وهي باردة اللبس،
فقرنتها من خد قائلت، فثبتهما المروخ في دارة الشمس،

الوائق المعصري

انظر الي روضة يتيك ناظرها، نخسها في البرايا يضرب مثل،
نار تلوح من النارخ في قضيب، لا النارخو ولا الاشجار تشتعل،

اخرفيه

وساذن قلنا له صف لنا، بستانا هذا ونارخنا،
فقال لي بستانك بجنة، ومن جني النارخ ناراجنا،

عين فيه

جسم من الدر مخلوط مضمه، ثوب يشابهه في لونه الذهب،
او جدوة حملتها كقاسمها، لكننا جدوة معدومة الذهب،
كاد اغصانه منه اذا طلعت، عليه شمس الضحى النار تلهب،

اخرفيه

يارب نارحة بلهو الدير بها، كانها اكرة من احمر الذهب،
او جدوة حملتها كقاسمها، لكننا جدوة معدومة الذهب،

عين فيه

ونارحة بين الرياض نظرتها، على غصن رطب كقائمة اعيد،
اذا ميلتها الرخ كانت كأكبر، بدت ذهبيا في صولجان زبرجد،

عند الله بن برغش

انظر الي شجر النارخ حين بدا، قد جامر حسنه في غاية العجب،
تحكي الصوايح اغصان به نكت، في راسها اكر صيغت من الذهب،

ابن المعصري

وكانا النارخ في اغصانه، من خالص الذهب الذي لم يخلط،
كرة دحاهها الصولجان الى الوراء، فتعلقت من جوه لم تفسط،

اخرفيه

بعثنا من النار بخ ما طاب عرفه ، فلاح على الاعضاء منه نوالح ،
 كرامة من العتقان احكم خرطها ، وايدى الندامى حولن صوالح ،
 ابونصله كما نما النار لمادت ، اغصانه عند طلوع الشروق ،
 صوالح المينا بلدى لها ، لحمل فيها اكرام عقيق ،
 ابن المعتز ، واشجار نارخ كان ثمارها ، حقا عقيق قد ملين من الدر ،
 مطالغها بين العصور كانت ، خدود عذاري في لحيها الخض ،
 انت كل مشتاق بر ناحيه ، فهاجت له الاجران من حيث يدري ،
 اخرفيه ، وروحه نارخ بهت الخشيا ، وقد نثرت اعضانها للتأود ،
 ونارخها فوق العصور كانت ، لجوهر عقيق في سماء زبرجد ،
 ابن المعتز في اليمون ، يا هذا ليمونة ، تحدث للنفس لطرب ،
 كانتها كافورة ، لها غشا من ذهب ،
 اهدي الى الظلي ليمونة ، لازلت ذا شكر لا حساب ،
 صفرتها على اصفراري به ، وطعمها من طعم حجرانه ،

ابن المعتز في اليمون المختتم
 كانت اليمون لما بدا ، للعين في وراقه الخض ،
 مداهن من نهج طبقت ، على دكي المنك والخمر ،
 اما ترى الكاد في حسنه ، اذا بدا في وسط سنانه ،
 كعاشق ابصر معشوقه ، فاصفر من خيفة حجرانه ،

ما قبل في قصب السكر
 سبحان من انبت في ارضنا ، ثمانين شول وحلافيه ،
 اسوية في حشوها سكر ، قد كان ما وحلافيه ،
 اخرفيه ، تزلنا على القصب السكر ، تزول رجال يريدون نهيه ،
 خبز زرقاب العدا ، ومصمص شفاه الاحيه ،
 غيره فيه ، قضبان شهد شهدنا انها انفردت ، بطيب طعم ولا شيء تحاكيها ،
 مفصلات فصولا حشوها عقد ، حلت ورق وفات معانيها ،

عظم

تخضر ليئا فتحكي في تلونها ، قصب الزمرد تفصيلات وشبهها ،
 ولا تطيب ولا تحلو مذاقها ، حتى شيب وما شابت نواصيه ،
ابن فاضي مبله ملغزافيه
 وحامله درأحتي الخمر لذة ، ونشأ يروي شربه ويقوت ،
 تعيش اذا لم يبد فيها فان بدا ، فمجهتها في ثرداك تقوت ،
 فلم تر عيني مروضعا في مثالها ، من الخلق سقى درها وتموت ،
الشيخ تقي الدين بن حجة ملغزافيه نسج الله له اجله
 وعسالة تبتد وبغير اسنة ، ولا طعن فيها وهي داخله الصدر ،
 مشقة هيفاحلومذاقها ، يطرح المبران في الممه القفر ،
 منعة لها مهضومه الحشا ، تكاد بان لا تنقد من وقه الخضر ،
 وتحلو على البيض لرشاق سايلا ، اذا ماتت في غلايلها الخض ،
 يلذ قبيل العصير الطهر سقها ، ويرد لها من اليم الجوى بدرى ،
 وان سقيت بما سقك سلافة ، بلطف مزاج وهي طيبة النشر ،
 ونبت حول العرجلون بناها ، فنشفا رايقا الذم من الخمر ،
 وان لمحت في تغرها وتلجث ، دع ابن جلا يفرع ثناياه في النغر ،
 على عودها كمر للرباب مواقع ، وموصولها يغني عن الناي والزمير ،
 وان قطعوا موصولها سببت به ، اولوا الذوق تشبيها شفي غلة الصدر ،
 وترفع بعد انصب وكسحجرها ، فتحزم ما للفارسي من الذر ،
 وهما نبتها هرات وصل قطعها ، اذا ما اميلت جانبا لك يامفري ،
 وفي اول الاعراف تروى من الظا ، وتضمير ان الجوى وهي في العصر ،
 وتلغرها لكن اذا ما كررت ، لذوقك بعد الخلل خلو على القطر ،
 ومن جلها ان افرغت في قوالب ، يقول الوري هذا هو السكر المصري ،
 ومن اجل ذاعها ابن سكرة روي ، واما النياتي قال من هاهنا قطري ،
 كذا ابن الجلاوي قلبه معبا يري ، كثيرا وكما قد وردته لطي الحمر ،
 فيا من جلا ذوقا وحلا بدا يعي ، وفي عقد الاغار نافث السحر ،

، باملت بعد الحل كيف تنوعت ، خلاوتها حتى رقت منبر السكر ،
وكتب القاضي ناصر الدين بن البارزي لغزاً في سكر نبات وبعث
به الشيخ تقي الدين بن حنبل

، يا قاضي الأدب احكم لي فذا دني ، حلامذا فاد وقع لي تحسين ،
، واقبل شهام ما اهديته تر من ، تصحيف معكوسة بان يركني ،
فحله الشيخ تقي الدين بن حنبل فصح الله تعالى في جله هـ

والغز في الجواب بقط

، اهديت لغزاً حلاد وقام كره ، فالحل مذحل في قلمي تشكين ،
، وفزت منه بشكري في مصحفه ، بيان معناه لا ابداع بهدي ،
، فحل منه لغزاً محاسنه ، تحل احسن ارضيا فيرضيني ،
، يراد فاسم رباب فهو يطربني ، هذا وتصحيفه في العيد ياتيني ،
، حلور فيق بلا حشو لذاته ، لان قطر النبائي عنه ييني ،
في الجيز ، وذات فرع تدحو الظلال بها ، ما بين مستنزه واشجار ،
، كان ولادها بهم رمداً ، وقد لو تم براس سمار ،

الامير طاهر في خيار الشنبر

، ودوحة قد سبت تخضرتها ، وحملها عين الزيات ،
، ابصرت فيها خيار شبرها ، اخضر غضا تخضر حيات ،

الواسطي في شجر السنزو

، كما ثما السرو والاحداق ترمقه ، والريح قد خفقت بين الغصون ضحى ،
، وصايف في ضيع قد لبسنا له ، خضر اللياب وقد شمرها مرجا ،
اخر في الحين ، احب الخس ناعم نصير ، مقدر في احسن لتقدير ،
، كانه اعمدة من نور ، في خرق نصير من الحرير ،
في البقل ، حكث بقلة الهدى في الجواء ، ن عصاب خضر على ناهد ،
، كان مرارتها في المذا ، و على نفعها غضب الوالد ،

علي بن عيسى في الغنصاع

، وجات بنصاع كان غصونه ، واوراقه مخلوقة في زبرجد ،
، اذا مسته لفتح الحور رايته ، كاصداغ زنج فلفت من زنججد ،

عبد الرحيم المهدوي في البصل

، ناولني طباخنا ، في جنج ليل راجي ،
، ازخاف ان خمر من ، دهنية الشكا ج ،
، واحدة من بصل ، ان كان فيها حاجي ،
، كانها مذبذبة ، نصابها من عاج ،
، وموضع الشربها ، شرايط الدياج ،

في الفوم ، يا حسننا فومة في يد جارية ، بدعة الحن يتي كل من نظرا ،
، ابصرتها وهي من عجب تغلبها ، كصورة من دسقي خوت درزا ،

ما قبل في البارخا

، وكاتما الابدخ سود حيايم ، او كارها خيم الربيع المبكر ،
، لقطت مناقرها الزمر اخضر ، واستودعته حواصل من عنبر ،

ابن المعنى ترفه

، وايدخ بستان اتيق كاته ، اذا ما بدا يوماً المقلعة راسق ،
، قلوب طبا افردت عن كودها ، على كل قلب منهم كف ناسق ،
غيره فيه ، وروضة ايدخ تكامل شتاه ، له سطرير هو بكل نظير ،
اخر فيه ، وسخن عند الطعام مدحرج ، غداة نما المائي كل بستان ،
، تحف به اقماعه فكاه ، قلوب نجاج في مخالب عقبان ،

ابن رشتيق القير واني بد منه

، واذا صنعت غداً نسا ، فاجعله غير منبج ،
، اياك هامة اسود ، عريان اصلع كوسج ،

بي في القرق لرافع الاندلسي

، وقرع تبد للعيون كانه ، خراطيم اقبال لطن بزخار ،
، مررنا فغينا بين مزارع ، فاعجب منها كل نظار ،

عبد الرحيم المهدوي في الجزر

انظر الى الجزر البديع كانه ، في جنبه قصب من المرجان ،
اوراقه كزبرجد في لونها ، وقلوبه صيغت من العقيان ،
ان المعترف به ، انظر الى الجزر الذي ، يحكي لنا هب الحريق ،
كمدة من سندس ، وبهاضاب من عقيق ،

في السليم ، كاتا السليم لما بدا ، في حسنه الدايق من غير مدين ،
قطايح الكافور مملوءة ، لمصره او كرات اللجين ،

النور الاسعدي يهجو الفجل

ايام طعنا اصحابه مذرعا هم من الفجل في اوراقه غير ما يري ،
وحققنا اكرمهم مذاقهم ، نجيش ضراط تحت رايته الخضري ،

لسراج الوراق فيمن صاف اصحابه برحله

واحقق صافنا بتقله ، لنسبة بينهما ووصله ،
فمن اقل ادبا من سقله ، قدم في وسط الضيوف رحله ،

الامير طاهر في الباقي

واخضر ليس له مشبه ، يعرفه الملوك والخدم ،
ما هو بالزهر ولا كنه ، زمردي في جوفه در ،

واجاد الصوبري

فصوص زمردي في غلاف در ، باقاع حلت تقليم ظفر ،
وقد خاط الربيع لها ثيابا ، لها وجهان من خضر وصفر ،

عبد الرحيم المهدوي في الحمص

وحمص عال جليل القدر ، افضل ما استعملته في عمري ،
مثل كراة خرط في الشطر ، مثلثات صغرت في القدر ،
لو انها بقي طوال الدهر ، لاستعملت في الملك دون الدر ،
وعطلت تقيس در العير ، وعلقت في الخيد فوق الخمر ،

في الفقوس واجاد

شبهت

شبهت حين بدا الفقوس متهجيا ، على الرياض وحب فيه ماشور ،
مخازن من لجين لف ظاهرها ، بسندس حشوها حبات كافور ،

ابن المعلى في الفتي

انظر اليه انا بيتا منضدة ، من الزمرد خضرها الهاورق ،
اذا قلبت اسمه بانت ملاحته ، وصار مقلوبه اني لم ابق ،

سري الرفا الموصلي فيه

وعققا مثل هلال الدجى ، ولكنها البست سندسا ،
زبرجدة حسنت منظرها ، وكافورة بردت ملبسا ،

نقوس من حين ميلادها ، ولما راد اصغر فوسا ،
في الخيار خيارة ما لها شبيه ولا ، يري لنا يثر نفعها ثمين ،

كانها في يدي مقلها ، قايم سيف عشاؤه سفن ،
احرفيه خيارة فاو لينها رشا ، كالبدرا اذ لاح من الغيب ،

مبيضة مصفرة حشها ، يحمر طرف الناظر المعجب ،
كانها من منصل قايم ، عشاؤه من سفن مذهب ،

غير فيه خيارة اهديت الينا ، من كف من جلب السرورا ،
قد صانها الفرس في فيه ، كعادة تسكن القصورا ،

كانها عند ما تبدت ، كافورة البست حريرا ،
احرفيه وميضاجات في قميص زبرجد ، ترف الى ندى كريم مسود ،

يشبهها الراووق من يرونها ، وقد جودوا الحق زمر ،
فاصدافها في لؤلؤ متشابها ، بغير سلول وهو غير مدد ،

ابن طالب الماموني في البطيخ الهندي

ومبيضة فيها طرايق خضرة ، كما اخضر مجري السيل عن سبب الحزن ،
لحقة عاج ضيبت زبرجد ، حوت قطع الياقوت في غطب القطن ،

احرفيه الا فانظر البطيخ وهو مشفق ، وقد حاز في التشبيه كل النيق ،
صفائح بلور بدت في زمر ، مركبة فيها فصوص عقيق ،

في البطيخ الاصفر

، ثلاث هن في البطيخ فخر ، وفي الانسان شقصة وذلة ،
 ، خشونه جلده والقل فيه ، وصغرة لونه من غير عله ،
 ، اذا قطعت ارياسه ، كبد رطقت منه اهله ،
اخر فيه ، وطيب هدي لنا طيبا ، فدلنا المهدي علي المهدي ،
 ، بظاهرا خشن من فقيدي ، وباطن لين من ربيدي ،
 ، كما ناكشف منه المدي ، عن زعفران زيف بالشهد ،
 ، كما نافي جوفه قهوه ، ينفع فيها منديل هندي ،

في البطيخ السمقيدي

، وبطيخة حمرة عسلية ، واوراقها من فوقها نعام ،
 ، اذا شقت شبهتها باهله ، وان كملت كانت كبد رتام ،
اخر فيه انا الحبيب بطيخة ، وسكنية احكموها صفلا ،
 ، فقطع بالبرق شمس الضحى ، واهدي الي كل بدره الا ،

عبد الله بن برغش فيه

، وبطيخ حبان به غزال ، وخير الدل معتدل لقوام ،
 ، كان صغاره لما تبد ، به في كفه بيض النعام ،
الحسن بن مقله بطيخة محمية مصفرة ، في شرعيرة ولون شهاب ،
 ، فكانما في الكف كخرقة ، صبرا ناملها لنقش خضاب ،
 ، شقت من لسان صفرة لونها ، وكذا كمرتها من الاحباب ،
في اللقاح اهدي الي الطي لفاحة ، قد ضمت بالمسك والعنبر ،
 ، كما نال اللقاح في كفه ، سبيكة من ذهب احمر ،
اخر فيه حبات بلقحة من قد قمت بها ، طابت روائحها من ريحها الارح ،
 ، تربل الحسن لو انما فقد جمعت ، لون لعقيق ولون التبر والسج ،
في الشام ومامة قد ضمت مسود ، واصفر مثل الوشي من كل جانب ،
 ، اشبهها اذ لاح فيها منمنما ، بانار نقش في كف كواكب

الباب الثامن عشر ما قبل فيها على طريق العموم والكلام على فصل الربيع

قال الشيخ جمال الدين ابو الفرج بن الجوزي تغل الله تعالى برحمته
 اطيب ازمان الربيع ومن احسن ازهاره الورد وزيارته زيارة طيف في ليل
 صيف **وقال** بعض الحكماء من اراد ان ينظر الى الجنة فليتنظر الي
 ديار مصر في زمن الربيع قبل طلوع الشمس **وقال** علي بن ابي طالب رضي
 تعالى عنه توقوا اول البرد ونلقوا اخره وانظروا الي فعله في الاشجار
 فانه في اوله يحرق وفي اخره يورق **وقال** بعض الحكماء هو الربيع
 مورق فتلقوه وهو الشنا يحرق فتوقوه فعله في اجسادكم فعله في التجارم
وقال ابقراط الحكيم من لم يبتع بالربيع وازهاره ولم يستمتع ببرده
 نسيبه فهو فاسد المزاج محتاج الي علاج **وقال** المأمون نقول ان غلط
 الناس طبعا من لم يكن في زمن الربيع ذاصوبة لله در ابن المعتز حيث يقول
 الارض عروس محتالة في حلال ازهاره متوجهة باكاليل الاشجار وشجة
 بمناطق ازهاره والجو خاطب لها قد جعل شير بخصرة البرق وسكر بلبلان
 الرعد وينثر من القطر ابداع ثار **وقال** غيره وحلنا موضع كذا فافترشنا
 من زهره احسن سناط واستظللنا من شجرة باو في اوراقه وطفقنا نتعاطي
 شمسنا من كف بدورة وجسومنا في غلايل نوره الي ان جري ذهب الاصيل علي
 لجين الماء وشبت نار الشفق نضجة الظلمات

وقال الشيخ جمال الدين بن نباته رحمه الله تعالى

كتبها الملوك ومنظر الروض قد شاق ، ودمع الغيث قد رقي ووجه الارض
 قد راق ، والعصون المنعطفة قد راسلت اهوا القلوب بالاوراق ،
 وحمايمها المترنمة قد جذبت القلوب بالاطواق ، والورد قد اخرج حده
 الوشيم ، وفكت ازراره من اجساد القصب نامل السيم ، وخرجت اكفه
 من اكمامه باخذ السعة علي ازهاره بالقتديم

وقال الشيخ بركه الدين القيراطي

يوم اتيق ، وعيم رقيق ، وروض اذا تسلسل ماوه المطلق تهلل وجهه الطليق

واذا حوت السقاء فيه دما الرقاق صارت ايامهم كلها اياما للشرب واذا خلط من
الشرب شباب سروره غار من رجة المسك المتيق **وقال علي بن ابي طالب**
في منزل قد انعطفت قدود اشجاره وابتمت تغور ازهاره وذاب كافور
منايه على عنبر طينه وامند بكاسات الجلائر انا مل غصونه والنسيم
قد خفت واعتل وسقط رداؤه الخفاق في الما فابل ووهت قواه حتى
ضعف عن السير واستد مرصه حتى ناحت عليه الطير **قال الشيخ**
علاء الدين ابن طاهر العسقلاني في كتابه بدايع البدايه اجتمعت انا
والقاضي الاغريوني **قال** له اجزء طارسيم الروض من ذكر الزهر
قال وجا مبلول الجناح بالمطره وهذا من لطف الارباح

وقال محي الدين بن عبد الظاهر
والاعضان قد اخضرت نبات عارضها ودنا من الازهار ودرهمها قد نهأت
للسليم قابضها والمستور قد نظمت فلايده ودبت ولايده والجوز قد جاوز
السها بالتباشير والسرو قد كشفت عن سوقها فقالت له تلك العذرا ن
بهديرها انه صرح بمردقواريره والسوسان قد لاحظ جفنه الوستنان
والوزد قد ورد والبان قد بان **وحكي** بعض اللطفا قال كما يجلس ابن
فقال بعض الحاضرين ورد الورد وبان البان **قال** الاخر يدبها
ودنى الدن وحاز الحان وهذا من لطف ما يكون **لبعضهم**
هذا من الربيع والكاس فيه من نادمه الجيب والكاس فيه
والعذر نصيب كل من شربه **والدور** يقول كل من شربه فيه
غيره هذا من الربيع قم وانتبه الراح تزيل كل ما انت به

وقال سيف الدين بن سمن
ياخذ ازهر ونهر فضلا خلاص دورا لها بورد
من لم يزر فضل الربيع وجعفر ما دام يحيى فهو غير شيد

وقال المعوج الشامي
ان كان في الصيف ريجان وفالته فالارض مستوقد والجو تنور

وان يكن في الخريف الدوح مذهبه فان اوراقها بالرخ مشور
وان يكن في الشتا الغيم متصلا فالارض عريانه والجو مقور
ما الدهر الا الربيع المستنير اذا جاء الربيع انا نور والنور
فالارض قوته والجو لونه والنبت فيروزج والما بنور
وقال ابو الواس فيه

قصر الليل حين طال النهار وانا ناطيه اسار
فلوجه الربيع نشرو نور ولوجه الشافيه اغبار
فاذا عين العنم استهلت وتناك تضاحك الازهار
غيره ان فصل الربيع فصل بديع نصفك لارض من جاك السماء
ذهب حيث ما ذهبا ور حيث درنا وفضة في الفضاء
قلت لا يخفى ما في البيت الاول من الطباق بين ضحك الارض وبكا السماء
لكن لو قال بدل نصفه الثاني نحن في السعد منه كالاغنيا كان اولى
وانتب لمابعك وهو قوله ذهب حيث ما ذهبت الى اخره
ابن الوكيل في فصل الخريف

ولمجلد وجه الخريف محاسنا وصفق ما النهار غتر الفري
اناه السيم الرطب رقص بوجه ونقط وجه الارض الذهب المصري
وقال علاء الدين علي بن ابيك فيه

اوراقنا في الخريف تحكي على النهور المستلزمات
شبه دنائير صفقوها على سيوف مستلزمات
وقال غيره لا تامنن فصل الخريف فانه مستور يا وهوا وخطاف
يسري من الارواح في اجسادها بلطافة ومن اللطيف تخاف

وقال آخر
تأمل نرى ارض الخريف عليلة من الحزن حتى عارها وابل القطر
وعالجها فصل الربيع فغويت فقطت الازهار بالبض والصفر
وقال غيره

سالت الغصن لم تعزي شتاءً ، وتبدوا في المصيف وانت كاسي ،
فقال لي الربيع على قدوم ، خلعت على البسيرة لاسي ،
حرس الصقلي

يا كراي للذات واركب لها ، سوابق للهوذوات المراح ،
من قبل ان ترشف شمس الضحى ، ربق العواري من غور الافاح ،
ابو جعفر بن طلحة وزير بن هود سلطان الاندلس وكاتبه
والشمس لا تشرب خمرا ابدا ، في الارض لا جو ، ومن الشقيق

ابن المعين **وقيل للشماي**
اما ترى الارض قد اعطتك زهرتها ، مخضرة والكسي بالنور عاريها ،
فلست اباكاء في حديقها ، وللرياض يتسامر في نواحيها ،
ابو العلاء السروي
مررتا على الروض الذي قد تسمت ، رياه وارواح الاباريق شفتك ،
فلم تر شيئا كان اعجب منظرا ، من الروض يجري دمه وهو يفتك ،

ابن طباطبا
انظر الى زهر الرياض كانه ، وشئ يشبهه الا كف منهم ،
والنور يهوي كالعود تبددت ، والورد يحل والافاحي تبسم ،
ابن تميم ، لم اهايم الى الرياض وطيبها ، واطل منها تحت ظل صافي ،
والزهر لحظني بنغم ياسم ، والماء يلقي بقلب صافي ،

محي الدين بن قريظ
اظن نسيم الروض والزهر قد روي ، حديثا ففاحت من شتاه المسالك ،
وقال داني فصل الربيع فكله ، تغور لما قال السيم ضواحك ،
ابن نباتة ، اهلا يسيرة الصبا من حوكمه ، وباعهدنا من تعاهد طولها ،
املكت على الزهر المقطب ذكرتم ، حتى تبسم ضاحكا من قولها ،

بدر الدين يوسف الذهبي
هلم يا صاح الى روضه ، يجلوبها العاني ضدا هيمه

نسيمها يعثر في ذيله ، وزهرها يفصح في كتفه ،
واجاد بن عمار ، يا ليلة بتنا بها ، في ظل اكاف النعيم ،
من فوق اكاف الريا ، من تحت اذيال النسيم ،
وتلطف ابن قريظ

مدسعيننا بنغي زيارة دوح ، قد جانا بالطف والاكرام ،
ناولتنا ايدي الغصون ثمارا ، اخرجتها لنا من الاكمام ،
شهاب الدين بن مرداس

انظر الى الاشجار تلاق رؤسها ، ثابت وطفل ثارها ما ادركا ،
وعبيرها قد ضاع من اكمامها ، وعذا باذيال الصبا ممسكا ،
موفق الدين الحكيم

واودع صدر الروض سر اذعته ، لسان نسيم ضاع مسكا لنا شق ،
وقد نثرت ايدي السما لاسيا ، نظمن جبابا في كوس الشقايق ،
الولي بن حبان

ودوحة اطربت منها حاميها ، افق السما فلم يبرح ينقطها ،
تخلى الحكمة منها راحة قبضت ، بلقي السحاب لها درافيسطها ،
وقال ابن قريظ

قد اتينا الرياض حين تجلت ، وتحت من النداجمان ،
ورائنا خواتم الزهر ملتا ، سقطت من انامل الاعضان ،
ابن ادريس اليماني

وقيان صدق عربوا تحت دوحة ، وما لهم غير النبات فراش ،
كانهم والزهر سقط فوقهم ، مصايح يهوي نحوهم فراش ،
وتلطف ابن عباد الاسكندري بقوله

ودوحة كاسماء نادمي ، من تحتها يدورها على جذر ،
فانشأت بالنجوم ترجمي ، وذاك من غمرة علي القمر ،
وقال اخر ، ماس القصب بروضة من سكره ، لما سقاء عقاره اذار ،

حتى اذا سرق السيم دراهمها من كفه صاحت به الاطيار،
ونذكرت هنا مطلع زجل لطيف وهو
سرق الغصن قد محبوني واختفى في الورق،
قطع الغصن صاحت الاطيار، ذا جري من سرق،
غيره رعي الله دوخا قد جلدنا ظلاله، وطاب لنا فيه مقيل ومسرح،
سعيننا اليه خلسته لشيء به، وعدنا كاعضان به تترج،
السري لرقاء وحدائق سيبك وشي برودها، حتى تشبهها حدائق عبقر،
يحجري السيم خلافا فكانما، غمت فصول ردايه في العنبر،
اخر، والزهر اضحي على الاغصان منتظما، كانه لؤلؤ بيد ويا قوت،
وللرياض على ارجائها ارج، كان فيه ذكي المسك مغتوث،
ابن لبيبة طاب الربيع كاتما عجن الصبا، كافر مزنته بعنبر طينه،
وتفضضت ازهاره ونزهت، فكانها الطاووس في تلوينه،
وحكت حين التهرطرة ظله، مدججتها الزخ فوق عضونه،
والطير تشد باختلاف لغاتها، موسى دام الله في تمكينه،

بدر الدين الذهبي

وجنات الفتها حين غمت، حولها الورق يكرة واصيلا،
نهرها سراجا جري ومشي، في رباها الصبا قلينا لا قلينا،

بعض المغنباريه وابدع

وتحدث الماء الزلال مع الحصى، فجري السيم عليه يسمع ما جري،
فكان فوق الماء شيئا مظهرا، وكان تحت الماء ذرا مضمرا،
الوزير، وفانا الفحة الرمضاء واد، سقاء مضاعفت لغيت العمير،
نزلنا دوحه فحني علينا، حنوا المصغات على القطير،
وارشفنا على ظمأ زلالا، الزمن المدامة للسندير،
يصد الشمس اتي واجهتنا، فيحجبها وياذن للسيم،
بروع حصاه حالية العذاري، فتلمس جانب العقد النظير،

وهذا

ولهذه الايات حكاية لطيفة ذكرها الخافض الغوري وذلك ان
ابانصر المنازي وفد على ابي العلا المعري بالشام صحبة جماعة من اهل الادب
فانشد كل واحد منهم ما ينشدوا في المنازي هذه الايات وابو العلا رحل
منه ولا يعرف احدا فقال للمنازي انت اشعر بالشام ثم دخل ابو العلا المعري
الي بعد اد فاتفق ان المنازي دخل عليه ايضا مع جماعة من الادبا فانشد
كل واحد من شعره ما ينشدوا في المنازي لنفسه،
لقد عرض الحمام لنا بسجج، اذا اصغى له ركب تلاحا،
شجى قلب الخليل فليل غنى، وبرح بالسبحي فليل ناحا،
وكبر للشوق في احتشاء صيب، اذا اندملت احد له جراحا،
ضعيف الصبر عنك وان تقاوي، وسكران الفؤاد وان تصاحا،
كذال بنو الهوى سكرى صحاة، كاحداق المها مرضى صحاحا،

فقال له ابو العلا ومن بالعراق فانظر الى نور بصيرة هذا الاعشى
كيف عرف روية هذا الشاعر وصوته من غير ان يري شخصه ولا سمى له نفسه وعطف

قوله ومن بالعراق علي قوله ومن بالشام بعد مدة طويلة **محير الدين تميم**
ونهر خالف الاهواء حتى، غدا طوعا لها في كل امر،
اذا سرفت على الازهار الفت، اليه بها في اخذها وجليري،
وقال ايضا سرق السيم حلى الغصون بسحره، لما اناها وهي في اطرافها،
ورمى بها الخوا العذير فضتها، من خوفه في صدره وجري بها،

محى الدين بن قريش

حين تاريت من فعل نهر، لهواه الغصون جري اليها،
فهو من فرط وجه قدرهاها، شاحبات فخرين يديها،

سيف الدين المشد

ولقد شربت مع الحبيب مدامة، عذرا الا انها شطبا،
والنروض بين تكبر ونواضج، سمح القصب به وحر الماء،

وقال الصفدي

لما زهي نهر الربيع بروضه، وغداله فضل بين عليه،
قام الحمام له خطيبا بالثنا، وجري العذير فخر بين يديه،
ابن قرناص، اياحنتها من رياض عدا، جنوني فنونا بافنانها،
جري الماء فيها على راسه، لتقيل اقدام اعضانها،

القاسم بن علي معارضنا

انظر الى العدر ان كيف تفرقت، فدا بها شبح الغصون الميسر،
معكوسة الاشكال تحسب انها، قامت على الايري له والارويس،
اخر، ونهر تحب الروض اصبح مغرما، بروح ويغدوها بما بوضاها،
اذا بعدت عنه شئ خريبره، جفاها واسى قانعها لها،
ابن تميم، ونهر تحب الروض اصبح مغرما، له رجل من حوله وغدير،
ويطربه صوت الحمام بدو وجه، فيرقص في ارجائه ويدوره،
غيره، والنهر من علق الغصون محبة، ظلت تطيل صدوده وجفاه،
فترام يجري لاما اقدامها، وخريبره يشكو الذي يلقاه،
اخر، ونهر تحب الروض اصبح هايمما، وكل مناه ان يميل اليه،
يقبل اقداما لها وهي تشي حكيم لا ولم يرح تطول عليه،

الوجيه المناوي

وبركة بالروض مخفوفة، رايقة في حشنها صافية،
راحت بقدا الغصن مشغوفة، حتى عدت شئ له جار به،
ابن تميم، وحديقة ينساب فيها جدوك، طرقي برون حشبه مدهوش،
يبدا وخيال غصونها في ما به، فكانما هو معصم منقوش،
ابن خفاجه، قدرق حتى ظن درغام فرغا، من فضة في بركة خضراء،
وغدت تحف الغصون كانها، هذب تحف مقله زر قاء،
وقال غيره، ولما تزلنا الحى عانت روضه، سقايقها ترهوكند مسود،
وفيها غدير ماوه متللك، به الموج تحكي ثوب وشي مزود،
وقد جعدنه الريح حتى كانت، اذا ماراته العين صفحة مبرود،

ابن الرقاق البلشي

وروضة عاطر ينفضها، مظاهرو شيها وستندستها،
خاف عليها الغمام حادثة، فسيل سيف البروق خرسها،
سيف الدين المشد

كانما النهر اذ من السيم به، والغيم يهني وضوء البرق حين بدا،
رشق السهام ولمع البيض يوم عي، خاف العذير سطاها فالشي زردا،
اخر، والماتلعب طراف السيم به، ما بين ماض وات اي تلعب،
كانه زردا الزعف المضاعفوا، نقش المبارد او تفريك ثواب،

وقال الصفدي

النهر يسري في الرياض وثوبه، بيد السيم مفرك مصفوك،
والغصن توقضه الصبا فيقوم من، خيل الرقاد وفرعه مهدوك،
ولم ايضا، وروضة ملا الاكاس كاسهم، فيها ولما فرغوا في ال ايكاس،
غصونها من سلافات السيم غدت، تميل سلا ولم ترفع لها راسا،
ابن تميم، وحديقة مالت معا، طف دوحها من غير سكر،
والنهر سابع قد عدا، بسعادة الاغصان يجري،
سيف الدين المشد، كانما الروض حين واني، مقام ضوب الغمام خيرا،
فاحمر خذا الشقيق منه، ومال قد القصب سكر،
اخر، وروضة من قرقف جد ولها، وغنا الورق منها في ارتفاع،
لا تلم اغصانها ان رقصت، فهي ما بين شراب وسماع،

الشريف علي بن دوقر خوان

ودوحة سكرت اغصانها بصيا، فلهوي في معانيها اشارات،
ماست فقطها غيث بلولة، وفوق اوراقها منه جمادات،
فهو في العين هات مطسة، من اللجين وان سالت فيمات،
القاضي ابي من قصيد

يشوقني لغات الروض مايلة، من السيم سكري وهي دالات،

سقي من الورق في اوراقها طرب ، كانهن علي العيدان قينات ،

علي بن سعيد الدائلي

كانما الروض صفحة كتبت ، اسطرها والنسيم ينشيه ،
لما ابانت عن حسن منظرها ، مالت اليها الغصون تقربها ،

وقال ايضا

سقي الله سنا نأجل لنا بدوحه ، وقد مالت الاغصان من كثرة الشرب ،
تراقصت الاغصان فيه ونقطت ، معاني الرياض السحب باللولؤ الطرب ،

القاضي زين الدين بن العجمي

انظر الى الخدر ان كيف تجددت ، امواجها فزهت وراقت منظرها ،
وحكت سطورا في ظروف خطها ، قلم السيم بلطفه لما ابترها ،

شهاب الدين احمد الفرستيني

وبدا الشمال عشيّة مذار عشت ، دلث علي ضعف السيم خطها ،
كتبت سقيما في صحيفة حلوب ، فبدأ الغمامة صحبته بنقطها ،

واجاد ابن نباتة

سقيا للعهد ان كان يسند لي ، بوجهه الطلق عن بشرت يسام ،
حيث السيم يحرا الذيل من طرب ، والزهر يرقص من عجب باكمار ،
والنهر طرب من خط الريح اسطره ، والقطر يتبع ما خطت باعجمار ،

وقال ابن الساعاتي

الله يوم في سيوط ولبلة ، صفوا الزمان باحتها لا يخلط ،
بتناو عم الليل في علوايه ، وله بنور البدر فرع اشط ،
والريح تكتب في الغدير حكايا ، والبرق يشكّل والغمام ينقط ،

ابو الحسين مطرف العرناعي

وعشي انش اصبحني نشوة ، فيه نهد مضجعي ودمث ،
خلعت علي بها الغمامة ظلمها ، والغصن يصغي والحمام تجددت ،
والشمس تحج للغروب ملهضة ، والرعد يرقى والغمام ينفضت ،

وتلطف ابن نباتة فقال

فمر يا غلام وهايتها في حبه ، صفرا صافية كما وضح الشفق ،
هذي الخيام في منابر اكها ، تملأ لغنا والطل بكث في الورق ،
والقضب تحفض للسلام زومها ، والزهر يرفع زائريه علي الحدق ،

سيدي ابو الفضل بن الوفا

رعي الله اياما اهاج بلايلي ، البهن روض قد اهاجت بلايله ،
فما راقني في الماء الا صفاؤه ، ولا ساقني في الغصن الا سايله ،
كان به القمري صب به الصبا ، رسوك واوراق الغصون رسايله ،
مصارف هي في مناجاة طيره ، اذا انفدت لي ماحوته حواصله ،

ابن سكره الهاشمي

اما تري الروضة قد تودت ، فظاهر الروضة قد اعشيا ،
كانما الارض سماء لنا ، تقطف منها كوكبا كوكبا ،

ابن الرفاق البلشي

ادبروها علي الزهر المبدأ ، فحكم الصبح في الظلما ماضي ،
وكاس الراح تنظر عن جاب ، تنوب لنا عن الحدق المراض ،
وما غربت نجوم الليل لكن ، نقلن من السنا الى الرياض ،
وقال آخر كان المياه خلال الرياض ، واعين ازهرها ناظره ،

ابن تميم

سماء فيها تقطع فيها الغمام ، فلاحته الاخضر الزاهر ،
ابن تميم وبركة ماء بلك العين صفوها ، تحف بهار روض من البنت من هجر ،
ويخرج منها في الخيال جدوك ، كما سل من درع حسام مجوهجر ،
والنهر لما ان زهي نثر له ، اعضانه دُرّ افراذيقوف ،
واراد تخميه فجرد حوله ، من كل ساقية حسام ادهقا ،

ابن عباد الديلمي

نهر يهيم بخسبه من لم يهيم ، وتجد فيه الشجر من لم يشجر ،
فكانه وكان خضرة سطره ، سيف يسل علي ساط اخضر ،

علا الدين السودا ع
 ، والروض يهدي مع نسيم الصبا ، نشر خزاماه ورتبانه ،
 ، وراسل القمري ورفاته ، شد واعلى اوتار عيادته ،
 ، والنهر كالمبرد يجلو الصدا ، يبرده عن قلب ظمائه ،
احمد السبخ جمال الدين بن نباته
 ، يا حبتا روض يشو ، والناظر المتزردا ،
 ، والنهر فيه كمبرد ، فلاجل ذايجلو الصدا ،
 لكن نقض نهر وكل مبرده عن نكته يبرده في بيت الوداع ع
واجب ادب الساعا في بقوله
 ، وكان جدوله حيا ممره ، ما ان يزال مدا الزمان حبرا ،
 ، صدا الظلال يزد رونق حبه ، ارايت سيفاً قط يصقله الصدا ،
ابو القاسم العطار
 ، ركبنا على اسم الله نهر اكانه ، حباب على عطفيه وشي حباب ،
 ، والاحتمام جال فيه فركه ، له من مديد الظل اي قراب ،
محمد بن الحسن
 ، والنهر مكسو اغلالة فضة ، واذا جري سيل فتوب نصار ،
 ، واذا استقام رايته صفحة منجل ، واذا استدار رايته عطف سوار ،
ابو العباس الاعشى
 ، وحيد ولسنا كالحجرة اسغت ، بحافاته الانهار من سجها سطا ،
 ، صفاماوه حتى كان اضبابه ، حسام اذا ما سئل اوجية رقطا ،
ابن نبيه جمال الدين النابلسي الصوفي
 ، يا حسن زهر الروض فتح بعضه ، والبعض مضوم عليه ختام ،
 ، وكأنا اعضانه اهل الهوى ، ذاك كثر سرا وذا اتمام ،
ابن نبيه من قصيدته وابدع الى الغاية
 ، ووروضة وجنات الورد قد خلت ، فيها ضحى وعيون النرجس انفتحت ،

، تشاجر الطير في افنانها سحر ، ومالت القصب للتعنيق واصطلحت ،
 ، والطلق قد رش بؤس المدوح جناري ، مجامر الزهر في اذياله لفتحت ،
 ، اخر انظر الى الاعضان كيف تغاقت ، وتفاوت بعد التعانق رجعا ،
 ، كالصيف حال قبلة من الفه ، وراي المراقب فانشى مسترجعا ،
 ، ولوم لنا بالنيرين رقيقه ، حواسيه خال من رقيب يشينه ،
 ، وقفنا وسلمنا على الدوح بكرة ، فردت علينا بالردوس عضوبه ،
بدر الدين يوسف الذهبي
 ، ادركو من الراح في روضه ، قد نمت اردائها السحب ،
 ، الطير فيها شيق مغرم ، وجدول الماء به صب ،
 ، اخر ما فتح النور الا اشرق النور ، فما اشغالك والمستور مشور ،
 ، يا حبتا ودروع الدنيا سحبا ، انامل الرخ لو لا انها زور ،
 ، ابن شقيق عظم فاسقني قهوة اذا انبعث ، في اخل جاد بالذي ملكه ،
 ، كان يدي الرياح قد بسطت ، في منته اظهرت لنا حبه ،
 ، ابن نباته ، فقا فاعجاب من هامل العيانه ، لاحسن شي يحيل العين والفكر ،
 ، يد على الافاق بين خيوطه ، فيسبح منها للثري حلة خضر ،
 ، ابن خلدون ، وما الاسن الا في مزاج رطبة ، وكلا العيش الا في صبر سدر ،
 ، واني وان جنت المشيب لمولع ، بنظرة ظل فوق وجهه عذير ،
ومن هنا اخذ ابن نبيه فقال في مطلع قصيدته
 ، تبسم تغرا الزهر عن شنب القطر ، ودر عذار الطل في وحنه النهر ،
 ، وهي من قصيدته بدعية زهرية وساذكر العرض منها في موضع
ومثله قوله من قصيدته
 ، والنهر خند بالشعاع موزد ، قد دب فيه عذار طل البان ،
 ، والما في سوق العصور خلاجل ، من فضة والزهر من كالتيجان ،
ويحسني قول بعضهم
 ، شرخود وحننا التي لما انجلت ، جعل السحاب ثارها من طيلها ،

، واجب لغير من عطاها بها ، ويعيش طول زمانه في ظلها ،
وقال آخر ، كأنما النهر وقد جفت به ، أشجاره فضالحت الأغصان ،
 ، موات غيد قد قفر حوا ، ينظرون فيها ايها احسن ،
ابن الرومي وقيل للصفيدي ،
 ، وغدير رقت حواشيه حتى ، بان في قاعه الذي كان ساخا ،
 ، فكان الحمام اذ وردت به ، من صفا ماء به ترق فراخا ،
 ، وصاحبه وردت بها عذيرا ، يقدر من صفا الماء ارضا ،
 ، كان الوحش حين تعب فيه ، يقبل بعضها للشوق بعضا ،
بدر الدين يوسف فاضل الذهبى واحلى الى الغاية هـ
 ، وحديقة مطولة بالكرنقا ، والشمس ترشف ريق ازهار الربا ،
 ، يتكسر الماء الزلال على الحصا ، فاذا عدا بين الرياض تشعبا ،
 ، ومن هنا اخذ الشيخ برهان الدين القنبراطي فقال من قضيتك
 ، وكان ذاك النهر فيه معصر ، بيد السيم منقش ومكتب ،
 ، واذا تكسر ماؤه ابصرته ، في الحال بين رياضه يشعب ،
الباب التاسع عشر في الجداول والساذروانات والدوايت والنواعير
 والنزك والقوارات هـ **قال بعضهم** هـ
 ، وما جدول ينساب من فوق شاهق ، كما انساب ايم في صفيح عذير ،
 ، تكسر فوق الصحن الجري جسمه ، فذلك على الامة محذير ،
وقال ابن تميم
 ، الارب يوم قد تقضى روضه ، ظلمت به في طول عمري مفكر ،
 ، بعيني رايت الماء القى براسه ، على وجهه من شاهق فتكسر ،
وله فيه ، يا حسنه من جدول مندفع ، يلهم بروق حسنه من ابصار ،
 ، ما زلت اندره عيوننا حوله ، حوفا عليه ان يصاب فيعثر ،
 ، فابح زار تبادي في حبريه ، حتى هوى من شاهق فتكسر ،
القاضي زين الدين بن العجتي هـ

تلسد

، تسلسل ما ي وهو لا شك مطلق ، وصح حقيقا حين والواكسرا ،
 ، وفي قلب ما ي للقلوب مسرة ، وقالوا يسجروا لها وكذا جرى ،
القنبراطي في ساذروان
 ، يا حسن ساذروان ماء لم يرك ، يهدي جواهره الى الاضياف ،
 ، ما امته للجلسا يوم سرورهم ، الا لقاها هم بقلب صافي ،
شهاب الدين بن ابي حجلة
 ، وساذروان ماء بات تجري ، كعين الصب روع يومين ،
 ، اذا ما قيل جدا لما سرعا ، يقول نعم على راسي وعيني ،
السنلاي في الدولاب وهو بفتح الدال
 ، والارض طرس والرياض سطوره ، والزهر شكل بينها وحروف ،
 ، وكانما الدولاب ضل طريقه ، فتراه ليس يزول وهو يطوف ،
وقال ابن تميم
 ، نامل ترى الدولاب والنهر قد جري ، ودمعها بين الرياض عزيز ،
 ، وضاع السيم الرطب في الروضتها ، فاصبح ذا جري وذاك يدور ،
واجاد بدر الدين يوسف الذهبى
 ، وروضة دولابها ، الى الغصون قد شجى ،
 ، من حين صناع نشرها ، دار عليه وكي ،
وقال آخر رب ناعورة كارجيبا ، فارقتهم وقد عدت لي تحكي ،
 ، ابدا هكذا بين شجيو ، وعلى الفها ندور ونبكي ،
وتلطف ابن تميم
 ، ايا حسنها من روضة صناع نشرها ، فنادت عليه في الرياض طيور ،
 ، ودولابها كادت تعد ضلوعه ، لكثرة ما يبكي بها ويدور ،
 ، ابن نباته ، وناعورة قسمت حشنها ، على اوصاف وعلى سامع ،
 ، وقد ضاع نشر الربا فاعدت ، ندور وتبكي على الصانع ،
ابو الفضل وفا ، هل طربا دارت دولابها ، بصنع ربح الزهر المشايخ ،

أمر فقدت في الروض لقلها ، فلم ندر الأعلى ضابح ، آخر
أشبه من بين القوادير صوتها ، ومن كل وجه ما وهما تجدر ،
بارملة ضمت إليها نبتها ، تنوح بشجوا والمدام تقطر ،
الجواب ، وصانته تنغي لنا ، وأدمعها بين سحر وسفك ،
تراها كذا البدار هرها ، تدور على غير شي وتبكي

وقال ابن نباتة

وناعورة قالت وقد حال لونها ، واضلعتها كادث تعد من السقم ،
أدور على قلبي لاني فقدت ، وأما دموعي فهي تجري على حسي ،
آخر ، أدي لنا الدولاب قولا معجبا ، لما زانا فادمين اليه ،
أني من العجب العجيب كما تري ، قلبي معي وأنا أدور عليه

شهاب الدين بن فضل الله

يا حسن دولابنا الذي سلبت ، فلو بنا طيب صوت الغرزة ،
أعجب ما فيه أنه أبدا ، يبكي على قلبه وما فقد ،
آخر ، وذات شجوا سالت ، مدامعا لم تصنها ،
تبكي بفرط دموع ، وتضلك الروض منها ،
آخر ، حث واثت وفاض مدمعها ، من أعين ما تخاف من رمد ،
فأحيت الأرض من مدامعها ، وأحرقت من أبنائها كبد ،
ابن سنا الملك وساقية تزل بها والفي ، أودعه كتوديع المروج ،
فصوت حينها يحكي أبنتي ، وفيض مياها يحكي دموعي ،
غيره ، وناعورة قد ضاعفت بنواحيها ، نواحي وأجرت مقلتا دموعها ،
وقد ضعفت مما تئن فقد غدت ، من السقم والشكوي تغاضلوعها ،
ابن تميم ، أديت لنا بالعدر ناعورة ، أدمعها في غاية السكب ،
أقول لما عاب قلبي وقد ، ضعفت بالنوح وبالندب ،
صبرت جسدي كله أعينا ، تدور في الما على قلبي ،
وله أيضا وناعورة مضاء منها قلبها ، دارت عليه بانه وكنا

وتغلت

وتغلت بلقايه فلاجل ذ ، جعلت ندير عيونها في الما ،
آخر ، لله دولاب يدور بلسل ، في روضة قد أينت أفنانا ،
قد طارحته يد الحمام بشجوها ، ونجيبها فتحالها الحسانا ،
فكانه صب الترمع يد ، يبكي ويندب ربع من قد حانا ،
صافت مجاري جفنه عن دموعه ، فتجرت أضلعه أحفانا ،

آخر ، ناعورة لما رايتي مفكرا ، قالت ولم تدري المقال ولم تعي ،
أكرم في من عجب يرى مع أبنتي ، أبدا أسيروا لا فارق موضعي ،
ألا راس في جدي وقلبي ظاهر ، للناظرين وأعيني في أضلعي ،
ابن الوردي ، ناعورة مذعورة ، ولهانة وحبايره ،
أما فوق جفنها ، وهي عليه دايرة

محير الدين بن تميم وهو من المعاني المخترعة
هو ناعورة شبهتها حين البست ، من الشمس ثوبا فوق ثوابها الخضرة ،
بطاوين سنان يدور ونجلي ، وينفض عن أذياله بلل القطر ،
ابن الرومي ، تعزف بالكين أن ناعورة ، حينها كالمربط الناعرة ،
فأدرة تحسبها قيسة ، تردد اللحن على الزامر ،
الخطيري ، كما ناكيزانها الخمر ، دايرة في فلك داير ،
وكريمة سقت الرياض بذرهما ، فعدت تنوب عن الغمام لها مع ،
كسبر مشتاق وجنة مدنف ، ودموع مبحور وانه جازع

وقال آخر

الله ازهار دوح كاد يضحكها ، صوب الغمام يد مع منه مسفك ،
حكمت نجوم السما ازهارها فلذا ، اضحى يدورها الدولاب كالقلب

سعد الدين بن عروني وأجاد

أشهدت دولابا له أدمع ، تكلمت بالروض للدرى ،
فأعيت له من فلك داير ، ما فيه برج غير ماء في ،
آخر ، الأرض تشرب والدولاب يشقيها ، والكاس تحض مناكف ساقيها

اشرب على ربة الدولاب ما حلت ، من الزلال وصبت في مجاريها ،
كانه حبشي فوق عاتقته ، اولاده فهو في حريد ليها ،
ابن العدوي ، حالة الدولاب دلت ، انه في فرط حزين ،
كان يسقي ويغني ، صار يسقي ويغني ،
وقال غيره ، ودولاب اذما نانا ، خ زاد القلب اشجانا ،
سقى الغصن وغنا ، فمما يرح نشو انا ،

ظافر الخرداد

وكانتا الدولاب بنزركنا ، غنت واصوات الضفادع شير ،
وكانتا القمري ينشد مصرعا ، من كل بيت واليمام جيز ،
غيره واضنه للصفدي ،
وناعورة حنت وانت وقد غدت ، نعتز عن حال المشوق وتغرب ،
ترقص عطف الغصن تها لانتها ، تغني له طول الزمان وشرب ،

ابن تميم مضمنا

ودولاب روض كان من قبل اغصنا ، يمين فلما منقته يد الدهر ،
تذكر عهدا بالرياض فكله ، عيون على ايام عهد الصبا تجري ،

سدي ابو الفضل بن وفا

في روضه شربت من حليها حلالا ، مدبرات كاذبات الطواويس ،
عاينت روية دولاب وسجته ، قدما حين تسبح ونقدس ،

لغز في ساقية

وجارية لولا الخوافز اجرت ، اشاهد ها تجري وليس لها رجل ،
وترضع اولاد او ما هي امهم ، وليس لها ثدي وليس لها بعل ،
ما اظرف الشيخ نجم الدين المحفير وقد سال جماعة من طلبته عن قول الشا ،
بايتها الخبر الذي ، علم العروض به امتزج ،

ابن لناد اسيرة ، فيها بسيط وهنج ،
فكر بعض الطلبة فيها ساعة طويلة ثم قال هذا في الساقية لانه اراد

بالسيط

بالسيط الماء والهنج صوت الساقية حال دورانها فكان له الشيخ اصبت
الا انك درت فيها زمانا حتى طهرت لك وهذا من الشيخ في عاية اللطف
في ناعورة بنغ رحما

ناعورة في لنهر ابصرتها ، تشوق الداني والقاصي ،
قد نبهتني للهدى والتقى ، لانها تنبكي على العاصي ،

وقال

ابن ابي منصور الدمياطي وزير الملك الاشرف من بلغا الماية
السابعة مررنا في بعض العشايا على بعض النساءين المجاورة لبحر النيل ورأينا فيه
بيرا عليه دولابان متجاوبان قد دارت افلاكهما نجوم القواريس ولعبت
بقلوب ناظرهما لعب الاماني بالبقالين وهما ينينا ان ابن اهل الاسواق ،
دمعا اعز من دموع العشاق ، والروض قد جلى للاعين زبرجد ،
قد رافه حسنه فنزع عليه عبيده ، والزهر قد نظم جواهره في اجساد الفصون ،
والسواقي قد زالت من سلاسل فضتها كل مصون ،
وعارضه وطرف النسيم قد ركضه في ميا ديار الزهر ارضه ،
ورضاب المساء قد علا في الطلح ، وحيات المجاري حايه تخاف من زمرد النبات ان يدرجها العجم ،
والبحر قد صقل صقيل النسيم درعه ، وزعفران البني قد لقي على ذيل الجودر عه ،
فاستحوذ علينا ذلك الموضع السخاواذ ، وملا ابصارنا حسنا وقلوبنا المذاذ ،
وملنا الى الدولابين شاكين زمر احين شجعت فبان الطير بالحانها ،
ومثدت علي عيادتها ام دكر ايام نعمنا وطاها ،
مذ كانا اعضانا رطابا ، فنفيا عنها لزيد الهجوع ،
ورجعنا النوح وافاضا الدموع طلبنا للرجوع ،
الشي بالشي يذكر

اجتمع الشيخ بدر الدين البشتكي والقاضي فخر الدين بن مكاشم مع جماعة من
اعيان مصر في سواقي الهيايل شاطئ النيل المبارك وكان بين القاضي فخر الدين والشيخ
بدر الدين مدا عبه فقاما البدر البشتكي ودرا في الدولاب وكانت ليلة البدر
فانشد القاضي فخر الدين فيه قصيدة بدعية كلها عز وودر فاجبت ايرادها
ليلا يخلو هذا المجموع اللطيف منها وهي

دورة البدر في سواقي الهيايل ، تركت ادمع العيون هواميل ،

، اه من للرياض نور اديب ، مظهر في كلامه بحر ابل ،
 ، فاق سعيًا على اني نور في الجو ، دواعي عن لوي الهاطل ،
 ، زاد علما على اني نور اكن ، قال بالدور ما وه والاسل ،
 ، قد اعاد الجاسر حسن سوار ، وانه بورية فهو كامل ،
 ، واسعيدا اثرى من النظم والنثر ، فانسى الوري زمان الفاضل ،
 ، قد سقيت الرياض ما يشي بالود ، رفها غصنها من السكر مايل ،
 ، لم تدع من نهاه لم تحبدها ، فابنها بالشاء عليك يواصل ،
 ، وابن قدوس كان طالخ في خد ، منك اليوم بالاميرنا زل ،
 ، وعدا بالظلال كل اديب ، في هجر الرضا بفضلك فايل ،
 ، وبروح عيون نرجس دوح ، تغزل الحسن بالندا وتغازل ،
 ، انت شقها بشعر زهدا ، وبعثت المياه فيها خالخل ،
 ، كمر غصون ايعتها فاعلمها ، هاج للطير والمحب بلايل ،
 ، انت في الخاليتين نغزفك الاحمر ، فاكيميا ذنك واصل ،
 ، انت لو لم تكن بجار عليم ، ماجرت في الرياض منك جداول ،
 ، كنت عندي جل قدرا وقد زد ، من نور للوجود للخال ،
 ، وعدا قمر من لفظك والرو ، من على الخاليتين عندك ناقل ،
 ، انت يا بدر فقت بدرا لدا جي ، فلهذا تبذرو ذلك افل ،
 ، يا حليما ابنه النجوان لثم ، نيك عنى كدمع عيني سايل ،
 ، فالاديب المحب يشكو هواه ، للاديب المحب عند النوازل ،
 ، انا معزي بخبا حور البهي ، يافتي يزدرى بغصن الخال ،
 ، من بني الترك قد الذن والخط ، ظكلا لقائين اصبح ذابل ،
 ، اعين الزهر والغصون تراها ، شاحصات انا مشي وموايل ،
 ، لا تقبل في الاعراب عيكه حسنا ، ما زرى للاعراب هذي العويل ،
 ، ما من عجا وقصده بقتل الخلق ، دلا ولا ولا لال دلايل ،
 ، لا تلم في عذاره هيك شي ، انا قد نعت اجلى بالعاجل ،

، ولعمري انت الذي ولجن ، انت والله عن غرامي غافل ،
 ، هاك حالي شرحته فاعشني ، ان تكن يا اخي لهني حاميل ،
 ، واطرح عنها فغيش المحبتين ، صحوئا والعيش كالظل زابل ،
 ، دمت يا جامع المحاسن والشمائل ، ولا زال غيث فضلك شاميل ،
 ، انت بدر امارت شمس فارتا ، قد رايناك غرة في الاصيل ،
 ، وكفيت الخزار يا شرف الخلق ، ومن جوده ينسئ ابن باخل ،
 ، فاجابه الشيخ بدر الدين بقصيدة منمخطة عن رتبة هذه القصيدة
 اثر حذفها خوف الملل والاطالة **في بركة من**
 ، وبركة للعيون تبذرو ، في غاية الحسن والبهاء ،
 ، كانها اذ صفت ورقش ، في الارض جزو من السماء ،

ابن

لقد قابلتنا بالبحايب حرة ، بكلمة الاوصاف والطول والعرض
 كان الذي يرنوا لها بطرفه ، يري نفسه فوق السما وهو في الارض
 يشرب هنيهة من بركة
 افدى الذي اهوي بفيه ثاريا ، من بركة رافت وطابت مشرعا
 ابدى لعيني وجهه وخيالاه ، فارتنى الفهمين في وجهه معا
 فيها طبع اسود
 يا اسود ايسج في بركة ، فقت الوري حسنا واحسنا
 كنت لحد الحسن خالا وقد ، صرت لعين العربي اسنانا
 فيها
 واسود يسج في الجنة ، لا تكم للخصبا عذرا نهيا
 كانها في شكلها مقلة ، رزقا والاسود اسنانها
 في خليج فيه ملاح يعومون
 وامن فيه للراعي مسرة
 رايت به الصغار يجيد عوما ، كانهم مخوم في مجرة

وقال صاحب بدائع البدايه اخبرني لقاضي الاعز بن المودق لـ
اجتمعت مع جماعة من أدبا الاسكندرية في بستان لبعض أهلها فخللنا
روضاً نشئت قمامات اشجاره وتخت قيان اطياره وبين ايدينا بركة ماء
كجوتنا فنثر عليه بعض الحاضرين ياسميناً زان سماناً بزواهر منيرة واقد
الى جنبها جواهر شيرة فتعاطينا القول في تشبيهه واطرق كل منا لغير
خاطره ونبيهه ثم اظهرنا ما حزرنا ونشرنا ما خبرنا **فانشد** عباس بن طريف
نثر الياسين لما جتوه عبثاً فاستقر فوق الماء
فحسنا زهر الكواكب حلي زهر الروض في اديم السماء

قال والذي دلت انا

نثر الياسين في صفحة الماء فخللنا الخوم وسط السماء
فكان السمان في باطن الارض او الدرف فوق الماء

وقال ابن تميم في هذا المعنى

ولما نثرنا الزهر في الماء وانبرت فجعد ايدى الصبا والجناب
حسبنا شأنا قد تجعد غيمها ولاحت خلال الغيم زهر الكواكب

وحكي الاديب ابو الربيع سليمان بن اسمعيل المنجي قال جمعت مجلساً
مع الاديب ابي اسحق ابراهيم بن ابي الشا المنجي الفيومي في بستان فيه بركة
وفواره ماء وقد نثرنا على الماء ياسميناً فتجادبنا اهداب وصفه **فقال ابو اسحق**
فقلت البركة تصعد الانابيب منها يقعد الماء فوقها ويقوم

ولذا اطلعت فواقع تدور كالقوارير من زجاج نغوم
وقلت انا وبركة تذهل العقول لها تحار في وصف حشنها الفند

كانها مقلة محدة عبر من الوجدان لها السهر
تخال بتوبها لصحتها والماء علوبة ونجس
كصولجان من فضة شبكت فواقع الماء تحتها اكد

احمر في بركة ماء وفوار

وبركة ماؤها يثمو بها ابداء اذا جرى شرعاً من كل دستور

كانه اذ تبدل في الجو منتشداً مدسنا ثم من قضبان بلور
احمر احسن ما ابصرت فواره تبعث في الماء لدون السماء
كاننا الماء الذي رسلت عمود نور قايم في الهوى

ابن تميم مضمناً

لقد نزهت عيني انابيب بركة تعالني مواهاها بالعجايب
انابيب تحت في علوك انما تحاول تاراً عند بعض الكواكب

ولله مضمناً ايضاً

لو كنت اذ ابصرتها فواره للشمس في مواهاها لا لآل
لرايت اعجب ما يرى في بركة سال المضاربها وفام الماء
الوجه المناوي فواره تشبه في شكلها شبيكة من ذهب خالصه
تلهيك بالحسن فقد اصبحت جارية ملهية راقصة

وقلب بعضهم هذا المعنى فقال

وقينة ملهية قد عدت تستوقف السامع والراي
جارية راقصة اشبهت في وصفها فواره الماء

ابن حجاج صفت في دارك فواره اعرفت في الارض بها الاخبا
فاض على نجم السماء ماؤها فاصبحت ارضك شقي السما

القاضي زين الدين ابن الخطاط فصح الله في حمله

تعبدت بالشكر حتى لها من نفسها ما ومحراب
ابن المعلى في يوم ساء

حفرتها جوفاً منقورة في ادمش من وطيب التراب
تضمر ربي الجيش للسنقي كان دلوها جناحاً غراب

الباب العشرون في نيل مصر ومفترجاتها نظماً ونثراً
قال الشيخ شهاب الدين بن ابي حمله في كتابه السكران ذكر

المهدوي في تفسيره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان الله تعالى
سخر للنيل كل نهر على وجه الارض وذلك له فاذا اراد الله تعالى ان يجري

نيل مضر امز كل نهران بمده فاذا انتهى جريه الى ما قدرة الله تعالى امر
كل نهران يرجع الى عنصره ومصدق ذلك ان النيل يخالف لكل نهر على وجه
الارض فانه يزيد اذا انقصت وينقص اذا زادت وفي اصل النيل اقوال
فذهب بعضهم الى ان مجراه من جبال الثلج وهي جبال قاف وهو يخترق
البحر الاخضر المالح بقدره الله تعالى ويمر على معادن الذهب والياقوت
والزمرد فيسير ما شاء الله تعالى اليه ان ياتي بحيرة الزنج قال **الحاي**
لهذا القول ولو لا ذلك يعني دخوله في البحر المالح وما يختلط به منه
لما كان يستطاع ان يشرب منه لسدة حلاوته وقال قوم مبداء من
خلف خط الاستواء باحدى عشرة درجة وقال قوم من جبل القمروانه
ينبع من اثني عشر عيناً وكان فرعون يجبي خراج مضر في كل سنة الف
الف دينار فيأخذ الربيع من ذلك لنفسه واهل بيته وبيت ماله والربيع الثاني
لوزاياه وامرايه وكابه واجناده ويدخر الربيع الثالث للمصالح ويصرف الربيع
الرابع في حفر الخجنان وسد النزاع وعمل الجسور ومصالح الارض فاء ذا
كل التحضير في كل سنة نفد مع قايد من قواده واردين من القمح فيذهب
احدهما الى اعلام مصر والاخر الى اسفلها فيأمل القايد ارض كل ناحية فاء ان
وجد موضعاً بايراً كتب الى فرعون بذلك واعلمه باسم العامل على تلك الناحية فيأمر
فرعون بضرب عتق ذلك العامل واخذ ماله وولدك فربما عاد القايد ان ولم يجد
احدهما لبذر ذلك الادب لتكامل العمارة واستظهار الرزق وجباها عمن
اثني عشر الف دينار وكان ذلك اول دخوله اياها والكلام على ذلك بطول
وقال القاضي زين الدين بن الحجي ملخاً في النيل **سالتك** اعز الله
عن سائل لاحظله في الصدقة وان لم يكن متصل بالنسب بالاشرف **كثير** الرحمة
من قبل ان يخاف كمر دسايله نهر امو عفر وجه فاقده في الساب قترام ذكر
كثير الخيض لطيف الانبساط سريح الفيض ينشعب وينكسر وله حشور عيناً
واكثره يحمل القناطير المقنطرة ويجز عن حل ابره **سبح** الاسخا له
قل ما شئت على حاله بعيد الغوص ليس له قرار يعاجل صفاء زاده بالاكنار

يسكن في تخوم الغبراء وينم على اجوال السما رقيق القلب على كل عديم
وكيف لا وهو المولى الحميم **ليود** ما خسر الحلال ولا يرد من نداء موملاً **كثير** سبيلاً
وقطع طريقاً واحاف سبيلاً وطفأ واحترق واظهر الحقايق وهو كثير الملق
وكمر علا درجا وحط قدراً لدايق **وقلح** باصبعه عين كل امارق **وكمر** طهر
اعمال من رجا سها **واما** طعن ارض ردى ادناسها **وكمر** ذراع من شبح خبا **ورفع**
كهلاً وحدناً صقيل الجلو الصدا **ويظهر** على شدة البرد تجلدا **كمر** اباح محرمات
للعبادة واكثر الفساد في الدلالة **وكمر** راينا شمساً تجري لمستقرها فيه **وتلج**
في فلكه وتنبج **جمع** فيه الخوف والرجاء والكدر والصفاء ومن العجب انه كافر
وكمر اعان على العبادة اهل الصلاح **واضاف** نزيله بالميتة ولم يخش في ذلك من
جناح **فنجان** من جمع فيه بين الاضداد **وارسله** رحمة للعبادة **سنة** وكمر
وقال ابو الفضل احمد بن محمد الخازن ملغزاً فيه
وخل صفار زته بعد هجعة **والفيت** تخصي في حشا مصورا
واودعته سراً فافشاها للوري **فيا** حسن افشى الغداة واظهرها
ابو حليف للثريا وامه **به** حامل في بطن مخفض الثري
سطح له جسم غير جوارح **بباري** الرياح كجاريات اذا جرى
نذر عليه الرخ ثوباً مفركا **ونكسوه** شهب الليل ثوباً مدنياً
وقال ابو الحسن الباهري ملغزاً فيه ايضا
لا احاجي في زمرة الفضلاء **غير** حل خصصته باحساء
في شية البلور ردي الى الما **وقد** كان قبل عرا الما
ينذر للحر بالهجرة سردا **فهو** المندرين ما السماء
واجاد الشيخ علا الدين الوداعي بقوله
روم مصر وبيد كائنها **شوقى** وجدد عهدي الخالي
وصفى القراطوشف به **سبح** ما العاطل كالحاي
وارو لنا يا سعد عن نيلها **حديث** صفوان بن عسال
وقال ابراهيم المعمار

ست يومًا صد مصر بقل ، النيل وافي ذابرا عند دي ،
 وكان هذا خبرا صادقا ، ورحلت اروييه عن السيد ،
واحاد الشيخ زين الدين بن الوردي يقول
 ديار مصر هي الدنيا وساكنها ، هم الانام فقايلها بتفضيل ،
 يامن سباهي بغداد ووجلتها ، مصر مقدمة والنج لليل ،
وتلطف خذ قال ، ان مصر لا طيب لارض عندي ، ليس في حشنها الريح التبا ،
 ولين فسما بارض سواها ، كان بيني وبينك المقياس ،
والطف منه قوله اري اهل الشام يفخرونا ، وتلك وقاحة فيهم وخلة ،
 وكيف يفخروا بالشام مصرًا ، وشهوة كل من في الشام نخلة ،
وقال الشيخ برهان الدين القزويني
 ليل مصر كمال في زيادته ، وفضله غير مخفي ومكتم ،
 اذا بدت لك من تياره شيم ، رايته ظاهرا لاوصاف والشيم ،
القاضي شهاب الدين بن فضل الله
 لمصر فضل باهر ، في عيشها الرغد والنصر ،
 في كل يوم يبتغي ، ما الحياة والحضر ،
الشيخ شمس الدين بن الصايغ
 ارض مصر فلك ارض ، من كل فن لها فنون ،
 وينيلها العذب ذاك حرا ، ما نظرت مثله العيون ،
واحاد صلاح الدين الصفدي
 لم لا هيتم مصر ، وارتنضها واعشيق ،
 وما ترى العين احلا ، من ما بها ان تملق ،
 تشروا القلوع وبشر وابوقايه ، فالرأية البيضاء عليه بالوفا ،
الشيخ بدر الدين بن الصاحب مضنا واحاد
 لله يوم الوفا والناس قد جمعوا ، كالروض تطفو على نهر ازاهره ،
 وللوقا عمود من اصابعه ، مخلق تلاء الدنيا بشايره ،

وقال نصير الدين الحامي واحاد ايضا
 رايت فتى يقول بشط مضر ، على درج بدت والبعض غارق ،
 اذا غطى لنا الدرج استقمنا ، فقلت نعم وتتصلح الدفائق ،
اخر ، ما ذا يفيد المعنى ، من الجوى المتتابع ،
 بمصر ذات الايادي ، ونيلها ذي الاصابع ،
ابن نباته ، رقت اصابع نيلنا ، وطفت وطافت في البلاد ،
 وات بكل مسرة ، ما ذى اصابع ذي ايادي ،
النصير المناوي ، النيل قال وقوله ، اذا قال ميل مسامعي ،
 في غيظ من طلب الغلا ، عم البلاد من افاعي ،
 وعيونهم بعد الوفا ، قلعتها باصابعي ،
غيره مولاي ان البحر لما زرت ، حياك وهو اخو الوفا بالاصبع ،
 فانظر لبسطته برويتك التي ، هي شهاب وروضة الممتنع ،
 ارحي عليه السر لما حيت ، خجلا ومذتضرعا بالاصبع ،
ابرهيم الحمار ، قد زاد بحر النيل بعد الوفا ، منه اصبعين لاصابت ذاك عين ،
 وامرض الخزان فانظر وجهه ، من سقمه كيف عدا على اصبعين ،
ولرب ايضا ، حزن الخزان لما ان رايني ، نيلنا قد عمر سهلا وجبل ،
 وراي الزرع عروقا اخرجت ، سيلات ذات حب فاجبل ،
وقال ايضا ، وبكى اذ رمدت مقلته ، زاده الله عروقا وسبل ،
 تجا الرخا ووفي النيل وانفجرت ، عنا الهومر وهان القمح ثم رمي ،
 وراح خازنه للنيل ينظره ، فاستكثر الناس في عينيه لم عمي ،
الصفدي ، قالوا علا نيل مصر في زيادته ، حتى لقد بلغ الاهرام حين طما ،
 فقلت هذا عجيب في بلادكم ، ان ابن سنة عشر يبلغ الهرما ،
السراج الوراق في تشبيه مصر
 هل شايد الهرم من شيت سفحها ، خوف اهتراز الارض من حيلاء ،
 كم خالها حشا تجلي فابتني ، يهدين فوق تراب الحشا ،

شهاب الدين بن أبي حنبله

يارب ان النيل زاد زيادة ، اذت الي هدير وفرط تشتت ،
ما ضره لو جاع على عادته ، في دفعة او كاد دفع بالسي

سديد الدين بن كاتب المشرح

يا نيل يا ملك الانهار قد نريت ، منك البر يا شرا يا طيبا وغدا ،
وقد دطت القرى تبغي نافعها ، فغتها بعد فرط منكاد ،
فقال تذكر عني ابي ملك ، ونشفي ناسيا ان الملوك اذا

الشيخ نقي الدين بن حجه فتح الله تعالى في اجله

ايا ملكا بالله صار مويدا ، ومنصبيا في ملكه تصب تميز ،
كرت مري نيل مصر ونقضي ، وحقق بعد الكسر ايام نيروز ،

النصير اجماعى

ان عجل النوروز قبل الوفا ، عجل للعالم صفع الفقفا ،
فقد كفى من دمهم ماجري ، وما جري من نيلهم ما كفا ،

ابن كافي ، ولقد عهدت البحر سنيا يري ، عذرا وتبع رايه تسديدا ،
واليوم اخرج في المورى مشيعا ، متوقفا ما ان تحب يزيدا ،

الشيخ بدر الدين بن صاحب

يا نيلها السلطان ان النيل عن ، مصر تنقل بعد طول حوار ،
فاحفظ لنا جريانه وجواره ، فانه قد اوصى بحفظ الخبار ،

الشيخ بدر الدين بن صاحب

كانت لمصر ميزه ، بالنيل مذوي خلط ،
كانه روج لها ، فبعد نزلت ،

الشيخ بدر الدين البستاني

تعاليم هذا النيل من خلق الوفا ، وسكان مصر لطف قلبي على مصر ،
حكته دموعي حيرة وزيادة ، كما قد حكا في احتراق وفي ليرة ،

وله مستخرج بعض الرؤس

وقاس الموري بالنيل نيلك الذي ، حلا وصفنا والنيل يدور نفا ،
فقلت ومن نيقاس من خلقه الوفي ، ممن لا وقي في العام يوما تخلفا ،

ابن الفقيسي

ليمن احبائي نيل فيتي ، ومفرد وافي به مورد ،
ما النيل الا ادمع بعدكم ، كلا ولا المفرد الا ان

وما الطف قول المعصم

قلت له لما وقي موعدي ، مختفيا من حاشد معتدي ،
ربت كما فرحتني بالوفا ، اسبل عليه الست وباسيدي ،

وقال اخر ، وليلة عاس شروى بها ، ومات من تحسدنا بالكد ،
بت مع المعشوق في روضة ، ومات من يرقبنا بالرصد ،

وقال القيراطي ، رشق الصبا بالنهار رشيق ، مشتهى حسنه هو المعشوق ،
هو في مصر روضة ومحيا ، وسيم يصوب اليه المشوق ،

وتلطف الصفدي ، قل للرفيق يشتري من رصدي ، ما اصبح المعشوق عند شتاي ،
وارتد قلبي عن سيوف لحظه ، وكل شئ بلغ الحد انتهي ،

ابن الصايغ الخنفي ، وليلة مرت لنا حلوة ، ان رمت تشبهها بعينها ،
لا يبلغ الواصف في وصفها ، حدا ولا يلقي لها منتهى ،

بت مع المعشوق في روضة ، وثلث من خرطوم المشتهى ،
وقال القيراطي ، زربيه اضحى لها المنتهى ، وحسنتها المعشوق والمشتهى ،

وهي لمن خل بها روضة ، ووجنة فيها الذي يستهى ،
واجاد وقال ، بدا الشعر في الحد كان مشتهى ، بين المعشوق حالي وما يخفى ،

وقد كانت الوجات لا من روضة ، من الورد وهي ابن مودة الخلفا ،
وما احسن ، ما قال الشيخ برهان الدين القيراطي في زياده النيل شرا ،

واما النيل فانه زاد نيله ، وتر اكتم نيله ، ولازم المعشوق ملازمة العاشق ،
وقطع الطريق بكمه مياحه وكاد يصل ارتقاها الى الطارق ، وشكك

بالحسن اصابعه ، واغار على هذا لك من الصباغ الثلاث والعدوية رابعة ،

ونوجه الى مصر فعمم جاراتها وما خصصه واقام بدار الخناس ورصص وعقد
خيامه باذيال الجبال القطب وغسل بياضه جاره للجب واذاق الشجر الاخضر من
محرم ما به الموت الاحمر **وقال الشيخ جمال الدين بن نباته**
لا زالت مبشرة المنازل بكل مسحة معطرة الارواح كل سايرة ارجه مبشرة
الاوقات لمعدتي سماج وعيان كلاما للمبار منجيه مستحضره في معاني الكرم كل
دقيقة تشهد حتى سطة النيل انها ارفع درجته وينتهي بعد شأما الروض باعطر
من شدة ولا ما النيل وان كرم وقابا وفي منجد واه وفا النيل المبارك وجدان
وفي موافق وسعير المجري وعيش البلاد به العيش الصافي ووارد يرد من بعيد
وجبل الاحمر ان صد نبات يزيده وجامد اذا فاع حث ثلوه تقلد به ودره من الارض
على كل جبهه وجامل اذا ذكر للخصب في مكان عيشه المشهور التي السبع وهو شبيه
كل البلاد جنت بخرطية واستقامت حوالها بتعويجه واثنت عليه بالايه
وسئلونه الاصب على رغير الصهباء احسن آمايه وجعلت مائه قاهر الهضبة كل سد
ولم تساطها على ما به وخلق فملاات الدنيا بشاير مخلقه وعلق سائر فزكي لونه التبر
على مخلقه وحدث عن الجرد واخرج على البقاع فلذلك يلوى معصمه فله اوقا
اللوي والمفرج واستقرت لرعايا امنين املين وقطع الحديث جن ظله في هذه الدولة
القاهرة وقال الحمد لله رب العالمين والله تعالى بلاؤه بالمراتب صدره ويضع بعد
عن لرعية اصرا ويهرم في ايامه بكل واردي قول الاحسان لتجمله لو شئت لتخذت
عليه اجرا **وقال الشيخ تقي الدين بن حجر** في تفسيره **يوعلم**
وبندي لعله الكرم ظهور راية النيل الذي عالمنا الله تعالى فيه بالحسن وزياد
والجراه لنا في طرق الوفاء على اجل عاده وخلق اصابعه ليزول الابهام فاعلم المسلمون
بالشهادة كسري فامسى كل قلب بهذا الكرم مجورا واستعناه بنور وزو ما برح هذا الامم
بالسعد المويدي مكتورا دق قفا السودان فالراية البيضاء من كل فلع عليه وقيل
تغورا لاسلام وارشفها ريقه للخلو فالت باعطاف عضونها اليه وشيت خريه
في الصعيد القصب ومنت سبابكه الذهبية الى جزيرة الذهب فقرب للنصرة واتصل
بام دينار كقولنا انه صبغ لملجأ وعليه ذلك الاحمر واظال الله عمره باده فتردد الى الان

وعشه البركة فاجري سواقي له الى ان غدت جنة تجري من تحتها الانهار وحض
مستوى الروضة في صده وحني عليه حنوا المصنعات على الفطيم
وارشفه على ظمائه زلالا الزمن المدامه للنديم
وراق مديده لما انتظمت عليه تلك الابيات وسقى الارض سلافة الحمية فحيته
نخلوا النبات وادخله الى جنات الخيل والاعناب فالق النوي والحب فارضع في احشا
الارض حين التبت واجيله امهات العصف والاب وصلحته كفوف الموز فحتمها
نحو ايتيه العفيفة وليس الورد شريفه وقال ارجوان كون شوكتي في ايامه قوته
ونسى الزهر حلاوة لقاءه مرارة النوي وهامت به الشقا فارتحت صفائير ووعها
عليه من شدة الهوى واستوفت الاشجار ما كان لها في دمة الربي من الربون
وما راج الحوام من حلاوته فهام الناس بالسكر والليون وانجذب اليه الكاد
وامتد ولكن قوى قوته لما حطم منه نصيب به لا يرد وليس شربوش لا شرح
وترفع الى ان لبس هذا الناج وقع مستورا لا يصح رض لعلته بسعة الرزق
وقد تقدم مره وراج فتناول معالما لشباب وعلمها باقلامها ورسم لمحبوس كل سيد لا وراج
شرح بطائق السفن فحقت اجفنتها مخلوق شايه واسار باصابعه الى قتل المحل
فبادر للخصبة كمال اوامر وحظي المعشوق ونال من كل منيه مائه فلا سكن في
البكر لا تحزن ساكنه للمطالعة بعد ما تفقه واتقن باب المياه وميد شفاه الى تقبيل
فم الحوز ورا دبره فاستحلى المصريون زايده على الفور ونزل في بركة الحبس فدخل
التكرور في طاعته وحل على الجهات البحرية فكسر المصورة وعلا الطويلة دراسة
واظهر في مسجد الخضر عين الحياة فاقرأ الله عينه وصار اهل دميلاطي برزخ من المالح
وبينه وطلب المالح رده بالهدر ووطن في حلاوة شايه فماشعرا لا وقد ركت عليه
وتزل في ساحله واما المحاسن فواوات دايه على وجنات الارض عاطفه وثقلت
اردافه على حضور الجواري فاضطربت كلكايفه ومال شيق الخيل اليه فلم تخر
طلعتة وقيل سالفه واستنود السفن كالحيات في حمرة وجناته وكلما زاد الله
تعالى في حسناته فلا فقير سدا لا حصل له من فيض بغيه فتوح ولايت خليج الا
عاش به ودبت فيه الروح ولكنه احترت عيونه على الناس زباده وترفع فقال له

المقياس عندى قباله كل عين اصبح فتشرا اعلام فلو عه وحل وله من ذلك الخير
زجوه ورامان يجمع على غير لاديه فبادر اليه عز من المويدي وكسره وقد اثريا
الجباب بهذه البشري التي عم فضلها بمر او خيرا وحدها عن البحر ولا حرج
وشرحنا له حكايا وصدرا لياخذ حظه من هذه البشارية البحرية بالزيادة الوافرة
وينشق من طيها شرا فقد حلت له من طيات ذلك السيم انفا ساعطه والله تعالى
يوصل بشايرنا الشريفة لسعه انكم ليصيرها في كل وقت مشفا ولا حرج من
نبينا المبارك وانعامنا الشريف على كلا الحالين **وفاء** **والشيخ نقي الدين ايضا**
جواب عن وفا النيل وكتب به عن كافل الملكة الشريفة الحموية عقيب رحيل اللند
عن البلاد الشامية وحرقيها **ويني** ورود البشري نوقا النيل المبارك الذي
ما زاد الا واستحلى الناس زايه وانشى بزيادة كرمه كرم ايزايه وكانت زيادته
صلة للبلاد الاسلامية فلا برحت هذه الصلة في كل عام على المسلمين عاكه واستد
نخره المويدي فارال زحاف المحل وافلت تلك المقطعات دوايره وعمت بشايره لئلا
وكيف لا **و** للوفا عموود من اصابعه فخلق تلاء الدنيا بشايره
وازال خطب الغلاما بعد خطب وقايه على اعلا الدرج وامسى الناس بهذا الوفا
وبقاء سلطانهم على كلا الحالين في فرج وطارت سوا جمع بشايره في الاوراق بشره
باحضرا العيش وشباب الدهر واتصل بجوها المطرب باكاف الفرات وماوراء النهر
وحر عاصي حاة طايغا ولا عاصي الالهة الدولة القاهرة مطيع ووردت هذه
البشري في صفر المبارك فاستبشرت الناس بربيع قباله من صدق ما برحت الناس
شاكروه حسن وقايه ولا دخل عروس ارض عاطلة الاحلاها بافراطه وخالها بيه
وباء له من صالح ما مر على ايس من الارض الا اخضر واناره فانه مشتمك من النبي
صلى الله عليه وسلم بالانارة فقد كادت البلاد الشامية ان تجير فرجة لولا قص
الحريق جناحها وامسدت العلوة بعد الحريق صلاحها وفي البلاد ووطقت ولا
يقال ويل للطفين وقال له البلاد المحقطة من الشام اوف لنا الكيل وتصديق
علينا ان الله يجزي المصدقين **و** المرجو من كرم الله تعالى ان يصلها بزه وبشره
وسبل تغورها النافثة من ريق الغيث ولو بقطرة من حركه لانه الطوفان الذي

بالقبول لعلها انها فيه من الامنين وسلام على نوح في العالمين والله تعالى يجعل
بشاير هذه الدولة الشريفة متصلة وصددها في قسره ولا حرج عدوها ونبيلها
على من السنين في كسره انتهى **رجع الى النظمه** **قال** **تاج الملوك**
انظر الى النيل الذي ظهرت به ايات ربي
فكانه في فيضه دمعى وفي الحفان قلبي
و **والغيره** كان النيل في التدبر عيشي وسعة جريه عند انصرافي
ولكن لونه كعقيق مشك بما الورد مضروب مضاف
اخر اشرب على غير لصبح الديني اخذ وجه الارض لما بكاه
وانظر اللون النيل في مده كانا صندل او مشك
غيره انظر الى النيل كيف يجري كانه ذائب الزجاج
تخاله ارض ابنوس كل من فوقه بجاج
كشاجر كاتب كان النيل حين جري ففتت به مصر وكسرت التراع
واحدى بالقرى من كل وجه سموات كواكبها الضياع
الشيخ شمس الدين بن الصايغ الحنبلي
سما النيل اذ يحكي السنا في انبساطه فله ما احلى واصدقه حلاقي
كشيره الا فلاك شرقا وغربا وحافاته ايضا تحف بامثال
وركب الامير يميز في النيل منزها فربعض الطاقات المشرفة فمع حاربه شد
نهت نداني بدجلة موهنا والحجر في افق السماء معالي
والهدر يضحك وجهه في وجهها والماير فض حولها ويصفق
فاستحسن اتمم وطرب عليها وما زال يستعيد ها ويشرب حتى يفر وهو لا
يعقل سكر افلا اطبخ قبالها بهذين البيتين
شربنا على النيل المابدا بموج يزيد ولا ينقص
كان تكافت امواجه معاطف جارية ترقص
وانقل هذا البيتين بمحمد بن عبد الله الكاتب فجمع شعرا افرقيه وامرهم
ان يقولوا على معناها وقافيتها فلم ياتوا اطبال رايتهما منسبين للوواء الدشقي ايضا

واخذ بعضهم هذين البتين وزاد في تشبيهه معنى اخر فقال
 يوم لنا بالنيل محصر ، ولكل وقت مسرة قصر ،
 فكانا امواجه عكن ، وكانا داراته سرور ،
في كسر الموج على شاطئ البحر لابن جناد
 انظر الى البحر في امواجه عجب ، ياتي الى الشط احبانا وينعطف ،
 كأنه ملك تسعي الجيوش له ، يقبل الكف طوعا ثم ينصرف ،
الشيخ شمس الدين بن اللبان لعصمري
 مررت بسط النيل والمامولع ، بلثم ثناياه يوس ويضدز ،
 فخلت فصول الموج في الشطردة ، بحاشية بضائطوي وتشر ،
في البحر ، وراحت ليس له صولة ، الا اذا ما هبت الرخ ،
 وهو اذا ما سكنت ساكن ، كما اذا الرخ به روح ،
ابو الحسين الجزار في وصف السفينة والبحر من ابيات
 شفقوا قلعهما من ارا على الرخ ولا شكت انه مظلموم ،
 يسجد الجرف كلما ركع المو ، ج فحشي هناك التسليم ،
طاهر الحداد في افتراق النيل عند المقياس
 انظر الى الروضة الغنا والنيل ، واسع بدايع تشبيهي ومشيلى ،
 وانظر الى البحر مجموغا ومفترقا ، تراه اشبه شي بالسراويل ،
امير بن ابي الصلت الاندلسي في بركة الخيش
 لله يوم ببركة الخيش ، ولا فرق بين الصنبا والخبش ،
 والمالحت الرياح مضطرب ، كضارم في بين مرتعش ،
 ونحن في روضة مرفوعة ، دبح بالبور عطفها ووي ،
 واتقل الناس كله رجل ، دعاه داعي الصبا فلم يبط ،
 فسقني بالكار مستوتة ، فهن استفي أشدة العطش ،
وقال ابن المعتز في بركة الخيش والخليج ،
 كان البركة الغنما ، عذت بالماء مقمعة موج ،

وقد كاح الضحى مذاة قين ، قد انصقلت ومقبضها الخليج ،
في البريم ، لله يوم بالبريم قطعته ، مسرة دارت به افلاكه ،
 خرت به امواجه فترقت ، طرب الحشن غنايه اسلاكه ،
الشيخ برهان الدين القيراطي في قناطر الخيزه
 قناطر الخيزه كعم قادم ، عليك يلقى فيك اقصى مناه ،
 اناك قوم لاطة فاحشي ، ظهر ك اللواطى وصبا لمباه ،
الشيخ بقي الدين حمدي فيها الصبا
 وقالوا آيت النيل يجري وقد بدا ، عليه خلوق السبق قلت كذا جرى ،
 ولكنه نحو القناطر مذا ، تجري عليها معجبا فتنطرا ،
شمس الدين الصايغ في ارض الطنالة وبركة الرطلى
 في ارض طنالتنا بركة ، مدهشة للعين والعقل ،
 ترجح في ميزان عقلي علي ، كل عمار الارض بالرطل ،
هجو في كور الريش والتاج
 تبا لكوم الريش من بلدة ، ليس بها ريف ولا حجاج ،
 والسبعة الاوجه لاشها ، ولعنة الله على التاج ،
ابرهيم المعمار واجد الى العابد
 ما مصلد الامتل مستحسن ، فاستوطنوه مشرقا ومغربا ،
 هذا وان كنتم على سفر به ، فيتموا منه صعيدا طيبا ،
الصاحب بها الدين بن رهي من ابيات
 فرعى الله ارض مصر وحي ، مامضى بمصر من اوقات ،
 حبذا الليل والمراكب فيه ، مصعدات بنا ومخدرات ،
 هات زدي من الحديث عن الشمل ، ودعني من رجلة وفرات ،
 وليا لي بالجزيرة والجيش ، فيما اشبهت من لذات ،
 بين روض حكي ظهور الطواويس ، وجو حكي صدور البراة ،
 حيث يجري الخليج كالحية الراس ، شابين ارباض والجنات ،

، وتديم كالحب طريف ، وعلى كل ما تحب موافق ،
 ، كل شيء أردته فهو فيه ، حسن الذات كامل الأدوات ،
 ، يا زماني الذي مضى يا زلي ، لك مني تواتر الزفراست ،
 ، انك كاش ، انعم صبا حقا في ظلال السعد ،
 ، ولا كب الجال لهزل جواد الجسد ،
 ، ولا تتبع عاجله بتفقد ،
 ، وخلفت باري وفهد ، واستجلب لاش بطرد الطرد ،
 ، خذ من خلاعاتي الكلام المجيب ،
 ، فلم ازل عذيقها المرجب ،
 ، خال لطيب واصل الحرب ،
 ، ان الخلاعات طراز الادبا ، واتى فيها سنج وحدي ،
 ، باكر الى جزيرة الفيل التي ،
 ، تخال في اجنابها كالجنة ،
 ، ولا تمل عن وجهها الوجهة ،
 ، من حسنه ملايها والحضرة ، وقف بساطيها ولا تعدي ،
 ، واجلس من المينة جنب الشايطي ،
 ، في فرش الروض على بساط ،
 ، فهي من التديج في افراط ،
 ، عروسة تحتال في الاقراط ، ومن لا لي نورها في عقد ،
 ، والتاج يعلو فوق هام الزهر ،
 ، والسبعة الوجوه ذات البشر ،
 ، وكل برج حولها كقصير ،
 ، في كل برج ثم كل بدر ، تحل منها كل برج سعد ،
 ، وعج على شبرا محل الدراج ،
 ، وانجب من الغبوق والصباح ،

، اذ كاسها يغني عن المصباح ،
 ، واعقد لبنت الكرم والافراح ، على غير النيل اهني عقد ،
 ، وارم نثار الحب القيس ،
 ، على زفاف بكرها العروس ،
 ، وقر بالشمسي عين ابليل ،
 ، واستهدي الخمر من القسوس ، واشرب سلاف نقدها بالنقد ،
 ، وانظر الي انوار ينثر البسم ،
 ، فهي سبيل صحتي من سقمي ،
 ، لكونها فيما يقال تنسني ،
 ، الي المسيح السيد بن مريم ، مجي يا ذن الله ميت الخلد ،
 ، يبرزها العظم والجلاله ،
 ، بدرا انارت واستدارت ها له ،
 ، انموزج الفردوس لاحاله ،
 ، فيها على الجنة اي دلالة ، تذكر الناس خيم الخلد ،
 ، ادوا حله مخضله عتابها ،
 ، على الغصون بلبل غني بها ،
 ، اوسم المطرب من ربابها ،
 ، والبيت في رايحه رني بها ، من كل زوج بهج وفرد ،
 ، واشرب على خراي المرحبا ،
 ، فهو لاسور الهوم متجا ،
 ، ذوارج به السرور يرحبا ،
 ، فشتب بوران لديه بهجا ، من حسنه وسعد سمرقند ،
 ، واتزل على اليمن من القناطر ،
 ، لستان ملك الامراء هاد ،
 ، المتجلى المبلي الظاهر ،

، كفا العلامة العناكر ، من حين كان موضعاً في المهد ،
 ، فذاك قد زرعتة شفا بي ،
 ، وكل ما فيه للجميع عربي ،
 ، مرتع عزلائي وقصر استي ،
 ، سرافكا لعروس ليل العرس ، فلا يقاس طينه بالسند ،
 ، به الشقيق تاه فاني برده ،
 ، وخاله الاسود فوق حده ،
 ، بيته كوالديني وده ،
 ، وعمه ماله كمشعك ، فهو كريم الاب على الجدد ،
 ، ليس زهوا في رياض الملبس ،
 ، ما بين ورد ناظرو نرجس ،
 ، والآن يعلو في سمات السندس ،
 ، يسترق السمع باذني فرس ، كذاك تنقض لجور السوزد ،
 ، لمراسن برزني بمرج عنبر ،
 ، ومقطع الرمل رضيع الكوثر ،
 ، ذا النور والطير معا والجودر ،
 ، مع كل بدر للسدر ومشتوي ، يقول هذا اليوم يوم سعد ،
 ، وفيه اجهة اعزده ،
 ، تصرع ما يصرعنا في البرزه ،
 ، مقدمات من مدام مره ،
 ، لاصرع كرتي ولا و زه ، وحقق فزهر ولعب نرد ،
 ، اوتارنا الرمينيا باصاح ،
 ، اوتار عيدان الغني البصاح ،
 ، والقوس قوس حلب الملاح ،
 ، ما لبندق المسكي من التفاح ، لست لخصم لالتي اللدي ،

، حي الرواويق حي من صفنا ،
 ، اوليك الاشباح اخوان الصفا ،
 ، بين ربوع وغوان تصطفنا ،
 ، حبي لقائك العواني وكفى ، معاهد الهمت فيها رستدي ،
 ، واحل بها فدمته العهد ،
 ، لخبر عن عاد وعن ثود ،
 ، صافية كقلبة العريبد ،
 ، ارق من دمع شمع عميد ، عذبه جيبه بالصدد ،
 ، ما اصطنع الشيخ بها وطابا ،
 ، الا انتهى من وقته الشبا با ،
 ، فقل لمن نقصها وعابا ،
 ، لقد عدت الذوق والصوابا ، وقد عريت عن ثياب المجد ،
 ، فيا غيبا ليس يدري سرها ،
 ، دعه لنا فما عرفت قدرها ،
 ، واستفتني فيها لا بدى سرها ،
 ، فقد بلوت حلوها ومزها ، وهو على الخالين حلوعندي ،
 ، فمزها كالمسك حشو الفلفل ،
 ، والزنجبيل ذيف بالقرنفل ،
 ، وحلوها على الندامى نجلي ،
 ، كالمشهد مزوجا بما السلسل ، ذاك الذي امسى جيب كبرى ،
 ، فليس من زجوه للفلاح ،
 ، الا فتى عاص على النصاح ،
 ، لم تحل وقتا سمعه من لاح ،
 ، ولم تعطل باحة من راج ، ان اعوز الصفو يكون دردي ،
 ، تحال اذ يطلع نحو الجوسقي ،

، في بركة الحبش وان الملق ،
 ، للحرشي والنجوم ترقى ،
 ، ابيض سام قدركا الالبق ، مجموع حسن يزدهي بالفرد ،
 ، المروق منظر كالترياق ،
 ، اذ ستار بدد الحور وريم ،
 ، واخضر خد الجيزة الرخيم ،
 ، ووجهها بين الزباوسيم ، موشح من جسمه في برد ،
 ، كم غادة فيها بقلبي ولعت ،
 ، من بدويات الغريب ابدعت ،
 ، سافرة بالحسن قد تفرقت ،
 ، لما نسها وقولها اذ ودعت ، كيف تكون بعدنا يا بعدى ،
 ، فقلت قبل البين كدى انفطرت ،
 ، وعبرتي بها البراما اعتبرت ،
 ، فانسكت دموعها وابتددت ،
 ، فخلت هن لؤلؤات نثرت ، في جلنار اوندى في ورد ،
 ، ارجها مغرق كالسوان ،
 ، ولحظها فاق عيون العين ،
 ، سعي اليها مذهبي وديني ،
 ، وذاك عندي من فروض العين ، والفروض اى حفظ عهد ،
 ، نقول لخطي من بني سنان ،
 ، ينسك عن مقاتل الفريسان ،
 ، فآله يه عن موقف الطعان ،
 ، وان ذكرت الخيل في الميدان ، فاشرب كميتا واعل فوق عهد ،
 ، من قد ها وريقها الشمول ،
 ، اهيم بالعسال والمعسول ،

مفتحة

، وجفنها الغزال في الذبول ،
 ، واحدا من شيفه الصقيل ، جاوز في قتلى كل احد ،
 ، وشاذن كالسمه ربي تري ،
 ، غادرني ميتا بغير شك ،
 ، يعطوا رجلا كعبير المشاك ،
 ، اس عذاريه ابادي شك ، وجلنار الخلد جل قصدي ،
 ، بدرد جي هالت شربوشه ،
 ، بعارض نذهب ندهيشه ،
 ، رافقه صحت له نفوشه ،
 ، ييري عظامي كلما يريشه ، وردفه للجاني ياني ردي ،
 ، جيتيه بالثب كالهدال ،
 ، وفرقه فيه الخلاق العالي ،
 ، اضو بريق ام سنا لالي ،
 ، ولحظه مظنة الاشكال ، هل هو تري ولا هندی ،
 ، اسمدان عاين غصن البان ،
 ، قال اسنقم فانت ذو الوان ،
 ، ينسك في القمع الوسيم الوان ،
 ، وليس لي في قامتي من ثاني ، فلا تقايني فليست قدي ،
 ، من ثغره الحلو اللما والريق ،
 ، ولحظه المرق المعشوق ،
 ، البديا السكر والترنيق ،
 ، ولا تسل عن خصره الدقيق ، قد حل صبري منه عقد الندر ،
 ، كم قلت اذ بالغ في اطراحي ،
 ، يا رب يا يفتر عن افتاح ،
 ، ويكشف اللثام عن مصباح ،

ويمزج الراح لنا بالراح ، من ريقه دام الهنا بالشهد ،
 خليج عشقي الهوي جددته ،
 بهم لحظ راسق سددته ،
 وحذني المظلوم قد خددته ،
 بسايل الدمع الذي رددته . نهر جري خدود مخد ،
 يا قمر من ريقه المبرود ،
 وحمرة البضريح في الخدود ،
 اشتاق في الخالتين للورود ،
 آمن بوعدي وأطرح وعودي . وقيل من هدا الجفا والصد ،
 أملي عليك يا بني أمالي ،
 فوك السحي لا أمالي العالي ،
 يا بني أصبحت كالخيال ،
 والروح في جسمي الخيل البالي ، مثل الأسير موثقاً بالقد ،
 فان تصلني فانا السعيد ،
 أو مت قبل اني شهيد ،
 ان طلبوا ناري ولم يجدوا ،
 قل ان احترأ الغرشيده ، وابن مكاش القليل عيدي ،
 فان قومي يعرفون دكا ،
 وابني رعاه ربه يرعاك ،
 واخوتي لو عابوا الهلاك ،
 كانوا له من الردي فدراك ، برعون فيك ذمتي وعهدي ،
 فارم من اللحظ ولا ثبالي ،
 عن قوس حاجيك بالنبال ،
 فانت عندي منتهى آمالي ،
 فاقتل عزيزا لقوم بالدلال . وكل قتال خلاف الصدا

فالحر

فالحر لا يقتل بالمهول ،
 فانت في حل لا تسلي ،
 يا قاتلي من دمي المسفوك ،
 ومن تلاف جسمي المنهوك ، فلا تحف من ان دي وتغدي ،
 وعاذل قد جاني مفند ،
 بلغني رساله عن العدا ،
 يبلغني بها للعاشقين الرشد ،
 ولست من بقتل عدلا ابدا ، فقلت منه واقنع بهذا الردي ،
 اني بعثت للعدا رسولي ،
 اخبرهم ان العدا رسولي ،
 ما انت والقييد يا فضولي ،
 فقال ادبت وليس قولي ، فقلت تودي القول وتؤدي ،
 اني اهييم بالنساك الحور ،
 والمزور والمعدن الطير ،
 والاسود اللحية والرزور ،
 والشيخ رب العارض الكافور ، والحمد لله ولي الحمد ،
الباب الحادي والعشرون في مفترجات بقيقه البلدان على اختلاف
انواعها اجتمع جوارق قطار الارض على ان مشتهرات الدنيا
 اربعة سعد سمرقند وشعب بوان ونهر الاله وعوطه دمشق
 قال ابو بكر قد رايتها كلها وكان فضل العوطه على الثلاث لفضل
 الاربع على غيرها كانت الجنة صوّرت على وجه الارض . فلما السعد
 فهو نهر لحق به قصور وبساتين وري مشبكه العاير مقدارها اثنا عشر
 فرسخا في مثلها واما الشب فبقعة من نواحي كورسان مقدارها
 فرسخان قد لحقها الاشجار ظلالها وحاست الانهار خلاها وهو
 ليوان اترج ابن افريمون وفيه يقول المصنعي ه ه

، معالي الشعب طيباً في المعاني ، بمنزلة الربيع من الزمان ،
 وهي قصبة طويلة وأما أنهارها فله فهو من أعمال البصرة وطوله
 أربع فراسخ على جانبيه سائتين كأنها بستان واحد قد وضع على خط
 مستقيم وكان أشجاره عرس في يوم واحد وأما العوطة فهي
 من حيز دمشق وطولها مقدار ثلاثين ميلاً وعرضها خمسة عشر ميلاً
 مشبكة القرى والضياح لا تكاد ان تقع الشمس على أرضها إشعاعاً لالها
 أشجارها وأكناف أنهارها وللشعراء في وصفها قصائد كثيرة أضرت
 عن ذكرها خوف الإطالة وروى عن كعب الأحبار أنه قال عوطة
 دمشق بستان الله في أرضه وقال الشيخ بدر الدين محمد
 الدمايني عند دخوله إليها فنام لها المملوك فادأه في جنة ذات ربوة
 وقرار معين وبلدة تبعث محاسنها الفكر على حسن الوصف وتعين
 وحسبك بالجامع الفارقي بينها وبين سواها والأنهار التي إذا ذكر قبل
 المحل أجراها وإذا سمع حديث الخصب فما رواها ، وما أقول لا مئزها
 مصراغته من المحاسن وهذه ذات الكسوة ولا نال السيل احترق إلا
 من الأسف حيث لم يسعد الدهر بالصعود إلى تلك الربوة ، ولا اظنه
 احترق إلا خجلاً من صفاء أنهارها ، ولا ناله الكسر إلا لتألمه بالانقطاع
 عن الوصول إلى سقي أزهارها ، ولوراء العاشق جهنتها لسانه معشوقة
 وبشي ظهور جوارينه المنجية بقامات عصونه المستوقة ولو تطاولت
 المجنونة إلى المفارقة لتأخرت إلى خلفها متخلية ، واحجبت عن الأقدام
 حيث تحركت لها يد دمشق السلسلة ، وحق مصران لا تجري حديث الفلج
 في وهبها ، وإن تقي قبل أن يصاب من تلك البلدة بسهما ، فسقي الله مئزها
 التي طرب المملوك بروية جنكها ، وطالما اهتزت له المعاطيف على السماع
 وراي بها كل نهري ذات عنه الجليل ، فاعقد على حلاوة سكره الأجماع
 ، تدوع حصام حالية العذاري ، فتلس جانب العقد العظيم ،
 واحسن الشيخ برهان الدين القيراطي من قصيدته

، اشتاق في وادي دمشق معبد ، كل الجبال إلى حياه ينسب ،
 ، ما فيه الأروضة أو حوسق ، أو جدول أو بيل أو ريب ،
 ، وكان ذاك النهر فيه مخصص ، بيد السيم منقش ومكتب ،
 ، وإذا كثر ماؤه الصرته ، في الحال بين رياضه يشعب ،
 ، وشدت على الأعضاء وقا طرب ، بفنائها من غاب عنه المطرب ،
 ، فالورق تشدو والسيم مشب ، والنهر يسقي الحدائق شرب ،
 ، وحطت بقلي من أعالي الجنة ، فيها لأرباب الخلاعة ملعب ،
 ، ونكر طربت على السماع جنكها ، وغدا برويتها اللسان تشب ،
 ، فمتى أدور معالماً البوابها ، سماحها كتب الكرام نبوب ،
 ، دعا الله وادي النيرين فانتني ، فطعت به يوماً لذناً من العمر ،
 ، دري أنني قد جئته منزهاً ، قد ليلقائي بساطاً من الزهر ،
 ، واخذمني لما القراح فحيثما الكفت رأيت الماء في خدمتي يجري ،
 ، **علا الدين لوداعي** ، باربوة اطربشي ، وحسنت لي هيكلي ،
 ، إذ لست أبرح فيها ، ما بين ديف وجنك ،

احمد بن سنانة فقال

، بلجنك من معني دمشق حايبر ، في دفا أشجار تفوق بلطفها ،
 ، فاذا أشار لها السجى بكاسه ، غنت عليه جنكها وبديها ،

وتبعه الصفدي فقال

، انفض إلى الربوة مستمتعاً ، تحذ من اللذة ما يكفي ،
 ، فالطير قد غنى على عوده ، في الروض بين الجنك والعوف ،

ابن خطيب داريا واجاد

، سالتك ان حسكا الشام بكرة ، وعابيتها الشقرا والعوطة الخضرا ،
 ، فقاوا قدرا امتي كتاباً كتبته ، يدعي لكم مقرا ولا شيا سطر ،

شيخ الشيوخ الانصاري

، قالوا اما في جنك بزهة ، تنسبك ما انت بهم مغر ،

يا عاذلي دونك من لحظة ، سماء ومن عارضه سطرًا ،

الشيخ تقي الدين في غيضة ست الشام

تقول ست الشام لما عازلت ، معها فأنعشت حياتي ،
وانتقت بمرجها وابرزنت ، بهذا جلاله نباتي ،
خذني غير صغره فلبتني ، بدعة في الحس والصفات ،
واستجلى عروسه بيمته ، شامته وعش بلحماة ،

القاضي علا الدين بن عامر بحماه

حماة في بختها جنة ، فهي من اهر لنا جنة ،
لا يشوا من رحمة الله قد ، ابصره العاصي في الجنة ،

بدر الدين حسن بن جيب في جزيرة حمص

جزيرة حمص كعبة الله واصبحت ، يطوف بها داني ويسعي لها قاصي ،
لما حلة من نبتها سندسية ، تعلق في اذيال سائرها العاصي ،

الشيخ تقي الدين بن محمد معارضه

جزيرة حمص لم تكن قط كعبة ، يطوف بها ويسعي لها قاصي ،
ولكنها للصف والهو جانة ، المرتظروها كيف جاورها العبي ،

وله في مرج حماه وهو بالشام بظاهر سلمية

ذكرت لحتي بالمرج يومًا ، فقوت ادمعي بيران وهي ،
وصرت اكباد الاحزان وحدي ، وكل الناس في هرج ومرج ،

وله في مرج حماه ايضا

مرج حماه ونواعيره ، نادر على المقياس في روضته ،
واعتاض بمورسوق لدا ، فقلت لا افكر في غيضة ،

وله في راس عين بعلبك

ولما نزلنا بعلبك تفككت ، عيوني واذا في وصلت علي البين ،
وطا لنتها يومًا بروية وجهها ، وحضرتها قالت على لراس والعين ،

وله في مدينة حلب

الشيخ تقي الدين بن عامر بحماه

جزيرة حمص خضرة وضارة ، حوى ظلها المدد وما وراءها ،
وله في راس الطويل والذكاء بغيرها اسم الله العظيم

عذت حلب تقول دمشق حقت ، بانواع من الورد والغريب ،

فبالجوري ان هي فاحسرتني ، قنعت انابستان النسيبي ،

ابن الجوري في حلب

عليك بصهوة الشهاب كفي ، نجوشتها محاربة الزمان ،
فلا غرفت في الفردوس طيب ، يقوح شذاه من باب الجنان ،

ابن حجة في عنزه وعنها المستن بالراز في

قالت لنا غدة قد ملكتم ، رق عبيد وهو غير ابق ،
والشام ان تنوعت اعنائها ، فاشي واقفة بالرازق ،

الباب الثاني والعشرون في السيم والطاقمة

السيم الرخ الطيبه وسيم الرخ اولها حين تقبل بلين قبل استدراكها ومنه
الحديث بعثت في سيم الساعة اي حين ابتدأت واقبلت وما احسن قول
بعضهم سيم الرخ بسبب الروح والرياح المعروفة اربعة الصها وسمي القوت
وهي تنفر عن الكروب والجنوب وهي جميع السحاب والسمال تقصر وتفرقه
والديور وهي تدمر البنيان وتقلع الشجر وهي الريح العقيم والعاصف والمصر
المذكورة في القرآن وكل ما في القرآن من لفظ الرياح فهو راجع الى الثلاثة
الاول ويراد بها الرحمة ومنه الحديث نصر بالصبأ واهلكت عاد بالبور

وقيل

الرياح ثمانية اربع من الجهات الاربع واربع شتى انك ليها وسيمها
عن الجهات الاربع فالشمال من ناحية الشام وذلك من ناحية يمينك اذا استقبلت
قبة العراق فهبوبها من تحت بنات نعش وبقائها الجنوب والسمال باردة يابسة
صافية من الكدر شدة الاعضا وتسد الشام وتحتصر الحرارة في الباطن فينظر العباد
وتصفوها كدورة الروح الحيواني الذي في القلب من الاخرة الخائنة وتديم
الصحة وتقوي حواس الدماغ وذلك اذا وصلت الى الجسر باعتدال وهي قليلة

الجنوب ليلا

شرف الدين احمد بن يوسف القيسي حدثني من دخل بحسان
وكرمان ان جميع ارحيمهم وروايسهم تدور برخ الشمال تضرب لقاها فتدور بهوبها
وهي شاعرة ولا باوهذا الريح تجري عدهم على الدوام وهي في الصيف الكرواد وم

عذت

وربما سكنت في اليوم واللييلة مرة أو مرات فتسكن كل رحي ودولاب ذلك لاقليم
 فاذا هبت دارت قال **والحصب والقطط في بلادهم كثرة هبوب هذه الرياح**
 وقلتها قال **وله في الارحة ما من تعلق وتفتح لقتل وتكثرو ذلك انها**
 اذا كانت قوية احرقنا لدفين فيخرج اسودور باحس حجر الرحي وانقلق وهم
 حطاطون لذلك باذكراؤه **وكان الصلح بن عبادي بن حنظل بن نواس**
 هبت لنا ريح شمالية مدت الى القلب باسباب
 ادث رسالات الهوى بينا عرفت ما من بين اصحابي
قلت والله ان الصاحب زعتار بعد ورفان هذا ما يرخ الجناد
 ويجمع الشمال على شمال ولذلك تحسن فيها التورية **ومس**
 جاد النسيم على الربا يديه وقال لي **انا ما اقصر عن ذي** وكما علك شمالي
وقال احمر كم للنسيم على الربا من نعمة وفضيلة بين لوري لنجداه
 ما زارها وشكت اليه فاقه **الا وهزها الشمال بالسدا**
والصبا تهب من مطلع الشمس وتسمى القبول ويقابلها الدبور والضب
 معتدلة ولا سيما ان هبت قبل طلوع الشمس في زمن الربيع وهي لطيفة صافية
 تذكي الازهار وتنفع الابدان وتبسط الاخلاق لا سيما ان من مروج الارهاق فانها
 تحل قواها الى القلب والدماغ والى ذلك اشار الشاعر بقوله
وصبا انت من فاسيون فكتت بهبوبها وصبا لفوار البالي
فاصت مياه النيرين عشية وانتك وهي ليلة الاذيال
وقال الشيخ بدر الدين حسن الغري الزعاري
 سرت من بعيد الدار لي سمع الصبا وقد اصبحت حري من اليرصا لعه
 ومن عرق سلولة الذيل بالسدا **ومن تعال نفاسها متابع**
وقال احمر رب نيم قد نرى محدوا سحابا مطرا اذ ياله ليلة تخبرنا بما جدي
 غيره **حلوارح الصبا نركم** قبل ان تحمل ربحا وحزاما
واعنوا لي في الدجى طيفكم ان اردتم لحفوني ان تنامنا

بالمعة البرق بل يا هبة الريح روي جسي الى من عنده روي
 خذي لهم من سلامي عنرا عبقا **واوقديه بنار من تبارنجي**
 ناسد نيك الله الا كنت محبرة **عني يا نهم ذكرى وتشيحي**
اسكرتم ريح الصبا بالسدا حتى اذا عت سربا بالبطاح
لا تعنوها ان اصاعت هوى فاعلي السكري بهذا جناح
لا تتبعوا غير الصبا بحية ما طاب في سمعي حديث سواها
حفظت لحادث الهوى ونفوس سدا اقباله ما اذكاه
يا طيب نشرهت لي من روضكم فانار كما من لوعتي ونهشكي
اهدي خيخكم واشبه لطفكم وروي شدكم ان ذا شذكي
ان ابن ابيك لم تزل سرقاته تاتي بكل قبيحة وقبيح
حسب المعالي في النسيم لنفسه جهلا فراح كلامه في الريح
الا يا نسيم الريح مالك كلما ندانيت منا زاذن شر طيب
اطن سلما خبرت بسقامنا فاعطتك رباها فحيت طيبا
يداوي اسي العشاق من خوارضكم نسيم صبا اصح عليه قبول
بروح من ذال النسيم اذ اسري طيب يداوي النار وهو عليل
وله في لروض قد تكسر ماؤه وجدوله صبا به وعذيره
واسمي نسيم الروض في فريش الدجى عليلا فقمه سعي له ووز

و يوم قيظ اذ اب جسي ، واما لم يشف لي غليلا ،
قد صحت الموت السيم فيه ، وكان عهدي به عليلا ،

اظن نسيم الزهر والروض قد زوي ، حديثا ففاجت من سذاه المسالك ،
وقال دنا فصل الربيع كذا ، تغور لما قال النسيم ضوا حكا ،

اهلا بسايرة الصبا من جوكم ، وبما عهدنا من تطاول طولها ،
املت على الزهر المقطب ذكركم ، حتى تسم منا حكا من قولها ،

والنهر قد عشق الغصون فلم يرك ، ابد لمثل شخصها في قلبه ،
حتى اذا فطن النسيم فجاءها ، عن غيرة واما لها عن قربه ،
واتى عليه مهمنا بعثاه ، سر الختد وجهه من عنبه ،

شغف لنهر الغصون فاصف ، ما يلات في قلبه والصميم ،
واتها رسل النسيم فالت ، لحدث من بعد عهد قد يمر ،

تثني الغصن اعراضا وعجبا ، علي نهري دوبا سي عليه ،
كورق به السيم لجاء يسعي ، ملاطفة وميله اليه ،

تميل الرخ بالاعضان لطفا ، كما مالت بشاربها العقار ،
وتجمع بينها من بعد بعد ، واوراق الغصون لها ان ،
ويحقق غيرة عند التلاقي ، فهل ابصرت قواد اغان ،
وما الطف - قول السراج الوراق وان لم يكن مما نحن فيه ،
قلت للاهيفاء الذي فضع الغصن كلام الوشاة ما ينبغي لك ،
قال قول الوشاة عهدي ربح ، قلت احثي باغصن ان تنميك ،

ومن قول الآخر

لقد غرس القضيبي على كتيب ، فابنع بالبناء وبالصباح ،
وما لمع الوشاة ولا عجيب ، لعرض ان يميل مع السراج ،
وقول الآخر ، اقول له علام يميل تيه ، علي ضعفي وقدك مستقيم ،
فقال تقول عني في ميل ، فقلت له كذا نقل النسيم ،

قال الشريف الطليق المرواني ،
وعلي الاصيل رقة من بعد ، فكانها تلقى الذي لقاه ،
وعذا النسيم مبلغا ما بيننا ، فلذاك رفق هوئى وطاب سذاه ،
الروض مبسمه وكهينه الصبا ، والوزن اخضله الندى خذاه ،
فلذاك اولع بالرياض لاتها ، ابدأ تذكرني الذي هواه ،
الطغراوي ، بالله ياربح ان مكنت ثانية ، من صديقه فاقمني فيه واستترى ،
ورافقي غفلة منه لشهري ، لي فرصة وتعودي منه بالظفر ،
وبأذري وزد عذب من قبله ، تقالط الطعمين الطيب والحصر ،
وان قدرت على توشيطه ، فتوشيتها ولا تبقى ولا تذري ،
ولا تمسني عذاريه فتفصني ، بنفحة المسك بين الورود والمذري ،
ثم اسلكني بزورديه على مهل ، واستبضعي الطيب واتيني على قدر ،
ونبهيني دون القوم وانقضي ، على والليل في سدل من المحر ،
لعل نفحة طيب منك ثانية ، تقضي لبانة طيب عاقر الوطر ،

علا الدين الجويني دويته

له بيتنا بضوء القمر ، ولحب ند مناصوب الوتر ،
اذ فرق بيننا نسيم المحر ، ما ابرد ما اتى نسيم السحر ،

تقي الدين حجب من موشحه

بالله يابرق ان او مضت في النحر ، وحارس الخط في شك من الخبر ،
قف بالبنيات واذا كرتي اذا عذبت ، متهلات عذبت لتغري السحر ،
وارسل عليل النسيم خلفي ، محلا معرقا بالسند او مشفى ،

ولا تقل انه المعتل في شغل، فمن تماضت الاجسام بالعدل،

وفي منامات الوهماني ولم اعرف قائلها

، ايا نحة اخذت الى حنية، ينزع عليها العرف من امسالم،

، مست في اراكال لواديين فنبهت، به كل نشوان المعاطف ناعم،

وحكي الاصمعي قال كانت امرأة من العرب تاتي بصبيته لها كل يوم

قبل الصبح فتقف بهنم على تل عال وتقول اي بني خذ واصفو هذا

النسيم قبل ان تكدره الخلايق بانفاسها **وروي المروزيان** بانسانا ان

مجنون ليلى خرج مع اصحاب له ليماروا من وادي القري فمجيلى نمان

فقالوا له هذان جبلا نمان اللذان كانت ليلى تنزلها قال واي ربح تبت

من خوارضها الى هذا المكان فقالوا الصبا فاقام في ناحية من الجبل ومضوا

فاماروا الهرو له ثم اتوا لخبسهم حتى هبت الصبا فحل معهم **وفي ذلك يقول**

، ايا جيلي نمان بالله خليا، نسيم الصبا يخلص الي نسيمها،

فانظر الى حسن هذه الاستعاره من السبح كيف كنى عن نقلها بالجليلين

والطف من ذلك ما ذكره الشيخ بدر الدين حسن بن زفر الارمني المتطبب

في كتابه روضة الجليس نزهة الاشر عن بعض الروايات **قال** اخبرني

بعض الاصحاب قال كنت يوما جالسا عند صديق لي بالموصل اذ جاء كاتب

من بغداد من صديقه فيه شوق وعتاب من جلسته بيت هو **هذا**

، تناسيت العهد القديم كأننا، على جيلي نمان لن نجمعنا،

فاخذ يستحسن هذا البيت ويهتله فقلت له بالله عليك الاما صدقتني محبوبتك

هذه اكنت تانيها من ورا الدار قال اي والله من اين علمت ذلك قلت من هذا البيت

لانها ذكرت بك **في البيت** بجلي نمان وجبلا نمان كاية عند الطرف من الناس

عن جاني كفل المصلحة والميلج فقال والله ما ادركت من هذا البيت ما ادركته

الناس الثالث والعشرون في عناء الحماير وحماير الرسايل

قال الشيخ صدر الدين ابن لوكيل رحمه الله تعالى

، تغت في ذري الاوراق ورق، ففي الافنان من طرب فشون،

، وكم سمت تغورا الرهر عجبا، وبلاكمام كم رقصت غصون،

كتاب **وقيل** لابي الحسين المديني

، وفضل فيه للارض اختيال، كان جميع ما ليست حدير،

، فلا غصان من طرب تنين، اذا مالت تغنيها الطيور،

واجب بدر الدين الذهبي

، ورياض رقصا طيارها، فتمشت شمة الريح اليها،

، طالعت شمس الضحى وراقها، بعد ما ان وقع الورق عليها،

حظها البركي الاقاسق فيها فهو بابلية، كحاكي شعاع الشمن بل هي اجل،

، فقد نطق القري بعد سكونه، ووافي كتاب الورداني مقبل،

اخر له نغمات تورث الحزن والاسي، ومد مع اجفان لعيون لغواتر،

، ويفعل بالاكباد ترجيع صوته، وتغريه فعل السيوف لبواتر،

ابن المعتز، وصوت حمامة شجعت بليل، وقد حنت الي لف بعيد،

، فمارزلنا نقول لها اعيدي، وللساقى اهل من مزيد،

ابن نباته، ما لي بديم سوي ورفا ساجنة، من بعد مغتبي فيكم ومصطحي،

، اذا اذ اذ اذكار الوصل لي قدما، من احمر الدمع غنت لي على قدتي،

القيرواطي، تنفس الصبح فجات لنا، من نحوه الانفاس مسكته،

، واطربت في العود قمرية، وكيف لا تطرب عوديت،

عز الدين الموصل تخبرت رسلا سرنا عندهم خفا، اليكم وتلك الرسل فهي الحماير،

، انا قدمت متي عليكم ليالها، حوافي سرجلتها قوادير،

ابن قرياص في تغريد شح دور

، يا حسنها من اية شح دورها، اضحى برفق كل قلب قاسي،

، فكانها لما علاها منبر، فيه خطيب من بني العباس،

اخرقيه، وروضة رقصت اعضانها وشدت، اطيافها وتولي سفيها السحب،

، فظل شح دورها الغريد تحبسه، اسودا زامر من مارة دهب،

غيره، دعاك الهوي والشوق حتى برمت، فتوف الضحى فوق الغصون طرب

تجاوب ورق قد اسن على ابكاه فكل لكل سعد ومحيب

الحجاب البلدي

دزي شجر للطير فيه شاجر كان صنوف النور فيه جواهر
كان القاري والبلابل وسطها قيان واوراق الغصون سناين
اخرو والارض في حلال قد كاد جرقها توقد النور لولا ماوها ابحاري
والطير في ورق الاشجار شاديه كانهن قيان حلف استار
ابن قلاقر والورق في الوراق قد هتفت على عذب الغصون باعذب الالحان
وكان اوراق الغصون سناين وكان اصوات الطيور اغاني
ابن جيب لم اسر سنا تاجلن ابيه يكاد عن حسن جيب ينوب
والورق في اوراق اعضانه تجذب بالاطواق منا القلوب

حسام الدين الحاحري

اني لا عذر في الازاك حمامة الكشادي كذالك تفعل العشاق
حكم الغرام الحاحري لبرها فعدت وفي اعناقها الاطواق

الشيخ تقي الدين بن حجة

ناحت مطوقة الرياض وقد رأت دمع تلون بعد فرقة حبه
لكن تلون الدموع تهاطلت فعدت مطوقة بما جلت به

الشيخ بدر الدين بن الصالح

ناحت حمام البان ما انت الاشي لم ادر ما غناؤها من شوقها
والحزن منه وذات طوق على الاغصان تذكرني قوام حسد في صني لعنقك
قد سودت دمعتي بنو خافلت لها سواد قلبي باورق في عنقك

الامير ابو محمد عبد الله بن محمد الحفاجي من اسيات
وهاقته في البان تملى غرامها علينا وتلوم من صبا بنا صغفنا
عجبت لها تلوا لفراق جهالة وقد جاوبت من كل ناحية الفنا
ولو صدقت فيما تقول من لاني لما لبست طوقا ولا خضت كفنا

محيي الدين ابن عبد الطاهر

نسب الناس للحمامة حزنا واراها في الحزن لبست كذالك
خضت كفها وطوق الحبيد وغنت وما الحزن كذالك

ابن صاحب نكري

تمت بابرقي استياقي الى الحما فانت قلبي من غرامي تخفق
وما انت يا ورق قاسم لي حزية ولو كنت ما كان الخناح يصفق

الحلي من ابيات

وبشرت بوقاة الليل ساجعة كانها في غدير الصبح قد سحبت
مخضوبة الكف ما تنفك نكحة كان افراحها في كفها زحمت

ابن حصن كاتب لمعتضد بن عباد

وماها جني الابرور قاهاتك على قين بين الجزيرة والنهر
مفتق طوق لا زوردي كل كل موشى الحلال الحوي لقوارم الظهر
ادار على الباقون احقان لولوي وضاع على الاجفان طوقا من البهر
حديثها المنقار داج كاشه شبا قلم من فضة مد من حبر
ولما راي دمع مرقا ارا به بكاري فاستولى على الغض الضر
وحث جناحيه وصفق طائرا وطار بقلبي حيث طار ولا ادر

الحمر اها حبك بالقريد والليل عاكف

كتموج فحبي المسهم بنوحها وشكوا لهوي ذغاب عنها الموالف
كعرفت بيري سرها وبغريتي تغربها والسكل بالشكل عارف
على انها لم تدري ما بي وانما قلوب الوري في الملقا شغارف

الحمر رب ورقاهوت في الضحى ذات شجو صدحت في فتن

ذكرت لقاود هرا صالحا فبكت حزنا فهاجت حزني
فبكاري رتما ارقها وبكاهارتما ارقني
واذا ابتداني اسعدتها واذا ابداهاتسعدني
ولقد اسلو فمنا افهمها ولقد تشكو فمنا تفهمني
غير اني بالجو اعرفها وهي ايضا بالجوي تعرفني

بدر الدين يوسف الذهبي

أبدى حمام لا يك سجنوا فجاج، ولم يطوق كتمان وجد فجاج،
أعرب عن استجانه شجرة، فضاخ عن الحان شوق فضاخ،
وليس من نوح علي أيكمة، كمن عدا في دمعته في سباح،
وهبته قد فاسمى بالآل، فيه من لوجد وطول السباح،
اليس في قد كنت الذي، مابى من سكر هوى وهو باح،
ما ذاعلى طيار أيك الحسي، توضحه الأشجان أي اصباح،
وما عليه من جناح أذا، أعارني نحو حبيبي جناح،
لنا حديث يا حمام الحسي، توضحه الأشجان أي اصباح،
الفت غصنا وأنا في الهوى، فقدت غصنا فاطلنا النواح،
فهاهنا طارحني فكل عدا، منا على غصن تغنى وباح،

الشيخ صدر الدين بن التوكل

ولقد رايت على الأرب حمامة، تنكي وتعيدني على حزاني،
تنكي على غصن واندب قامة، فجميعنا تنكي على الأعصان،
تخشي من لا ونا وهي مروعنة، منها فلم غنت على العيدان،

وقال أيضا

وهيحنى عصفورة فوق أيكمة، تطارح شجوي بالحنين المرجع،
تنام وقبل الصبح تنكي هيممة، ولوعك ما فستى سهرت مبي،
وانت ضلوعي حين غنت وغدت، وابن الغنا من رنة المتوجع،
أخلاي لو ساعدتوني على الأسى، لما قلت للورقاء في الأيك رجعي،

بدر الدين الذهبي وأجابه

وتنهت ذات الجناح بحيرة، بالوادي بين فنهت شوايعة،
وزفا قد أخذت فنون الحزن عن، يعقوب والأحزان عن اسحاق،
قامت تطارحني لغدا مجهالة، مزدون صبحي بالحسي ورقلي،
أني تباريني جوي وصابرة، وكابة واسي وقبض مائي،

، وأنا الذي أملي الهوى من خاطري، وهي التي تملئ من الأوراق،

وأبدع علا الدين الورداعي بقوله

، وفي أسانيد الأرب حافظ، للعهد يروي منبره عز علقمة،
، وكلما ناحت به حمامة، روي حديث دمعته عن عكرمة،
وعكرمة من أسماء الحمامة وبذلك حسنت النورية بعد تورية
علقمة وما الطفول ابن تميم في الطير المحبوس في القفص
، لم اسن قول الورق وهي جيسة، والعيش منها قد قام منقصا،
، قد كنت اليس من عصوي أخضرا، فلبثت منها بعد ذاك مقصدا،

سيف الدين المشداني في القفص

، أنا للطاير سجن، اقتنى كل مليح، قضب البان ضلوعي، وحمام الأيك روجي،

فصل في حماير الرسايل قال القاضي الفاضل

سُرحت لا تزال أجنحتها تحمل من البطائن أجنحة، وتجهز جيوش المقاصد
والأقلام أسلحة، وتحمل من الأخبار ما تحملها الصاير، وتطوي الأرض إذا شرت الجناح
الطاير، وتزوي لها الأرض حتى تزي ما يبلغه ملك لأمه، وتوقرب منها السماء
حتى لا يبلغه وهم ولا همته، وتكون مراكب الأغراض والأجنحة قلوعا وتركب
الجو تحرا تمطفق فيه هبوب الرياح موجا مرفوعا وتعلق الحماير على
أعجازها، ولا تعرف الإرادات عن أعجازها، ومن بلاغات لتطابق ما هي مشهورة
به من الجمع، ومن رياض كتبها الفت لرياض في الهاداية الرجوع، وقد كنت
النجوم في النجم، وأعدت في كاسها في للحماير كالهجوم، وكادت تكون
ملايكة لا تهازل إذا نبطت بها الرقاع، صارت أولى أجنحة مشي ثلاث
ورباع، وقد باعد الله بين سفارها وقربها، وجعلها طيف خيال اليقظة
الذي صدق لعين وما كذبها، وقد أخذت عهدا إذا الأمانة أطواقا،
وأدتها من أذنانها أوراقا، فصارت خوافي ورا، الخوافي ترعرع في النوى تقرب
العهود، وتكاد العيون بملاحظتها تلاحظ نجم السعود، وهي أنبيا الطير
الكثرة ما تأتي به من الأنبا، وخطباؤها لا تها تقوى على منابر الأعصان مقام الخطبا،

وقال الشيخ تقي الدين بن حجة

شرح فمأسرح العيون الادون رسالته المقبولة، وطلب السبق فلم يرض
مفرق البرق سحبا سرجا ولا استطلى صفحته المصفولة، وهن جواد السيم
عاريا فقصر وامت اذ ياله بعرق السحب مبلولة، وارسل فاقرا الناس رسالته
وكتابه المصنف، وانقطع كوكب الصبح خلفه فقال عند التقصير كنت نجابا
وعلى يدي مخلوق، يؤدي ما على يد من حسن التوسل فيهج الاستواق وما
برحت الحماير تحسن الاداء في الاوراق، وصحبناه على الهدى فقال ما صل
صاحبكم وما غوي، وما روي عنه حديث هذا الفضل فعز عكرمة روي
يطير مع الهوي لفرط صلاحه، ولم يبق على السر المصون جناح اذا دخل تحت
جناحه، وان برز خرج من مقصده لم يبق لطرح البرق فيه كل تغزل في طوا
وتعلق عليه من لعين تلك النيمه، كما سجن الاصر على السجى وضيقة الاطواق،
ولهذا عاقبته على الاطلاق، ولا غنى على عود الاسال دموع المدام حداث
الرياض، ولا اطلق من كبد الحق الا كان سهما مرشبا تبلغ به الاعراض، كما علا
فصار يرش القوادير كالهذاب لعين الشمس، وامسى عند الهبوط لعين الهلال
الغليظة كالطمش، فهو الطائر الميمون والغاية السابقة، والامين الذي اذا
اودع امانة حملها بطافه، وهو من لطبور التي خلا لها الحق فنقرت ما شئت
من حبات النجوم، والعجا التي من اخذ منها شرح العلاقات فقد اعرب عن
دقائق الفهوم، والمقدمة والنتيجة للكتاب المجلي في منطق الطير، وهي من
حيلة الكتاب الذي اذا وصل القاري منه الى الفتح تهلل منه بفاتحة كتاب الخير،
ان تصد الباري بغير علم فكلمت بن طري كتاب، وان سالت لعقبان عن
بديع السجع اجمعت عن رد الجواب، **شعر**

رعت السور بقوة جيف افلا ورعى الذباب السهد وهو ضعيف
ما قدمت لا وارثا من شايها اللطيفة نعم القادمة واطهرت لنا من تلك الخوا في
ما كانت له خير كاتمه كما هدت من مخلقتها وهي غادية رايحه، وكلمت حيت الجراح
اليها وهي اذ امر الله اطلاقها غير جرحه، وكما دارت من لووس السجع ما هو ارق

من فهو الانشا وابهج على زهر المشور من صبح الاغشي، وكمر عامت نخور الفضا
ولم تحفل بامواج الجبال، وكمر حبات بيسارة خضبا لكت وتزى تلك الانثى
فلامته الهلال، وكمر زاحمت النجوم بالناكب حتى ظفرت بكف الحبيب وانحدر
كانها دمع سقطت على خد الشفق لامر مريب، وكلم لمع في اصل الشمس خضاب
كفيها الوضاح، فصار يسموها ووطر البهجة كشكاه فيها مصباح، والله تعالى
يدير بانان ابوابه العاليه الخان المواجه كولا بوح تغرد مطر يمين الباري والرجع

الباب الرابع والعشرون في الغيم والمطر والرعد والبرق والثلج والبرد والشمس والقمر والليل والنهار والسماء والنجوم والصبح وغير ذلك
قال بعضهم، ويوم كخلق الملو كملون، فصحو ورجن ثم طل ووايل،
كذلك اخلاق الملو كحبة، ونقص ومنع بين ذاك وقابل،

على الجهم، اما ترى اليوم ما احلى ثمايله، صحو وغيم وبراوق وازعاذ،
كانه انت يا من لا شبيه له، وصل وهجر ونفريك وابعاد،

السري الرفاء، حنا المدام قد ايوام به قصر، وما به عن تمام الحسن تقصير،
صحو وغيم يروق لعين جنتهما، فالصحو فيروزج والغيم سمور،
واحسن منه، يوم دعال الى حث تكوس به، طل سقيط وغيم غير منجباب،
واطن البرد حتى الشمس ما طلع، الامز ملة في قرو سحباب،

ابن المعتز، تظل الشمس تمقنا بطرف، خفي لحظة من خلف ستر،
تحاول فتق غيم وهو يا بني، كعنين يحاول فتق بكر،

ابو محمد لسال الطيطلي
ولرب يوم لا تلوح سماءه، زرت غمامته عليه طوقها،
والشمس تحت رقيقها فكأنها، مزاة مغرب تنفس فوقها،

ومن هنا اخذ القيراطي فقال
والبد زيترا بالغيوم ونجلى، كتنفس الحشا في مزااتها،
ابن المعتصم الانطالي في النجوم والغيم
وليل كان نجوم السماء، بمنزل رعت للكبوع،

تري الغيم من دونها حاجبا ، كما احتجبت مقل بالدموع ،

ابن المعتصم الانطليكي ويكيح التيسبي

، قمر فاسقني والخليج مضطرب ، والريح تشي دوايب القضب ،

، كما بها والرياح تعطفها ، صفت قناسدسية العذب ،

، والجوف في حلة مستحكة ، قد طرزتها البرق بالذهب ،

النأي وميل لابن رشيق في الغيم والمطر والبرق

، خليل هل للمزن مقلة عاشق ، امر النار في احشائها وهي لا تدري ،

، سحاب حكت نكلى اصيبت بولح ، فعاجت له خوا الرياض على قدر ،

، تفرق دمعاً في حدود ترثت ، مطارفها بالبرق طرز من التبر ،

، فوشى بلا رقم وطرز بلا يد ، ودمع بلا عين وصحك بلا فكر ،

الزاهي في المطر والبرق

، الريح تعصف والاعضان تعشق ، والمزن باكية والزهر معشوق ،

، كما لنا الليل جفوا البرق له ، عين من الشمس ترنو ثم تنطبق ،

ابن سينا الملك في المطر والرعد والبرق

، ويوم مطير قد ترقرع عده ، وصفق لما احسن القطر في الرقص ،

، ورقعة ما تحت برد فواقع ، وافق عليه الماء البرق يلعب بالنفس ،

، مشربنا على هذا ذاك مدامه ، بدت كالعقيق الرطب والذهب الرخس ،

، اعيد لنا في كاسها شفق قصير ، وكري فكادت تبعث الروح في الخضر ،

الطليق في الغمام والرعد والبرق والمطر

، فكان الغمام صب عيمده ، ان بالرعد حرقه واشتكا ،

، وكان البرق نار حواء ، والحيا دمع يسيل بكاء ،

، ويوم كناه الغيم ثوبا مصندلا ، وصاغت طرازه يد البرق عنجد ،

، كان السما والرعد فيه تذاكرا ، هوى لها فاستعبرت وتنهدا ،

ابو حفص بن برد في المطر والبرق

، تامل كيف تبكي المزن خوفا ، اذا غشيت اسياق البرق ،

، وكيف يشق لامعها الدياجي ، كشق الازهر للمعنى الدقيق ،

ابن وكيح في السحاب والرعد والمطر والبرق

، وسحاب اذا همت لما فيه ، الهب الرعد في حشاها البروقا ،

، مثل ما العيون لم يجرا لاه ، ظن يدكي على القلوب حريقا ،

عبد الله بن طاهر في المطر

، اما تري اليوم قد رقت حواشيه ، وقد دعاك الى اللذات داعية ،

، وجاد بالقطر حتى ظنت ان له ، القاءا فانه فانيك بيكية ،

وابدع ابن نهانه في تشبيهه فقال

، قفا عجباً من هامل الغيث انه ، لا حسن شي يعجب العين والفكر ،

، يد على الافاق بيض خيوطه ، فينجم منها للثري حلة خضرا ،

، في ليلة طويلة مطرة ، اقول والليل في امتدادي ، وادمع الغيث في اسفاج ،

، اظن ليلى غير سكين ، قد باتت سبكي الى الصباح ،

في المطر وقوس

الارض لا تترك فضل السما ونبتها من ما يرها المستطاب

وهذه الالوان من زهرها قسم من الوان قوس السحاب

وفيه ايضا قيل لسيف الدولة كانسبه اليه صاحب القيمة ونسبه غيره

الى عضد الدولة ونسبه ابن رشيق الى ابن الرومي ونسبه غيره الى حماد المعشري

، وساق صبح للصبح دعوتيه ، فقام وفي اجفانه سنة الغمض ،

، يطوف بكاسات العقار كالحجم ، فمن بين منقض علينا ومنقض ،

، وقد نشت ابدى الجنوب مطارفا ، على الجودكا والخواصي على الارض ،

، بطورها قوس السحاب بامضر ، على احمر في اخضر وسط مبيض ،

، كاذيال خوذ اقبلت في غلايل ، مصبغة والبعض اقصر من بعض ،

الوالعنج الوأوا في قوس قزح والشمس والبرق

، سقيا ليوم غدا قوس السماء به ، والشمس والبرق خلاص ،

كانه قوس رامي والبروق له رشق السهام وعين الشمس بجاني

ابو الحسن الجزار في الغيم والمطر والبرق والرعد

كمر ليلة بات مسقي المدام على روضه نبات الغيم ترفيس

في مجلس صفك ارجاء طربا لانه يديع الزهر مفروش

والغيث كملك ترحل الجودله والبرق رمانة والرعد ساوئيل **الغمامة في الشلج**

اقبل الثلج لا ينسب السور فامر برب الصغير ثم الكبير

اقبل الجوف في غلايل سور تنهادي بلولو منشور

فكان السماء صاهرت الارض صو كان النار من كافور

فيه اهلا به من عارض ترك الدجا بياض منينه عزابا بقعا

نثرت يد الارواح لولو ثجبه فغدا باذيال العضون مصتعا

وكما عشت لوامع بوقه سبحانه فرمت به متقطعا

وابدع الصاحب ابن مطروح بقوله

انظري وجه البسيطة ابيضا لم تبد فيه شامة سودا

كمر السحاب يعمر بالثلج الشري ان اكريم له اليد البيضاء

في البرد ويوم برديد انفاسه تخمش لا وجه من قرصها

يوم نور الشمس من برده لو جرت النار الى قرصها **موسى عليه السلام**

ليس عندي من لة البرد اهل حسن صبري ورعدتي وقنوعي

فكانت لثة البرد هجر يرقب الشمس عند وقت الطلوع

آخر ابارت هذا البرد اصبح كالخا وانت تحالي خالق لا تغلم

فان كنت يوما دخلي في جهنم ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم **ابوهم**

المعمار ظن الشا بانه محدي يقيم الى الربيع ما ذاراي في حالتي والله ما ذا الاقيع

ابو الحسن الجزار

لست بيتي وقد زرت ابوابي على حتى غلثت ليوم الشواي

وقد زال الشتاء ما كان من حملي دعني فتوقد الحمام اوبي

ما كنت اعرف ما ضرب المقارع او قاسي وقع الندام فوق احائي

وما تراقت الاعضاء من جسدي لا وقد صفقت بالورد انياني

وقال اتلقى الشتاء بجلاي وعيري يتلقاه بالفر السحاب

واودا المشاق والقطر والصوف وعيري لمريض بالعائي

جيتني الامطار جلدي ولتا دي ثوبي وبغلي قبياتي

ونهار الشتاء اطول عندي من نهار الصيام في شهر آب

اذ تري ساير المفاصل مستي راقصات اذ صفقت انياني

من ابيات ادر كوني في من البرد هم لين يني وفي حشاي القهاب

البتني الاطاع وهما منها جملتي عارولي فرى وشاب

كلما ازرق لون جسمي من البرد ديت خيل انه سحاب

كازرقه جسمي وبياض ثلجها سحابي الا بلق في فصل الشتاء

وكتب الجزار الى القاضي صدر الدين القرمي

ل من الشمس خلعة صفراء لا ابالي اذا اتاني الشتاء

ومن الزمهرير ان حدث الغيم ثباي وطيلتاني الهوا

بيتي الارض والسماء له سوا رمدار وسقف بيتي السماء

ل من الليل والنهار على الطسو ل عر لا ينقض وهما

فكان الاصباح عندي لما فيه حيث رقيه الامساء

شنع الناس اني جاهلي مانوي وما هم اهوا

اخذوني بظاهري اذ راوني عبد شمس تولى الظلما

ان فصل الشتاء مذعنه نحي جسمي بدت بيانه الاعضاء

فيه عظمي المبرد اذ عزعدي الكساي واخني الفتراد

انت يا قلب بعد فرقتك الصد رغبت وهكذا الخرباء

بعث اليه بكسوة فبعث اليه الجزار بكسوة

لي نصفية تعد من العم رسينا غلثتها الغسله

لا تسلي عن مشراها ففيها منذ فصلتها نشاء بحمله

نشا الريح صدرها والاراذل فباتت تسكو هوا ونزله

كل يوم يخطوها العصور والديق مدارا وما تقتر بعقله

وقال مضمنا

فغانبك من ذكري قيص وسروا له ، ودراعة لي قد عفى رسمها البالي ،
ولا سيما والبرد واني برزيدة ، وحالي على ما اعتدت من عسرة حالي ،
تري هل ترائي الناس في فرجية ، احربها تيهها على الارض اذ يالي ،
وسمي عدول غير خال من الا سي ، ادايات من امثال امثاله خالي ،
ولوا تبي اسعي لفصل جبهه ، كعاني ولم اطلب قلبا من المالك ،
ولكنني اسعي لمجد محو خه ، وقد يدرك المجد لمو قل امثالي ،

المهلبي في الشمس

الشمس في مشرقها قد بدت ، مسفرة ليس لها حاجب ،
كاليها بوزقة احميت ، ليحول فيها ذهب دايب ،

الومرج الخجل الاندلسي

والنهر مصقول الاباطح والري ، بمصدل من زهره ومعصرة ،
ما اصفر وجه الشمس عند غروبها ، الا لفرقة حسن ذاك المنظر ،
اخرا ، او ما تزي شمس الاصيل عليه ، تتراد ما بين المغارب مغربا ،
مالت لتجيب شخصها فكانما ، مدت على الدنيا ملامذها ،
ابن المعتز ، وقيل ابن وكيع في الشمس على الماء ،
عدير ترخرج امواجه ، هبوب الرياح ومد الصبا ،
اذا الشمس من فوقه اشرقت ، توهمته جوشنا مذهبها ،
غيره ، ولقد ركت البحر وهو كلبة ، والموج تحببه جواد يركض ،
فكانما سلت به امواجه ، بيضا ندر هيب تارة وتزقنض

ابو الغريب الصقلي

انظر الى الشمس وقد اشرقت ، تسوق نهرا حافلا مزبدا ،
كانه نهر لجين وقتد ، القى عليه صايغ عجبلا ،

ابو العلاء المعري

نظن

تظن به ثوب اللجين فان بدت ، به الشمس اجرت فوقه ذوب عجب ،
تبثت الخجور الزهرية حجابته ، ستوارع مثل اللولو المتبدد ،
فاطرح في استباحته سواقطا ، على الماء حتى كدن يلقطن باليد ،
ابن ميم وأجاد لي الغاية

ولما احتمت منا الغزالة بالسما ، وعز على قناصها ان ينالها ،
فنبنا سباك الماء في الارض حيلة ، عليها فلم تقدر فصدنا خيالها ،
المعوج في الشمس على ورق الاشجار وابدع الى الغاية

كان طلوع الشمس في كل غداة ، على ورق الاشجار اول طالع ،
دنانير في كف الاشجار بضمها ، اليه فتتهوى من فروع الاصابع ،

ابن طباطبا في الهلال

نأمل خولي والهلال اذا بدا ، لليلته في افقه ايتا اضنا ،
على انه يزداد في كل ليلة ، نمو او قلبي الضناد ايتا يضني ،
فهو ايضا ، رايت الهلال ووجه الخيب ، فلم ادريتهما انور ،
على ان ذاك بعيد المنال ، وهذا قريب لمن ينظر ،
وذاك يغيب وذا حاضر ، وما من خيب من خسر ،
ونفع الهلال لنا مودة ، ونفع الخيب لنا اكل

وما احسن قول ابن المعتز فيه

ناديت من هواه وهو مقلم ، اظفاره ياترمة المنامل ،
فاجابني اتظنني قلمتها عن حاجة لابل المعنى عن سيلة ،
لا ريت يا من بالهلال يقيني ، ان الهلال فلامه من انجلي ،

وقال ابن المعتز ايضا

اهلا بفطر قد انا هلاله ، فالان فاغدا لي لمدام وبيكر ،
وانظر اليه كزورق من فضة ، قد انقلته جمولة من عنبر ،

الشهاب محمود

كان الريا والهلال ودارة ، حوته وقد ان الشبا السيامها ،

حباب طفا من حول زورق فضة ، بكف فتاة طاف بالراح جاسها ،

ابن النقيش

اعلمت فكري في السناء وقد بدا ، فيها هلال جسمه سهول ،

فكانما هي شقة مدودة ، وكأنه من فوقها موك ،

ابو هلال في الهلال

وكووس دارت علينا بيل ، تحت سقف مرصع اللجين ،

وكان الهلال مرأة تير ، تحلى كل ليلة اصبعين ،

الصفدي ، حكى هلال الافق لما مضت ، له ثلاث واعتلا واستنار ،

مرأة خدي بعضها ظاهرا ، والبعض منها في غلاف الخدار ،

آخر ، هو عشاء ، كأنما الافق فيه ، لا زورق مليم بنصار ،

فقلت لما هو من لغزها الشمس ، ولاح الهلال للنظار ،

افرض الشرق ضد الغرب دينا ، فغطاه الزهر نصف سوار ،

ابن المعتز في الهلال والتربس

وكانت المحر جدول مساء ، نور الاخوان في جانبيه ،

وكان الهلال نصف سوار ، والزنا كف يشير اليه ،

زارني والدحي احمر الخواشي ، والزنا في الغرب كالعنقود ،

وهلال السماء طوق عروس ، بات تجلي على غلايل سود ،

سنة اقتران الهلال بالزهر

قارن الزهرة الهلال فكانا ، في اقتران من غير صد ومجزة ،

واذا ما تقارنا قلت طوق ، من حين قد علفت فيه ذره ،

احرفيه ، اما رايت الافق لما عدا ، هلاله ملقن الزهره ،

كعاشق قتل معشوقه ، فالتقت من فيه ذره ،

القبراطي في الليل والصبح والهلال والزهره

وكم ركب من الظلماء ادهمها ، وعاق اشهب صبحي عنه تشكيل ،

والليل مشط من ظلمايه لسا ، لها مسطرة الافق ترجيل ،

ومن هلال السما الزاهي وزهرتها ، بجامع الزهر محراب وقنديل ،

الميكالي في الهلال والزهره

اما تري الزهره قد لاح لنا ، تحت هلال لونه يحلي للهنب ،

ككرة من فضة مجلوة ، اوقاع عليها صولجان من ذهب ،

ابو عاصم البصري في الهلال والزهره والتربس

رايت الهلال وقد حلفت ، لجور التربس الكي تنقبه ،

فشبهته وهو في اثرها ، وبينها الزهرة المشرقه ،

كرايم يوس رايت طائرا ، فخلق في اثره بندقه ،

سنة الليل والهلال والتجسوم

كأنما الليل والهلال وقد ، وافق نجوم السناء منقضة ،

رايم من الزنج قوسه ذهب ، تخرج منه بنادق القضة ،

ابن المعتز في الهلال والتجسوم

انظر الي حسن هلال بدا ، يهتك من اوارق الخندسا ،

كجمل قد صبح من فضة ، تحصد من زهر الدحي بزجنا ،

التنويحي فيه

والهلال الذي يلو ، ح ظلال الغيايب ، مثل فخ اللجين صبح لصيد الكواكب ،

والشعرا ، في شبيه الهلال اسيا بدية تزيدي على سبعين شبيها واعتني

الشيخ جمال الدين بزنايه بجمع بعضها في قصيدته التي امتدح بها الملك

المؤيد صاحب حماه

التي اولها

يا شاهرا الحظ حالي فيك مشهورة ، وكاس الجفن فلي منك كسورة ، فقلت

كان شكل هلال العيد في يده ، قوس على صبح الاعدا موثورة ،

او محلب مده ستر السناء لهم ، فكل طائر يك منه مذعورة ،

او منجل حصدا لقوم منعطف ، او خنجر هف الحديز مطرورة ،

او نعل تبر اجادت في هديته ، الى الجواد بن ايوب لمقادير ،

او راع الظهر سكر الظلام على ، من فضله في السما والارض منكور ،

، او زورق جاء فيه العيد مخدرا ، حيث الدجى كعباب البحر مجبور ،
 ، او لا قتل شفة للكاس ما يله ، تذكر العيش ان العيش مذكور ،
 ، او لا نصف سوار قام يطرحه ، كف الدجى حين غمته التباشير ،
 ، او لا قطعة قيد فك عن بشر ، اخى الصيام عليه فهو ما سوز ،
 ، او لا من رمضان النون قد سقطت ، لما مضى وهو من شوال مدعور ،
قلت وهذا المعنى اخذ الشيخ جمال الدين بن قلاق في قوله **قال**
 ، وهلال شوال يقول مصدقا ، بيدي غصبت النون من رمضان
 ولكن شان بين قول بن قلاق بيدي غصبت نون من رمضان وبين قول
 الشيخ جمال الدين لما مضى وهو من شوال مدعور فان هذا احتشوا
 لا فائدة فيه والله اعلم **واما** القاضي فخر الدين فكانه زاد على الشيخ جمال
 الدين في التسميات لبدية في رجوزته التي ساهاه على الحرفا وقوده الطرفا
 وقد وردت غالبيتها في باب ادب التديمر واخرت التسميات الى هنا فعين
 ايرادها **قال** **يصف ليلة الش**

، ياطبها من ليله ، لو ان لها طويلا ، ساعاتها قصار ، وكلها انوار ،
 ، بدا بها الهداك ، يزينة الجمال ، من جانب الغمامة ، كالحب في العمامة ،
 ، ولمعة السراج ، والصدع في الزجاج ، وجانب المسرة ، والنعل في القلاة ،
 ، او كشفه الاكوس ، وكحاجب القوس ، قلت له حين وفا ، ورقها وانعظفا ،
 ، كالفض لن اعوج ، والفخ او كالدمج ، معروفا كالنور ، اوهية العرجوز ،
 ، يشبه طوق الدرة ، في الصكوبين الحضرة ، باصفوه الاقمار ، يا مبداء الانوار ،
 ، يا من تحاكى الغيبة ، والقيمة المستقبه ، وزورق السباحه ، والظفر في المقاحه ،
 ، اصبحت في التمثيل ، شبه ناب الفيل ، فياله حين وشب ، قريوس من جرس ذهب ،
 ، او مثل اعمار ، اوقمة السوار ، او محلبا للطاير ، او مثل نعل الخافر ،
 ، يا منبه القلامه ، هيت بالسلامه ، والبدر والدراري ، والحنس الجساري ،
 ، ملك لدا اسايه ، عتال في امايه ، في وجهه اثار ، كانه دينار ،
 ، يشرق في الديجور ، كجامة السلور ، بن الظلم ساري ، كالوجه في العذار ،

حسان الكلبي المعروف بعرقلة في البدر

، اما تري البدر في السماء وقد ، حاول من بعد غمته نقضه ،
 ، سينا تراه كحش كنانة ، حتى يراه كانه قرصه ،
سعيد بن عثمان المعروف بالشكينة
 ، والبدر في افق السماء قد انطوت ، طرفاه حتى عاد مثل الزورق ،
 ، فتراه من تحت المحاق كائما ، عرق الجميع وبعضه لم يعرف ،
احرفيه ، فمرها تها كسا كان حباها ، طك احاط بوردة حمراء ،
 ، والبدر في افق السماء كانه ، ذهب على ياقوتة زرقاء ،
ابن الروقي في القصر والنجوم
 ، ومدامة كدم الفخ شربتها ، والبدر يجمع من خلال المشرق ،
 ، فكما تراه كواكب حوله ، دبر تنزل على ساط اذر ،
تيم بن معد في

، انظر الى الليل كالزنجي منير ، والصبح في اثره يعدو ماشيه ،
 ، والبدر منتصبا ما بين النجم ، كانه ملك في صدر موكبه ،

عبد الوهاب بن حزم

، ولم انس سرى رية البدر اذ سر ، عشاء وفرغ الليل محلولك جعد ،
 ، كان الزيا خاتم في بناها ، ومنطقة الجوزا في جندها عقد ،
 ، وقد طلع البدر المنير كانه ، ملك واشتات الخوم له جند ،

ابونصير سهل بن المبرور

، كم ليلة اجيتها ومنادي ، طرف الحديث وطيب حب الاكوس ،
 ، شئت بدر سايها لما بدت ، منه الزيا في ملاء سنن دس ،
 ، ملكا مهابا بالاساني روضة ، حياه بعض الزايرين بن حرس ،

عرقلة الدمشقي في القصر والنجوم

، كان الزيا وبدر السما ، وانجمها طلع ترجف ،
 ، يد قد اشارت الى روضه ، وبينما نرجس مضعف ،

عبد الكريم الحارثي في القبر والمرح
 ، وكان البعد والمرح اذوا في اليه ، ملك يوقد ليلاً ، شمعاً بين يديه ،
القاضي التنوخي في المرح والمش تري
 ، كما تما المرح والمش تري ، قدامة في شامخ الرفعة ،
 ، منصور بالليل في ظلمة ، قد اسرجوا قدامة شمعه ،
ابن لمان لواسطلي في القمر على المساء
 ، اما تري الليل قد ولت عناءه ، مهزومة وجوش الصبح في الطلب ،
 ، والبدر في الافق الغري نخبه ، قد جد جسر اعلى الشطين من ذهب ،
القاضي التنوخي في
 ، احسن بدجلة والذخا منصوب ، والبدر في افق السما مغرب ،
 ، وكانها فيه بساط ازرق ، وكأنه فيها طراز مذهب ،
منصور بن كينغليغ
 ، كم ليلة سمرت فيها بدرها ، من فوق دجلة قبل ان يغيبا ،
 ، والبدر يبح للغروب كما تما ، قد سل فوق الماء بضامذها ،
احرفيه ، فمر باعلام ادر على بحيرة ، كاسا كطعم الشهد بل هي اعذب ،
 ، لا سيما والليل بلغ فوقه ، بدو لوقت مغيبه يتصوب ،
غيره فيه ، اما تري البدر في دجى الضيق ، قد امطي فوق منك الافق ،
 ، اهدي الي النهر حين بجته ، فبات في حلة من الورق ،
واجاد ابن طباطبا في تشبيه الخوم والقمر على المساء
 ، كم ليلة سمرت اجسامها التي ، عرصات ارضي ماء وما كسما بها ،
 ، قد سمرت فيها الخوم كما تما ، فلنك السناء يدور في ارجائها ،
 ، احسن بها بحر اذا التبس الدجى ، كانت خوم الليل من حصا بها ،
 ، تروا الي الجوزاء وهي عريفة ، تنجي النجاة ولا تخرجها بها ،
 ، تطفو وترسب في امطار مياهها ، لا مستعان لها سوى انما بها ،
 ، والبدر تحق وسطها فكانت ، قلب لها قد ريع في احسا بها ،

الصلاح الصفدي في القمر والاعصان

، كما تما الاعصان في دوضها ، والبدر في اشائها سيف ،
 ، بنت ملك سل في موكب ، قامت الي شبا كها تنظر **دوقا في المعنى**
 ، كما تما الاعصان لما اشئت ، امام بدر التمر في غيبها ،
 ، كنت ملك خلف شبا كها ، تفزجت منه على موكبها ،
قلت لا يخفى ما في هذين البيتين من ضعف التركيب وكثرة الحشو وقلب المعنى
 وذلك جعل الاعصان مبتدا وخبر عنها بنت الملك وهو فاسد وان كان قصده
 تشبيه المجموع بالمجموع الا ان الاعراب لا يساعد على ذلك على انه لم يخرج هذا
 المعنى بسبقه القاضي يحيى الدين بن قرياص **فقا**
 ، وحديقة غنا ينتظم الندا ، بفروعها كالدر في الاسلاك ،
 ، والبدر من خلل العصور كانه ، وجه الميع يطل من شباك ،
فانظر ايها المتأدي الى حمة هذا التركيب وانجابه وعدم التكلف والحشو
 واستيقاء المعنى في البيت الثاني فحسب والصفدي لم يستوف المعنى الا في البيتين
 بكاملهما مع ما وقع فيها **وكنت** قديما استقد هذا النقد واذكره للاصحاب فمن
 مستأمر ومن مانع الى ان ظفرت به منصوفا لشعنا بدر الدين الدمايني فبح الله تعالى
 في اجله **قلت** ولوقا الصفدي في المقطوع الاول

، كان بدر التمر في دوضه ، من خلل الاعصان اذ سيف ،
 ، بنت ملك سل في موكب ، قامت الي شبا كها تنظر ،
وبني المقطوع الثاني
 ، كان بدر التمر لما بدا ، من خلل الاعصان في غيبها ،
 ، بنت ملك خلف شبا كها ، تفزجت منه على موكبها ،
وقد استقام المعنى وضح التشبيه وقد وقع له مثل ذلك تشبيه الخال على المعرجات
 ، شبه الخال على ثغره ، تشبيه من لا عند شك ،
 ، شجرة من جوهرا ودرعت ، حق عقيق ختمه مستك ،
في نواري البدر بالبحر

أرى بدر السماء يلوح جيباً ، فيدركم يلتحف السحاباً ،
وذاك لآلة لما تبدي ، وابصر وجهك استحي وعاباً ،
غيره ، والبدر في الجانب الغربي مسق ، والعيم يسوء جلباباً ويكتبه ،
كوجه محبوبة تندولعاشقها ، فان بدا لها واشتتقبه ،

الأكدر من هبيرة

وكان هذا البدر حين تظله ، سحب فيحفي تارة ويؤوب ،
حسنا تبدو من خلال جوفها ، طورا فتظرحونا ونغيث ،

ابن برد في

والبدر كالمرآة غير مقلها ، عتب لعداري فيه بالانفاس ،
والليل ملتقى بضوء صاحبه ، مثل اللباس للنقش بالقرطاس ،

أخذه القيراطي ولكن أجاد تركيبه فقال

كبر ليلة نادت بدر سمايتها ، والشمس تشرق في أكف سقايتها ،
والبدر يستز بالعيوم يتجلى ، كتش للحناء في ميرايتها ،

ولطيف هنا قول بعضهم

وصيرت بدر التمام مديني ، أشي وقلت منه قريبي ،
فجته عن الغمام بذي له ، فواسفي حتى الغمام رقيب ،

في كسوف القمر

من لم يرى البدر لم يرى العجبا ، في ليلة التماذر أي الطربا ،
سار إلى الشمس كي يقبلها ، فلم يجد لها فساد مشقبا ،

أخبر فيه لابن الرومي

يامن يغربه الهلال أماري ، قمر السماء وقد بدا في المشرق ،
كخزينة نظرت إلى الف لها ، فتلمت حجابكم أرزق ،

وحجتي أن القاضي كمال الدين بن الزملكاني كان يهوي شابا
بديع الجمال يسمى بدر الدين فكاتب إليه هـ
يابد زدين الله صل مؤذنا ، صيرت حجبك رق الخلال ،

لا تخش من عار إذا زدت هـ ، فإخاف البدر عند الكمال هـ ،

فلما سمع بها الشيخ صدر الدين بن لوكيل كتب إلى الشاب

يابدرك لا تسمع مقال الكمال هـ ، فكل ما منق زور محال هـ ،

البدر يحشي النقص في نفسه ، وإنما تحشف عند الكمال هـ ،

ومن الاتفاقات العزيمية أن بعض الناس كان يحب شخصاً يدعى الجباب

يلقب ببدر الدين فاتفق أنه توفي ليلة البدر فلما أقبل الليل وتكلم البدر لم تمالك

حبه من رويته من شدة الأسف والحزن واشتد يحاط بالبدر

شقيقك غيب في حده ، وتطلع يابدرك من بعده هـ ،

فهل اكتفت وكان الكسو ، فلباس السواد على فقده هـ ،

فكشف البدر من ساعته فانظر إلى هذه المحبة وناظرها في القوم صدق من قال أن

المحبة مغناطيس القلوب واعترب من ذلك والطف ما حكى أن صاحب

بدر الدين وزير اليمن كان له أخ بديع الجمال وكان شديد الحرص عليه فأتى له

شيخ ذي هبة ووقار ودين وعفة ليعلمه واسكنه بمنزل قريب منه فأقام على

ذلك مدة ياتي كل يوم إلى بيت صاحب بدر الدين يعلم أخاه وينصرف إلى منزله

ثم إن الشيخ امتحن محبة ذلك الشاب وقوي غرامه فستكى له يوماً حاله فقال

له الشاب ما حيلتي وأنا لا أستطيع مفارقة أخي ليلاً ولا نهاراً أما النهار فمكاري

ملازمنا وأما الليل فإن سريري مقابل سريرك فقال له الشيخ إن منزلي

ملاصق لداركم إذا غمضت عين أخيك وأخذ الثوم أن تقوم تستعمل ثافتاً أتي

إلى الحائط وأنا أناولك من وراء الجدار فجلس عندي لحظة لطيفة ثم تعود من

غير أن يشعر أخوك بشي فقال الشاب سمعاً وطاعة وتواعد على ليلة فجهز الشيخ

من التحف والطرف ما يليق بمقامه وأما الشاب فإنه أخذ مضجعه للنوم وأظهر

أنه نائم فلما نام صاحب بدر الدين واستغرق وأمن من استباهه قام الشاب

وتمشى خطوات وفتح باباً توصل منه إلى الحائط فوجد شيخه واقفاً ينتظره فتناول

وصار عنده في المنزل وكانت ليلة البدر فجلسا وسادما ودامت بينهما كاسات الشراب

مزوجة ببر الرضاب وأشهى الشيخ وأخذ في الغنا وقد رمى البدر جرمه عليها

فكاتب إليه هـ

وهما في مقام جيل عن لوضف إذ اتبه الصاحب بدر الدين فلم يجد أخاه فقام
فرغوا وحيد الباب الذي استغرق منه مفتوحا فقال من هنا الشرف قد
منه ومعد الحائط فوجد نوراً ساطعاً من البيت فارتجى إلى السطح ونظر من
كورا لقاعة فراه على تلك الحالة والكائن بيد الشيخ وهو **بلحسن صوت**
سقاى خمره من يني فيه ، وجنى بالعدار وماليه ،
وبات معاني خداحيد ، غزال في الأنام بلا شبيهه ،
وبات البدر مطلعاً علينا ، سلوه لا ينم على أخيه ،
فكان من لطافة الصاحب بدر الدين أن قال والله لا أنم عليكما وتركما وانصرف
السّيّان الذي يذكر قد تقدم أن يزيد بمغوبة كان مغرمًا خب الشراب وكان
والله ينهاء عن ذلك خفية فالترمز لوالده أنه لا يعود إلى شرب الخمر وصار يفعل
ذلك خفية فذكر ذلك لوالده فصارت تتبعه إلى أن طفر به ذات ليلة في مكان
فستور عليه وكأه أن يحرم ضيع ولده **يشهد**

ألا إن أهني العيش ما سمحت به ، صروف الليالي والحوادث نسيوم ،
فتنى رجلاه وقال والله لا أكون في هذه الليلة من الحوادث على ولدي وانصرف حيث أتى
وقال بعضهم ، رأيت قمر السماء فاذكرني ، ليالي وصلها بالرقمئين ،
كلا أنا ناظر قمرًا ولكن ، رأيت بعينها ورأت بعيني ،
معنى هذين البيتين يتوقف على تقدم مقدمة وهي أن يذهب هذا الشاعر
ازوجه محبوبته هو القمر حقيقة وقمر السماء مجاز على سبيل الأدعاء والمبالغة وذلك
جائز عند أهل المعاني والبيان **كقول الشاعر**

لا تعجبوا من لي غلا لته ، قد رزأ رزارة على القمر ،
فإن هذا الشاعر لما اعتقد محبوبة قمر حقيقة أجرى عليه أحكام القمر فانه كما
يقال إن من خاصية القمر أن يبلى الثياب رجع إلى تفسير البيتين المتقدمين ومذهب
قائلهما أيضًا أن محبوبة على العكس من ذلك أن قمر السماء هو الحقيقة وإن
وجهها قمر مجاز كما هو كذلك في باطن الأمر فقله كلا أنا ناظر قمرًا أي أنه ناظر
إليها وهي ناظرة إلى قمر السماء حقيقة وقوله ورأت بعيني انهارات قمر السماء حقيقة

كما أن عيني نظرًا قمرًا حقيقة وبلغني أن بعض العلماء تكلم على هذين
البيتين كلامًا كثيرًا نحوًا من كراسته ولكن لم اتفق عليه وفيما طله كفايه **والحسن**
قول المتنبي ، واستقبلت قمر السماء بوجهها ، فارتنى القمرين في وقت معاً ،
ولم اسمع أبدع من قول القاضي الفاضل في مملوكه ،
تراهي ومراة السماء صفيلة ، فاثرفيها وجهه صورة البدر ،
وعمل له الشيخ زين الدين بن الخراط **أولاً فقال**

ومحتجب والركب قد ضل في الدجاء ، وأقبل يتبع البدر أسفر للسفر ،
تراهي ومراة السماء صفيلة ، فاثرفيها وجهه صورة البدر ،
وعمل له نقى الدين بن حجة أيضًا **أولاً فقال**
تحت حتى غاب في افقنا الصدا ، ولكنه مدح في آخر الشهر ،
تراهي ومراة السماء صفيلة ، فاثرفيها وجهه صورة البدر ،

وما الطف ما قال بعضهم

ألا فانتظري للبدر في كل ليلة ، فاني إليه بالعشية ناظرة ،
عسى لم تقطري وطرفك عنده ، فسلكوا إليه ما تكن الضائير ،
ويقال إن من نظر إلى البدر في ليالي متعددة وخاطبه بهذين البيتين وهو
مشغوف القلب اجتمع من حب قبل مضى أسبوع **وهما**
يايتها القمر البدر الزاهر ، الأبلغ البدر البهي الباهر ،
بلغ شيمتك السلام وفلحها ، شوفي واني في هواها ساهر ،

في مقابلة القمر للشمس

تأمل إذا ما قابل البدر شمشه ، صباحًا وكل يلاء الأرض انوارا ،
كان الذي التقى إلى الغرب دار ، لحاجته التي إلى الشرف دينارا ،

الطغري في

وكانما الشمس الميرة اذ بدت ، والبدر يحج للعروب وما غرب ،
متحاربان لدا من صا ، غة ، من فضة ولذا من ذهب ،

محمد بن الحسين الحارثي في وصف الليل

بارت ليل سرور خطته قصره ، كعارض البرق في افق الدجاء ،
قد كاد يعضر اولاه باخيره ، وكاد يسبق منه فجرة الشفقا ،
كانما طرفاه طرف تفق الحفيا من علي الاطباق واقتزقا ،
غيره فيه ، سالت الليل اذ ولي هزينا ، وقد بات الحبيب على اقترابي ،
فقال كواكبي غارت وسارت ، مخامرة علي الي الصباح ،
الرصاصي ، باليلة طالت على عاشقي ، منتظر للصبح ميعاد ،
كادت تكون الدهر في طولها ، اذ مضى اولها عادا ،

ابو هلال العسكري

غابوا فلم اذر ما الالي ، من من الوجد ام جنون ،
ليلي لا يستغي عداكا ، كانه ادرهم حرون ،
غيره

باليلة كاد من تقاضرها ، يعثر فيها العشاء بالحبر ،
تطون في هجرنا وقصر في الوصل فما ملتقي على قدر ،
سندوك في طول الليل وقصره

عهدي بنا ورذا الوصل جمعنا ، والليل اطولة كاللبح بالبصر ،
فلا نليلي مدغابوا فديتهم ، ليل الضير فصحي غير منتظر ،
فيه ايضا ، يا اخا البدر سنا وسنا ، حفظ الله زمانا اطلعك ،
ان يطل بعدك ليلي فلكم ، بت اشكو قصر الليل معك ،
اخر ، يطون ليلي از صددت ويقصر اذن ، زارت فلا كان ليلي ولا محيري ،
الليل ان هجوت كالليل از وصلت ، اشكو امن الطول ما استكونم القصر ،
القاضي لارجاني ، لا ادعي جورا الزمان ولا اري ، ليلي يزيد على الليالي طولا ،
لكن مزاة الزمان تنفي ، اللهم اضدي وجهها الصقولا ،
اخر ، باليل طلا ولا تطل ، لا بد لي ان اسهر رك ،
لو بات عندي قمر ، مايت ادعي قمرك ،
بشار بن بريد

صلى

خليلي ما بال الدجى لا يرحل ، وما بال ضوء الصبح لا يتو فح ،
امتل النهار المستنير طريقه ، ام الدهر ليل صكه ليس يبرح ،

السراج الوراق

يا ليل هل من الصباح فما عتدي ، للشرق امر سدت عليه طريقه ،
وهل الكواكب سرت امر سرت ، ام عات كل مسير عتوقه ،

الامير ابو عبد الله الحفاجي

من كان يحد ليلا في تقاصره ، فان ليلي لا يرجي له محره ،
لا تستالوني لاعن او ايله ، فاحذر الليل ما عندي له خبر ،
اخر ، ايها النائمون حولي اعينوا ، في على الليل حبه وادكارا ،
حدثوني عن النهار حديثا ، اوصفوه فقد نسيت النهارا ،

سيف الدين المشد

مات الصباح بليل ، اجيته حين غنص ، لو كان الليل صبح ، يعيش كان تنقص ،
ان سقد ، ولرب ليل ناه فيه خجمه ، قطعه سحر اطفال وعسنا ،
وسالته عن صبحه فلما بني ، لو كان في قيد الحياة تنقسا ،
وقال ايضا ، لما رايت النجم سناه طرفه ، والجود قد القى عليه سباتا ،
وبنات نعش الحداد سوفا ، ايقنت ان صباحهم ودماسا ،
ابن الرومي ، دليلا كانه الدهر طولا ، قد ناهي فليس فيه مزيد ،
ذي خومر كانهن نجوم الكشيب ليست تبدي لكن تزيد ،

ابو العلاء المعري

اقول وقد طال ليلي علي ، اما الشباب الدجى من شيب ،
اقصت شؤرخوم السما ، فلم تستطع نهضة للمعيب ،
ابن المعتز ، اقول وقد طال ليل الموم ، وسامت بخوي فواد سقيم ،
تري الشمس قد صحت كوكبا ، وقد طلعت في عداد الخبوم ،
ابن الوكيل ، بكف الثريا وهي جدي يقان لي ، سفاق دجى مدت من الشرق للغرب ،
ولو ذرعوها بالذراع لما اقضت ، فما تنقضي باليل او ينقضي خبي ،

بند
معارف

ابن حنفاجه

والليل قد وافي قلص برده ، كذا وسحب ذيله للمغرب ،
وكانت لك التريا حرة ، كف يمشع عن معاطف اشيب ،

ابو الحسن بن قار

زارني في الدجى فتم عليه ، طيبا ودانه لدا الرقباء ،
والتريا كانها كف حويدة ، برزت من غلالة زرقاء ،
الدمشقي ، رب ليل ما زلت اتم فيه ، حمرا ولا غلالة وردي ،
اخر ، فصوص خواتيم خمس نامل ، تقلب طورا وهي في كف حاسب ،

ابن المعمر

الافاسقياني خدرة ذهبيته ، فقد ليس لافاق جنح الدجى رنج ،
كان لثريا والظلام خفها ، فصوص لجين قد احاط بها سنج ،

السري الرقا

كان خمر التريا كف ذي كرم ، مبسوطة للعطايا ليس تنقبض ،
دارت علينا كووس لراح مزرعة ، وللدجى عارض في الارض معرض ،
حتى رايت نجوم الليل غايرة ، كأنهم جفون حشوها مرض ،

ابو القاسم التميمي

كان التريا هودج فوق ناقية ، تحت بها حاد الى الغرب مرجع ،
وقد علت حتى كان بريقها ، فوارير فيها زيبق يترجع ،

القاضي لفاضل

يا زيري من بعد ياس ربتها ، تم المني من بعد رجا الرجا ،
اترى الهلال ركب منه زورقا ، اولا فكيف قطعت لحر من رجا ،
امر زرتي ومن النجوم ركائب ، فاري ثريا هانزي هودجا ،

غيره للمعمر

وليل اقنانه نعل كاسنا ، الى ان بدا الصبح في الليل عسكو ،
ولجتم الثريا في السماء كاته ، على حلية زرقاء جيب سد تر ،

اخر

اخر ، كان الثريا في اواخر ليلها ، من الدجى عفت وهو واسطة العقد ،
الي ان تبدى الصبح من ظل الطاء ، فكان كمثل السيف من الغمد ،
ان الرومي ، كان لثريا اذ جتمع ثملها ، بارض ربيع فضلت سقيو ،
وقد لمعت حتى كان بريقها ، فلا يددر رضعفت بعقيقو ،

ابن وكيع في النجوم والسماء

اسانري الحمر الديليج ، تهر في ثوبها النقي ،
تحكي لنا لؤلؤا رطبا ، على ساطع بفتحي ابن المعمر فيه ،
كان سماءنا لما تخلص ، خلال نجومها عند الصباح ،
رياض بنفيع خضل نداء ، تفتح فيه ابوار الافاج ،
ما ليلة هي طولة كمثل شوقي ووحدي ، نجومها الزهر تحكي ، حسنا الى عقد ،
ولا نجم اهر فيها ، كالورد في الارزوردي ،

ابن طباطبا

رب ليل صحت كاسف البيا ، ل كيتيا حليف هم شيت ،
تحت سقيف من الزمرد قد رصع ، حسنا بالدر واليا قوس ،

علي بن طاهر

وقد بدت النجوم على سماء ، تكامل صحوها في كل عين ،
كسقيف زرق من الارزوردي ، بدت فيه سامير الحنين ،
اخر ، وافي وانغشي بوعيد منتظر ، مدامة من كاسها يحلو البصر ،
فشرت كاسا والنجوم كأنها ، شررت نظاير في السماء من القمر ،

ابن المعمر

كمر ليلة شغل الرقاد عدولها ، عن عاشقين تواعدا للقاء ،
ما راعنا تحت الدجى شئ سوى ، شبه النجوم باعين الرقباء ،

الواو والدمشقي

كان نجوم الليل من خوف فخرها ، وقد جان منها للعروب عزائم ،
عيون نهارا الشوق ان نظم الكري ، فاحفانها مستيقظات سوايم ،

ابو القاسم الزاهي في النجوم والصبح

أرى الليل مضي والنجوم كأنها ، عيون الندامى حين نالت إلى الغمير ،
وقد لاح فجر يغمر الجؤنورة ، كما انفجرت بالماء عين من الأرض ،

ابن المعتز في

والنجم في الليل البهيم تحاله ، عينا تحال غفلة الرقيب ،
والصبح من تحت لظلام كانه ، شيب بدا في ليلة سوداء ،

علي بن محمد العلوي

كان أخضر الزفير صرخ مزود ، وفيه لآل لم تبت بثقوب ،
كان سواد الليل في ضوء صبحه ، سواد شباب في باض مشيب ،

أبو علي بن وكيع

غرد القمر في فنته من نعت ، وأدركك فاعيش خلن ،
سئل سيف الفجر عن غمد الدجى ، وتقرى الصبح من ثوب الغن ،
والخلى في حلة فضية ، نالها من ظلمة الليل دن ،

أبو ورد في الهلال والصبح

وكان الهلال نور من الآب ، ورنخت بحال من اللازورد ،
وكان الصبح لما تبدي ، دولة الوصل اقلت بعد صد ،

أبو نواس في البدر والصبح

يارب راجت أشد رها ، من لب ظبي مأل لقيادى ،
والبدري في أفق السماء عادة ، بيضاء لاحث في جلال حداد ،
حتى بدا وجه الصباح كانه ، وجه الحبيب اتى بلا معاد ،

ابن الطيم في أبيات يصف فيها الفلاة ثم يقول

جيشها والظلام راهب ليل ، جاعل كل كوكب قنديل ،
أوعظم للزنج يقدم جيشا ، فداعدوا سنة وثصولا ،
وكان السماء روض أنيق ، نورة بات بالنداء مطلولا ،
وكان النجوم درع قود ، عاد معقود سلكها محلول ،
ليلة كالغدا في لولم يرعها ، نار فجر ما أوشك أن تنزولا ،

وتولت واشتب الصبح يتلو ، أذهل الليل دانيما شكولا ،
وكان الصبح ميل لبن ، كاحل للظلام طرفا خيلا ،
وتنى النجم عن سراه عنانا ، مطلقا وانبري السيم عيلا ،
واجتلبنا وجه الزمان كوجه صاحب صدر من تحي مامولا ،

وقال صاحب رسالة الطبيب

وليل غدا في الأهاب رتيته ، وصحبي نشاوي من نغاس ومن لقي ،
كان السناء اللازورد مطرف ، واجهه فيه دنان من ذهب ،
قد طردت فيه الحجرة جدولا ، فلاح عليه من كوابلها حبيب ،
كان سواد الليل زنج بداهم ، من الصبح ترك فاستكانوا إلى الهرب ،
كان ضياء الشمس وجه محمد ، اذا امته الراجي فاعطاه ما طلب ،
ابن نباته ، كم ليلة بئ اشكو من نطا ولها ، على والليل داجي القلب كافر ،
وارقب الشيب فيها وهي ثابته ، كأنما سمرت منها سماء مره ،
حتى بدا الصبح يحكي وجه سيدنا ، قاضي القضاة اذا استجداه رايه ،

أبو عثمان الخياط الدي

ما عذرنا في جنتنا الأكوأبا ، سقط النداء وصفا الهواء طابا ،
وكانما الصبح المنيرو قد بدا ، باز اطار من الظلام غدا ،

وأبدع ما سمعت فيه قول أبي بكر الخبي بن هذيل

نام طفل البيت في حجر النعاسي ، لاهتزاز الطل في نهد الخزازي ،
وسقى الوسمي أغصان النقي ، فهوت تلثم أفواه الندامي ،
كحل الفجر لهم جفن الدجى ، وغدا في وجنة الصبح لشاما ،
كحسب البدر تحت ثل ، قد سقته راحة الصبح مدا ،
كحوله الزهر كورن قد عدت ، سكة الليل عليلين حتامنا ،

الباب الخامس والعشرون في المطولات والأراجيز والأزجال من جميع ما من الزهريات

قال ابن الرائج الخبي ، نثر عقود نذايها الأنداء ، بيد السيم فللزي أشراء ،

، وبذت تباشير الريح كأنها ، نشرت حبايرو شيها صغافا ،
 ، وافترت غرا لا تخوانة باسمها ، اذ للشقيقة مقلة رمدا ،
 ، والارض قد حلت على نياتها ، والجو حلة سحبه دكنا ،
 ، والروض في شوات سحرته وقد ، طافت عليه الديمة الوطفاء ،
 ، وثنى الحيا عطف النسيم فصفت ، اطرافه وتفت الورقا ،
 ، فكان اعطاف الغصون منابر ، والورق في اوراقها خطباء ،
 ، فاجت نديم فقد دعيت الى الذي ، سته قبل لمثلك الندماء ،
 ، اما الريع فقد بدا وعضونه ، هيف القيد ودارنه زهراء ،
 ، فعلام نومك والمدام سرورها ، ساق اغتر وروضة غنا ،
 ، وارل حاسات النفوس فانها ، صديت وما غير الكوثر جلاء ،
 ، فبنا من الماء القدرج وشربه ، ربي ونحن الى المدام طمنا ،
 ، فاكل الكوثر بها وحى لعل ان ، نحي المدامة ما امان الماء ،
 ، واد من لراح السمول حشاشه ، نري بها في روي السراء ،
 ، عذرا اكلها الجباب بناجه ، فانك توهم انها شطبا ،
 ، فيه نحي هلا على الصهباء ، من كان قد اغنى من الندماء ،
 ، فالشرق قد قبض الدجته اسطا ، للفخر طرة راية حمراء ،
 ، والغرب منه طعنه احناوه ، باسته من الجمر الجوزاء ،
 ، فانهض الى طين الصبح وقد جلا ، وردا الصباح بنفخ الظلاء ،
 ، والتراب مصقول التراب نشره ، متارج شني على الانواء ،
 ، والارض ذات خايل نثي الصبا ، فيها فتشها من الخيلاء ،
 ، رققت قدود الدوح نصعوا ، وبكت جفون الديمة الوطفاء ،
 ، واعتل حقاقي النسيم وقد جري ، متعرا ساقط الانداء ،
 ، والورد يقطر ماؤه من حوله ، والجو لا سرحلة دكنا ،
 ، وغصونها تنوي رضاع غمامه ، وسماع شدو حامية ورقا ،
 ، فانهض الى عرض النسيم وخل من ، امر الندم مطلق السراء ،

ايضا

، واغتم على وجه الريع وحسنه ، في صدر يومك محبة الصهباء ،
 ، واهتف باموات الصحاء تغدوهم ، بلطف روح الراح في الاحياء ،
 ، واستعمل الساقى الاغتر يدبرها ، في مستير الروضة العنقاء ،
 ، فاناشي الغصن فوق كنبه ، تملأ وابدى الصبح تحت مناء ،
 ، فالنوم في عينيه منه صبا ، الهته ان يعني نذر قبنا ،
 ، فاحتض الماء في غيري واسقني ، عذرا ثافت من قراع الماء ،
 ، واحرص على قتلها في روضه ، موشيه مصارع الشهداء ،
 ، واجعل غناك لي النحي محبتي ، بمدح موسى ذي الابدال البيضاء ،

صفوان بن ادريس

، مجازا الرئي من بانه الجدرعاء ، بوان من رمي وغيت سنا ،
 ، مايت شعري ذا الزمان ثقل ، والدمرنا سخ شدة برحنا ،
 ، هل نلتقي في روضة موشية ، خفاقة الاغصان والافنا ،
 ، والورد في شط الخيل كانه ، رمدا الترملة زرقنا ،
 ، الشيخ ابو الفتوح نصر بن مخلوف النخعي الاهرري المعروف بان قلاص

، شق الصباح غلالة الظلاء ، وانخل عقد كواكب الجوزاء ،
 ، وتطلت تيجان ازهار الري ، بغرايب من لولو الانداء ،
 ، وجري النسيم فجر فضل ردايه ، متحرشا ساقط الانواء ،
 ، وعلا الحمام على منابر ايكه ، يبدى فصاحة السن الخطباء ،
 ، ودعا وقدق هوا الهدم السرايل طابت زهرة الصهباء ،
 ، لو لم يكن ملك الطيور لما اشنى ، بالتاج ممشي مشية الخيلاء ،
 ، فاشرب معقة البلاص قليط ، رقص الغصون ونغمة الورقاء ،
 ، تسقى بها خوذ كان جبينها ، بدرت شعاع في دجى الظلاء ،
 ، هيفا وطفاء الجفون كأنها ، تسقى بنا راضيت في مناء ،
 ، في بحر مقلتها وخمرة ريقها ، شرك العقول وافة الاهضاء ،

وقال ايضا

كرم قلة للشقيق الغض زندياء ، انساها ساج في دمع انداء ،
 وكمر ثغور اقاج في برد اشفها ، رصا ب طائفة بالري وطفاء ،
 فا اعتذارك عن عذرا جامعة ، لانت كما لاستها راحة الماء ،
 نضا عليها حاتم الماء فاستقت ، بلامه من حجاب البحر حصدا ،
 اما ترى الصبح تخفي في دجنه ، كانا هو سقط بين احشائها ،
 والطير في عذبات الدوح صادحة ، نظا ب الخن من العود والماء ،
 فنج الكاس كسرى نجي رسته ، بروج راج جزث في جسم ستره ،
 وعذ بمجرايات المدامة من ، نواث السحر في اجفان حوراء ،
 فما العضاة الاما تكرره ، منازل الدن من زجيج فا فاره ،
 يدبرها فانز الحافظ فارهها ، صا ب معربا عصاه واعصاه ،
 واعكف على خن اللذات مغمنا ، فالدهر في حربه تلوي حرباء ،

ابن نبيته

يا صاحبي اقل من ملامك ما ، ولا تزد ابكر ارا لاسي داء ي ،
 هذي لرياض عن الازهار باسمه ، كاتبت عجبنا تغر لميسا ،
 والارض ناطقة عن صنع بارئها ، الى الوري وعجب نطق حرساء ،
 فامثلكا والحال داعية ، عن شرب فاقعة اللهم صفراء ،
 راح غريب برؤياها ومشرها ، حتى انصبت اليها نصب اعشراء ،
 من ابكت التي تجري بصاحبها ، جرى الرهان الى غايات سراء ،
 بكف اعيد تخبوها معقهة ، كما تاود غصن تحت ورقاء ،
 حسي من الله غفرا للذنوب من ، جدوى المويدي تجدي لاسراء ،
 المعسر الفخري بن مكاسم في الله تعالى شاه يصف شجرة سرج على شاطئ النيل
 وهي قصيدة يديعة كلها عزرو ودر رنحها على موال ابى الطيب المتبني
 باسرحه الشاطي المنساب كثره ، على البواقي في اشكال حصاء ،
 حلت عليك عزاليها السحاب اذا ، نوا الثرا استملت ذات انواء ،
 وان تبسم فيك لنور من جدل ، سفاك من كل غيم كل انداء ،

دحاك بالوارد المعهود منك فكم ، لنا بظلك من هوي واهواء ،
 وكمر نلنا مقبلا منك باحي الس ، هجرا اذ لا ليس لامر الحرباء ،
 نطل من فيك الغضا في ظل ، من الغام يقينا كل صرا ،
 باطبة بدوا القيط عالمه ، انت الشفاء لذي الرضا من الداء ،
 لا تخرج الله منك لزهرو انجست ، عليك كل هتون الودق سوداء ،
 عصا بة الشرب متوار وضر اهرة ، تعزي لا كرم احوال واباء ،
 خايل الروض منشاها ومرضها ، ضوع النيرين من نيل وابواء ،
 فاستملت دوحها المحفل واقترش ، نجم الرنى ورقا عرشا على الماء ،
 قريرة العين بالانوار باردة ، قلب الذي لم تنله غير سراء ،
 مقبل دمان بل مخني حيا بديل ، كاس ارا بل ابرم فنادر ماء ،
 لها مطارف ظل يحجج فصيص ، فها يعادل فيه طب مشاء ،
 قديمة العهد هزتها الصفا نصيب ، فني العجوز بهادي هدي مرها ،
 وصوت بلبلها الراني ذري غصن ، في حلة من دمق البريق كاء ،
 كقرع ناقوس يري علي شرف ، مسبح في ظلام الليل د عاء ،
 خلية حين احيت المضلوع على ، نار السجوي بها لاجب لمياء ،
 تهمت في فلم تخني صا بعا ، على الهواء واحتشها على الماء ،
 بديعة الحسن قد فار الخمار لها ، من المعاني بافان واقباء ،
 وقامر عنها لسان الدهر يشدنا ، للهو كمر ارج من بين ارجاء ،
 كمر صفوا لموج من ازهار فاطرنا ، فقطته ببيضاء وصفراء ،
 وكمر طربت لما ابدته من طبع ، نصبوله كل ذي عقل وآراء ،
 وجدت بالبر من مالي ومن ادي ، فصر في كل حال منها الطاء ،
 كانها من جنات الخلد قد كملت ، حشا وحشيتك من خضراء نقاء ،
 كان احضانها اللذ الرشا اذا ، هضرت افانها اعطاف وطفاء ،
 كان مغمها الحمد انقشرتها ، المذكا قرص على اعكان سراء ،
 كانها فوق عصم الموج اذ سفحت ، هضابه سفع وادرت افشاء ،

ما لت على النهر ازجاش الحزيريه ، كانها اذن مالت لا صغائر ،
 كما تما النهر منارة وقد علفت ، عليه ندهش من حيز ولا لا ،
 ذو ساطع راقع القطر فهو علي ، نهر لا يلة يري أي ازرا ،
 كأنه عند تفريك السيم له ، فن دسيف نضته كفت حيلاء ،
 كأنه حين يهدي زرقة وصفاء ، رقرق عين بوجه الارض شهلاء ،
 اذا شدوت حمامات لاراكي على ، اعصانها فترين رقص هيفاء ،
 من كل ورقا في اعصا ضارحة ، بين الحدائق في فيحاء زهراء ،
 ورق تفت بجنات رقيق على ، عيدا ينالها في مغنى وغناء ،
 باكرنها في سراة من اصاحبا ، لا ينطوون على حقد وسماء ،
 تداعوا بعاني شعزهم فاروا ، وذو الاجبة في الفاظ اعداء ،
 من كل شبح مجنون في سابقي ، بقري المجنون بقلب غير مستاء ،

القبيراطي من قصيدته

لله ليل كالنهار قطعته ، بالوصل لا اخشي به ما يرهب ،
 وركبت منه الى التصابي ادهما ، من قبل ان يبدو لصبح اشهب ،
 ايام لا ماء الحدود يشوبه ، كبر ولا يلقى عذارا شيب ،
 كبر في فجال اللهوي من حولة ، اصحت ترقص بالسماع وتطرب ،
 واقمت للذمان سوو خلاعة ، عجي المجنون الي فيه ويحلب ،
 وذكرت في عليا دمشق معشرا ، امر الزمان مثلهم لا ينجب ،
 قوم كبر صفاتهم وفعالهم ، قد جاء يعذر الزمان المذنب ،
 اشتاق في وادي دمشق معهدا ، كل الجبال الى حياه ينسب ،
 ما فيه الاروضة او جوسق ، او جدوك او بلبل او رزب ،
 وكان ذاك النهريه معصم ، بيد السيم منقش ومكش ،
 واذا اكثر ما وه البصر ته ، في الحال بين شعابه يتشعب ،
 وسددت على العبدان رؤا طربت ، نغنا بها من غاب عنه المطرب ،
 فالورق تشدو والسيم مشيب ، والنهر يسقي والحدائق تشرب ،

وحكت بقلبي من عتالي جنة ، فيها لارباب الخلاعة ملعب ،
 ولكم طربت على السماع بجنكها ، وعذار بونتها اللسان شيب ،
 سدي ابن الفضل ابن و فامن ابيات

والكووس ابتسام بعد قهقهة ، وللصوم بكا بعد تقطيب ،
 في روضة قد نهادتها الصاروكا ، ورشحها بانواع الترائيب ،
 طلاسم العفون من اعضانها حكت ، فلا قبول ليها غير محلوب ،
 تحكمت سمات الروض فابتدعت ، تثلث الماء في دور الدواليب ،
 والطير تهتف والاعصان ماله ، بكل روج بهيج الحسن مخطوب ،
 كما ناقص البانات اذ حطرت ، عرايس ديت بالحسن والطيب ،

ابن فلاح

سرث وجين الجوابا بطل برشح ، ويوب الخوادي البروق موشح ،
 فقايلت من ساطعها الزهر بجلي ، وعانيت من ناطعها الزهر يشح ،
 نحيث الرق تخطل والدوح ينثي ، ودمع الحيا ينهل والطير تصدح ،
 وفي طي ابراد السيم خيلة ، باعطا فها نور المشي يفتح ،
 تقاضك في مصري العواصف عاص ، مدا معه في وجنة الروض تفتح ،
 ونوري به كفت الصبارند بارق ، سارته في فحة الليل تقدح ،
 تفرس منه البدر في متن اشقر ، تلاعب عطفيه السيم في ربح ،
 على حين اوراق الصبي الغفر نضرة ، وورق النضاي بالصباة تفتح ،

وقال الضحى

لا تن عطفك ان الروض قد جندا ، ما عطل القطر من نواره الجندا ،
 اذا تبسم تغر المزون عن يقين ، فانظرو في وجنات الورد توريدا ،
 وان تشارد رمنه فاجتله ، بسم الاخوان الغض منضودا ،
 واستنطق العودا و فاسم عزايه ، من ساجع لحنه بترقص العودا ،
 يشدو وينظر اعطا فاسقة ، كأنه احذ عنها الاغاربدا ،
 حلت عري النور عن احفان ساهرة ، رذا الهوى هديها بالخير مع قودا ،

تفجرت وعمى الجوزاء تضر بها ، فاذكرتي موسى والخبلاسي ،
 ما قلب الحجر لاجاز اوله ، عند الزمان فقد صادف عقوقا ،
الصفي الحلي
 ورد الربيع فمرحبا بوروده ، وبثور نهجته وتور ووروده ،
 وحسن مسمه وطيب نسبه ، واتق مايسه ووشى سروده ،
 فصل اذا افتخر الزمان قاته ، ايمان مقلته وبیت قصوده ،
 يعني المزاج عن العلاج نسبه ، باللفظ عنده بويه وركوده ،
 والورد في اعلا الغصون كاته ، ملك تحف به سراة جنوده ،
 والياسمين كعاشق قد شفته ، جور الحبيب بجمعه وصدوده ،
 والزجر الغض الحبي كاته ، طرف تنبه بعد طول محبوده ،
 والمحبت تعقد في لسان مائتا ، والارض في عرس الزمان وعيده ،
 نبت فتوق لها الشقيق جيو به ، وارزق سوسنها للطمح حوده ،
 والعيم بجلي الماء في جريانه ، والماء بجلي الغيم في تجعيده ،

وقال ابن عبد الظاهر

وبطاني وادبر وقتك روضها ، ولا سيما ان جاد غيم مبكر ،
 بها احاد نهر من حين كاته ، صفائح اخضت بالجمود شمكر ،
 كان حصاه اذ بدامنه ابيض ، واحمر دمغ في جدود ينثر ،
 والا فبر بالظلام مسهم ، والا فطر بالجمود سيطر ،
 وملاح في جنبه نبت وامت ، نبتا عذار منه في الحد احضر ،
 وكم غار لثه للعرالة مقبله ، سارق وراق الغصون فتطر ،
 وتبصر منه كل حزن فينبري ، حيا لديه وجهها وهو صفر ،
 اذا فاخرته الزخولت عليه ، باذيال كنان الرني تنثر ،
 به الفضل بيد ووالربيع وكم عدا ، به الروض تحي وهو لا شك جعفر ،

ان نبأته مضمنا من ابيات

خليلي كم روض ترلنا فناء ، وفيه ربيع للتريل وجعفر ،

وفارقه والطير صافره به ، وكم مثلها فارقتها وهي تصفر ،
 الى عين الماء بضاعة الصفا ، اذا سدت منها مخرج جاش منخر ،
 ندماي من خود وراج وقينه ، ثلاث شحوص كاعبان ومعصر ،
 قضيت لبانات الشبيهة والقي ، وطولت حتى ان افي اقصر ،

عبد الرحيم المهدوي

وروض به انواع نور تفوقه ، حوي فضة من توره ونضاد ،
 كان الخيل المايلات من الصبا ، خرايد اسبلن الشيعور سكار ،
 كان جفون الزجر الغض وسطه ، جفون محب بالدموع حيار ،
 كان اخضر الاس شارب مرده ، كاتم او حاكى عليه عذارا ،
 كان بهار الروض صب متم ، قد اصفراد في الجيب وسار ،
 كان الاقاصي ثمر من ثف محبتي ، وعدت قلبي في هواه وحبارا ،
 كان شثار الطل فيه مدا مبي ، على شاذن في القلب اضم نارا ،
 كان سيمر الريح نشر قر نفل ، وانقاس منك قد اعار عذارا ،
 فله ايام قطعنا بقر به ، ادرنا به كاس السرور فدارا ،

ذو الوزار بن ابو بكر محمد بن عمار المغربي وزيره

ادر الزجاجة فالنسيم قد انبر ، والجم قد صرف العيان عن السرا ،
 والصبح قد اهدى لنا كافسوره ، لما استرد الليل منا العنبر ،
 والروض كالحناء كساه زهره ، وشبا وقلداه نداه جوهرا ،
 او كالغلام زهي بورده حوده ، خجلا وناه باهن مع ذرا ،
 دوزن كان النهر فيه معصر ، صاف اطل على ساط اخضر ،
 وتقره ربح الصبا فتحاله ، سيف ابر عباد يد وعكرا ،

بدر الدين الذهبي

ترخ عطف البان في الخلل الخضر ، وغنى بالخان على عوده القمري ،
 وراقت اراهير الخدايق بالضحى ، نواظر عن احداق نوارها النضر ،
 واسرف هذا الوردي بيدي فضارة ، واطرق جندا الغصن لولو القطر ،

وبات سقيط الطل في كل روضة، يفته في أرجائها ناعس الزهر،
وقد غص طرف الزجل الغص من جيا، به والافاجي منه مبسم الثغر،
وما ذهبت شمس الاصيل عشيته، الى الغرب حتى ذهبت قضة النهر،
وغنت قيان الطير في كل ايكه، وقد راق لجل الطل في مقلة الغدير،
قيان كساها الخد ديباج وجهه، وصاغت لها الاحداق طوقا على حجر،
اقامت لها دوح الاراك ارايكا، وارحت لها اسنار اوراقها الخضر،
وامسى اصيل اليوم ملقى من الضنا، على فرش الارهار في اخر العمر،
بكنه حمامان الاراك وسققت، عليه الصبا اول اوراقها النضر،
فكم من غيب للحماير بالضي، عليه وللا نوار من دمنة تجري

الكرخي الحجاز

تنبه فقدم التميم على الزهر، ودلت تغاريد الحماير على الفجر،
تتقط لساعات السرور اذا سخا، بها الدهر واجدان توف من السكر،
وخذ صهوة الدنيا فان قصارها، توول الى التكدير في اخر العجر،
اذما تغور الزهر يوم ما تمش، اليك بشرفا تهز فرصة البشر،
رعا الله اياما جينا ثارها، بايدي الخفي ما بين اوراقها الخضر،
ليا لي اعطينا الخلاعة حقها، مراحا وعا لطنا بها نوب الدهر،
طلعا على الذات ردية الهوي، جهارا وسلمنا العقول الى الخمر،
ولا ح على الحر يا غيم سرور، كما بلغ الفيرو وج الغص بالدر،
بحف فتبدو الشمس من فرجاته، كما انحط جنب المطر عن عادة بكر،
فالك ان لم تعمل انكاس بكوة، الى الليل بين العود والنار من عذر،
يطوف علينا الزجاجة علمه، مطاف بدور النمل بالخمر الزهر،
وحوراء تلهينا بصوت كانه، بلوغ الغنى من بعد نازلة الفقر،
اذ اجبت المشي تخيلت انها، تجس فوادى او تغير على صدرى

ابن الزين ليكم

سقى الله دوحا كلته يد القطر، غفودا لفرط الحسن زهو على الدر،

اثبت له كما انزه ناطري، فحلى هموى بالمحاسن عن صدرى،
ومالت به الاعصان نحوى ولت، والقت على راسي نثارا من الزهر،
ومدت لاقدامى بنات شقائق، واس وريحان تصوع بالنشر،
وشالت على راسي الغصون عصا يبا، وماست بفرط الحسن لجل خضر،
وغنت قيان الطير والريح شبيب، وقد صفقت من فرحة راحة النهر،
وقدر فعت من فوق راسي قبة، من لنور فيها الطير من طرب يقري،
وقد ظل كاساويش زعنق فرحة، امامي بشجو من فصاحته القمري،
واصحت كالسلطان حقا وحيا السهفت رايت الماء في جذمتي تجري

ابن النسيمه واحاد

تبسم تغرا الزهر عن شب القطر، ودبت عذارا الطل في وجنة النهر،
فان رن واعتل النسيم صبا به، اذا مر في تلك المراض فغن عذري،
توسوست الاعصان عندهو به، فابريت الايل على رقية القمري،
تخادعني الورد الخني واسني، بوجنة من امواه قد حرت في امري،
ويبسم عن زهر الافاج بنفج، فالثمه شوقا الى لعن الثغر

الشيخ فني الدين حجه واحاد

هو اى سفع القاسية والجسر، اذا هت تدوا اذاك الهوى عذري،
وفقرى الى رشف الرضا بالذى حلا، من النهر خلا سابل الدمع في نهر،
ولي ثم بين المحبين معا هدا، بها هدمت تلك المعاهد من صبرى،
يروق امتداد الجسر والقصر فوقه، فيخلو طباق العيش بالمد والقصر،
وقدا صبحت تلك الجزيرة جنة، المرشظرو الا نهار من تحتها تجري،
تفوق عيون الزهر من شطوطها، عيون المها بين الرصافة والجسر،
وان جزت في الرضا بين غصونها، جطن الهوى من حيث ادري ولا ادري،
وعاص رجب لصدور قد خرطايها، ودولاه كقلب يخفق في الصدر،
وقد اشبه الحساء نوحا وابنه، وهاد معه قد صار يجري على حجر،
فيا جيرة العاصي اذا دقت ماء لم، اهيم كاني قد نلت من السكر

، ولولا بقايا طعمه في مذاقتي ، لما ظهرت هدى اكلاوة من شعري ،
 ، وكم رام هذا البحر يشبه لطفه ، فقلت انزلوا بالله في ساحل البحر ،
 ، فاهما على وادي حماة تأسفا ، خلا فامن قد قال اهنا على مصر ،
 ، فكم مترى فيها حلاوة لسلة ، فكانت سبيبه الخال في وجنة الدهر ،
 ، وفي غيرها قد صرتا قضي ليا ليا ، تمر بلا نفج وتحسب من عسري ،

آخر

، ابدت يد الغيث سراً للبرق ، فالارض في خلل من صنع المطر ،
 ، اما تري لروض قد لاح شفايقه ، محكي خدود مهي ارمين بالنظر ،
 ، وقام برجسته وهما علي قدم ، كانه من بياض الصبح في حذر ،
 ، لا يطبق الدهر اجفانا على غفل ، ولا يمل من الشهيد والنظر ،
 ، والياسمين كاقراط اللجين مبدأ ، فعطر الريح من نثر له عطر ،
 ، كانه بارك اللينوفرا بشمس ، عن ليوافيت والعقبان والدرر ،
 ، كانه نازهر الخيري حين بدا ، اثار من غدت في خد ذى خضر ،
 ، كان صفرة نوار البهار حكت ، صبا رمته صروف الدهر بالغير ،
 ، وكم تبسم فيه النور من طرب ، فجاء يضحك عجا من بك المطر ،
 ، كان نارجه اذ لاح منسقاً ، يهود غدت بدت في احسن الصور ،
 ، كان اعضائه لما قطع به ، صوايح نكت تهوي الي الكر ،
 ، وانظر الي شجر اللينون حين رمت ، لما تنوع رايها على الشجر ،
 ، تحكي حقا قامن الكافور قد مسح ، بزعفران فراق كلما بصر ،
 ، كانه المشمش اللوزي على قضيب ، جلاجل التبريد قضبان النظر ،
 ، كانه اللوز اذهب السيم به ، غيد تامل في خصر من الارز ،
 ، كان خارجه تبرودا خله ، قد مشوئ بعد باد خضر ،
 ، كانه اعوج من روح الخيل به ، عجائز قد جناها الدهر من كبر ،

المصفي الحللي وهي من المفردات

، من نفحة الصور من نفحة الصور ، اجبت يارب ميثا غير مقبور ،

، ام من سنانة الفردوس حين رمت ، على ليل من الاغصان مطور ،
 ، ام روض عطر كاعدى عطر نفجته ، طي السيم بطي منه منشور ،
 ، والريح قد اطلقت فضل العنان له ، والغصن ما بين تقدير وناخير ،
 ، في روضته نصبت غصانها وعدا ، ذيل الصبا بين مرفوع ومجور ،
 ، والما ما بين مصروف ومتنوع ، والظل ما بين مندود ومقصود ،
 ، والريح تجري رخا من فوق حذرها ، وماء وهام طلق في زري ماسود ،
 ، قد جمعت جمع تقحج جوانبها ، والماء يجمع فيها جمع تكبير ،
 ، والريح ترقم في مواجبه شجرا ، والغيم ينثر انواع النصارير ،
 ، والريح من الغصن لم تغضض نواظره ، فرهه بين متغضض ومزور ،
 ، كانه ذهب من فوق اعمدة ، من الزمرد في اوراق كافور ،
 ، والافخوات زها بين البهار بها ، مثل الدراهم ما بين الدنانير ،
 ، وزامر القوم بطوبىنا ويشدنا ، بالنفخ في الناي لا بالنفخ في الصور ،
 ، وقد ترمشاد صوته غرر ، كانه ناطق من خلق حردور ،
 ، شادا نامله ترضى الا نامله ، اذا سدا واجاب الهم بالزور ،

ابن وكيع التميمي

، فرش الغضا باحمر وباصفر ، وبدت لنا حلال الربيع المزهر ،
 ، حلال تعدا اذا اجهدت مغصرا ، في وصفها وتكون غير مقصير ،
 ، هذي الرياض كانهن عرايس ، يجتلن بين تمايل وتنحدر ،
 ، في جوهرفات الجواهر قيمة ، لو انه يبقى بقاء الجوهر ،
 ، سراسرته السحاب في لثري ، واذا عه فاذا ع احسن منظر ،
 ، زمن اعز ولو شريت بطيبه ، طيب الجنان كان ارحم محبر ،
 ، والسر وشبه الرياح لواعبا ، من فوق جدول ناءيه المتحجر ،
 ، كل جند في حضرة الملائك جاووا ، امرا فين مخلص ومثمر ،
 ، زمن متى ابصرته وكففت عن ، خلق العدا بحسنه لم يعذر ،
 ، واني على اثر الستاء كات ، اقبال جدي بعد امرد بر ،

، وكان ذلك كان وجه مهدد ، وكان هذا كان وجه مشد ،
 ، وزد كوجنة كغيب قد موزحت ، فتراجعت حجلي بفرط تحير ،
 ، وكانما النار في اعضاءه ، اكر حزن من لعيني الاحمر ،
 ، وكان زهر الباقلاء دراهم ، قد ضمنت اوساطها بالعنبر ،
 ، والزجج الريان من رياضه ، يربو بعين الباهت المتخير ،
 ، والجلنار برنك في انوابه ، نوعين بين مزعفر ومعصفر ،

ظافر الخداد

، هذا الربيع اني احسن منظر ، بختال بين مدح ومعصفر ،
 ، فانفض الى داعي السرور وحلتني ، ما يقال عذرت او لم تعذر ،
 ، واسرقتا خسر الزمان مبادزا ، والدمع في غفلاته لم يشعر ،
 ، والروض تعلقه الصبا فتش من ، ارجاهه لفتات مستك اذفر ،
 ، وكان صفرا لاميل خلا له ، ورس يد على ساط اخضر ،
 ، وبدا الهلاك لليلتين كانه ، فترجوي نقاحة من عنبر ،
 ، والمليدي للنسيم تملشا ، ويسير بين تدرج ونكسر ،
 ، والليل يخلس الصبا كعبه ، من آل حليم خلف الاصفر ،

شمس الدين الكوفي

، روح الزمان هو الربيع في جحر ، وانفض الى اللذات غير مفكر ،
 ، هذا الربيع يبيع من لذاته ، اصناف ما تهوي فابن المشتري ،
 ، فافرح به فلفرحه قدومه ، رفل الشقايق في القبا ، الاحمر ،
 ، وانكون بفتح وخفاق الضبا ، تحيي القلوب بشده للعطر ،
 ، والغيم يكي والاقاجي باسم ، لكايه كعصم المستبشر ،
 ، والسروان عيش النسيم فهزاع ، طاف فهزل ميس ميس متوقر ،
 ، وكانما القداح فستق فضة ، يهدي اليك ربح مسك اذفر ،
 ، وكانما المستور في السوانه ، الوان ياقوت ايق المنظر ،
 ، وترى البهار كعاشق متخوف ، يتشوف باد بوجه اصفر ،

، وكانما النار في اعضاءه السعنديل والاوراق شبه مسحر ،
 ، وكانما الخخاش قوم جاءهم ، خبر سيرهم بطيب الخضر ،
 ، فشوا لاسهم لفرط سرورهم ، كي تخلصوا فرحا بقول الخضر ،
 ، فتعلقت اذيا لها بالفسهم ، وتعلقت اذيا لها بالمخضر ،
 ، والطل من فوق لرياض كانه ، دُرر نثر على ساط اخضر ،
 ، وترى لربي النور بين منوج ، ومدح ومخلخل ومسور ،
 ، ورياضها بالزهر بين مطوق ، ومطوق وممنطق ومدور ،
 ، والشرب بين مطيب ومستك ، ومعطر ومصنل ومعصفر ،
 ، والورق بين مرجع وموج ، ومنجج ومسجج في منبر ،
 ، ومغرد ومردد ومعدد ، ومبذر في الخدماء المحجر ،

ابن مسجج الحل الاندلسي

، قم فاعتبقها راحة ذهبيته ، من راحتي احوي لمدامع احور ،
 ، وعشيه قد كنت رقب وعده ، سمحت به الايام بعد تعذر ،
 ، نلناه اما لنا في روضه ، تهدي لنا شقها شيم العنبر ،
 ، والورق تشدو ولا ركة تشي ، والشمس ترفل في قميص اصفر ،
 ، والروض بين مذهب ومفض ، والزهر بين مدرهم ومدسر ،
 ، والنهر مصقول الاباطح والري ، بمصنل من زهره ومعصفر ،
 ، وكانه وكان خضرة شطه ، سيف يكل على ساط اخضر ،
 ، ما اصفر وجه الشمس عند غروبها ، الا لفرقة حسن ذاك المنظر ،

ابن قنقش

، سفحت عيون الغيم ادمع قطره ، فالروض يضحك من مياسم زهره ،
 ، ويسري النسيم يقهوة حتى بها ، دوخا لوت عطفيه راحة سكره ،
 ، واشتجيب الاقنوع من تلق ، بتجيب تقطيب لظلام بشره ،
 ، وكانه ظن الخوم كواعب ، فرمى لها بلالة من حجره ،
 ، ودعا يحي على الصبوح مؤمدا ، حتم على الظرفاء طاعة امره ،

غنى فهدو أم قسيس الدجى ، طربا فتش صدرها عن صدره ،
 وارتاب من ماء الصباح فثرت ، اذ يال حلتها لغايض حمره ،
 فاقدت شياطين الهوم باجم ، تشي الخليل الى السرور باسره ،
 بزجاجة حياك منها فبصر ، وكانها هوى في جوانب قصره ،
 ما البسته الراح ثوبا مذهبيا ، الا وفلذة الحباب بدرة ،
 سيقها رشاء كان مذاقها ، من ريعه وحبها من ثمره .

اخر

وللصبا في الصبا صبا ، وللهموي متاقلوب ونظر ،
 لا خطر الهمر بنا ان خطر ، حوادث الدهر بنا مع من خطر ،
 لله ذاك العيش والعصر الذي ، عاصرت في ايامه عصر العصر ،
 نروح من راج الى مدامية ، يدبرها من خده الخمر عصر ،
 هذا وكم من روضة باكرتها ، مع فتية مثل المصايح عسر ،
 كأنما طيب الحديث بيننا ، وطيب ايام مصت مثل السحر ،
 كأنما ترجتنا نواظر ، ترنو وقدر قها طول السهر ،
 كأنما الوزر حدد وذل طشت ، في يوم توديع محب لسفر ،
 كأنما البنفسج الغض حكي ، قرص محب في خدود او اشر ،
 كأنما شقيقها مطارد ، قد ظفرت ليها من المسك وبر ،
 كأنما السوسن في اختلاطه ، شيب على ذاك الباب قد ظهر ،
 كأنما النار نج في افسانه ، نار لم ينظرها تبدي شرر ،
 كأنما اترجها وصايفي ، او مدنف حلف غرام وفكر ،
 كأنما الطير على افنانها ، سناير ليس لها منها ستر ،
 كأنما ناعورة غنت لنا ، معذريكي على الف هجر ،
 كأنما عذارها سوار مر ، والموج فيها مثل كسير الشعر ،
 كأنما السواق في صفير ، بلابل ترعق في اعلا الشجر ،
 كأنما نحن السنا حلة ، قد شجت فيها افانين الصور .

كانا

كأنما البدر وقد لاح لنا ، بعض مراة من غلاف قد ظهر ،
 كأنما الشمع حكي ما بيننا ، وجه محب وله الحب هجر ،
 كأنما الراح اذا ما تراثت ، جسم من التبر الى الكاس اخدر ،
 كأنما الكاسات في مجلسنا ، كواكب يهوى وفي الجواخير ،
 كأنما نحن قنايينا حكي ، مقهقهها بفعل من شي نظر ،
 كأنما العود حكي مترجنا ، لسانه ينطق عن كل وشر ،
 كأنما المزممار في ترجيعه ، عصاة تتلو المزامير مدر ،
 كأنما طبولنا اذ قرعنت ، اجراس اجمال يديرون سحر ،
 كأنما الشيق حكي صباحه ، صفادع تضرخ في ضوء القمر ،
 كأنما طيب ليا لي سلفت ، من صفو ذاك العيش لمح بالصد ،
 جاد بها الدهر لنا نكفا ، ومن طباع الدهر صفو وكدر .

ظاف الحساد

من لي بدهر كان لي يوما له ، سحنا ووعدى عنده شجور ،
 والعيش فحضر الجناح انيقه ، ولا وجه اللذات فيه بروز ،
 والروض في حذل النبات كأنما ، فرشت عليه دبايح وحرور ،
 والما في الخيلج كاسته ، ابر لسرعة سيرة محفور ،
 والزهر يومهم ناظريه كأنما ، ظهرت به فوق الرياض كنوز ،
 فاقاحه ورق ومثور النداء ، دز ونور بهاره ابريز ،
 والروض فيه تغازل وتمايل ، وشاكل وتشاغل ولعوز ،
 والطير فيها بالغصون لطارج ، وبصايح وتقاصح ورموز ،
 وكأنما القمر يبتدئ مصرا ، من كل بيت والحمار حيز ،
 وكأنما الدولا بيزمر كلنا ، غنت واصوات الضفادع شيز .

عفيف الدين التليسا

نادم عيون الزحج ، محدود ورد لأكوب ، واستحل كرم مدامة ، معشوقة للافسر ،
 من فوق سطح بنفيع ، مرفوعة بالسند ، طفت خيلعا واعدت ، يجيد حسن تكسر .

لا عيش الا بالمدا، مه والدير لا كس، ومعارلات نواظر، نفس وان لم تنعير،
من كل ظي نافر، مستوحش متانس، بعد الوصال ويدي، نسيان ذاك وما نسي،
الشيخ فني الدين بن محمد

بوادى حماة الشام عن امين الشط، وحقق تطوي شقة الهم بالسط،
بلاذ اذا ما ذقت كوثر منارها، اقيم كاني قد سكرت باسفنسط،
ومن جتهد في ان في الارض نعمة، نساكلها قل انت مجتهد بخطي،
وصوب حديثي ما بها وهو ايها، فان احاديث الصالحين ما تخبطي،
معصمها ان دار ملوي سوارها، فالسار بالخلجان او مصر بالقرط،
تنظم بالسطين در ثمارها، عقودا لها العاصي رايناها كالسط،
وترجي علينا للغصون ذوايبها، يسرحها كف النسيم بلا مشط،
ومذمذ ذاك النهر ساقا ملجأ، وراح بنقل التبت شتى على سط،
لوني اخلاجيل النواغير فالسوت، وابتد لنا وردا على ساقا البسط،
سقى سفحها ان قل رمعي سخا به، مطيبة بالدمع منهلة النقط،
ويا اسطر التبت التي قد تسلمت، بصفتها لانت واصفة الخط،
ولا زال ذاك الخط بالطل معجما، ومن شكل انواع الازاهير في منبط،
لويت عناني في هواها عن اللوي، وهت بها لا بالمحب والسفط،
ولذ عناق الفقير لي عنايها، وفي غيرها لم ارض بالملك والرهط،
منازل احبابي وسنت شعبي، واوطان اوطاري بها ورضي بخطي،
كنت بهادرا ولكن سلبته، برغمي وهذا الدهر يلب ما يعطي،
ومذ شط عنى شكلها وتباعدت، جري مدمعي نهرا على ذلك الشط،
وقد جاسرط البين في اغيب عن، حاما لعدادي فواري بالشرط،
وحط على الدهر عمدا وسألني، الى غير ما صبرا على الشيل والخط،
وسجة جمع الشل كانت لنا بها، منطه لكن قضى الله بالشرط،
امثل شوقا شكلها في ضايري، فتبع عيني ذلك الشكل بالنقط،
وقد صار مشي الهجر خوي بسرعة، فيا ليت لو كان في شيه يسط،

واصبح نظمي راجعا لي ورا، كاني في الديوان اكتب بالقسط،
وما ذا كالا ان ايتام فكري، غدت بعد تسريح العلاي بلا مشط،
سبدي ابو الفضل بن وقا **قدس الله تعالى روحه**

ومن قاييل وانما في الروض وافر، مديد وظل الكرم في الروض وافر،
زهى الروض حسنا وازدهى فكانا، على الارض من وشي السماء مطار وافر،
جوامع للذات تخطب حسنها، على انها للهوا ايضا مقاصف،
حاميه اقراوها وغصونها، كراسي واوراق الغصون مصاحف،
وبين غراسات الجنان تتاحر، وبين طيور الايل فيه تصافف،
وبين غواريه بكاء وتراحم، وبين غصون البان فيه تعاطف،

ابن نبيه واحاد

الزهرين متوج ومشف، والارض بين مدح ومفوف،
والغصن غناه الحمار فهزه، طريا وحياته الحمار بفرق،
والطل سج في العذير كانه، صدا يلوح على حمام مرهف،
قس بالباء الارض تعلم انها، بكواكب الارها زاحن زخرف،
احداق بزجهما كند شقيقها، مبهوة لجمالها لم نظرف،
والطل في زهر الاقاج كانه، ظلم تفرق في شايامرشف،
راق الزمان وراق كاس طماننا، ورصاب ساقينا الاعن الهيف،
فمزجت ذاك بهذه وشربها، ولتمته وضمته بتلطف،
وجنت مزوجاته لما استحي، وردا لغير مر اشفي لم يقطف،
ورنا الي بطرفه فكاننا، اهدى السقام لمدني من مدنف،
يتنا وقد لف العناق جومنا، في بردنين تكرر وتغف،

في المنزل ايد من المحمدي

الروض مقبل الشبيه موثق، خضلا يكاد غضادة تتدفق،
نثر الندافيه لالي عقده، والزهر منه متوج وممنطق،
وارتاع من مر السيم به صهي، فغدت كايوم فوره تتفتق،

والغصن مياس القوام كانه **■** فتوان يصبح في التيمر ويغش **■**
والطير ينطق معربا عن شجوه **■** فيكاد يفهم منه ذاك المنطق **■**
عند اخفى للغصون فتشني **■** طريل جيب الطل منه تفتق **■**
والنهر لما راح منه سلسك **■** لا يستطيع الرقص ظل يصغق **■**
فتمل ايام الربيع فانها **■** رحانه الزمن الذي تستشوق **■**

الشيخ سمين الدين بن الصايغ

ادمشق لا بعدت ديارك عن قتي **■** ابدأ اليك بكه يشقوت **■**
اشفاق منك منازلا لرامشها **■** اني وقلبي في ربوعك موثق **■**
اني لثجعت رايت درجاماوه **■** مستسل يلعلو عليه جوسق **■**
والريح تكت والجداول اسطر **■** خطله نسخ الريح محقق **■**
والطير يقرأ والسير مردد **■** والغصن يرقص والغدير يصفق **■**
ومعاطف الاعضان هزتها الصبا **■** طربا فذا عاروه ذامورت **■**
وكان زهرا للوزاحداق **■** الى العزوداء من خلل الغصون حدق **■**
وكان اشجار الرياض سراق **■** في ظلها من كل لون مزق **■**
والورد باللوين حكى منظرها **■** ونسيمه عطر كستل يعبق **■**
فلابل منها تهيج بلا بلا **■** وكذا كاثواب الشقيق تشق **■**
وهزاره يصبو الي شجوره **■** ويحاو ب القمر في مطوق **■**
وكانما في كل عود صادح **■** عود خلا من موزة والمطلوق **■**
والورق في الاوراق يشبه شجوها **■** شجوي واين من الخلى الموثق **■**
تتلو على الاعضان اخبار الهوي **■** فيكاد سالف كل شئ ينطق **■**
يا سايرا والريح تعزود **■** والبرق يسم اذ به يتالو **■**
ان جيت من وادي دمشق مارلا **■** لي نخوها حتى المات تشقوت **■**
للجبهة العنبر والنهر الذي **■** يزهبه القمر المنيق الا بلق **■**
ورايت ذاك الكجامع الفرد الذي **■** في الارض طرامثله لا يخلق **■**
قل للفتى عبد الرحيم يا شني **■** ابدأ بحتن وداره انحقق **■**

ان كثر عرضتم يشوق **■** وحياتكم اني ليكم اشقوت **■**

ذو الوزاريتين ابو الوليد محمد بن عبد الله بن زيدون

اني ذكرتك بالزهر اشتاقا **■** ولا فلق طلق ووجه الارض قدرا **■**
وللنسيم اعتلاك في اصايه **■** كانه يرق لي فاعتل اشقا **■**
والدروس عن مآيه القضي سقم **■** كحللت عن اللبات اطوا **■**
يوم كايام لذات لنا انصرت **■** بتنا لبحين ناما لدهر سراقا **■**
يلهو بها يستل العين من زهر **■** حال المذافيه حتى مال اعناقا **■**
كان اعينه مذعلت ارقى **■** بكت لما بي فحال الدمع رقا **■**
وردت الق في ضاحي مناته **■** فازداد منه الضحى في العن اشراقا **■**
سري بنلجة ليوف عبق **■** وسمان بته منه الصبح احداقا **■**
كل بهيج لنا ذكرى تنوقنا **■** اليك لم يعد عنها الصدر انصا **■**
لو كان وفي المنى في جمعا بكم **■** لكان في كرم الايام اخلا **■**

محمدي الدين بن قناص

وقفا لقضي من الصبا مطرقا **■** حتى اضربه الهوي فتقلقا **■**
واصابه مثل التوسوس بالصبا **■** فغذا عليه هزاره يتلوا رقا **■**
وسري النسيم الى الحدائق خلسة **■** حتى احن به الحسام فصفا **■**
فوض الهومر انا جنت بروضة **■** رقت وراق بها شراب روقا **■**
وامرج لنا الخمر الحقيق فانه **■** تبروا جوده الذي قد عتقا **■**
والشمس قد اقلت طرازا مذهبا **■** من فوق نهر مثل كبرازقا **■**

المولى الفاضل بهاء الدين الحجاري من ابياث

يا ليله عذا قد جئت لنا **■** شدا على بها الزمان تصدقا **■**
في روضة فيها السير مشبك **■** والودق تشدو والعيام لاسقا **■**
عند الصباح رايت بمابا **■** مع حمرة في الروض فلت هي لاسقا **■**
ومراقبا من نرجس قد رايتني **■** ومن البغية لي عدوا ازر **■**

ابو عمرو القلعي الغنوي

الى المدام وان قمتا علي الحدق في غمرة الصبح او في ظلمة الغسق
 اليوم اول اذار يمتل به لم يسبق من لذة الدنيا سوى الرق
 اما تري الافق قد مد الحجاب من غيم الرقيق وقلب البرق في خفق
 والروض يضحك في فناء عجبا والطير فوق الغصون الخضراء الورق
 كما تما الغصن اذهب السيم به جيران حمل اشواقا فلم يطق
 والخمر تجلي علينا في الكؤوس كما نظمت في السلك حبات علي شق
 من كف ظبي غصيص الطرف تجل بالغنج احوي مليم الخلق والخلق
 كما تما عقر يا صديغيه قد عفا خوقا علي حده المعشوق بلحاف

ابن قلاقر

الحق بنفخ فخري وردني شفق كافورة الصبح فت مسكة العنق
 قد عطل الافق من اسماط انجبه فاعقد الخمر فينا حلية الافق
 قمر هات جامك شمساً عند مطمح وخل كاسك خجماً عند مغتبق
 واقسم لكل زمان ما يليق به فان للزبد حلياً ليس للعنق
 هب السيم وهب الريم فاشركا في نكهة كنسير الروضة العنق
 واسترقصتني كاسترقاص حاليها بخضرة الورق في محضرة الورق
 يسعى بهار شاعر عينا مذر مقت لم يبق في ولا فيها سوى الرق
 حي بها ولحاديثي ومبتم به ثلاثة كلها من لؤلؤ شفق
 حتى اذا اخذت مناسورتها ماخذ النور من اجفان ذي ارق
 ركبت فيه بحارا من عجائبها اني سلمت وما ادري من العرق

الصفى الحلي

في روج الصبح اوراقه الشفق سرت فحيث الورق في الورق
 امصارا المشرق لما لاح مختصبا كما بدا السيف محمرا من الحلق
 وما لت القصب اذ من السيم بها سكري كانبه الوسمان من ارق
 والغيم قد سرت في الجورده سترا يمد حواسيه على الافق
 والحب تبكي وتغز البرق مبتسم والطير يجمع من تيه ومن شبق

فالطير

فالطير في طرب والحب في حوب والما في هرب والغصن في قلق
 وكلل الطل اوراق الغصون صبي كما تكلل جد الغود بالعرف
 واطلق الطير فيها يجمع منطقها ما بين مختلف فيها ومتفق
 والظل يسوق بين لطل خطوته واليهاء ديبك غير مستروق
 وقد بدا الورد مفترا مباسمه والزجن الغصن فيها ساهي لحدق
 من احمر ساطع او اخضر نضير او اصفر فاقع او ابيض يفتق
 وفاح من ارج الارهاط لبثنا شرف عطر منه كل منتشق
 كان ذكر رسول الله مربها فاكبت ارجا من شره العنق

ابن وكيع التميمي

يوم اناك بوجهه التتميل ناهيك من يوم اغتر بحجل
 خلع الغمام علي اخضر سمايه خطافين مستك ومصدل
 وعلا علي الاشجار قطر سمايه فبدت لعين الناظر المتامل
 تحكي قباب زبرجد قد كملت منظم من لؤلؤ ومفضل
 واناك زهر البيا قلا كانه برنوايك بطرف اغيد الخجل
 والورد بحجل كل نور طالع فتراه متقبا كحمة منجل
 وحكي بياض الطلع في كافوره وجه الخريدة في الخمار الصندل
 وتغردت اطياد فحككت لنا غيمات معبد في الثقل الاول
 من كل صافيه الصفيار ادعت اغتلك عن صبح هناك وجلجل
 وكا نما الدنيا عروس اقبلت في كل انواع الملايين تجلي

السراج الوراق

وجر خطيب الرعد ذيل سواده وامسك من سيف البرق بقايم
 واسمع من لا كاد يسمع وعظه فاو لماسقت جيوب الغمايم
 واصحك دمع الغيث من زهر الزبي تغور الاقاصي من تغور الكايم
 وفوق جني الورد طلكا نه دموع الاغاني في الخدود الناعم
 وغمت عيون الزجن الغصن نرت صبا ايقظت انفاسها كل نايم

، ثم يأسر الرماح فحبذا ، نسيم مث ما بيننا بالماير ،
 ، ويا حبذا أنهر بان صيرة ، لعينك سدا لمريت عندك كاتير ،
 ، جلت صدا الاقداع منته الصبا ، كما قد جاد القين صفحة صارم ،
 ، وما ل اليه العن ريان ناعما ، بصله طنان الى الماء هاير ،
 ، فان قيل تصفيق العذير لرقيه ، فقل ومثير الرقص سند والحماير ،
 ، ولما رين النهراج مستسلا ، عقدن من الاطواق مثل الماير ،

وقال ايضا

، وليلة زارت والثرابك انها ، نظاما وحسنا عقدت هاواشامها ،
 ، وحيث فاحيت ما امان صدور ، وردت فزدا لروح في سلامها ،
 ، وكمر ليلة سامت فيها نجومها ، كاني راج صل عنها سوامها ،
 ، كان لداري والهلل لودارة ، حوته وقد زان الثريا السيامها ،
 ، حباب طفا من فوق ورق فضة ، بكف فتاة طاف بالراح حيامها ،
 ، كان نجومنا في المجر حذر ، سواق رماها في العذير ازحامها ،
 ، كان رياضنا قد تسلسل ماوها ، فسفت افاحيها وشاق حزامها ،
 ، كان سنا الجوز اكليل جوهر ، اصاءت لاليه وراق انظامها ،
 ، كان لبي السرى في الجوز ثمة ، رماة رمي ذادون هذاها ماها ،
 ، كان سهيلا والنجوم وراءه ، صفوف صلاة قام فيها امامها ،
 ، كان للذي هجج حارب نجومه ، استنها والبرق فيها حسامها ،
 ، كان النجوم الهاويات فوارس ، بسا قظ ما بين الالسة هامها ،
 ، كان سنا المريح شعلة قابس ، تلوح على بعد ويخفي ضامها ،
 ، كان لسها صبها نحو الفه ، يراعي اللباي جفته لاينامها ،
 ، كان خفوق البرق قلب متيم ، راي لدة الاحباب قوي مقامها ،
 ، كان ثريا افقه في انسا طها ، نعيم كرم لا يخاف انصامها ،

ابن قيس

، يا من مل الروح الصقيل سنا ، امسك فليس ليوم يوم طعان ،

عنيك

، هاتيك شمس الراح يسطع نورها ، من خلف حجابا روق فنان ،
 ، وهلال شوال نقول صدقا ، بيدي غصبت النون من رمضان ،
 ، لا تسقيها من محاجر نرجس ، حبي التي يا أمل الوستان ،
 ، فادارها مزوجة قد خالطت ، بالياسين شقائق النعمان ،
 ، والورق في الاوراق قد هفت علي ، غديا لغصون باعذب الاحزان ،
 ، فكان اوراق الغصون سناير ، وكان اصوات الطيور اغانا ،

سعد الدين بن عدي

، وحديقة الزهر اصبح ارضها ، وسماوها للخل والريمان ،
 ، تحب بها السحب الذبول وقلعت ، فيها ديول ملابس الاغصان ،
 ، اهدى لنا الجوالد ما انشت ، تشي عليه بالسن السوسان ،
 ، واقتراعا فاحها مبسم ، اذ غدغشته امل الثحان ،
 ، قرص الجيا حدي بنفجها فلم ، خجلت حدود شقائق النعمان ،
 ، وحدايق المستور قد نظمت بها ، ككتيبة ذهبيته الصلبان ،
 ، خطرت بهار مخ السال مريضه ، مرصا تكفل صحة الابدان ،
 ، والما ليسبح في خلال مروجها ، كالسيف يرد في بين جبان ،
 ، شرب القصب علي غناء هزاره ، فاما له بنزع الاغصان ،

الامير حسام الدين عيسى بن سحر الحاجر

، حلف الربيع بقدر الفتان ، وتخرش الاغصان بالاعضان ،
 ، وبهجة الزهر لا ينق اذ اسرشت ، انفاسته مسكينة الاردان ،
 ، وبصفرة المستور منه وجمرة السور داجني وخضرة الثحان ،
 ، وتزفر الاطيار تحب انبها ، اصوات شارب مطرب الاحزان ،
 ، وتفرق الما القراح على حمي ، كالديروا لياقوت والمرجان ،
 ، لا تمنع اخا الصبا والمهوي ، مني اطيب عيشة وزمان ،
 ، انا بجمعة الايام تعرف قمتي ، حذ لا تخرج خلايق الخلان ،
 ، اخذت عليه يد الصبا موثقا ، الا ان الستر الاددان ،

الله اكبر ما الذل شارب ، زمن الربيع وصحبة الاحواز ،
 البيت من رشف المدامة عاطلاً ، لا والصبح لينة السندان ،
سيدي ابو الفضل بن وفاقدين الله تعالى روحه
 نمة الروض واطيار الجنان ، اعلم احبى بما قد تعلمان ،
 ما خيلى وقد اشفى الهوى ، مهجتي هل انتالى سعدان ،
 اخبراه انى منفرد ، مغرم صب اعانى ما اعان ،
 فكمراه صفوا يا مفضل ، حيث صفت صبيغ اليهوديات ،
 حيث نجم الزهر من افق الربى ، والطلاء لكاس فيه نيران ،
 حيث اقلاك الهوى دابرة ، وكذا الشمس ذا البدر قران ،
 ولغز الزهرية دمع الحيا ، فرح اوجنه فرط جنان ،
 اسما الزهر ام زهر السمان ، وحنان الروض ام روض الجنان ،
 والشذا بين لغصون شايع ، متهاد من مكان لمكان ،
 وكان الطير لما ان شددت ، فى بنى الروض معان فى معان ،
 وكان الروض جئات وقد ، تعرفت والورد فيها كالدهان ،
 والربى مخضلة يا غصنة ، مشق وجنى الجنات دان ،
 وتري لفاظه مشرقة ، ولعمري ان فيها لمعان ،
 يا زمان اللهم من ارض الحسى ، انت رب العيش لو لا انت فان ،
 يا خال الله هو لا غش وان غش ، بزمان لا صفون صفوا لزمان ،
 واصطبح ثم اغتبق ثم اصطبح ، لا تحف نلت من الدهر امان ،
 عاجل اللذات فى اوقاتها ، واغتم الفرصة من كل اوان ،
 لا تبع الامعاطاة بيد ، وتوكل وعلى الله الضمان ،
بقى الدين بن حجة ساجده الله تعالى

حل التعلل فى حسى بن ، فهو حياه هو الذى يربى بنى ،
 واطع ولا تذكر مع العاصى حسى ، ما فى ورا الهوى ما يرضى حسى ،
 اناسا بال والنهر فيها لذتي ، ومع افقاري نظره تغنيني ،

وجناس ذاك الكحل لوللورى ، تحريفه ويروق فى تشريف ،
 والنبث يضبطه بشكل معرب ، لما يزيد الطير فى الخريف ،
 والغصن يحكى النون فى ميلاته ، وخياله فى الماء كالتيون ،
 قالوا استلى عن شارطوطها ، فاجبت لا والتين والزيتون ،
 بالامبين على شريعتها لكم ، فى ذاك ديمقكم ولى انادى بنى ،
 قلنا على الاحراف من ربحانها ، قصص انت بتناسخ البشنيين ،
 وبسط شرعاً بالنا كمر عنت ، اعوادها وثقفت باللبين ،
 لكن اذا اشتبكت رايث الظل قد ، القنته مضطربا شبيه طعين ،
 وحيال صوا الشمس دور فوقه ، فحكي فم الطعنات فى الكسوف ،
 وعيونها كمر قال هذب بيانها ، ما للبناتى مثل سرح عيونى ،
 فنتى بقابلنى الزمان بحبر ، واري فرار العينين فى حبرين ،

الشيخ ابو الفتح نصر قلاقرى

ندى منى ما من الاس فى سندسية ، واظهر ما اخفى لنا من جلته ،
 ولاح بجيد الغصن والصبح طالع ، من لطل عقد ما من جوهريه ،
 وقد صاع سدا الزهر حبر وشابه ، تنفس ندى النديم نديته ،
 واللقى الضحى فى قصة النهر نيره ، فاثري لثري بالنور من عجيده ،
 هو السيف ان صدها ظل غصونه ، تولى شعاع الشمس صقل صديده ،
 وساق له وجه وكاس تقارنا ، فسقاك شمسيه على قمره ،
 واطلع شمس لكاس عند ابتكارها ، وشعشع شمس الكاس عند عشيته ،
 سقى الراح مثل الراح من ثمره ، واين حياى الراح من لولويه ،
 حدرت لما فيه ثاين قلة ، لاني شمت الحمر من عنبريه ،

الشيخ ابو الفتح نصر قلاقرى

كمرات يحلو قهوة صهباء ، تكو المديرة حلة حمر ،
 شمس لها من الدنان مشرق ، كالنار لا انها لا تحرق ،
 كاشا من صوة تلك النار ، شرب فى بيت من النصار ،

ومقعد لا يملك القيساما ، ولا يطيق دهره الكلاما ،
 يحيل ما نودعه من السج ، من غير ما خوف عليه وحرج ،
 اقول اذ يلوح للعبس ، يا هذا الكانون في كانون ،
 نودعه فلا يدا من الفخيم ، مثل سواد الليل حين يدلم ،
 لانها والمار فيها تلهب ، لتاظر بها ابنوس مذهب ،
 ما انا للعاذل بالمطيع ، وقد تبدد من لربيع ،
 اما تري الاطيار في ترنس ، يقيم شوق المستهام المغرم ،
 ولجوما اجمله واحسنه ، لما بدا في حلال مصنف له ،
 والارض اذ تفتزعن ازهارها ، تستوقف الطرف على نوارها ،
 من نرجس كرم به من نرجس ، كانه العيون ما لم تنس ،
 او فاكت صورت من بر ، قد حملت مداها من عجب ،
 كما تما الطل على الورد السدي ، دمع حبري على حدود الخرد ،
 احمله النرجس لما ان نظر ، فاحمر من فطر الحيا ، والكفر ،
 يصبوها الراي ويهفو الماع ، ويحمر العاصي فكيف الطابع ،
 اذ انطوت للربا والنهد ، فاروعن لربيع او عن جعفر ،
 لا عيب الا ان معانها الهني ، شئ انا العزبة حب الوطن ،
 محاسن تجلي العيون والفكر ، ببيع روضات وشجر وورصف ،
 امام كل منزل بيتان ، وبين كل قرية ميدان ،
 اما رايت الورق في الاوراق ، جاذبة القلوب بالاطواق ،
 فبادرا للذة يافلان ، واغنم متى امكنك الزمان ،
 ولا تقل شئ ولا مصيف ، فكل اوقات الهنا شريف ،
 كل زمان ينقضي بالجدك ، زمان عيش كلما مراعتك ،
زجل للمصاحب كالدين بن نبيه وزير الشام والعراق
 الزمان حلومواتي ، والحبيب طبع رشيق ، والربيع باطوا خضر ، والشراب صافي مروق ،
 والنسيم يحرق نفس ، عن غير او مستك اذ فر ،

والغصون بحال نداهي ، من سلاف لغيم نكر ،
 والعذير يد معصم ، يتجلى في نقش اخضر ،
 كوالهزار يعيل طرائق ، في الغمام موم ومطلق ، والنسيم شيب والاعضان ، هذا ما من وهذا طرق ،
 هات يا شاق في الحيا ، ان تحمر الليل غروب ،
 من يكون البدر ساقية ، كيف لا يشرب ويطرب ،
 كانت ولا وتاروا لكاس ، اللهم مودد ولا يحتر ،
 واعتصم في دهم الليل غفله الرقيب لاروق ، لا تحف من اشب الصبح ، دمع يحرق كالمق ،
 والمليح في الجنة سيد ، وانا مسكين في جهنم ،
 اه علي قبله في جسد ، ولحري في ذاك القسيم ،
 لو تري حمر قندود ، وعذاروذا المنم ،
 كان تري ثوبا طلس احمر ، معد في اخر معنق ، او رحيق من لولوم مر ، اوفيت المنك بعشق ،
 يا نديم اسع فيصح ، لا تنم مادمت تكن ،
 الصباح ومثلوني الكاس ، ما تري ما ابهج وما احن ،
 والشقيق حمر او صفرا ، كثر ايات شاه ارمين ،
 ذاملك بحال جالو ، لا خلق ولا ينخلق ، ما تشا قلبك مدحوق ، فاللسان في حق ومطلق ،
 ورشيقة المعاطف ، را تو بين لصباح ،
 والغاز بحال غمايم ، والسيف بحال بوارق ،
 وسنا جينوز هي ، بشعاع علي الخلايق ،
 زعفت حرام زوجي ، والشيء عدا يخلق ، من يكن لا بد عاشق ، فلهذا البدر بعشق ،
الحزن والتفكير عنها قال الله تعالى انما الخمر والميسر والالصاب والازلام رجين من
عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من شرب الخمر في الدنيا لم يربط من شرها جرمها في الآخرة وفي الحديث
المرفوع جعل الشرك كله في نيت وجعل مفتاحه الخمر وفي كتاب المبعج الحمر مصباح
السردور ولكنه مفتاح الشرور وقال بعضهم تركت النبيذ وشربه وصرت صديقا للعباس

شراب يضل سبيل المهدي ، ويفتح للشرابوابه ،

وقال عيسى عليه السلام المهوي رأس كل خطيئة والساحبة الشيطان والخمر داعية كل سوء **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات مدمنا الخمر مات كعابدا لا وثان وكان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار التي والدم **وقال** رجل شربا عن النبي فقال لعلك قال قليله خيرا كثيرا قال بل قليله قال الرجل ما رأت خيرا الا وكثيره خيرا من قليله **وقيل** لبعضهم تركت النبيذ وهو رسول السدور الى القلب قال نعم ولكنه بين ارسوله يبعث الى القلب فيذهب الى الاربع **وقيل** لا عراي لم لا تشرب الخمر فقال لا اشرب من شرب عقله وقيل لبعضهم لم لا تشرب فقال عقله لا قدر على جمعه فكيف افوقه وقيل الخمر يذهب العقل والدين والدمهم **وسئل** بعض الحكماء عن الشراب فقال تضيق ما به وعقل وزيادة جنون **ويحكى** ان نضيبا كان بحال عبد الملك بن مروان ويواكله ويناديه فالزبه ذات ليلة بالشرب معه فقال يا امير المؤمنين لك بقراءة ولاي عليك يد يضا ولا اناذ وحب ونبي وانما انا عبد اسود قربني منك ادني وعقلي فكيف ارضى ان تسبني للذين قرباني منك فتجب من كلامه واعفاه **وقيل** ان عروة بن الزبير لما تاكث رجله وخيف منها السراية الى النفس امر بعض اطبا ان يستعمل شيئا يزله عقله غير الخمر كما لم يخف ونحوه حتى يغيب عن الخمر فلا يدري بالمر القطع فقال عروة ما يمكن احدا ان يستعمل شيئا يزله عقله الذي عرف به ربه **وقيل** انهم صبروا عليه حتى احرم بالصلاة وكان في ذلك الوقت من الغافلين عن الاحتاس مستغلا بخشوعه وتضرعه لربه فهدوا اليه وقطعوا رجله وهو لا يحسن شيئا وذهب بعض الحكماء الى انه لو وصي لقل الناس عقلا فانه يصر الى شراب الخمر لانه يذهب الى ما لا يتلفه فيما يزله عقله الذي هو اشرف ما فيه **ومن الحكايات اللطيفة** ان بعض الملوك قصد القنوج على الحجابين فلما دخل عليهم راي فيهم سبابا حتى اهيته نظيف الصورة تزي عليه اثار اللطف وتلوح عليه شمائل الفطنة فذني منه

وسأله عن حاله فاجابه بالحسن عباية والطف اشارته وقال انه كان لي اشتغال في مبادي امره ثم انه عرض له عارض افضى به الى هذه الحالة فسأله الملك عن سبب فاجاب عنها بالحسن جواب فاعجبه عجبنا سدا ثم ان المجنون قال للملك قد سالتني عن اسيتا واجتكت واني سايلك سوالا واحدا قال وما هو قال المجنون متى يجدا لنا ير لذة النوم فقكر الملك ساعة ثم قال يجدا للذتحال نوميه فقال له المجنون لما ير ليس له احصائي قال الملك قبل الدخول في النوم فقال المجنون كيف توجد لذة النوم قبل وجوده قال الملك بعد النوم قال كيف توجد لذته وقد انقضى فخير الملك وزاد اعجابه **وقال** لعمرى ان هذا لا عقل من عقله كثير فاولي ان يكون ندي في هذا اليوم وامر ان ينصب له تخت بازا وشبال المجنون ثم استدعى بالشراب فاحضروا تناول الكاس وشرب ثم ملاء وناول المجنون فقال ايها الملك انت تشرب هذا لتصير مثلي وانا اشرب لاصير مثل من فاقظ الملك من كلامه ورعى القدر من يده وتاب من ساعته **وقيل** ان هذا الملك هو الملك الاشرف سياه ارم من مدوح صاحب كمال الدين ابن تيمية فلما اتفق له ذلك ذهب الى خماره كانت بالسام فامر بهدمها وابناها جامعاً وهو المعروف الان بجامع التوبة والاحاديث والآثار الدالة على تحريمها اكثر من ان تذكر واشهر من ان تحصر واجمع المسلمون على تحريمها **اذا تقررت ذلك** يجب على كل مسلم التوبة منها ومن كل ذنب وشرط التوبة الذم والافلاع والعزم على ان لا يعود فينسى فقد ولى من هذه الثلاثة لم تقع توبته وكان كاذبا على الله تعالى فعلى هذا كثير من الجهلاء يتوبون في اول الثلاثة اشهر او في اول رمضان ويقولون فلان دفع الذنوب وليس قصده الا تلك الايام بخصوصها وانه اذا جاء العبد انكف على ما كان عليه ورتما صار يعددها يوما يوما لثقلها عليه ثم لم يكف بذلك حتى يتوبهم انه تائب وانه يثاب على فعله وبعضهم يتوب اذا حصل له مرض وبعضهم اذا حصل له ضيق وافلاس فللعمرى ان هذا عين المعصية وفوق ذباها من هذا الاعتقاد السيئ فهو من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا واذا مات كان عاصيا مدمنا وان لم يفعل في تلك الايام فالاعمال بالنيات

وقد قيل صلى الله عليه وسلم عن المدمن هو الذي لا يفيق من شربه قال لا ولكن هو
الذي اذا وجدها شربها ولو بعد حين ومن رفع الحكين في اولى الثلاثة
اشهر ابن النبي

فقلت **فقلت** بنحو الدر لا الحبيب
عفت المدام ولو ذابت من الذهب
ولم اقل ليد الساقى ووجنته
وسلت عن نحن شاد عودت يده
يا مجلس لله ولا صبا اليك ولا
ويا رقيب الذي اهواه ثم فلقده
شهر كبري كان الله اليه
ومن تاب عند نزول المرض به على بن شهاب فكتب اليه ابو الحسن الجزار
خلى من ملامته اللوامر
انما العيش ان يوافيك في اللبس
حيها بالقبول منك كما جيتك
واستقبها صرفا ورتبه خلال
خل ربعا عفى وباكربيعا
انما العزم محبة ومسا
تبعن لوبة التي سولتها
وامنها طول شهر شعبان واذكر
وتناول رطلا عيقا من الخمر
واجعل النفل لثم خذ وغفر
صفة تشهد الجماعة اليه
فما فرغ من قراتها حتى احضر الشراب وشرب **وكتب** ابن سينا الملك
الى الحكيم بن يوفى وقد بلغه انه تاب

سمعت حديثا لابي الحسن لا سمعته
بان الحكيم الان قد هجر اطلا

اترك شمس الراح وهي منيرة
وكرم من يد عند الحكيم كاسه
انامت له من لا ينام ورتقا
وذلك انعام قضى بنعيمه
فان قال انى قد سقت شربها
وطمني بليس حتى غبت
فان تسألونى بالحكيم فاتي
اذا ما خبا وجه المصيف فاتي
عليه قد كان باب مخلصا
فتوبته من مؤظن بر به
وتاب بعضهم عن الشرب فحجروا اخوانه وجفاه عامة من كان يعاشره
وعاد الى الشرب **وابعد**

قد كنت تبت عن الشراب فلم اجد
افقت لا ادع الشراب ولا ازر
ما من اخ لي منذ كانت توبتي
ويقول بعضهم لبعض تابي
وكتب ابن تميم الى بعض اصحابه وقد تاب عن الشراب

تركت شرب الخمر غير مفتكر
فارجع فقد اسبل الراو ودمعه
فلما رجع الى قوله **كتب** اليه ايضا

ان كان قد اسبل الراو ودمعه
فاليوم اعينه من فرط فرحت
ومن باب توبة **الاس** الشريف ابن الهباريه

يقول ابو سعيد اذ رايت
على يد ابي شيخ تبت فلي

وقال صاحب بها الدين زهير

قالوا فلان قد غدا تايبا ، واليوم قد صلي مع الناس ،
قلت متى كان واني له ، وكيف تتي لذة الكاس ،
اسر بهذا العين بصوته ، سكران بين الورد والاسر ،
ورحت عن توبته سايلا ، وجدتها توبة افلاس ،
ومن اخلص التوبة الفاضل محي الدين ابن قرناص بقوله
سلوت عن الاجبة والمدام ، وصلت على الهنك والهيام ،
وسلت الامور الى السبي ، وودعت العواينة بالسلام ،
وسلت الى اكتاب ثواب ربي ، وقدما طال عزمي بالعدام ،
وما انا بعدها معطي عن الالهوي لكن يري بيدي زمامي ،
ابعد الشيب وهو اخوسلو ، يليق بان ميل الى الغرام ،
فشرى الراح نقص بعدها ، ولومن راحتي بدد الماس ،
فكم اجريت في ميدان الهوي ، حيول الهوي وكم ضربت حياي ،
وكم قلت وزدا من خدو ، وكم عافت غصنا من فتوام ،
ساولي الكاس عينا وصدأ ، وان جاث تقابل يا شام ،
فهذا قد حوي خمرا حلالا ، عذا يغني عن الخمر الحرام ،
وذالطوستي ما ذقت منه ، وذالست على مزالدوا ،
عزمت على الرجوع عن المناهي ، ومثلي من يدوم على اعتزام ،

ولطف البدع الهدا في بقوله

وفتيان كافران الثريا ، على طرف من العيش الرخيم ،
يساقونهم من الغزل الحوي ، كان طرفه ذاء الظليم ،
تنادوا للمدام وعنفوني ، وقالوا حظك من نعيم ،
فقلت اخاف عقباها ولكن ، اشبعكم الى باب الحميم ،
ومن عيوب الخمر ان صلاحها يكرهها عند شربه ويغفر ان فضل شي في
قدحه ويكبح عند شربه ويكثر عتاب ساقيه ويمرجه ليغير طعمه ويحدره

ولا

ولا يكاد يسنعه ويستعين على تطيب فيه بعده بالنقل ويلقا بعده من الجوار
ما ذهب كل لذة وقال بعض الحكماء لولا ان الخمر يعلم علمه لا وصي
وصيته **ومن ذم الخمر** من العرب رجل من قريش فقال
ومن تفرج الكاس اللينة سنه ، فلا بد يوما ان يسي ويجهل ،
ولما ارشدروا استشفاه ، واوضع للامراف منها واحلا ،
وحكي ان المتنبى كان يابى شرب الخمر ويكرهه فالزمه سيف الدولة ذات
ليلة فشرب عنده فلما انتفى واخذ منه السكر فطمت منه فارطة وذلك انه فزع
غلاما يدعى الجبال ثم لم يتالك ان قتله ثم ندم لوقته فقام وانصرف وبقي ياما
لا يحفر مجلسه فكثر طلبه حتى حضر فامره بالشرب فامتنع واقسم انه لا يشرب
خمرا ابدا وان شاء يقول

: رايك المدامة غلابة ، تفتح للمرء امشوا قه ،
شي من المرء ناديه ، ولكن نحن اخلا قه ،
وبلا مسمت بهاموتة ، وهل يشتم الموت مرثاة قه ،

فعفاه من الشرب وقال مجير الدين زهير

لما عدلت خيلتي في المدام وفي ، فعل الحرام وما اصغى ولا اتجبرا ،
علمت حين راني معه رجيا ، ان المحرم يبقى كفه صفرا ،

وقال النصير الحامي

اقول للكاس اذ تبدا ، بكفا حوى اغن احورا ،
اخربت بيتي وبيت غيري ، واصلا كعبدا لمدورا ،

وايدع مرقا

قد فحشت الراح حتى ، ليس فيها نصيب ،
وعلى الراووق مني ، طول ما عشت صليب ،

وتلطف مرقا

تقول الوابي لما رايت ، شبي وتلعي على صدري ،
بالله يا شيخ اما تسخى ، الى متى تضغني خمري ،

والتحسين الختام بقول الشيخ عن الدين الموصلي ٥

يا رب ان لعبد عبد مذنب، وهو فقير ماله عنك عني،
وقد جنى الذنوب في شبابي، بجهله فاغفر له ما قد جنى.

قال جامع عفا الله تعالى عنه هذا اخر ما انتقيته من كلام السعدي
ووقع عليه اختياري وانا استعبد بالله ما يجري به القلم في غير طاعة الباري
فلقد كنت احترز من الدخول في هذا الباب لخطر والهول العظيم الى ان قد
تعالى به فقلب ذلك تقدير العزيز العليم فلت مع النفس واقتبست من مستك
الادب وابداع خيراتهم ما يسي العقول فلم ادع لاحد فيها لمعه واقتطعت
من يافع زهر باتهم ما يجي القلوب ولكنه كالباسين لا يساوي جمعه
علي اني راض بان احمل الهوي، واخلص منه لا علي ولا ليا.

والله تعالى يقينا السؤ يوم الحساب، ويحيا وزعما سطره القلم في صفحات
الكتاب، وليس اعتقاد المرد ما خط كفه، كما ان حاكم الكفر ليس بكافر،
ويسقين من حنجرته مزدوجا من انهارها بما غير آسن، ويقتل عثرانا وما
اسلفاه من تعاطم الذنوب ولكن اقول ان حتم الله بغفرانه، فكما لا يقته سهل.

قال جامع عفا الله عنه وكان الفراغ من تبيينه وتحريره على يد جامع
عفا الله تعالى عنه في اليوم الثلاثاء المبارك سلخ شهر شوال سنة اربع وعشرين وثمانماية
وقال مستطرد هذه الصفحة المباركة ان الله تعالى اسال الله ان يغفر لي
ما جنته ايدينا ويقينا الذنوب ما يقينا، وتزبد في شهادة ان لا اله الا الله ولمحمد رسول الله
يقينا ويدخلنا الجنة، ويخلص لنا البقيين ليكون من اكبحم جنة، بحمد الوحي وروحه
والتي بعين لم يسلم الله، وكان الفراغ من تجميعها بار المسار من سبب
من هو سنة ومارمها، والله اعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
وعلى الوكيل

٢٨٥
٢٨٥

٨٥٨

طالع في هذا الكتاب دواعي المبالغة
في الاحتياط في حفظه
تاريخ ١٢٨٥
حفظه السيد محمد
في شهر ربيع الثاني
سنة ١٢٨٥